القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية . سياسية . مستقلة
Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 2198 Monday June 1996

طلاس يهاجم الاردن بعنف.. وعرفات يجتمع مع ميجر بلندن.. وقطر تعيد النظر بعلاقاتها باسرائيل

نتنياهو يتعهد بقدس موحدة وتكثيف هجرة اليهود
مصر تدعو لقمة عربية موسعة ودول الخليج ترحب

القدس . القاهرة . لندن .
«القدس العربي»:

وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى لندن مساء امس في زيارة رسمية الى بريطانيا تستغرق يومين يأمل خلالها في الحصول على دعم بريطاني لعملية السلام المهددة بعد وصول اليمين الاسرائيلي الى الحكم.

وخلال هذه الزيارة الرسمية الاولى من نوعها سيبحث عرفات اليوم مع رئيس الوزراء جون ميجر في آخر تطورات عملية السلام والمفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية في ضوء تسلم بنيامين نتنياهو رئاسة الوزراء الاسرائيلية.

وتأتي الزيارة في اطار الاتصالات التي سيعمل عرفات على تكثيفها لبحث آثار انتخاب نتنياهو على مسيرة السلام التي يتوقع ان تواجه تعثرا رغم وعود زعيم الليكود بمواصلتها.

ففي اول خطاب القاه منذ انتخابه قال نتنياهو مساء امس «يجب مواصلة السلام في الخارج. نريد ان نستثمر في الحوار مع جيراننا من اجل التوصل الى سلام حقيقي سلام مع الامن».

واضاف نتنياهو امام حوالي ثلاثة الاف من اعضاء حزبه الليكود اجتمعوا في القدس «اتوجه الى القادة الفلسطينيين والعرب والى كل شعوب المنطقة: انضموا الينا على طريق السلام».

وقال زعيم الليكود ان «الحكومة التي سنشكلها ستعمل على تعزيز السلام مع المصريين والاردنيين والفلسطينيين وسوف تسعى الى ارساء التعايش مع الدول العربية الاخرى».

واكد نتنياهو في كلمته على عزمه الاحتفاظ بالقدس موحدة وعاصمة ابدية لاسرائيل، كما اعرب عن التزامه بالعمل على تكثيف الهجرة اليهودية الى اسرائيل. وتعهدت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس بمواصلة مقاومة اسرائيل بعد انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء ما دامت تحتل اراضي فلسطينية.

وقالت الحركة في منشور وهو اول بيان رسمي لها منذ الانتخابات التي جرت يوم الاربعاء انها تشدد على مواصلة المقاومة ما دام الاحتلال قائما.

واعربت مصر عن رغبتها في عقد قمة عربية موسعة لارساء استراتيجية مشتركة بعد فوز نتنياهو.

فقد اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى للصحفيين امس الاحد ان اللقاءات على المستويات الرئاسية المنتظرة اي لقاءات الرئيس مبارك بالرئيس الاسد ثم القمة الثلاثية وما سوف يتبع ذلك من اتصالات عربية كلها هامة، بالذات في هذا التوقيت الذي يتطلب تنسيقا واعدادا لموقف يدعم عملية السلام، ويصر على انها عملية يجب ان تكون متوازنة وعادلة وان تقوم على اساس المبادىء المتفق عليها والاتفاقات التي تم التوصل اليها».

ومن المقرر ان يقابل الرئيس حسني مبارك الرئيس حافظ الاسد اليوم في القاهرة ثم يتوجه الى ميناء العقبة الاردني ليجتمع مع الملك حسين والرئيس عرفات حسبما اكد ذلك مصدر مصري مسؤول. وصرح مصدر مصري مسؤول بان مصر تريد ان يجتمع اقصى عدد ممكن من الدول العربية وهي تدرك تماما ان من الصعب جدا في الوقت الراهن ان تعقد قمة لجامعة الدول العربية ولا يزال لحرب الخليج ذيول».

ودعا وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي امس الحكومة الاسرائيلية الجديدة التي ستتشكل بزعامة نتنياهو «الى الالتزام الكامل والدقيق بتنفيذ كافة الاتفاقات الموقعة في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط».

وقال وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله للصحافيين بعد الاجتماع ان الولايات المتحدة وجهت الى المشاركين رسالة

طيار فلسطيني يلوح بعلم فلسطين لدى وصول اول طائرة الى مطار غزة الذي تم افتتاحه امس (رويتر)

تتناول مستقبل السلام بعد انتخاب نتنياهو. واضاف ان مجلس التعاون الخليجي يرحب باحتمال عقد قمة عربية سواء كانت مصغرة او موسعة» بعد فوز زعيم اليمين الاسرائيلي».

وفي الدوحة قال مسؤولون امس ان قطر التي مضت بخطى اسرع من دول الخليج العربية الاخرى نحو اقامة علاقات اقتصادية مع اسرائيل تنظر في أمر ابطاء هذه العملية بعد انتخاب نتنياهو رئيسا للحكومة الاسرائيلية.

وحث وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني نتنياهو على مواصلة عملية السلام في الشرق الاوسط والا فان بلاده ستتحول عن سياسة التعامل المباشر مع الدولة اليهودية.

وقال الشيخ حمد «عندما يغير رأيه بالنسبة لعملية السلام ايضا سنغير نحن في دولة قطر رأينا».

ومن ناحية ثانية حمل وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس بعنف امس على التنسيق الاردني الاسرائيلي في مشروع اقامة سد على نهر اليرموك السوري في هضبة الجولان المحتلة، وقال ان «الكيان الاردني وجد حتى يحمي اسرائيل ويكون درعا واقيا لها».

وقال طلاس في حديث نشرته صحيفة «الرأي العام» الكويتية «قصتنا مع الملك حسين طويلة. فالكيان الاردني خلق في المنطقة كي يكون فاصلا بين السعودية، ارض الرسالة الاسلامية، وبين سورية، ارض الفتوحات العربية».

واتهم طلاس الملك حسين بـ«التطاول على دور مصر العربي» وبانه «اراد ان يكون له دور في المنطقة اهم من دور مبارك».

ونقلت الصحيفة عن العماد طلاس قوله في محاضرة القاها في مقر اتحاد الكتاب العرب في دمشق السبت ان «بين سورية ومصر تنسيقا مستمرا حول المواضيع العربية».

(تفاصيل ص 4 و5)

تهديد جديد بالقتل للقاضي الاردني الذي سجن شبيلات

■ عمان . «القدس العربي»: تلقى قاض اردني بارز تعرض لمحاولة اغتيال الاسبوع الماضي تهديدا بالقتل مرة اخرى، فور خروجه من المستشفى نا جيا من المحاولة الاولى. وقال احد اقارب رئيس محكمة بداية اربد محمد الشرعة انه تلقى اتصالا هاتفيا طلب منه ان يبلغ القاضي الشرعة بانه لن يسلم في المرة اللاحقة.

وكان مجهولون قد حاولوا اغتيال القاضي المذكور «بالرصاص» الاحد الماضي اثناء توجهه لصلاة الفجر في قريته شمالي المملكة. ويذكر ان القاضي الشرعة كان رئيس الهيئة المدنية التي حكمت على المعارض البارز ليث شبيلات بالسجن ثلاث سنوات الشهر الماضي، بتهمة اطالة اللسان.

واثر خروجه من المشفى، واثناء احتفال اقامته عشيرته احتفالا بسلامته، ذاع نبأ التهديد الجديد بالقتل.

جوزيف لاقو يتوسط بين البشير والمهدي

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: كشف السفير السوداني المتجول جوزيف لاقو عن لقاء هام تم بينه وبين الصادق المهدي زعيم حزب الامة المحلول ورئيس وزراء السودان السابق صباح الخميس الماضي بمنزل الصادق المهدي بمدينة ام درمان.

وقال لاقو في تصريحات صحافية ان اللقاء تعرض لميثاق السلام الذي وقع اخيرا حيث بارك الصادق المهدي تلك الخطوة مؤكدا حرصه الدائم على الحل السلمي باعتباره الوسيلة المثلى لحل كل الخلافات. وزاد ان هناك خلافات بين الجنوبيين والجنوبيين مثلما ان هناك خلافات بين الشماليين والشماليين وان هناك خلافات اخرى بين الشماليين والجنوبيين، وانه بالحل السلمي يمكن التوصل للحلول المناسبة لتلك الخلافات مؤكدا انه ظل ضد اتباع العنف وسيلة لحسم الخلاف. واضاف لاقو: قلت للصادق انه وابيل الير وانا وغيرنا يمكن ان تلعب دورا في ايجاد الحلول للخلافات الوطنية ذلك باعتبارنا من رجال الدولة السابقين.

وذكر لاقو ان لقاءه مع الصادق المهدي قد استغرق اكثر من ساعة وان اللقاء اقتصر عليهما وحدهما دون غيرهما.

ازمة لوكربي: لندن ترفض اقتراحا جديدا للجامعة العربية

■ القاهرة ـ ا ف ب: افادت مصادر قريبة من جامعة الدول العربية امس الاحد ان بريطانيا رفضت اقتراحا جديدا تقدمت به الجامعة لحل ازمة لوكربي.

واوضحت المصادر نفسها ان الاقتراح الجديد يتضمن تشكيل محكمة «دولية» تضم قاضيا بريطانيا واميركيا وفرنسيا وليبيا لمحاكمة المواطنين الليبيين اللذين تتهمهما واشنطن ولندن بالاشتراك في اعتداء لوكربي الذي اسفر عن مقتل 270 شخصا في العام 1988. واضافت المصادر ان الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد بحث هذا الاقتراح بشكل غير رسمي اثناء محادثاته مع المسؤولين البريطانيين الاسبوع الماضي في لندن. وتابعت «ان لندن وواشنطن تتمسكان بموقفيهما وتصران على تسليم المواطنين الليبيين لمحاكمتهما في بريطانيا او الولايات المتحدة». وقد تباحث عبد المجيد امس مع وزير الوحدة الليبي جمعة الفزاني واطلعه على نتائج زيارته الى بريطانيا.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك صرح الاربعاء الماضي انه سيكون من الصعب التوصل الى حل لازمة لوكربي خلال الانتخابات الامريكية. وتفرض الامم المتحدة على ليبيا حظرا جويا وعسكريا منذ 1992 لرفضها تسليم اثنين من مواطنيها تطالب بهما واشنطن ولندن بعد الاعتداء على البانام الامريكية.

نتنياهو والهلع العربي

عبد الباري عطوان

يصعب علينا ان نفهم حالة «الهلع» التي تسود معظم العواصم العربية هذه الايام بسبب فوز بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية، حتى كأنها المرة الاولى التي يصل فيها حزب الليكود الى الحكم، وحتى لكأن شمعون بيريس كان على وشك اعادة القدس المحتلة الى السيادة العربية، وفتح ابواب حيفا ويافا وعكا لعودة اللاجئين من ابنائها. فماذا يستطيع نتنياهو ان يفعل بعد وصوله الى السلطة: اعادة احتلال قطاع غزة، وقف الانسحاب من الخليل، مواصلة الاستيطان في الضفة الغربية، عدم مصافحة الرئيس عرفات، اغلاق بيت الشرق في القدس، وقف مفاوضات المرحلة النهائية؟

علينا ان نذكر اصحاب الذاكرة الضعيفة، وقبل الاجابة على جميع هذه الاسئلة الافتراضية، ببديهية اساسية، وهي ان اسحق رابين الذي يعتبر اكثر تشددا من نتنياهو، لم يلجأ الى خيار اوسلو، الا بعد ان تيقن، وهو وزير الدفاع ايضا، باستحالة وقف الانتفاضة بالوسائل القمعية. وقرر وهو العسكري الذي هزم العرب عام 1967 واحتل القدس وباقي الاراضي المحتلة، التقاط فرصة تاريخية نادرة تتمثل في ضعف منظمة التحرير واقترابها من مرحلة الانهيار نتيجة الضغط الامريكي المبرمج وعمليات التجويع العربية التي تكثفت بعد حرب الخليج الثانية تحت ذريعة مساندة العراق، لاجبارها على الدخول في مفاوضات غير متكافئة فحصل رابين على اعتراف فلسطيني وعلاقات دبلوماسية مع نصف العرب، وانهى المقاطعة، وفتح اسواق العالم باسره امام البضائع الاسرائيلية.

* * *

العرب احبوا بيريس لانه، برؤيته المصطنعة للسلام، اعفاهم عمليا من تبعات المواجهة العسكرية، وشجعهم على اظهار نواياهم الحقيقية تجاه الدولة العبرية، والمقدسات الاسلامية في فلسطين. فالجيل الحالي من القادة لم يكن جديا في الاستعداد للحرب، ولا حتى في بناء الاوطان وتنميتها، فالعرب ما زالوا الاكثر تخلفا بين اقرانهم، ويعتمدون على الغير في كل شيء، بما في ذلك استيراد الكوفية «الفترة» والعقال، اللذين تتنافس الاعلانات التلفزيونية في التأكيد على صناعتهما الانكليزية.. منطقة دخلت عليها عوائد نفطية بمقدار اربعة الاف مليار دولار، وما زالت تستورد غذاءها وعقالها.. هل هناك فضيحة اكبر من ذلك؟ وهل هؤلاء اهل لخوض حرب والانتصار فيها؟

فوز نتنياهو امر منطقي لسببين، الاول ضعف العرب والثاني تغلب نزعة التطرف اليميني والعقائدي الديني عند الاسرائيليين. وتاريخ الدولة العبرية القصير يثبت ان مستوطنيها يفضلون القادة الاقوياء، ولهذا صوتوا دائما لمن هو اكثر تشددا في التعامل مع العرب، مثل غولدا مائير التي نفت وجود شعب فلسطيني، ومناحيم بيغن الارهابي المطلوب عالميا، واسحق رابين الجنرال المتغطرف الذي هزم العرب جميعا وفي اقل من يوم واحد في صيف عام 1967 عندما كان رئيسا للاركان، ولهذا السبب ايضا فشل بيريس خمس مرات في الفوز لانه ليس عضوا في نادي هؤلاء رغم انه اخطرهم لكونه مؤسس للصناعة النووية الاسرائيلية. ولعل تسلم نتنياهو زمام السلطة يعيد العرب الى ثوابتهم، ويعيد الصورة العدوانية التوسعية للدولة العبرية التي نجح رابين ثم بيريس في تحسينها وتجميلها عبر تحركاتهم السلمية الاخيرة.

* * *

الاسرائيليون باتوا بحاجة الى صدمة قوية تعيدهم الى وعيهم، وتبين لهم خطورة منزلق التطرف الديني الذي يسيرون نحوه بسرعة كبيرة، وربما ليس هناك افضل من نتنياهو لتحقيق هذا الهدف. فالرجل متهور، قليل الخبرة، عنصري في افكاره وطروحاته، وكلها خميرة تنبىء بمغامرات عسكرية او استيطانية مكلفة جدا، خاصة اذا عهد بتنفيذها الى رجال مثل شارون بطل صبرا وشاتيلا، او رافائيل ايتان الذي يعتبر العرب «صراصير» يجب التعامل معهم بالسحق.

لقد انتهى الزمن الذي كانت تخوض فيه اسرائيل حروبها ومغامراتها ضد العرب دون خسائر، فمنذ حرب اكتوبر 1973، واسرائيل لا تخسر حروبها ولكنها لا تربحها، واثبتت العمليات الانتحارية الاخيرة داخل فلسطين، وفي جنوب لبنان، ان هناك من يستطيع ان ينقل المعارك الى داخل الاسوار الاسرائيلية المحصنة، ويوقع خسائر بشرية كبيرة. وستنتقل هذه العمليات حتما من خانة «الارهاب» حسب توصيف قمة شرم الشيخ، الى خانة الكفاح المشروع. مع اول مغامرة استيطانية او عسكرية لحكم الليكود الجديد.

فوز نتنياهو ربما يكون رصاصة الرحمة لعملية سلمية ضعيفة محدودة السقف لا تملك مقومات النمو، ولذلك ليس هناك اي سبب لفتح سرادق العزاء وتمزيق الشعور اكتئابا وانما البدء في التعامل مع هذا الوافد الجديد بما يستحق من رجولة وشجاعة وايمان، وبالعودة الى التحريض على المقاومة حتى يجنح للسلم الحقيقي مختارا او مرغما.

سورية تحقق مع وزير النفط ورجل اعمال بارز بتهمة الفساد

■ دمشق ـ ا ف ب: علمت وكالة فرانس برس امس الاحد، انه تم بناء على قرار من وزير المالية السوري خالد المهايني تنفيذ حجز احتياطي على الاموال المنقولة وغير المنقولة لعدد من الشخصيات السورية من بينها وزير النفط الحالي نادر النابلسي ورجل الاعمال السوري عثمان العائدي واحالة هؤلاء الى التحقيق.

وقالت مصادر سورية حسنة الاطلاع ان القضية التي اتخذ القرار على اساسها تعود الى السنوات التي كان فيها وزير النفط السوري مديرا لشركة الفرات للنفط بينما ارتبط الاخرون بشكل او اخر بالمخالفات المالية التي حدثت انذاك وكلفت الخزينة السورية قرابة 900 مليون ليرة (18 مليون دولار).

واكدت المصادر ان لا علاقة لهذه القضية بمهمة وزير النفط في الحكومة الحالية التي يرأسها محمود الزعبي. وللتاكيد على ذلك، اشارت المصادر الى ان النابلسي شارك في اجتماع مجلس الوزراء السوري الثلاثاء الماضي، وهو كان ما زال في منصبه امس الاحد، اي بعد حوالي اسبوع على صدور القرار، بانتظار تعديل وزاري يتوقع ان يتم في اليومين المقبلين. وعلمت وكالة فرانس برس ان قرار وزير المالية الذي صدر قبل حوالي اسبوع يشمل اضافة الى النابلسي وزوجته والعائدي (عازب) كلا من حمدي السقا، وهو وزير مالية سابق وزوجته، ورياض الباني (مهندس) وزوجته، وخالد الكفري (محامي) وزوجته، وعدنان القولي (وزير سياحة سابق ومحافظ دمشق سابقا) وزوجته، وجوزيف نصير (مدير عام فندق الشام) ونضال زهر الدين (مدير مبيعات) وزوجته. اما بالنسبة لرجل الاعمال السوري عثمان العائدي فان القرار بالحجز الاحتياطي على امواله المنقولة وغير المنقولة جاء «ضامنا لمبلغ 55 مليونا و341 الف ليرة سورية».

وكان جرى في تلك الفترة التعاقد بين شركة الفرات للنفط (شركة مختلطة تابعة للقطاعين المشترك والعام) على تامين وجبات الطعام للموظفين والعمال، وتمت مناقصة رست في ما بعد على شركة المنشآت السياحية التي يملكها العائدي.

وقالت المصادر انه بموجب العقد الموقع بين العائدي والشركة، التي يملك منها هو نفسه نسبة خمسة في المئة، كان يحق لرجل الاعمال السوري تقاضي اتعابه بالدولار المسعر رسميا بـ11,25 ليرة سورية بينما كان سعره الفعلي في السوق 42 ليرة، وهو ما سمح له بالحصول على مبلغ يزيد باربعة اضعاف تقريبا عما يحق له.

الرياض تدرس تجميد صفقات الاسلحة مع بريطانيا وتهديدات جديدة للرعايا البريطانيين والامريكيين

دبي . من ديانا عبد الله:
لندن . «القدس العربي»:

قالت المدرسة البريطانية في الرياض انها نبهت السلطات السعودية الى تحذير مكتوب تلقته مما يعكس حالة التوتر التي تسود اوساط الغربيين في المملكة.

وقالت المدرسة التي تعرف ايضا باسم المدرسة السعودية الدولية في رسالة لاولياء امور الطلبة انها تسلمت «رسالة مكتوبة على الرغم من انها لا تنم عن تهديد مباشر فانه يمكن فهمها على انها كذلك».

وقالت الرسالة المؤرخة في 28 ايار (مايو) «تم تحويل الرسالة للسفارة البريطانية التي تتابع الموضوع مع السلطات السعودية». واضافت «الرسالة واحدة من عدة رسائل ارسلت لمؤسسات غربية ومن المحتمل ان تكون لمجرد المضايقة من جانب شخص او اشخاص». ولم تشر رسالة المدرسة الى المؤسسات الاخرى التي تلقت تهديدات.

وقال دبلوماسيون غربيون ان التحذير للمدرسة من النوع العام الذي يستهدف الغربيين في المملكة.

وقال دبلوماسي غربي «هناك حالة من القلق ولا بد من زيادة التيقظ والحذر ولكن هذه التهديدات قد تكون من قبيل العبث خاصة وانها لم تذكر امورا محددة».

وتلقت السفارة الامريكية في الرياض الشهر الماضي تهديدات بعمليات انتقامية لصالح الولايات المتحدة ومنها المدرسة الامريكية الدولية والرعايا الامريكيين اذا ما اعدمت السعودية اربعة اشخاص اعترفوا بتفجير مركز تدريب في الرياض تديره الولايات المتحدة العام الماضي. ونفذت السعودية احكام الاعدام بحق السعوديين الاربعة يوم الجمعة الماضي.

وقال متحدث باسم السفارة الامريكية في الرياض السبت ان التحذير الذي وجهته الخارجية الامريكية لرعاياها في السعودية في ايار (مايو) الماضي بتوخي الحذر لا يزال ساريا.

وفي مؤشر اخر على تصاعد التوتر قال سكان في الرياض ان الشرطة وفرق تفكيك المتفجرات انتشرت في وقت مبكر من صباح السبت خارج مجمع قرطبة السكني خارج الرياض حيث يقطن عدد من الامريكيين ورعايا دول غربية اخرى. وقال سكان ان طردا اثار الريبة لم يكن سوى علبة رقائق طلاها طفل باللون الفضي. وقالوا ان حراس المجمع اوقفوا سيارة اشتبهوا بها وطاردوا اربعة شبان داخل المجمع ولكنهم تمكنوا من الفرار.

ومن ناحية اخرى علمت (القدس العربي) ان الدكتور غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية في لندن استدعي الى الرياض لاجراء مشاورات مع المسؤولين الكبار حول العلاقات مع بريطانيا. وقالت مصادر وثيقة ان الحكومة السعودية تفكر حاليا في تأجيل صفقة اليمامة مع الحكومة البريطانية او اجزاء منها بسبب عدم توفر السيولة الدائمة.

واضافت ان الامير نايف وزير الداخلية يفضل الغاء الصفقة بالكامل، بسبب استضافة بريطانيا لبعض المعارضين السعوديين وعدم ابعادها لهم، بينما يعارض الامير سلطان وزير الدفاع هذه الخطوة، ويسانده بعض قادة القطاعات العسكرية. وقالت المصادر نفسها ان الامير عبد الله ولي العهد مع التأجيل لتوفير السيولة اللازمة لمعالجة بعض القضايا المالية المحلية ودفع مستحقات متأخرة للمقاولين.

حرب داحس والغبراء تندلع بين كتاب الحكومة وكتاب المعارضة في السودان

كاتب يتهم زميله بـ«جامع عقارب».. وآخر بـ«حاطب ليل»

الخرطوم . «القدس العربي»:
من عماد سيد احمد:

تحاور صحافيون ومسؤولون في الحكومة السودانية نهار الخميس في قاعة مكيفة بوزارة الثقافة والاعلام حول العلاقة بين الصحافة والسلطة في اجواء من الانتقادات الصحافية لعدد من الوزراء وملاحات من الحكومة ومجلس الصحافة والمطبوعات للصحافيين وقرار صادر بايقاف «الرأي الاخر» اليومية من الصدور لمدة اسبوعين ينتهيان الثلاثاء المقبل.

قال د. الطيب حاج عطية استاذ الصحافة ومدير وكالة الانباء السودانية الاسبق ان الصحافة كاداة من ادوات حرية التعبير دخلت في صراع مختلف اشكاله على مر العهود السياسية التي تعاقبت في السودان وذكر ان قانون الصحافة ظل مستمرا منذ وضعه الاستعمار الانكليزي عام 1930 حتى 1975 وما زال جزء من الارث الصحافي الانكليزي مصبوغة به الصحافة السودانية.

ونادى د. الطيب عطية ان توضع واجبات الصحف في قوانين اتحاد الصحافيين وليس في قانون مجلس الصحافة والمطبوعات المسؤولة عنه الدولة واعلن رفضه ايقاف الدولة للصحف وان يحتكم الى القانون العام الجنائي في حال اخلال الصحف بموضوعيتها ونشرها لاكاذيب.

وقال رئيس تحرير مجلة (سودانا) الاسبوعية الصادرة بالانكليزية انه يرى ضرورة ان تكون واجبات الصحافي مجزأة في قوانين مختلفة من جهة القانون الجنائي وقانون اتحاد الصحافيين وقدم استعراضا للمواد المتعلقة بحرية التعبير في القانون الجنائي وقال انه فيه مساحة من الحرية معتبرة. ووصف الامين العام لاتحاد الصحافيين عبد الملك النعيم العلاقة بين السلطة والصحافة بالاضطراب.

وانتقد د. محمد نوري استاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم بعض الاساليب في الكتابة الصحافية عن الاشخاص وقال ان المقالات التي تعرضت لوزير سيادي من احد الصحافيين لم تكن مناسبة لمعرفته بشخصية هذا الوزير الذي هو علي عثمان محمد طه وزير الخارجية والكاتب الصحافي هو محمد طه محمد احمد. ورأى الصحافي محمد طه محمد احمد ان المجلس ليس لديه سلطات قضائية لايقاف الصحف وان الاجراءات العقابية يجب ان تأتي من القضاء وطالب طه بحل المجلس القومي للصحافة والمطبوعات لعدم حياديته وخالفه الرأي يس عمر الامام رئيس مجلس ادارة صحيفة (السودان الحديث) الذي قال ان المجلس كسب للصحافة والصحافيين واضاف ان الحرية في نظره ليست مطلقة وانما حرية مسؤولة واكد ان الاسلام به حرية تعبير واسعة تحتاج الى التنزيل على الواقع.

وطالب محجوب عروة رئيس تحرير صحيفة (السودان الدولية) التي اوقفتها السلطات عن الصدور قبل عامين بنظرية اسلامية واقعية في مجال الصحافة وقال ان الاسلام به حرية تعبير واسعة اكثر من غيره. واضاف ان حق الاتصال هو امر وواجب وطالب بتعديل قانون الصحافة لسنة 1993 في المواد المتعلقة باصدار الصحف بحيث يكون الاصدار بالايداع فقط وليس التصديق. ورأى ابو بكر وزيري امين مجلس الاعلام الخارجي السابق ان العلاقة مفقودة وان قوانين الصحافة غير مستقرة وتأتي على نظير الانظمة السياسية المتعاقبة.

وذهب د. سليمان عثمان استاذ الاعلام بجامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية ان الصحافة السودانية غير متطورة وليس بها تراث وقال ان قانون الصحافة ليس به اي قيد في الحصول على المعلومات.

وكانت جهات صحافية اتهمت الحكومة بعدم فتح ابوابها امام الصحافيين المحليين وفتحها امام الصحافيين الاجانب.

ويذكر ان عدة مقالات كتبت في الأونة الاخيرة تشير للأزمة الناشبة فيما يكتب بدأت من نقد وجهة الكاتب الصحافي المثير للجدل محمد طه محمد احمد لكتاب الصحافي السوداني المقيم بلندن عبد الوهاب الافندي بعنوان «السودان: الثورة والاصلاح» الذي سماه طه «سفينة الانقاذ الغارقة» ودافع عن الكتاب اخرون وهاجمه آخرون.

وتدور الان معركة صحافية بين ذات الكاتب محمد طه المنتشر في الصحف السيارة وبين الكاتب الاسبوعي في السودان الحديث الاستاذ موسى يعقوب هاجم فيه محمد طه في مقال بعنوان «حاطب ليل» الثلاثاء الماضي ووصف فيه طه بأنه جامع عقارب. وانه لا يراعي مصالح الوطن في كتاباته وانما مصالحه الخاصة. وقد رد محمد طه في مقال نشرته (اخبار اليوم) الصادرة السبت قال فيه ان جمع العقارب مهمة مقدسة في هذا الزمن ووصف موسى انه يمارس اسلوب تيوس اللحى ومغازلة امريكا وانه يكتب بتوجيهات من وزارة الخارجية السودانية الذي هو مستشار صحافي لها حسب مقال محمد طه.

نفى تهمة الطائفية عن النظام الحاكم في الخرطوم

زعيم متمرد.. حكومة الخرطوم مستعدة لترك جنوب السودان

الخرطوم . من الفرد تعبان:

قال زعيم جماعة منشقة على جماعة الثوار الرئيسية في جنوب السودان امس الاول السبت ان حكومة الخرطوم مستعدة لمنح جنوب السودان الاستقلال.

وقال كيروبينو كوانين بول «انه وعد. فاذا اراد الجنوبيون بلدهم فان هذا يجب ان يأتي عبر صناديق الاقتراع وعندها لن يرفضه احد». ويتزعم بول جماعة انشقت على الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يتزعمه جون قرنق.

وسبق ان قالت حكومة الخرطوم انه لا سبيل الى استقلال جنوب السودان.

ووقع بول وحركة استقلال جنوب السودان بزعامة ريك مشيار ميثاقا سياسيا مع الحكومة السودانية في نيسان (ابريل) تلتزم فيه الاطراف الموقعة بالتوصل الى حل سلمي للصراع الذي قتل فيه مليون شخص في 13 عاما وتدعو الجيش الشعبي لتحرير السودان الى الانضمام الى المحادثات.

وقال بول امس الاول السبت ان حكومة الفريق عمر حسن البشير حققت بالفعل مطامح الجنوبيين باعلانها ان لجنة محلية على غرار اللجان الشعبية الليبية ستحكم في السودان.

وقال لرويتر ان «هذا النظام بعيد عن الطائفية ويقدم للشعب السوداني ما يحتاج اليه.. النظام الفيدرالي. ونحن نعتقد ان هذا يحل تماما مشكلة جنوب السودان». وسجن بول بين عامي 1987 و1992 في المناطق التي يسيطر عليها قرنق ويقيم حاليا في منزل مملوك للحكومة في الخرطوم. لكنه قال انه سيظل ثائرا الى حين توقيع اتفاق رسمي للسلام بين الخرطوم والجنوبيين.

ISSN 1358-3379
03
9 771358 337063

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

السنة السابعة ـ العدد 2198 الاثنين 3 حزيران (يونيو) 1996 ـ 17 محرم 1417 هـ

القدس العربي شؤون عربية ودولية

البانيا: اعادة اجراء انتخابات برلمانية

■ تيرانا ـ د ب أ: بدأت امس الاحد انتخابات الاعادة في تسع مناطق رئيسية وسط مزاعم من جانب المراقبين بوقوع مخالفات في الانتخابات البرلمانية التي جرت في البانيا الاسبوع الماضي.

وصرح ويليام هوينك السكرتير العام لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا ان المخالفات تراوحت بين عدم تطبيق الاجراءات الانتخابية ووجود القوات المسلحة بالقرب من مراكز الاقتراع بالاضافة الى مشاكل اخرى. وقال هوينك في حديث للاذاعة الالمانية امس الاحد ان مراقبي منظمة الامن والتعاون في اوروبا لاحظوا اعدادا من المخالفات خلال التصويت الاسبوع الماضي ورفض الخوض في التفاصيل انتظارا لتقديم تقرير نهائي.

وكان المراقبون الاوليون قد غادروا البانيا في اعقاب التصويت المثير للجدل في الجولة الاولى من الانتخابات.

وقد صدرت الاوامر باجراء انتخابات الاعادة في تسع مناطق ازاء عدم فوز اي مرشح بالاغلبية المطلقة يوم الاحد الماضي.

ويمتد تاثير تلك السباقات الى 150 الف ناخب مسجل لهم الخيار بين مرشحي الحزب الديمقراطي الحاكم وحلفائهم من الاحزاب اليمينية الاصغر مثل الجبهة الوطنية والجمهوريين وحزب اتحاد حقوق الانسان.

وكان الديمقراطيون قد سحبوا مرشحيهم من ثلاث من المناطق التسع لاعطاء فرصة للاحزاب الاصغر لدخول البرلمان الجديد.

كما قاطعت احزاب المعارضة الرئيسية انتخابات الاعادة كما فعلت في انتخابات الجولة الاولى الاسبوع الماضي وتلك الاحزاب هي الحزب الاشتراكي والاشتراكي الديمقراطي والتحالف الديمقراطي وكانت قد رفضت نتائج الجولة الاولى بسبب ما زعم عن التلاعب في الانتخابات.

ومن المتوقع ان تقل نسبة التصويت كثيرا عن مثيلتها في انتخابات يوم الاحد من الاسبوع الماضي والتي تجاوزت 80 في المئة.

روسيا تحتل المكان الثامن

«الشفافية الدولية»: نيجيريا تتصدر قائمة الدول الاكثر فسادا في العالم

■ برلين ـ اف ب: جاء في التقرير السنوي لمنظمة «الشفافية الدولية» (ترانسبارنسي انترناشونال) حول الفساد في العالم ان نيجيريا هي البلد الاكثر فسادا، تليها باكستان وكينيا.

واستندت المنظمة في تقريرها لعام 1996، الذي ينشر اليوم الاثنين، الى استقصاء اجري في 54 بلدا وتضمن لائحتين الاولى للبلدان الاكثر فسادا والثانية للبلدان الاقل فسادا.

تأسست «الشفافية الدولية» في برلين في العام 1993 وتضم جيشا صغيرا من «النزهاء» يعمل منذ العام 1995 على وضع لائحة تصنف البلدان تبعا لدرجة الفساد استنادا الى ما يلاحظه رجال الاعمال في هذا الصدد، بهدف مكافحة هذه الظاهرة.

واحتلت بلدان العالم الثالث مكانا بارزا في لائحة البلدان الاكثر فسادا واخترقتها روسيا التي جاءت في الدرجة الثامنة.

لكن تقرير المنظمة حرص على الاشارة الى ان «جزءا كبيرا من الفساد في البلدان النامية هو نتيجة مباشرة لعادات الشركات المتعددة الجنسية وللقوانين المتراخية في الدول الصناعية».

وجاءت على التوالي في لائحة البلدان الاكثر فسادا نيجيريا وباكستان وكينيا وبنغلادش والصين والكاميرون وفنزويلا وروسيا والهند واندونيسيا.

اما البلدان الاقل فسادا استنادا الى تقرير المنظمة فهي، كما في العام 1995 الدنمارك والسويد وفنلندا وكندا والنروج وسنغافورة وسويسرا وهولندا واستراليا. واحتلت بريطانيا المرتبة الثانية عشرة تليها المانيا واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية، وجاءت فرنسا في الدرجة التاسعة عشرة ثم بلجيكا (20) فيما احتلت ايطاليا المرتبة الرابعة والثلاثين.

اما البلد الاقل فسادا في افريقيا فهو جنوب افريقيا وفي امريكا الجنوبية تشيلي.

ولفت رئيس المنظمة بيتر ايجن الذي تولى مسؤوليات في البنك الدولي طيلة 25 عاما، الى ان هذا الترتيب «لا يعرض حقائق قاطعة ووقائع» وان «هناك اكثر من مئة دولة لم تؤخذ في الحسبان».

وقال ايجن انه على الرغم من انها جاءت في مقدمة لائحة البلدان الاقل فسادا فان «البلدان الصناعية يجب الا تكون فخورة. ان القسم الاكبر من الرشاوى التي ترافق العقود الدولية يدفعه مديرو الشركات في البلدان الصناعية وان عدم اعتماد معظم حكومات هذه البلدان قوانين لمكافحة ممارسات الفساد على الصعيد الدولي هو بمثابة فضيحة».

واوضح بيتر ايجن ان «ترانسبارنسي انترناشونال» بنت تقريرها استنادا الى عشرة مصادر مختلفة بينها تقرير صادر عن معهد التنمية والادارة في لوزان (سويسرا) وشركة «بزنسك» للمستشارين الاقتصاديين والسياسيين في هونغ كونغ وشركتين متخصصتين في دراسة المخاطر السياسية في نيويورك.

مراقبون دوليون يتهمون كارادجيتش بتهديد معارضيه بالقتل

كريستوفر يمارس ضغوطا على ميلوسوفيتش لارغامه على اقالة زعماء صرب البوسنة

■ جنيف ـ نيويورك ـ سراييفو ـ اف ب ـ رويتر: عقدت الولايات المتحدة وحلفاؤها اجتماعا مع زعماء البلقان امس الاحد في محاولة لابقاء عملية السلام الهشة في البوسنة في مسارها ولكن لم تظهر علامات تذكر على ان بامكانهم تحقيق هدفهم بسحق القيادة الصربية المتشددة.

وسيحاول اجتماع جنيف الذي يضم وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر ومسؤولين اوروبيين مع رؤساء البوسنة والصرب وكرواتيا ضمان اجراء انتخابات ما بعد الحرب في البوسنة في (ايلول) سبتمبر وفقا لما هو مقرر.

وقال مسؤولون امريكيون ان كريستوفر سيحث الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش على استخدام نفوذه لعزل زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش والقائد العسكري راتكو ملاديتش مثلما وعد بموجب اتفاقية السلام في العام الماضي.

وتسعى محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة في لاهاي الى محاكمة كارادجيتش وملاديتش اللذين احرج استمرار وجودهما الغرب.

وقال ميلوسيفيتش للمبعوث الامريكي جون كورنبلوم في بلغراد في الاسبوع الماضي انه سيثبت في جنيف ان كارادجيتش في طريقه للخروج من السلطة.

ولكن نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الامريكية قال ان هذا لن يكون كافيا وان واشنطن «لم تتلق تاكيدات نرى انها مقنعة من ميلوسيفيتش».

وترى الدول الغربية ان كارادجيتش يمثل خطرا رئيسيا على السلام مع اقتراب موعد الانتخابات الان على الرغم من قول دبلوماسيين ان هناك استعدادا للتنحية مسألة محاكمة جرائم الحرب الان ما دام من الممكن تجريده من سلطاته.

وتقول الحكومة البوسنية ان شروط اجراء انتخابات حرة ونزيهة لم تلب وتصر على ضرورة محاكمة كارادجيتش وملاديتش.

وقال الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش لدى وصوله الى جنيف «يجب ان يتم ذلك اذا كنا نريد اجراء انتخابات».

واثارت واشنطن احتمال امكان اعادة فرض عقوبات الامم المتحدة على جمهورية الصرب اذا لم يف ميلوسيفيتش بوعوده.

واصبحت المشكلة ملحة لان منظمة الامن والتعاون الاوروبي التي تشرف على الانتخابات لا بد وان تقرر بحلول 14 حزيران (يونيو) اذا توافرت الظروف الملائمة لاجراء الانتخابات.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاحد ان المراقبين الدوليين المكلفين تحديد ما اذا كانت البوسنة مستعدة لاجراء انتخابات اتحادية في ايلول (سبتمبر) وجدوا انتهاكات مستمرة لحقوق الانسان وعداء لخطة التصويت.



وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر (يسار) يستقبل الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش قبل بدء اجتماعه مع زعماء دول البلقان في جنيف

وفي اشارة الى «تقارير داخلية» من بعثة منظمة الامن والتعاون الاوروبي في سراييفو قالت «نيويورك تايمز» ان الصرب والكروات والمسلمين في البوسنة ما زالوا يستخدمون العنف ضد الاقليات الخاضعة لسيطرتهم ويمنعون حرية الحركة.

ويفترض بموجب اتفاقية دايتون لعام 1995 ان تنتخب الجماعات العرقية البوسنية ممثلين للانضمام الى المؤسسات الاتحادية في 14 ايلول (سبتمبر). ونقلت الصحيفة عن مسؤولين لم تنشر اسماءهم في بعثة منظمة الامن والتعاون الاوروبي قولهم ان البعثة تتعرض «لضغوط هائلة» من واشنطن ومعظم العواصم الاوروبية كي تشهد بان الظروف مواتية لاجراء انتخابات حرة ونزيهة.

ولكن تقريرا حصلت عليه الصحيفة قال انه في معقل صرب البوسنة يتعرض معارضو حكم رادوفان كارادجيتش للتهديدات بالقتل والاجلاء.

ونقل تقرير داخلي اخر عن مسؤول في «جمهورية صربسكا» التي اعلنها صرب البوسنة من جانب واحد قوله ان صربسكا لن تتعاون في تشكيل لجان انتخابية مستقلة. واعتبر مكتب الممثل الاعلى للاتحاد الاوروبي في البوسنة كارل بيلت ان استقالة زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش ستشكل، في حال حصولها «تقدما كبيرا».

ولكن مايكل ماكلاي الناطق باسم بيلت اشار الى عدم وجود اي معطيات تسمح بتأكيد خبر الاستقالة الذي نشرته ليلة امس الاول وكالة الانباء اليوغسلافية المستقلة «بيتا». واعلن ماكلاي من جهة اخرى ان مكتب بيلت حصل على تعهد من الصرب بصرف مسؤول الشرطة في بلدة صربية استؤنفت فيها عمليات التطهير الاثني ضد المسلمين.

وقال «لقد نددنا بشدة وحصلنا على تعهد» من رئيس الوزراء الجديد للجمهورية الصربية غويكو كليكوفيتش بصرف مسؤول الشرطة مارينكو ديوكيتش.

وبحسب المفوضية العليا للاجئين فان الصرب قاموا بطرد ما لا يقل عن مئة مسلم من تسليتش في شمال البلاد. ويقول المسلمون ان عدد المطرودين بلغ 500 شخص خلال الاسبوعين الماضيين ما جعل مجموع المطرودين منذ بداية السنة 750 شخصا.

تضم ثلاثة وزراء مسلمين

تشكيل اول حكومة ائتلافية في الهند

نيودلهي ـ من ساباياساتشي ميترا:

قال اتش.دي ديفي جاودا رئيس الوزراء الهندي الجديد امس الاول ان بلاده تستهل عهد الحكومات الائتلافية مشيرا الى ان عصر حكم الحزب الواحد قد ولى.

وقال في اول مؤتمر صحافي له بعد ان ادى اليمين الدستورية امس الاول على رأس تحالف حكومي يمثل يسار الوسط «ليس بامكان اي حزب سياسي في الهند تشكيل حكومة بما في ذلك حزب بهاراتيا جاناتا وحزب المؤتمر. يشمل التفويض نظاما متعدد الاحزاب».

ومضى يقول «ان تفويض (الشعب) يقضي بادارة الحكومة بتجارب جديدة انه عهد الحكومات الائتلافية».

واصبح ديفي جاودا (63 عاما) وهو من ولاية كارناتاكا الجنوبية ثالث رئيس وزراء للهند خلال ثلاثة اسابيع في اعقاب الانتخابات التي تمخضت عن برلمان معلق.

ويجيء ديفي جاودا خلفا لرئيس الوزراء اتال بيهاري فاجبايي الذي استقال في 28 ايار (مايو) الماضي بعد 12 يوما في السلطة في مواجهة اقتراع على الثقة في البرلمان كان في حكم المؤكد ان يخسره. وطلب منه الرئيس الهندي شانكار دايال شارما البقاء كرئيس لحكومة مؤقتة الى ان يتم تنصيب خلف له.

ولحزب بهاراتيا جاناتا 194 مقعدا في مجلس الولايات ليصبح صاحب اكبر مقاعد في المجلس. وكان الحزب ازاح حزب المؤتمر الذي يتزعمه رئيس الوزراء الاسبق بي. في. ناراسيمها راو الى المركز الثاني برصيد 134 مقعدا.

ويشغل تحالف الجبهة الموحدة لديفي جاودا وحزب المؤتمر 328 مقعدا من مقاعد المجلس البالغ مجموعها 535 مقعدا واتفقا على تضافر جهودهما ضد حزب بهاراتيا جاناتا الذي يعتقد انه يتبنى موقفا ينحاز ضد المسلمين.

وقال ديفي جاودا في اشارة الى فترة ولاية مجلس الولايات «الاستقرار لا يتحقق من خلال الكثرة العددية انه يكمن في نمط الادارة. ترقبوا فسيمكنني ان ابرهن على انه يمكن لهذه الحكومة ان تبقى على قيد الحياة لخمس سنوات».

وقال ان ولايات الهند الست عشرة سيكون لها راي اكبر في القرارات السياسية والاقتصادية عن ذي قبل.

ومضى يقول ان البلاد لن تحيد عن مسار الاصلاح الاقتصادي الذي انتهجته حكومة راو بعد عهود من الحكم الاشتراكي مشيرا الى ان النهوض بحياة الجماهير في المناطق الريفية سيتصدر جدول اعمال حكومته الجديدة.

ويضم حزب الجبهة الموحدة الذي حصل على 179 مقعدا في مجلس الولايات 13 حزبا منها الشيوعي وحزب جماعات المزارعين والاشتراكيون وانصار التجارة الحرة.

وتضم الحكومة الجديدة 13 وزيرا وثمانية وزراء دولة من بينهم ثلاثة مسلمين وامرأة واحدة وسيخي واحد.

واعلن قصر الرئاسة ان رئيس الوزراء الهندي الجديد اتش.دي ديفي جاودا عين امس الاول اندر كومال جوجرال وزيرا للخارجية وبالانيابان تشيدامباران وزيرا للمالية في حكومته الائتلافية.

وقال بيان قصر الرئاسة ان جوجرال سيتولى ايضا وزارة الموارد المائية.

وكان جوجرال وزيرا للخارجية في حكومة بي.في سينغ الائتلافية عامي 1989 و1990.

وكان جوجرال وزيرا ايضا في حكومة انديرا غاندي في السبعينات.

وقال البيان انه بالاضافة الى المالية سيكون تشيدامباران مسؤولا عن القانون والعدل وشؤون الشركات.

فوز الحزب الحاكم في الانتخابات التشيكية

■ براغ ـ ا ف ب: فاز «الحزب الديمقراطي الوطني» بزعامة رئيس الوزراء فاكلاف كلاوس بالانتخابات التشريعية في جمهورية تشيكيا بحصوله على 29,63 بالمئة من الاصوات على ضوء النتائج الرسمية المؤقتة التي اعلنت صباح امس الاحد وشملت 98,8 بالمئة من مكاتب الاقتراع. واظهرت هذه النتائج، التي اعلنتها اللجنة الانتخابية، حلول الحزب الاجتماعي الديمقراطي برئاسة ميلوس زيمان في المرتبة الثانية بحصوله على 26,44 بالمئة. وحل في المرتبة الثالثة الحزب الشيوعي في بوهيميا ـ موارفيا وحصل على 10,33 بالمئة امام الاتحاد المسيحي ـ الديمقراطي والتجمع من اجل الجمهورية ـ الحزب الجمهوري اللذين حصلا على التوالي على 8,07 بالمئة و8 بالمئة. اما الحزب السادس والاخير، الذي تجاوز عتبة الـ5 بالمئة الضرورية للدخول الى مجلس النواب فهو التحالف الديمقراطي الوطني الذي حصل على 6,36 بالمئة من الاصوات. وبلغت نسبة المشاركة 76,26 بالمئة وانت اقل من التوقعات التي تراوحت بين 80 و85 بالمئة في ثالث انتخابات تشريعية.

مستقيا الدروس من دوره في البوسنة

حلف الاطلسي يتخذ اجراءات لمواجهة ازمات اوروبية في المستقبل

■ بروكسل ـ رويتر: يتخذ وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي اجراءات هذا الاسبوع ليصبح قادرا على التعامل مع الازمات التي قد تنشب في المستقبل مستفيدا من الدروس التي تعلمها من فشل الغرب في البوسنة.

وسيبدا الوزراء الستة عشر في الاجتماع بمدينة برلين عملية تحويل التحالف العسكري الذي أسس بهدف صد اي هجمات ضخمة من الشرق الى منظمة بمقدورها القيام بمهام جديدة من التعامل مع الازمات الى حفظ السلام. وبتبني هياكل قيادية تعكس الحقائق السائدة في اعقاب انتهاء الحرب الباردة واعطاء الاوروبيين دورا اكبر فان حلف شمال الاطلسي يؤكد ايضا وضعه كالمؤسسة الاولى المسؤولة عن الامن في اوروبا.

وقال دبلوماسي في الحلف «قبل خمس سنوات كان الحديث يدور بجدية حول كل شيء فيما عدا هجوم كبير يتعامل معه الاخرون. والان فان كل شيء ينظر اليه على انه في اطار حلف شمال الاطلسي».

وللتاكيد على دور الحلف الرئيسي في اوروبا سيجري الوزراء محادثات مع وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف على هامش المؤتمر الرئيسي حول دور بلاده في قوة تنفيذ السلام في البوسنة.

ويأمل الحلف بان يصبح نجاح القوة المؤلفة من 60 ألف رجل في البوسنة والتعاون الذي لم يسبق له مثيل مع دول غير اعضاء في الحلف نموذجا للمهام الامنية الاخرى.

ومن المتوقع ان يعود بريماكوف الى انتقاد خطط حلف شمال الاطلسي للتوسع شرقا وهي قضية يحرص وزراء الحلف على التخفيف من شأنها قبل انتخابات الرئاسة الروسية التي تجري في 16 من الشهر الحالي.

وقد اقنعت الحروب الناجمة عن تقسيم يوغوسلافيا كل اعضاء حلف شمال الاطلسي بان محاولات تأسيس ما يعرف «بالكيان الامني والدفاعي الاوروبي» يجب ان تتم في اطار الحلف. وقد قال خافيير سولانا الامين العام للحلف في الاسبوع الماضي «الاتفاق على مفهوم جديد لهياكل قيادية اكثر مرونة يتوقع ان نتوصل اليه في برلين علامة بارزة في تاريخ حلف شمال الاطلسي».

انباء حول احباط محاولة لاغتيال غالي

تركيا: نتائج الانتخابات المحلية قد تشجع اعادة تنظيم الائتلاف

■ انقرة ـ ا ف ب ـ رويتر: جرت امس الاحد في تركيا انتخابات محلية قد توفر حافزا لاعادة تنظيم الائتلاف الهش الذي شكل منذ 12 اسبوعا.

وستكون هذه الانتخابات التي يدلي فيها اكثر من 648 ناخبا باصواتهم لاختيار رؤساء بلديات في 41 منطقة اول اختبار للرأي العام منذ ان ادلى نحو 35 مليون شخص باصواتهم في الانتخابات العامة في كانون الاول (ديسمبر).

ويواجه تحالف المحافظين الوطني الذي شكل بعد هذه الانتخابات خطر الانهيار تحت ضغوط اتهامات الفساد وتبادل الاتهامات وتحديا قويا من الاسلاميين.

وقالت صحيفة (يني يوزيل) «عندما تتضح النتائج ستتفجر الازمة الحكومية والاحزاب سترسم خططها من جديد تماشيا مع نتائج هذه الانتخابات».

ويحاول مسعود يلماظ رئيس الوزراء التشبث بالمنصب ولكنه يواجه اقتراحا بتوجيه انتقاد رسمي له يمكن ان يؤدي الى سقوط الحكومة التي شكلها مع خصمه اللدود تانسو تشيلر.

وتعتبر انتخابات امس اختبارا لمدى تأثير اتهامات الفساد الموجهة لتشيلر على شعبية حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه ومن ثم تأثيرها المحتمل في اي ائتلاف يشكل في المستقبل.

وقال كاتب عمود في صحيفة (صباح) ان «هذه الانتخابات ستكون اكبر اختبار لحزب الطريق الصحيح بشأن ما اذا كان هناك تغير في وجهة النظر العامة لتشيلر بعد الانتقاد الشديد الذي واجهته».

وذكرت صحيفة (ميلييت) التركية الصادرة في اسطنبول امس الاحد ان الشرطة التركية تمكنت من احباط محاولة لاغتيال الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي خططت لها منظمة يسارية متطرفة. وقالت الصحيفة ان المحاولة التي خططت لها «جبهة التحرير الثورية الشعبية» المحظورة احبطت بعدما كشفها للشرطة عضو سابق في المنظمة.

واستنادا الى الصحيفة كان من المقرر ان تنفذ العملية اثناء زيارة غالي الى اسطنبول لحضور «قمة المدن» التي تفتتح اليوم الاثنين.

وشددت الشرطة اثر تلك اجراءات الحماية حول غالي والمشاركين البارزين في القمة.

وقالت الصحيفة ان المنظمة المحظورة كانت تريد قتل غالي لاهداف دعائية.

وكانت المنظمة تسمى في السابق «ديفريمسي سول» او «ديف سول» وقامت منذ نهاية الثمانينات بقتل عدد من رجال الشرطة وقوات الامن والجنرالات المتقاعدين والقضاة، اضافة الى وزير عدل سابق.

من جهة اخرى قتل 28 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني (انفصالي) وجندي تركي واحد في عمليات عسكرية جرت جنوب شرقي الاناضول كما اعلن رسميا امس الاول السبت.

واوضح بيان لمديرية ديار بكر المكلفة تنسيق مكافحة حزب العمال الكردستاني منذ عام 1987 ان 19 حسناء

انتهاء نزع السلاح النووي في اوكرانيا

■ كييف ـ ا ف ب: اعلن الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما امس الاول السبت ان سحب الاسلحة النووية من الاراضي الاوكرانية قد انتهى.

فقد جاء في بيان اصدرته الرئاسة الاوكرانية وتلقت وكالة فرانس برس نسخة منه ان «عملية نقل الرؤوس النووية الاستراتيجية الاوكرانية الى روسيا لتدميرها قد انتهت في اول حزيران (يونيو)».

واضاف بيان الرئاسة ان «اوكرانيا تبرهن بذلك للعالم اجمع على اقتناعها بفكرة نزع سلاح نووي شامل».

واستطرد كوتشما «ولكن عملية نزع السلاح لا يمكن ان تتم من جانب واحد، يجب ان تدعم وان تستكمل في الميادين السياسية والعملية وان تطبقها دول اخرى بما في تلك الدول النووية».

ودعا الرئيس الاوكراني الى «نزع السلاح من اوروبا الوسطى والشرقية ـ من اجل خفض خطر ظهور خطوط تقسيم جديدة في اوروبا».

وقد تم الاتفاق على نزع السلاح النووي في اوكرانيا في معاهدة ثلاثية بين اوكرانيا وروسيا والولايات المتحدة وقعت في 14 كانون الثاني (يناير) 1994.

وهي تنص على نقل 1300 رأس نووي موجه عابر للقارات و600 صاروخ عابر للقارات الى روسيا وعلى تدمير منصات اطلاق تحت الارض وعلى الارض للصواريخ الاستراتيجية وهي 301 صاروخ «اس اس ـ 19» و46 صاروخ «اس اس ـ 24» ورثتها اوكرانيا من الاتحاد السوفييتي.



خبراء اوكرانيون يشرفون على عملية لازالة رأس نووي بهدف نقله الى موسكو

فشل الرئيس البلغاري أمام مرشح مناهض للشيوعية

■ صوفيا ـ د ب أ: هزم الرئيس البلغاري جيليو جيليف في الانتخابات التمهيدية للرئاسة التي اجريت امس الاول السبت وحققت فيها الاحزاب المناهضة للشيوعية فوزا ساحقا.

واشارت تقديرات النتائج التي اذاعها امس الاحد معهد «ام بي ان دي» البلغاري الى ان جيليف الذي خرج الان من السباق لاعادة انتخابه حصل على 26 في المئة فقط من الاصوات. وقد فاز بيتر ستويانوف رئيس اتحاد القوى الديمقراطية بنسبة 74 في المئة من الاصوات. ومن المتوقع اعلان النتائج الرسمية للانتخابات اليوم الاثنين، الا ان المحللين ذكروا ان الفارق كبير للغاية لدرجة لا يمكن معها لجيليف تعويضه.

وتعني هذه الهزيمة ان اسم جيليف لن يندرج على قوائم المرشحين للرئاسة في الانتخابات التي تجرى في نهاية العام الحالي وذلك بموجب اتفاق ابرمه بنفسه مع ستويانوف قبل الانتخابات.

30 قتيلا بمعارك على مشارف كابول

■ كابول ـ ا ف ب: اعلنت وزارة الدفاع الافغانية ان 25 مقاتلا من ميليشيات «طالبان» وخمسة من جنود القوات الحكومية قتلوا امس الاول السبت في المعارك الجارية جنوب شرق كابول في اعقاب هجوم كبير شنته ميليشيات الحركة.

وشن 600 من مقاتلي «طالبان» الهجوم فجرا في قطاعات عدة من اقليم لوغار على بعد 70 كيلومترا من العاصمة. واتهمت وزارة الدفاع في بيان نشرته بعد المعارك باكستان بتقديم مساعدة عسكرية الى ميليشيات «طالبان» في هذا الهجوم.

من جهة اخرى قال مصدر رسمي ان مدينة شاقشاران عاصمة مقاطعة غور (وسط افغانستان) سقطت في ايدي الطالبان الخميس الماضي. وقال مسؤول عسكري ان المدينة سقطت في اعقاب انشقاق قائد عسكري محلي انضم الى ميليشيات «طالبان» التي تعارض حكومة الرئيس برهان الدين رباني واضاف المسؤول نفسه ان القوات الموالية للرئيس الافغاني ما زالت ترابط حول غور وفي اجزاء اخرى من المقاطعة.

افريقيا الوسطى: اتفاق الحكومة والمتمردين

■ بانغي ـ ا ف ب: تم التوصل مساء امس الاول السبت الى اتفاق بين المتمردين في جيش افريقيا الوسطى والسلطات بعد اربعة ايام من المفاوضات. وذكر مصدر في الجمعية الوطنية ان الاتفاق ينص على عقد اجتماعات في اقرب فرصة للبحث في شؤون الجيش كما اقترح الرئيس انج ـ فليكس باتاسيه في اعقاب تمرد قسم من الجنود في نيسان (ابريل) الماضي. وينص ايضا على تسليم الاسلحة التي استولى عليها المتمردون لكنه شدد على انه «لن يكون هناك جيش بدون سلاح». وهذا يعني كما يقول المراقبون ان الاسلحة ستبقى في الثكنات تحت اشراف ضباط ولن توضع تحت اشراف وحدات اخرى. ويقول المتمردون ان قرار الحكومة بوضع مخازن الاسلحة في معسكر كاساي اكبر ثكنة في بانغي تحت اشراف الامن الرئاسي هو الذي ادى الى تمرد 18 ايار (مايو) الماضي. لكن الرئيس باتاسيه اكد مرات عدة انه لم يصدر امرا بهذا الشأن. واخيرا سيرسل عدد من المسؤولين عن التمرد الى الخارج لمتابعة دورات تدريبية فيما ستشكل «لجنة متابعة» للاشراف على تطبيق هذا الاتفاق.

اذربيجان: اعتقال 5 بتهمة محاولة اغتيال علييف

■ باكو ـ رويتر: قال متحدث باسم وزارة الداخلية في اذربيجان امس الاول السبت ان السلطات القت القبض على خمسة اشخاص فيما يتعلق بمحاولة مزعومة لاغتيال الرئيس حيدر علييف عام 1993.

وذكر المتحدث ان الخمسة الذين يتزعمهم بايرام احمدوف القي القبض عليهم يوم الخميس الماضي في جيب ناخيتشفان على الحدود مع ايران وتركيا. وقال المتحدث انهم ينتمون الى حزب الجبهة الشعبية المعارض في اذربيجان الا ان الحزب نفى ذلك امس الاول. وذكر المتحدث باسم وزارة الداخلية ان الخمسة خططوا لاغتيال رئيس اذربيجان عام 1993. ويقضي ستة اشخاص اخرين بينهم تركي فترات سجن محكوم عليهم بها لتورطهم في نفس المؤامرة.

وقالت الوزارة ان السلطات القت القبض على رئيس تحرير اكبر صحف الحزب الاسلامي «الجمعة» بسبب نشاطات معادية للدولة. واعتقلت السلطات تسعة اعضاء اخرين في الحزب الاسلامي بسبب نفس الاتهام في 24 من ايار (مايو).

وتولى علييف وهو رئيس الحزب الشيوعي في الجمهورية السوفييتية السابقة السلطة عام 1993 بعد الاطاحة بالرئيس الراحل وزعيم الجبهة الشعبية عبد الحافظ الشيبي في انقلاب عسكري.

انفجارات تستهدف مكاتب الحزب الحاكم في شمال قبرص

■ نيقوسيا ـ رويتر: قالت الشرطة ان اربع قنابل صغيرة انفجرت في مكاتب حزب سياسي ونادٍ ليلي في القطاع التركي من العاصمة القبرصية نيقوسيا في وقت مبكر من امس الاول الا انها سببت خسائر مادية طفيفة فقط. واوضحت الشرطة في بيان ان انفجارين الحقا اضرارا طفيفة بمقر الحزب الديمقراطي وهو الشريك الاكبر في الائتلاف الحاكم في جمهورية شمال قبرص التركية المنشقة.

ووقع الانفجاران الاخران في ملهى الفتاة المجنونة (كريزي غيرل) عند مشارف نيقوسيا.

وتشبه انفجارات القنابل هذه التي حدثت بعد قليل من منتصف الليل هجمات وقعت منذ شهر في العاصمة. ففي الثاني من ايار (مايو) الحقت قنبلتان اضرارا بمكتب تابع للشريك الاخر في الائتلاف هو الحزب الجمهوري التركي الذي يؤيد توطيد التعاون مع الحكومة القبرصية.

والحقت قنبلة اخرى اضرارا بملهى الامبراطور في نفس اليوم.

اعطاء ضوء أخضر للشركات الامريكية للدخول في صفقات مع العراق

الدينار يتحسن بسرعة.. والنفط وصل الى موانىء التصدير التركية

بغداد - من حسن حافظ:

قال العراق امس الاول السبت ان اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي وقعه مع الامم المتحدة سيؤذن ببدء عهد جديد من التعاون بين بغداد والمنظمة الدولية.

وقال عبد الامير الانباري رئيس وفد التفاوض العراقي الى محادثات نيويورك التي ادت الى توقيع الاتفاق في العشرين من ايار (مايو) ان الاتفاق نقطة تحول في العلاقات بين بلاده والامم المتحدة.

وقال الانباري في تصريحات نشرتها صحيفة العراق الرسمية ان الاتفاق سيمهد الطريق امام ما وصفه بعلاقات جديدة واتصالات مع الامم المتحدة قائمة على اساس من التفاهم المشترك والوفاق والثقة المتبادلة بين العراق والمنظمة الدولية.

ويسمح الاتفاق الذي وقعه العراق مع الامم المتحدة لبغداد بتصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط خلال ستة اشهر قابلة للتجديد لجمع اموال لشراء غذاء يحتاجه بشدة وادوية لسكانه.

واشاد الانباري وهو ممثل العراق لدى منظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ومقرها باريس بالامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي لجهوده لانجاح المحادثات.

وقال انه رغم واجباته واسفاره فقد كان حريصا على متابعة المحادثات وان دوره كان ايجابيا.

واضاف الانباري ان الشركات الامريكية تحرض على التعامل مع بغداد وان الاتجاه السائد في واشنطن هو السماح للشركات الامريكية بابرام اتفاقات تجارية مع العراق لشراء النفط وبيعه بضائع امريكية.

وقال وزير النفط العراقي محمد عامر رشيد في تصريحات صحفية ايضا نشرت امس ان الاتفاق سيعود على بغداد بمبلغ 220 مليون دولار كل شهر. وقال ان هذا سيساعد على تحسين اقتصاد العراق الذي شلته العقوبات التجارية التي فرضتها الامم المتحدة بسبب غزوه الكويت في عام 1990.

وسيستخدم جزء من عائدات مبيعات النفط في تعويض ضحايا الغزو.

وقال وزير المالية حكمت ابراهيم في مقابلة مع صحيفة القادسية الرسمية انه يتوقع ارتفاع قيمة العملة العراقية فور وصول صادرات النفط العراقية للاسواق الدولية.

وارتفع الدينار العراقي بشكل كبير مقابل الدولار الامريكي منذ كانون الثاني (يناير) الماضي بسبب توقعات تصدير النفط العراقي حيث ارتفع من نحو ثلاثة الاف دينار للدولار الى ما دون الف دينار وبلغ امس 860 دينارا للدولار.

وقال خبراء عراقيون واتراك ان بغداد تضخ 350 الف برميل يوميا في خط انابيبها المزدوج المار عبر تركيا وان النفط الخام العراقي سيصل الى مرفأ جيهان التركي على البحر المتوسط بحلول منتصف الليلة.

قال مسؤول بالحكومة الامريكية ان الولايات المتحدة تتوقع ان تعلن اليوم الاثنين موافقتها للشركات الامريكية على استيراد النفط العراقي حسب الاتفاق النفطي بين بغداد والامم المتحدة.

وقال المسؤول امس الاول السبت للصحافيين في جنيف «اعتقد انه من المرجح ان تعلن قريبا.. ربما الاثنين.. ان بمقدور الشركات الامريكية التقدم بعطاءات للعقود المتاحة الان نتيجة قرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة حسب القرار 986».

وقال المسؤول الذي اشترط عدم نشر اسمه «لا مبرر لجعل الشركات الامريكية في وضع يلحق بها ضررا بالغا اذا كنا نعتقد ان (قرار مجلس الامن) 986 معقول ويشكل سياسة سليمة ويمكن ان ينجح».

وكان المسؤول يرافق وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الذي يزور جنيف لمقابلة زعماء البلقان.

وكانت الولايات المتحدة ترددت بشان رفع الحظر النفطي الذي فرضته على العراق لانها كانت لا تريد ان تبدو بمظهر من يخفف الضغط على الرئيس العراقي صدام حسين. وذكرت مصادر امريكية الاسبوع الجاري ان راي وكالات حكومية تؤيد اتاحة فرصة للشركات الامريكية مثلما هو متاح لمنافساتها في الدول الاخرى لشراء النفط العراقي هو الذي تغلب في المناقشات التي دارت داخل الحكومة الامريكية.

وذكرت الصحف العراقية امس الاحد ان وفدا من ثلاث وكالات متخصصة تابعة للامم المتحدة سيزور بغداد لتقويم حاجات العراق من الاغذية والادوية، بموجب الاتفاق المبرم بين العراق والامم المتحدة حول صيغة «النفط مقابل الغذاء».

ونقلت الصحف عن كبير المفاوضين العراقيين مع الامم المتحدة عبد الامير الانباري قوله ان الوفد سيضم خبراء من منظمة الصحة العالمية ومنظمة الاغذية والزراعة ومنظمة اليونيسيف.

وسيضم نحو عشرة خبراء في الاغذية والادوية والبيئة.

وقال الانباري ان الوفد، الذي لم يحدد موعد وصوله الى بغداد، سيقوم «باحتياجات العراق في المجالات الغذائية والدوائية والبيئية لمعرفة هل ان المبالغ المخصصة للمواد الغذائية والانسانية تكفي لشعب العراق او ان الامر يتطلب زيادة المواد ومضاعفتها عند مراجعة ما تم تنفيذه بعد 60 يوما».

ويسمح الاتفاق، الذي ابرم في 20 ايار (مايو) في نيويورك للعراق بتصدير كميات من النفط بقيمة مليار دولار كل ثلاثة اشهر. ويمكن لبغداد ان تتصرف بـ600 مليون دولار من هذا المبلغ لشراء المواد الغذائية والادوية. اما ما تبقى فيعود الى صندوق التعويضات للمتضررين من الاحتلال العراقي للكويت (آب-اغسطس 1990 وشباط-فبراير 1991) وتابع الانباري ان «وزارة الصحة ستتولى توزيع الادوية على المستشفيات والمراكز الصحية الاخرى وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية».

وتعهدت الحكومة العراقية، بموجب الاتفاق مع الامم المتحدة، بضمان توزيع عادل على الشعب العراقي. وفي هذا الاطار عليه ان يعرض خطة توزيع تفصل الاجراءات التي ستتخذها السلطات المعنية. وسترفع الخطة الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ليوافق عليها



عامل عراقي في كركوك يفتح الصنبور لتدفيق اول دفعة من النفط العراقي الى تركيا (رويتر)

قال ان عالم اليوم هو عالم الكيانات الكبيرة

الملك الحسن يأسف لفشل الامم المتحدة في مخططها بالصحراء

الرباط - من علي بوزردة:

قال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في لقاء صحفي معلقا على قرار مجلس الامن الدولي الخاص بتطبيق مخطط التسوية بالصحراء الغربية انه يشعر بالاسف لانها «المرة الاولى في تاريخ الامم المتحدة» التي يفشل فيها مخطط للسلام.

وقالت صحيفة (الانباء) الحكومية امس الاول السبت ان الملك الحسن الثاني علق على التطورات الاخيرة في ملف الصحراء خلال حديث مع مراسلي وسائل الاعلام الالمانية بمناسبة الزيارة الرسمية التي يقوم بها حاليا المستشار الالماني هيلموت كول للمغرب.

ووصل كول الى الرباط الجمعة في زيارة للمملكة تستغرق اربعة ايام تعتبر الاولى من نوعها للبلاد.

ومن المنتظر ان يعقد المستشار الالماني مؤتمرا صحفيا لتسليط الاضواء على المحادثات التي اجراها مع المسؤولين المغاربة وعلى رأسهم الملك الحسن.

وفي تصريحه لوسائل الاعلامية الالمانية قال الحسن الثاني «انني اشعر باسف لشيئين أولهما انها المرة الاولى في تاريخ الامم المتحدة التي يفشل فيها مخطط للسلام وثانيهما هو انه في الوقت الذي يبحث فيه العالم عن الاتحادات والتجمعات الجهوية يأتي الفشل لان البعض يعمل على صنع دويلات مصطنعة».

ويعتبر تصريح العاهل المغربي اول رد رسمي من مستوى رفيع بعد ثلاثة ايام من تصويت مجلس الامن بالاجماع يوم الاربعاء الماضي على تعليق عملية تسجيل الناخبين لاجراء استفتاء في الصحراء الغربية بعد جمود استمر اكثر من ستة اشهر.

وكانت جبهة بوليساريو التي تسعى منذ عقدين الى اقامة كيان مستقل بالصحراء الغربية قد لمحت الى «اللجوء الى الحرب بدل السماح للمغرب بالسيطرة على الاقليم في غياب حل سياسي».

وكان مجلس الامن الدولي اقترح ايضا على تقليص عدد موظفيه العاملين في بعثة الامم المتحدة المعنية باستفتاء الصحراء وخفض عدد المراقبين العسكريين الذين يشرفون على وقف اطلاق النار منذ ايلول (سبتمبر) 1991.

وقالت الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية التي اعلنتها جبهة بوليساريو من جانب واحد في بيان يوم الخميس انها لن تقبل مطلقا بما أسمته سياسة الامر الواقع اي بقاء الادارة المغربية في المنطقة المتنازع عليها منذ انسحاب الاحتلال الاسباني سنة 1976.

واضاف البيان قوله ان «الاسابيع المقبلة ستوضح مدى جدية الارادة من عدمها لازالة العقبات التي تحول دون تنفيذ خطة سلام الامم المتحدة. وسيكون هذا هو الاختبار الحقيقي لتحديد اتجاه الاحداث في المستقبل اما نحو السلام او الحرب».

واصدر البيان سفير الجمهورية الصحراوية لدى الجزائر سالك بابيا يوسف الذي جاءت تصريحاته مؤكدة بيانا مماثلا اصدره مندوب بوليساريو في نيويورك مساء الاربعاء.

وقال احمد السنوسي سفير المغرب لدى الامم المتحدة واحد مستشاري العاهل المغربي في بيان بثته وكالة انباء المغرب العربي ان بلاده ملتزمة بالاستفتاء وانها عرضت التعاون الكامل مع الامم المتحدة تحقيقا لهذه الغاية.

والقى السنوسي باللوم على جبهة بوليساريو في الطريق المسدود الذي بلغته عملية تسجيل الناخبين من اجل الاستفتاء.

تأييد أمريكي وبريطاني لجهود الحكومة السودانية

الخرطوم تبدأ تحركا دوليا لدعم عملية السلام في الجنوب

الخرطوم - من راشد عبد الرحيم:

قال مصدر سياسي رفيع المستوى في وزارة الخارجية السودانية إن بلاده بدأت تحركا دبلوماسيا على نطاق واسع لحشد التأييد السياسي الدولي لعملية احلال السلام في جنوب السودان الذي يعاني من حرب أهلية منذ عام 1983، تسببت حتى الآن في موت عشرات الآلاف، وتقويض عملية التنمية في هذا الجزء من السودان.

وأكد المصدر أن التحركات الرسمية شملت اتصالات مع ممثلين عن الحكومتين الامريكية والبريطانية، وحكومات أوروبية أخرى، الى جانب اجراء اتصالات مع برلمانيين وسياسيين أوروبيين على صلة بقضية السودان، حيث تم اطلاع هذه الجهات على موقف الحكومة المركزية في الخرطوم من مسألة الحل في الجنوب، وإشراك كافة القوى المعارضة في العملية السياسية.

على الصعيد ذاته أبلغ جوزيف لاقو السفير المتجول في وزارة الخارجية، والسفير السوداني السابق لدى الامم المتحدة وكالة «قدس برس» أنه أجرى بنفسه عددا من الاتصالات رفيعة المستوى مع دبلوماسيين غربيين بشأن احلال السلام في جنوب السودان، مشيرا الى أن الاتصالات شملت شخصيات سودانية معارضة.

وقال لاقو الذي أسس أول حركة معارضة في جنوب السودان في السبعينيات قبل أن يوقع اتفاق سلام مع حكومة الرئيس السابق جعفر نميري في عام 1972 إنه التقى يوم الاربعاء الماضي رئيس الوزراء الأسبق الصادق المهدي في منزله في الخرطوم، حيث بحثا في مسألة إقامة حوار وطني بين كافة القوى السياسية، ووضع رؤية قومية لمسألة جنوب السودان. مشيرا الى أن المهدي أكد له حرصه على التوصل الى سلام شامل، وتأييده لنبذ العنف واللجوء للحوار عبر وسائل ديمقراطية.

وكشف لاقو الذي شغل في السابق منصب نائب الرئيس في عهد نميري أنه التقى في سياق تحركاته السياسية القائم بالأعمال البريطاني في الخرطوم لنفس الغرض، حيث أكد له الاخير دعم حكومة رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر للعملية السلمية في جنوب السودان، وتحركات الحكومة المركزية في هذا الاتجاه، مشيرا الى أن الدبلوماسي البريطاني عرض أن تتولى شركة الخطوط البريطانية «برتيش ايرويز» نقل كافة الوفود المشاركة في مفاوضات السلام على نفقتها، موضحا أنه تلقى عرضا مماثلا من الحكومة الهولندية.

وفي السياق ذاته عقد السفير المتجول في وزارة الخارجية السودانية اجتماعا مع السفير الأمريكي لدى الخرطوم المقيم في نيروبي حيث قدم له شرحا حول الاتفاق الذي عقد مؤخرا بين الحكومة واثنين من فصائل الجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة ريك مشار ولام آكول. وكانت السفارة الامريكية في الخرطوم أكدت في نشرة صدرت عنها مؤخرا دعمها لجهود الحكومة السودانية في احلال السلام في جنوب البلاد.

وأشار لاقو الى أنه سيعقد قريبا اجتماعا مع البارونة كوكس عضو مجلس اللوردات البريطاني والمهتمة بالشؤون السودانية لشرح التطورات الاخيرة لها والحصول على تأييدها، مشيرا أيضا الى أنه مستعد للقاء الزعيم الحالي لحركة التمرد العقيد جون قرنق الذي كان في السبعينيات عضوا في الحركة التي كان يقودها لاقو.

عين امينا عاما مساعدا للشؤون الاقتصادية من قطر

التعاون الخليجي انتقدت تصريحات القذافي حول الكويت دول وحذر حكومة ايران من التدخل في شؤون البحرين الداخلية

■ دبي - رويتر: طالبت ست دول عربية ايران امس الاحد بعدم الضلوع فيما اسمته «بالاعمال التخريبية» وحذرت من ان برنامج طهران الطموح للاسلحة يهدد المنطقة الغنية بالنفط ويتجاوز بكثير الاحتياجات الدفاعية لطهران.

وقال بيان صدر عقب اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي في الرياض «وإذ يؤكد المجلس على ان امن دول المجلس كل لا يتجزأ يطالب ايران عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة البحرين والدول الاعضاء».

وقال البيان في اشد رسالة موجهة الى ايران خلال السنوات القليلة الماضية ان على طهران «عدم اللجوء الى الاعمال التخريبية وتشجيعها واحترام سيادة دول المجلس واستقلالها».

وقتل 25 شخصا على الاقل في احتجاجات مناهضة للحكومة في البحرين منذ كانون الاول (ديسمبر) عام 1994 ونفت ايران اي تورط لها في هذه الاضطرابات.

ويضم مجلس التعاون في عضويته المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان. وتحتفظ كل من قطر وعمان بعلاقات طيبة مع ايران.

واعرب البيان ايضا «عن قلقه من استمرار جهود الجمهورية الاسلامية الايرانية وسعيها الحثيث لحيازة وبناء قدرات تسليحية تفوق الاحتياجات الدفاعية التقليدية المشروعة والمتعارف عليها دوليا».

وقال البيان ان ذلك «يشكل تهديدا خطيرا للامن والاستقرار في هذه المنطقة وفي هذا الصدد يدعو المجلس الوزاري المجتمع الدولي والهيئات الدولية ذات الاختصاص لبذل الجهود الرامية لجعل منطقة الخليج خالية من اسلحة الدمار الشامل».

وتقول الولايات المتحدة وهي الحليف الرئيسي للمجلس التي تعتبر ايران دولة ارهابية ان طهران تسعى لانتاج اسلحة نووية وحذرت من ان ايران تشكل تهديدا لخطوط الملاحة الدولية عن طريق نشر صواريخ في الخليج وحوله.

وقالت ايران مرارا ان صفقاتها التي ابرمتها مع روسيا للحصول على تكنولوجيا نووية لا تتضمن مكونات عسكرية. وتقول ان القوى الغربية تسعى للحصول على صفقات اسلحة اضافية مجزية مع حلفاء بمجلس التعاون الخليجي عن طريق وصف ايران بانها تشكل تهديدا محتملا لجيرانها.

ومنذ ان تحطم ونفد قدر كبير من الة الحرب الايرانية ابان حربها مع العراق بين عامي 1980 و1988 تسعى ايران جاهدة للحصول على اسلحة جديدة.

وابرمت طهران صفقات اسلحة معلنة مع روسيا للحصول على غواصات وطائرات واسلحة اخرى فضلا عن الحصول على صواريخ صينية.

وتشير ايران بين الحين والاخر الى ان انفاقها الدفاعي اقل من مثيله بالسعودية وهي قوة عسكرية ناشئة في المنطقة مثلها مثل دول اخرى اعضاء بمجلس التعاون بوسعها الحصول على اسلحة غربية متطورة تحجبها دول موردة للاسلحة عن ايران.

وكرر البيان دعوته لايران بقبول مطالب من دولة الامارات العربية المتحدة لتسوية نزاع على ثلاث جزر استراتيجية في الخليج هي طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التي يقول المجلس ان ايران «تحتلها».

وعبر بيان المجلس عن استيائه واستنكاره للتصريحات «اللامسؤولة للرئيس الليبي معمر القذافي في القاهرة مؤخرا والتي انطوت على مساس باستقلال وسيادة دولة الكويت وجاءت خروجا على الاعراف والمبادئ التي استقرت عليها الدول في علاقاتها».

وقال القذافي خلال لقاء مع اساتذة جامعة القاهرة اثناء زيارته لمصر انه كان يتعين تقسيم الكويت بين العراق والمملكة العربية السعودية لانها لم تقدر على الدفاع عن نفسها ضد غزو العراق في عام 1990 الذي انهته قوات تحالف دولية بقيادة الولايات المتحدة في شباط (فبراير) عام 1991.

ومن ناحية اخرى عين مجلس التعاون الخليجي القطري عبد الله بن صلاح بن مبارك امينا عاما مساعدا جديدا للشؤون الاقتصادية خلفا للسعودي عبد الله القويز حسب ما جاء في بيان رسمي نشر امس الاحد.

وكان بن مبارك استاذا في جامعة قطر. وقد شغل سلفه القويز هذا المنصب منذ انشاء مجلس التعاون الخليجي في العام 1981. وهو يضم المملكة العربية السعودية والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت وعمان وقطر.

وكان وزراء مالية دول مجلس التعاون الخليجي عقدوا اجتماعا السبت في الرياض بحثوا خلاله في توحيد الرسوم الجمركية بين دولهم.

ودعت دول الخليج الحكومة الاسرائيلية الجديدة الى الالتزام «التزاما كاملا ودقيقا بتنفيذ كافة الاتفاقات التي تم التوصل اليها على طريق تحقيق السلام في الشرق الاوسط باعتباره خيارا استراتيجيا لا يجوز قبول اي تراجع عنه».

وقال البيان «وفي هذا السياق يحث المجلس الوزاري راعيي مؤتمر مدريد للسلام وعلى الاخص الولايات المتحدة الامريكية على بذل اقصى الجهود لتأمين استمرار العملية السلمية وضمان التنفيذ الكامل والسريع للاتفاقيات الفلسطينية الاسرائيلية».

ودعا البيان ايضا الى «مواصلة السير بصورة جدية نحو الوصول لمفاوضات المرحلة النهائية التي تتضمن قضايا هامة واساسية وفي مقدمتها قضية القدس والمستوطنات واللاجئين والوضع النهائي للاراضي الفلسطينية المحتلة. وكذلك الاسراع في استئناف المفاوضات الثنائية على المسارين السوري واللبناني بما يضمن تحقيق تقدم ملموس من شأنه الاسهام في اقامة السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الاوسط».

وقال البيان «واكد المجلس الوزاري مجددا موقفه الثابت الداعم للموقف السوري الداعي الى الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان السوري المحتل الى خط الحدود الذي كان قائما في الرابع من يونيو (حزيران) 1967».

واضاف «والمجلس الوزاري اذ يجدد ادانته الشديدة للعدوان الاسرائيلي على لبنان ويؤكد مجددا وقوفه التام مع الشعب اللبناني الشقيق وتضامنه معه فانه يؤكد ايضا ضرورة الالتزام بالتفاهم الذي تم التوصل اليه في 27 من نيسان (ابريل) 1996. واعتباره خطوة اولى على طريق تنفيذ قرار مجلس الامن 245 ويطالب مجلس الامن بالزام اسرائيل بدفع التعويضات اللازمة لاعادة ما دمرته الاعتداءات الاسرائيلية من مرافق وبنى اساسية وضحايا بشرية». ومن ناحية اخرى رفضت قطر السبت طلبا من البحرين بسحب قضية النزاع الحدودي بينهما من محكمة العدل الدولية. وقال وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني «لا نسحب القضية قبل التوصل الى حل ودي بين الطرفين». وحث ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى ال خليفة دولة قطر الجمعة على سحب قضية النزاع حول جزر في الخليج من محكمة العدل الدولية في لاهاي او القبول بتحكيم المملكة العربية السعودية.

لكن الوزير القطري الذي كان يتحدث للصحافيين قال في الرياض «ارجو ان الكلام دائما يكون واضحا وموزونا من اي مسؤول من دول مجلس التعاون».

وقال «الا ان هناك دورا واحدا مقبولا من دولة قطر حسب المحضر وهو الدور السعودي في الوساطة ومتى ما وجدت الوساطة السعودية نحن نرحب فيها ولكن حينما نتوصل لحل حينذاك نفكر في سحب القضية».

الحزب اليمني الحاكم يناقش قضية حنيش ويتطلع لتطوير العلاقات مع السعودية

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

اكد المؤتمر الشعبي العام (حزب الرئيس اليمني والشريك الاكبر في الائتلاف الحكومي) امس انه يسعى جاهدا الى تطوير العلاقات اليمنية السعودية واكسابها خطوة متقدمة على طريق الوفاق والتكامل العربيين، مشيرا الى ان تفعيل نشاط اللجان الحدودية المشتركة بينهما بصورة متكافئة والعمل بنصوص معاهدة الطائف كمنظومة متكاملة من شانه ارساء قواعد ثابتة لعلاقات اخوية حميمة تنأى عن مزالق الترصد وتسويق المحن.

واشاد في تقرير امينه العام الدكتور عبد الكريم الارياني الذي قدمه الى الاجتماع الدوري للجنة الدائمة التي بدأت دورتها الاعتيادية الثانية امس بالتعامل الحكيم للقيادة السياسية اليمنية مع تطورات الاعتداء الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية.

وذكر التقرير ان حوار حزب المؤتمر مع حزب التجمع اليمني للاصلاح (شريكه في الائتلاف الحاكم) يحتل المنزلة الاولى من الاهتمام والمتابعة تنفيذا لبنود اتفاقية الائتلاف الحكومي 1994 وانسجاما مع عظمة المهام التي يتحملانها تنظيميا بدرجة متساوية ومتكافئة من المسؤولية المشتركة.

واكد بان علاقات المؤتمر والاصلاح قد بلغت اوج ازدهارها وبات من الضرورة احاطتها بسياج يحول دون انتكاستها، مشيرا الى انه ثمة قضايا اساسية يتعين على حزبي الائتلاف حسمها بمواقف واضحة لا تدع التعامل معها مرهونا للتسويات السياسية وحساب المصلحة والخسارة.

واوضح تقرير الامين العام بان توحيد العملية التعليمية في طليعة القضايا الماثلة في حوار المؤتمر مع الاصلاح، معتبرا تلك ضرورة ملحة من ضرورات الوحدة الوطنية وتلاحم الجبهة الداخلية، وشدد على ضرورة تفعيل اتفاقية الائتلاف والائتلاف على رؤية مشتركة للانتخابات النيابية القادمة في نيسان (ابريل) 1997.

واكد المؤتمر الشعبي العام على احلال نظام الادارة المحلية محل المركزية المفرطة والحث على انجاز قانون يعزز سلطاتها في تصريف قضايا وهموم وتطلعات المواطنين في عموم محافظات الجمهورية اليمنية.

وقد كانت على رأس القضايا التي ناقشتها اللجنة الدائمة امس في جدول اعمالها مناقشة ورقة العمل المقدمة من اللجنة الفنية حول الاعداد والتحضير للانتخابات النيابية القادمة.

تجدر الاشارة الى ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ترأس بنفسه سير اعمال الدورة الاعتيادية الثانية للجنة الدائمة والتي من المقرر ان تنهي اعمالها اليوم.

في غضون ذلك تسلم الرئيس اليمني امس رسالة من الرئيس الامريكي بيل كلينتون تتعلق بعرض وجهة النظر الامريكية حول ما تم التوصل اليه من اتفاق المبادئ بين اليمن واريتريا بشأن مشكلة النزاع القائم بينهما حول حنيش.

كما استقبل الرئيس صالح الوفد العسكري الفرنسي برئاسة جان لوك نائب رئيس هيئة الاركان الفرنسية والمكلف باعداد اتفاق الاشراف على تنفيذ الجانب العسكري من اتفاق المبادئ للموقع بين اليمن واريتريا في 21 من ايار (مايو) الماضي في باريس حيث اطلع الوفد الفرنسي الرئيس اليمني على الترتيبات الفنية المتعلقة بتطبيق احكام اتفاق المبادئ، والخاصة بمهمة المراقبة المسندة الى فرنسا، وفحصا في اطار تلك المهام الموكلة الى اللجنة العسكرية الفرنسية لتنفيذ مهام المراقبة في البحر الاحمر لمنع اي تحركات او حشود عسكرية من الجانبين في موضوع النزاع بين اليمن واريتريا وفقا للمادة الخامسة من اتفاق المبادئ الهادف الى حل النزاع سلميا عبر التحكيم الدولي.

900 اسرة اثيوبية لاجئة في السودان

الخرطوم - «القدس العربي»:

بلغ عدد اللاجئين الاثيوبيين المسجلين في برنامج العودة الطوعية الذي تشرف عليه معتمدية اللاجئين والمفوضية السامية للاجئين والحكومة الاثيوبية بولاية الخرطوم الفا و420 شخصا يمثلون 900 اسرة وذكر مدير ادارة الحماية وتنسيق العودة الطويلة بمعتمدية اللاجئين عبد الله سليمان في تصريح صحافي ان برنامج تسجيل اللاجئين الاثيوبيين ربما يستمر حتى نهاية حزيران (يونيو) الجاري في اطار تنفيذ برنامج العودة الطوعية للاجئي المدن، مشيرا الى ان ترحيل اللاجئين الاثيوبيين سيتم قبل الخريف خوفا من صعوبة عملية الترحيل، وقال ان اول رحلة في برنامج ترحيل اللاجئين الزائيريين قد غادرت امس على متن طائرات الخطوط الفيدرالية وعلى متنها 33 لاجئا الى مدينة كسنغاري بزائير واضاف ان الرحلات ستستمر حتى السابع والعشرين من الشهر الجاري عبر 14 رحلة منها 3 الى مدينة كسنغاري و9 رحلات الى اسيدو ورحلتان ليوتا بزائير لترحيل 451 لاجئا زائيريا من جملة عدد اللاجئين الزائيريين المقدرين بثمانية الاف لاجئ تقريبا موزعين بالخرطوم وجوبا وواو. وقال انه تم صرف استحقاقات العائدين بواقع 125 دولارا لكل عائد للمسافرين مشيدا بالتعاون الكبير الذي ابدته سلطات الجمارك والمطار والجهات ذات الصلة بترحيل اللاجئين لتسهيل مهمة المعتمدية واجراءات السفر.

البحرين تجدد دعوة قطر لقبول تحكيم سعودي

■ المنامة - رويتر: جدد وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة امس الاحد الدعوة لقطر لقبول تحكيم سعودي لحل نزاع الحدود بينهما في بيان نقلته وكالة انباء الخليج.

كما وصف الشيخ محمد دعوة ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة لقطر لسحب القضية من محكمة العدل الدولية في لاهاي بانها مبادرة «اخوية» هدفت الى تنقية الاجواء.

ويتنازع البلدان حول جزر صغيرة يحتمل وجود النفط والغاز فيها وتسيطر عليها البحرين منذ الثلاثينيات.

ونسبت الوكالة الى الشيخ محمد قوله «ان افضل السبل لحل الخلاف بين الاشقاء هو توصل الاطراف الى اتفاق حول اطار التحكيم الذي ترعاه الشقيقة المملكة العربية السعودية ويأتي تحت مظلة مجلس التعاون».

واضاف يقول «يعطي هذا الاسلوب الفرصة للحل الذي يرتضيه الطرفان ويأتي بعيدا عن المؤثرات الخارجية».

ومضى يقول «اؤكد ان هذه الدعوة صادقة وتستهدف حل الخلاف بدعم ومساندة من الاشقاء دول المجلس الذين يهمهم جدا ازالة كافة المسائل العالقة التي تعيق مسيرة المجلس وتعطل مجالات التنسيق والتعاون بين دوله وشعوبه وتؤثر على امنهم واستقرارهم وازدهارهم ورخائهم».

وكان الشيخ محمد يرد على تصريح لوزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رفض فيه دعوة البحرين الى سحب القضية من محكمة العدل الدولية قبل التوصل الى حل بين الطرفين.

وقال الوزير القطري «ان هناك دورا واحدا مقبولا من دولة قطر وهو الدور السعودي في الوساطة متى ما وجدت الوساطة السعودية نحن نرحب بها ولكن حينما نتوصل لحل حينذاك نفكر في سحب القضية».

ونقلت قطر الخلاف الى محكمة العدل عام 1991 ولكن البحرين رفضت القبول باختصاص المحكمة للنظر في الخلاف. ومن المنتظر ان تصدر المحكمة حكمها في نهاية العام الحالي.

مصر تستخدم نفوذها الدبلوماسي من أجل زيادة السياحة الغربية

■ القاهرة - من بهاء القوصي:

كشف مسؤولون في وزارة السياحة المصرية، امس الاحد، ان الحكومة استخدمت نفوذها الدبلوماسي لتخفيف حدة تحذيرات السفر التي تصدرها الدول الاجنبية لمواطنيها الراغبين بالسفر الى مصر، كما انها اتصلت بشركات ومؤسسات السياحة العالمية «لتطويق» آثار تلك التحذيرات.

وتأتي الجهود المصرية هذه ضمن حملة تقوم بها الحكومة المصرية حاليا للحد من اثر الهجمات المسلحة ضد السياح الاجانب والتي تقوم بها الجماعات المتشددة المعارضة للحكومة.

وفي اطار هذه الجهود، عقد وزير السياحة المصري، ممدوح البلتاجي، امس الاول السبت محادثات مع رئيس جمعية وكالات السفر الاسبانية، يسيس ميلان.

وأوضح بيان اصدرته وزارة السياحة، امس الاحد، ان البلتاجي ناقش خلال اجتماعه مع المسؤول الاسباني خطط التعاون بين الدولتين الواقعتين على ساحل البحر المتوسط.

وكشف بيان وزارة السياحة ان البلتاجي اتصل مؤخرا بنظيريه في اسبانيا والنمسا كما اتصل بالسفيرين الاسباني والنمساوي في القاهرة «في محاولة لتطويق آثار التحذيرات التي اصدرتها السلطات في البلدين في اعقاب مقتل بعض السياح اليونانيين في القاهرة» في 18 نيسان (ابريل) الماضي. وقال البيان ان النمسا وافقت على اعادة صياغة تقريرها الرسمي فيما يخص مصر، نتيجة للاتصالات التي اجرتها وزارة السياحة المصرية.

ونقل البيان المصري عن الوزير البلتاجي قوله انه «دعا مجموعة من خبراء السياحة والسفر ورجال الصحافة والكتاب الاسبانيين لزيارة مصر، وانه يجري الاستعداد لتنظيم مباراة بين فرق كرة القدم في البلدين، كجزء من هذه الجهود».

وصرح ميلان انه تقرر ايضا عقد مؤتمر في القاهرة لاعضاء جمعيته يحضره 700 شخص في عام 1998.

وتعد السياحة، التي تدر على مصر ما بين 3-4 بليون دولار سنويا، من اكبر مصادر الدخل ومصادر العملة الاجنبية في مصر.

وكانت صحيفة «الاهرام» نقلت عن وزير السياحة المصري، السبت، قوله بأن هناك مليوني مصري يوظفهم قطاع السياحة والصناعات المرتبطة به، كما ان حجم انتاج 52 سلعة مصرية مرتبطة بصناعة السياحة.

فرنسا تنفي الغاء زيارة مسؤول كبير الى طهران

■ باريس - رويتر: نفت فرنسا امس الاول السبت انباء صحفية عن ان مسؤولا فرنسيا كبيرا الغى زيارة الى طهران في اللحظة الاخيرة بسبب قتل مسؤول ايراني سابق منفي في باريس الاسبوع الماضي.

وذكرت صحيفة (لوموند) ان دنيس بوشار مدير ادارة الشرق الاوسط بالخارجية الفرنسية الغى الزيارة التي كان مقررا ان يقوم بها لمدة يومين بدءا من الجمعة.

واكد متحدث باسم وزارة الخارجية ان بوشار كان ينوي زيارة طهران بالفعل الا انه لم يلغها وانما ارجأها بسبب مشكلات تتصل بالمواعيد.

وقالت لوموند انه يبدو ان الزيارة الغيت بعد اغتيال رضا مظلوم الذي شغل منصب نائب وزير التعليم في عهد شاه ايران الراحل قبل ثورة 1979 الاسلامية.

ونفت السفارة الايرانية في باريس ان لطهران اي علاقة بالحادث الا ان منفيين ايرانيين اتهموا الحكومة الايرانية بقتله.

وألقت الشرطة الالمانية القبض على ايراني مقيم في بون بناء على امر اعتقال فرنسي فيما يتصل باغتيال مظلوم.

خامنئي يستبعد اعادة انتخاب رفسنجاني

■ طهران - رويتر: بدد الزعيم الروحي الايراني اية الله علي خامنئي امس الاول السبت الشائعات التي ترددت عن ان الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني سيحتفظ بمنصبه بعد انتهاء فترة رئاسته الثانية والاخيرة حسب القانون عام 1997.

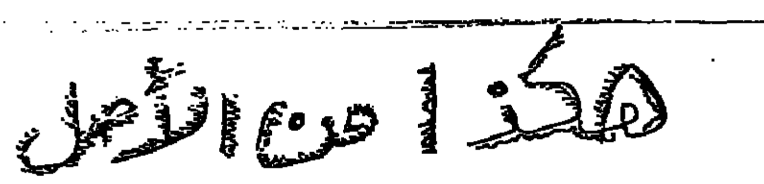
وحث خامنئي البرلمان المنتخب حديثا على تقديم العون الى كل من حكومة رفسنجاني الحالية والحكومة القادمة التي قال انها «ستكون برئاسة شخصية بارزة منتخبة اخرى».

وترددت في طهران في الاشهر الاخيرة شائعات قوية عن ان خامنئي قد يستغل سلطته الدينية للسماح باحتفاظ رفسنجاني بمنصبه متجاوزا نص الدستور.

وجاء في رسالة خامنئي التي قرأها مندوب عنه على البرلمان ان من واجب المجلس ان يقدم العون الى الحكومة الحالية «التي يرأسها واحد من الشخصيات اللامعة في الجمهورية الاسلامية... وكذا للحكومة القادمة».

ويحظر الدستور انتخاب رئيس الجمهورية اكثر من مدتين. وتنتهي ولاية رفسنجاني في حزيران (يونيو) القادم.

وتولى رفسنجاني رئاسة الجمهورية عام 1989. وقال رفسنجاني انه شخصيا يرفض اي تعديل للدستور «من أجل شخص او بضعة اشخاص».





هكذا من الأصل

أكد للاسد التزامه هدف السلام

كلينتون يحث العرب على اعطاء نتنياهو «فرصة» نيوت غينغريتش: زعيم الليكود قد يكون صانع سلام

■ واشنطن ـ رويتر: حث الرئيس الامريكي بيل كلينتون العالم العربي امس الاول على اعطاء رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو «فرصة» وقال انه يشعر بتفاؤل بعد محادثته مع زعيم اسرائيل الجديد.

ويشعر كثيرون من جيران اسرائيل العرب بقلق من ان انتخاب حزب الليكود اليميني قد يوجد مستقبلا غامضا لجهود السلام التي تقودها الولايات المتحدة.

وعقب ادلائه بحديثه الاذاعي الاسبوعي الى الشعب الامريكي سأل صحافي كلينتون هل لديه رسالة يود ان يبعث بها الى العالم العربي بشأن الانتخابات الاسرائيلية فقال «نعم. سياستنا لم تتغير ... ما زلنا نريد سلاما مشرفا في الشرق الاوسط ونريد من جميع الشعوب المحبة للسلام خاصة اصدقائنا وحلفائنا في العالم العربي ان يواصلوا العمل من اجل ذلك».

وتحدث كلينتون هاتفيا الجمعة مع نتنياهو قبل لحظات من اعلان فوزه بفارق ضئيل على رئيس الوزراء شمعون بيريس الذي ايده كلينتون بشكل غير رسمي.

وقال كلينتون «اعتقد اننا يجب ان نعطي رئيس الوزراء الجديد فرصة لتأليف حكومته ووضع سياسة».

واضاف قائلا مشيرا الى جهود السلام «انه قال لي اشياء مشجعة جدا على الهاتف وفي الواقع ... في الاسبوعين السابقين على الانتخابات».

وقال كلينتون ان الفارق الضئيل الذي فاز به نتنياهو على بيريس يعني ان «السلام» و«الامن» كانتا الكلمتين المحوريتين في حملة الانتخابات الاسرائيلية حيث اكد بيريس على السلام مع الدول العربية في المنطقة حين أكد نتنياهو على مسلك اكثر حذرا لضمان امن اسرائيل.

وقال كلينتون ان نتنياهو اوضح له انه يريد مواصلة عملية السلام. واضاف قائلا «امل ان يواصل اصدقاؤنا في العالم العربي الالتزام بذلك».

واشاد كلينتون بالتصريحات التي صدرت عن العاهل الاردني الملك حسين قائلا انه يأمل «في ان يواصل اصدقاء السلام في العالم العربي والشرق الاوسط تأييده ونحن سنستمر في العمل معهم».

وقال الملك حسين امس الاول انه متفائل بأن عملية السلام في الشرق الاوسط ستستمر في ظل الحكومة اليمينية الجديدة في اسرائيل.

وقال الملك وهو حليف وثيق للولايات المتحدة في مقابلة مع شبكة تلفزيون سي.ان.ان. الاخبارية الامريكية «انني متفائل جدا بشأن استمرار عملية السلام نحو هدفها وهو التوصل الى سلام شامل في المنطقة».

وعمدت واشنطن منذ الانتخابات الاسرائيلية الى اجراء اتصالات مع الزعماء العرب لطمأنتهم الى انها ستواصل السعي من اجل السلام وحثتهم على عدم المبالغة في رد فعلهم على تغيير الزعامة في اسرائيل.

وقلق العرب من تغيير الحكومة في اسرائيل نابع من مواقف نتنياهو المتشددة مثل معارضته استعداد اسرائيل لمقايضة الارض بالسلام وهي السياسة التي دفعت محادثات السلام قدما في السنوات القليلة الماضية.

واستبعد نتنياهو مفاوضات بشأن مستقبل القدس الشرقية والتي كانت قد بدات لتوها قبيل الانتخابات وتعهد بتعزيز الاستيطان اليهودي في الارض المحتلة.

ويعارض نتنياهو ايضا انشاء دولة فلسطينية واعادة مرتفعات الجولان وهو الشرط الرئيسي لسورية لاحلال السلام مع اسرائيل.

ومن جهة اخرى تلقى الرئيس السوري حافظ الاسد امس الاول رسالة من نظيره الامريكي الذي اكد له فيها التزامه هدف السلام في الشرق الاوسط.

واعلنت وكالة الانباء السورية «سانا» ان الرسالة «تتعلق بالتطورات المستجدة في المنطقة» وقد اكد فيها كلينتون «مواصلة الولايات المتحدة التزام هدف السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة».

وكان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر صرح الجمعة بعد اعلان فوز زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتنياهو برئاسة الوزراء في الانتخابات الاسرائيلية انه تحادث هاتفيا مع العديد من القادة العرب ومن بينهم وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وطلب منهم عدم «الحكم مسبقا على الحكومة الاسرائيلية».

وكان نتنياهو قد كرر الانتقادات لسورية في حملته الانتخابية ومن ابرز ما اعلنه انه سيعارض استعادة سورية لهضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل في 1967.

ونعتبر دمشق استعادة الجولان ممرا اجباريا للسلام مع اسرائيل.

ولم تتقدم محادثات السلام بين اسرائيل وسورية منذ بدئها في مؤتمر مدريد العام 1991.

من جهة اخرى أجرى بوب دول المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الامريكية اتصالا هاتفيا مع رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو ليهنئه بفوزه ويبلغه أنه يتطلع الى لقائه.

وقال المتحدث باسم حملة دول الانتخابية ان الرجلين تبادلا امس الاول حديثا وديا خلال المكالمة.

واعرب نتنياهو عن تقديره لعلاقته مع دول في السنوات الاخيرة معربا عن أمله بأن يجتمع معه عندما يزور الولايات المتحدة في الاسابيع المقبلة.

من جهة اخرى اشاد نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب الامريكي امس الاحد برئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو قائلا انه قد يكون صانع سلام في الشرق الاوسط.

وقال غينغريتش في مقابلة تلفزيونية انه يشك في استخدام المساعدات الامريكية لاسرائيل البالغة ثلاثة مليارات دولار سنويا كوسيلة ضغط ان لم ينتهج نتنياهو عملية السلام التي تتوسط فيها الولايات المتحدة بالنشاط الذي تتوقعه منه الحكومة الامريكية.

وقال غينغريتش «اعتقد ان نتنياهو سيبذل كل ما في وسعه لضمان استمرار احراز تقدم وايضا لتأكيد انه تقدم حقيقي لا مجرد وثائق على ورق يوقعها دبلوماسيون في مؤتمرات صحافية مبهجة في الوقت الذي يلقي الناس فيه حتفهم في الشوارع».

وقال غينغريتش انه تحدث هاتفيا في وقت سابق من امس الاحد مع نتنياهو ليهنئه على فوزه على رئيس الوزراء شمعون بيريس في الانتخابات التي جرت يوم الاربعاء.

وقال «اعتقد ان نتنياهو قد يكون مفاوضا بارعا لاسرائيل ومفاوضا بارعا في اقامة سلام مستقر وحقيقي في الشرق الاوسط».

وعندما سئل ان كانت المساعدات الامريكية قد تتأثر ان لم ينتهج نتنياهو عملية السلام بنشاط رد قائلا «لا اعتقد ذلك».

ومضى رئيس مجلس النواب الامريكي يقول «لا بد وان يتحلى المرء بمشاعر الاحترام للاسرائيليين بسبب المخاطر التي يتعرضون لها يوميا وهم يعيشون وسط تهديدات العنف من خصوم الدولة اليهودية من المتشددين العرب».

رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش

الامريكيون يؤيدون وقف المساعدات لاسرائيل في حال توقف عملية السلام

■ نيويورك ـ اف ب: أفادت نتائج استطلاع لرأي نشرته امس الاول مجلة «نيوزويك» ان اكثرية من الامريكيين (59 في المئة) تؤيد وقف المساعدات الاقتصادية الامريكية لاسرائيل اذا اوقفت الحكومة الاسرائيلية الجديدة او أبطأت بشكل كبير عملية السلام في الشرق الاوسط.

وجاء في الاستطلاع الذي اجري الجمعة على عينة تشمل 761 شخصا ان 69 في المئة من الذين شملهم الاستطلاع يعتبرون ان على الدبلوماسية الامريكية الاستمرار في دعمها الفعال لعملية السلام الاسرائيلية العربية.

وردا على سؤال لمعرفة ما اذا كان يتوجب على الولايات المتحدة ان تمارس على اسرائيل ضغوطا عند الاقتضاء بتعليق المساعدات الاقتصادية عنها اجاب 59 منهم بالايجاب واعترض 30 بالمئة على هذا الاجراء و11 بالمئة لم يدلوا بأي رأي.

ومن جهة اخرى أعلن 35 بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع انهم يؤيدون قيام دولة فلسطينية مقابل 39 بالمئة (كانت هذه الارقام على التوالي 31 بالمئة و44 بالمئة في العام 1981).

الملك حسين ينفرد بين العرب باعطاء حكم ايجابي مسبق عن نتنياهو

عمان ـ من رندا حبيب:

يبدو العاهل الاردني الملك حسين الزعيم العربي الوحيد الذي اعطى حكما ايجابيا مسبقا عن رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو القادر في نظره على مواصلة عملية السلام.

فقد اعرب الملك حسين امس الاول عن تفاؤله حيال مستقبل عملية السلام معتبرا انها «حية وستستمر» وقال «لنمنح الرجل فرصة لتحمل مسؤولياته وليس ثمة سبب للتشكيك».

وصرح امام الصحافة الدولية بانه «لم يفاجأ» بفوز نتنياهو مؤكدا في الوقت نفسه على «عدم وجوب التركيز على تصريحاته الماضية بل التطلع الى المستقبل». وهذا الموقف يتباين في الواقع مع القلق الذي عبر عنه معظم القادة العرب الذين ابدوا شكوكهم في نيات زعيم الليكود اليميني الاسرائيلي في ما يخص عملية السلام.

فخلال حملته الانتخابية أعلن نتنياهو رفضه اعادة هضبة الجولان المحتلة الى سورية وأكد تأييده لتعزيز سياسة الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية ورفضه القاطع لاي «تنازل» في مسألة القدس. الى ذلك دعا الفلسطينيون، الذين من المفترض ان يتفاوضوا مع الدولة العبرية بشأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية، رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد الى التخلي عن تعنته ومراجعة مواقفه في هذا الخصوص.

من جهتها، اعتبرت مصر، البلد العربي الاول الذي وقع معاهدة سلام مع اسرائيل، انه لن يكون هناك سلام من دون قيام دولة فلسطينية، وهي فكرة مرفوضة تماما من قبل الليكود الذي يتزعمه نتنياهو.

اما قطر، التي تعتزم اقامة علاقات اقتصادية وثيقة مع اسرائيل وتريد بيعها الغاز الطبيعي، فذهبت الى حد التهديد بمراجعة موقفها من الدولة العبرية في حال اعادت الاخيرة النظر في عملية السلام. وقد بادر رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب فور اعلان النتائج النهائية للانتخابات الى الاتصال بالعاهل الاردني، الامر الذي لقي استحسانا في عمان حيث احجم الملك حسين عن اعلان دعمه لمرشح حزب العمل شمعون بيريس.

وصرح العاهل الاردني امس الاول انه «كان بين اوائل الاشخاص الذين اتصل بهم (نتنياهو بعد فوزه) وقد تمنيت له الافضل. وأكد لي التزامه السلام وقدمت له كل دعمي وتعاوني لكي يحل هذا السلام». وتجدر الاشارة الى ان العلاقات بين عمان وتل ابيب شهدت فتورا بعد اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995.

وفي نيسان (ابريل) الماضي، خلال عملية «عناقيد الغضب» التي شنتها اسرائيل على لبنان وذهب ضحيتها شخصا معظمهم من المدنيين اللبنانيين، لم تعر الحكومة الاسرائيلية انذاك اهتماما لمسعى الوساطة الذي قام به الملك حسين او لدعواته المتكررة الى وقف العمليات العسكرية. فضلا عن ذلك، فان خيبة عمان كانت كبيرة لجهة عدم تنفيذ الاتفاقات الثنائية المبرمة بين الاردن والدولة العبرية حتى الان في اطار تطبيق معاهدة السلام الموقعة بينهما في تشرين الاول (اكتوبر) 1994.

وقد تسبب غياب رابين الذي كان يقيم علاقات شخصية مميزة مع الملك حسين في تأخير انطلاقة التعاون الثنائي الذي يبدو بيريس اقل تمسكا به في نظر عدد من المسؤولين الاردنيين. الى ذلك لم يتصل الملك حسين هاتفيا بشمعون بيريس بعد هزيمته كما فعل قادة دوليون آخرون مثل الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

مشاورات اردنية ـ فلسطينية حول القدس

■ عمان ـ اف ب: استقبل رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي امس الاحد في عمان فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية وبحث معه «الاجراءات الاسرائيلية المتوقعة» تجاه القدس بعد فوز اليمين في الانتخابات العامة الاسرائيلية. ونقلت وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) عن الحسيني قوله ان «الحديث تناول الاجراءات الاسرائيلية المتوقعة تجاه مدينة القدس بناء على البرنامج الانتخابي للحكومة الاسرائيلية الجديدة واهمية تنسيق المواقف بين الجانبين».

وتابع الحسيني «علينا ان نأخذ بعين الاعتبار جميع الاحتمالات» في اشارة الى نية الحكومة الاسرائيلية المقبلة اغلاق بيت الشرق، المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية.

وكان رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت افاد امس الاول انه على ثقة بأن رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو سيغلق بيت الشرق بعد ان تعهد خلال الحملة الانتخابية اغلاق كل المؤسسات المرتبطة بالسلطة الوطنية الفلسطينية او منظمة التحرير في القدس الشرقية. واعتبر «ان التغيير الجديد على الساحة السياسية الاسرائيلية يستدعي ان يتبنى الجانب العربي تكتيكا جديدا وتنسيقا للجهود العربية الفلسطينية في مواجهة ما قد ينجم عن هذا التغيير».

ورأى الحسيني ان القمة الثلاثية، التي ستعقد الاربعاء بين العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في العقبة (الاردن على البحر الاحمر)، «على درجة كبيرة من الاهمية وهي بداية جديدة للتنسيق عربي شامل».

قمة ثلاثية بين الملك حسين ومبارك وعرفات الاربعاء في الاردن

الفلسطينيون يدعون سورية ولبنان للمشاركة في قمة العقبة

■ عمان ـ القدس ـ اف ب: أعلن العاهل الاردني الملك حسين مساء امس الاول ان القمة الاردنية ـ المصرية ـ الفلسطينية ستعقد في الخامس من حزيران (يونيو) الجاري في العقبة (جنوب الاردن) وان رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو سيدعى الى المشاركة في اجتماع رباعي لاحق.

وقال العاهل الاردني خلال لقاء مع اربعة صحافيين بينهم مراسلة وكالة فرانس برس في الاردن «ان التغيير الذي حصل في اسرائيل لا يسمح بمجيء رئيس الوزراء الاسرائيلي (الى العقبة) لكن آمل ان تجمعنا قمة لاحقة به بعد ان يكون شكل حكومته».

واشار الملك حسين الى ان «فكرة دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي الى الانضمام الى القمة الثلاثية اقترحتها القاهرة في 12 ايار (مايو) الماضي خلال لقاء بين القادة العرب الثلاثة».

وقال انه اتفق مع عرفات ومبارك «على عقد لقاء بينهم في العقبة في الخامس من حزيران (يونيو) على ان نلتقي مجددا في وقت لاحق مع نتنياهو». ومن المقرر ان يتوجه العاهل الاردني في الايام المقبلة الى الولايات المتحدة.

وستخصص قمة العقبة للتنسيق بين الاطراف العربية الثلاثة بعد فوز اليمين في الانتخابات الاسرائيلية.

ومن جهة اخرى دعا رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) سورية ولبنان الى الانضمام الى القمة الاردنية المصرية الفلسطينية في الاردن الاربعاء المقبل «بهدف وضع تصور عربي شامل» في ضوء تولي اليمين الاسرائيلي السلطة.

وقال قريع في حديث نشرته صحيفة (الحياة الجديدة) الصادرة في غزة امس الاول ان الهدف من هذه الدعوة «التباحث في نتائج الانتخابات الاسرائيلية وخلق تصور عربي شامل».

ولم يسبق لسورية او لبنان المشاركة في اي لقاء قمة يجمعهما الى الاطراف الثلاثة الموقعة على اتفاقات سلام مع اسرائيل، كما انهما عارضا الاتفاقات الموقعة بين الفلسطينيين واسرائيل بشكل خاص.

واضاف المسؤول الفلسطيني «حان الوقت لعقد قمة عربية شاملة تعيد لحمة الامة العربية وتضمد جراحها»، وكانت اخر قمة عربية عقدت في اب (اغسطس) 1990 اثر غزو العراق للكويت.

وهذه الدعوة هي الثانية التي يوجهها مسؤول فلسطيني لعقد قمة عربية خلال ثلاثة ايام بعد اعلان فوز بنيامين نتنياهو زعيم الليكود في الانتخابات الاسرائيلية.

واضاف قريع «ان عملية السلام وصلت الى نقطة اللاعودة واصبح التراجع عنها مستحيلا وعلى الحكومة الاسرائيلية ان تدرك ذلك. اما السلام او الصراع».

وتعليقا على نتائج الانتخابات الاسرائيلية قال قريع «نحن لا نختار الحزب الحاكم او الحكومة الاسرائيلية والجانب الفلسطيني يرحب بكل من يجلس معه لمواصلة عملية السلام».

من جهة اخرى اجرى الرئيس السوري حافظ الاسد امس الاحد محادثات مع نظيره اللبناني الياس الهراوي حول تنسيق مواقف البلدين بشأن محادثات السلام مع اسرائيل بعد فوز الزعيم المتشدد بنيامين نتنياهو بمنصب رئيس الوزراء الاسرائيلي. وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان نائب الرئيس عبدالحليم خدام حضر اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة في مدينة اللاذقية على الساحل السوري. وتعتبر زيارة الهراوي لدمشق الاولى بعد فوز نتنياهو الذي يرفض مبادلة الارض بالسلام مع العرب بالانتخابات التي جرت في اسرائيل يوم الاربعاء الماضي.

روسيا تنتظر من نتنياهو مواصلة عملية السلام والاتحاد الاوروبي يهنئه

■ موسكو ـ روما ـ رويتر: قالت روسيا امس الاول انها تنتظر من رئيس وزراء اسرائيل المنتخب بنيامين نتنياهو مواصلة عملية السلام في الشرق الاوسط.

ونقلت وكالة انترفاكس عن متحدث باسم وزارة الخارجية قوله ان موسكو تعتمد على التعاون مع نتنياهو «في اطار الجهود الرامية الى صنع السلام في المنطقة وفي البحث عن حلول بناءة لمشكلات الشرق الاوسط».

وبعث الرئيس الروسي بوريس يلتسن ببرقية تهنئة الى نتنياهو.

ونقلت انترفاكس عن فيكتور بوسوفاليوك المتحدث باسم الخارجية الروسية قوله ان برنامج حزب الليكود اليميني الذي يتزعمه نتنياهو يتضمن أساسا للاعتقاد أن الحكومة الجديدة ستحترم التزامات اسرائيل بمقتضى عملية السلام وستواصل المحادثات.

وقال المتحدث «باعتبارها راعيا مشاركا للتسوية السلمية في الشرق الاوسط تعتزم روسيا مواصلة العمل من أجل تحقيق سلام تاريخي بين العرب واسرائيل ومن اجل مزيد من التقدم في عملية السلام».

وعلى صعيد اخر هنأ الاتحاد الاوروبي امس الاول نتنياهو على فوزه في انتخابات رئاسة الوزراء قائلا انه واثق ان قيادة اسرائيل اليمينية الجديدة ستواصل عملية السلام في الشرق الاوسط. وقالت وزارة خارجية ايطاليا الرئيسة الحالية للاتحاد في بيان ان الاتحاد الاوروبي المكون من 15 دولة واثق ان نتنياهو «سيواصل المفاوضات بشأن قضية السلام» وانه سينفذ كل «الاتفاقات التي تم التوصل اليها بشجاعة حتى الان».

واضاف البيان ان «الاتحاد الاوروبي على اقتناع قوي بأن استمرار عملية السلام هو البديل الوحيد العملي للعنف في المنطقة».

العراق ينتقد انتخاب نتنياهو وتونس حريصة على مواصلة السلام

■ بغداد ـ تونس ـ اف ب ـ رويتر: قال العراق امس الاحد ان بنيامين نتنياهو سيكون على نفس القدر من السوء الذي كان عليه رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس.

واتهمت صحيفة (بابل) التي يملكها عدي ابن الرئيس صدام حسين حزب العمل الذي يتزعمه بيريس وحزب الليكود بزعامة نتنياهو بالحاق اضرار بالغة بالشعب العربي.

ومن جهة اخرى أبدت تونس حرصها على استمرار عملية السلام في الشرق الاوسط بعد انتخاب نتنياهو رئيسا جديدا للوزراء في اسرائيل.

وقال مصدر مأذون في وزارة الخارجية التونسية مساء امس الاول ان «الذي يهم تونس بالدرجة الاولى هو ضمان مواصلة مسيرة السلام في الشرق الاوسط على جميع الاصعدة».

وفي تصريح وزعته وكالة الانباء التونسية أعرب المصدر «عن الامل في ان يتواصل هذا التقدم بثبات والتزام كامل من جميع الاطراف خصوصا من طرف اسرائيل وراعيي مسيرة السلام» الولايات المتحدة وروسيا. واضاف ان تونس «تؤكد قناعتها بأن تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط يتطلب المثابرة في الجهود المبذولة حتى يعم الاستقرار والامن والنمو في المنطقة».

بدأ البحث عن شركاء في ائتلاف حاكم

نتنياهو يتفاوض مع المتدينين والروس واليمين الوسط والعمل يستبعد المشاركة في حكومة زعيم الليكود

القدس ـ من جان لوك رينودي:

بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو امس الاحد مشاوراته ومفاوضاته مع الاحزاب الدينية الصغيرة والمهاجرين الروس واليمين الوسط لتشكيل حكومة ائتلافية تحظى بأكثرية مستقرة في الكنيست.

وشكل نتنياهو فريقا صغيرا من المفاوضين برئاسة افيغدور ايفت ليبرمان الامين العام لحزب الليكود الذي سيصبح المدير العام لشؤون مجلس الوزراء.

وتصف الاوساط السياسية ليبرمان وهو من اصل روسي بوصفه «الرجل القوي» في الحكومة المقبلة. وكان اكد امس في كواليس الكنيست ان الحكومة ستحافظ على «الوضع القائم» الذي يؤمن التوازن الحساس بين المتدينين والعلمانيين في اسرائيل وان الليكود سيحرص على الحصول على اغلبية الحقائب الوزارية السبع عشرة.

وللحصول على اغلبية تفوق 61 نائبا من اصل 120 في الكنيست، يحتاج نتنياهو الى تأييد 29 نائبا على الاقل نظرا لحصول الليكود على 32 مقعدا، اي اقل بثمانية مقاعد عن البرلمان السابق.

واتجه الليكود في البداية نحو الاحزاب الدينية الثلاثة: شاس الذي يمثل اليهود الشرقيين وهو ممثل بعشرة مقاعد، والحزب الوطني الديني اليميني المتطرف ويمثله تسعة نواب واليهودية الموحدة للتوراة لليهود الغربيين ويمثله اربعة نواب.

كما يتوقع ان يبدأ المفاوضات مع حزب «اسرائيل بعلياء» للمهاجرين الروس بزعامة ناتان تشارنسكي الذي حصل على سبعة مقاعد، وحزب الطريق الثالث الذي حصل على اربعة مقاعد وهو حزب منشق عن حزب العمل ويعارض الانسحاب من الجولان، وحزب موليديت اليميني المتطرف وله مقعدان.

وفي الاجمال يمكن لنتنياهو ان يؤمن اغلبية من 68 نائبا.

وامس التقى ايضا زعماء الاحزاب الدينية الثلاثة التي خرجت منتصرة من انتخابات الاربعاء الماضي «لتنسيق» مطالبهم الوزارية.

وكان زعيم الحزب الوطني الديني زفولون هامر أعرب عن «دهشته» ازاء «التمييز» الذي يمكن ان يعامل به حلفاء الليكود بعد ان اعلن الحزب ان توزيع الحقائب سيتم على اساس وزير واحد مقابل كل اربعة مقاعد.

ويأمل الحزب الوطني الديني وشاس في الحصول على ثلاث وزارات لكل منهما، في حين يسعى حزب اليهودية الموحدة للتوراة الى الحصول على منصب نائب وزير ورئاسة اللجنة المالية القوية في البرلمان. وأكدت الصحف امس ان هذه الاحزاب متأكدة تقريبا من حصولها على وزارات العبادة والتعليم والاسكان والداخلية.

ولم يستبعد دان ميريدور، احد زعماء الليكود، امكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية مع زعيم حزب العمل شمعون بيريس. لكنه اضاف «انها مسألة شديدة التعقيد».

وقالت اذاعة الجيش ان بيريس اعلن اليوم لوزرائه ان حزبه يجب ان لا يبدو بأي حال وكأنه يطالب بتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وقال معلق الاذاعة ان بيريس لم يوضح ما سيكون عليه موقف حزبه اذا ما بادر الليكود بعرض ذلك عليه. ويعارض كثيرون من زعماء العمل تشكيل حكومة وحدة وطنية ولكن وزير الخارجية ايهود باراك قد يؤيد ذلك اذا حصل على الدفاع، وفق الصحف.

وشهدت اسرائيل حكومتي وحدة وطنية بزعامة بيريس واسحق شامير الليكودي بين 1984 و1990.

وقال اسحق مورنخاي، احد مسؤولي الليكود، ان الحكومة الجديدة ستعرض على الكنيست في 17 حزيران (يونيو) وهو موعد انعقاد اول جلسة له.

العالم يحاول التكيف مع فوز نتنياهو

القدس ـ من غراهام كولفيل:

يحاول قادة العالم الذين راهنوا على عملية السلام في الشرق الاوسط جاهدين التكيف مع تغير المد الدبلوماسي الناجم عن فوز بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود اليميني في الانتخابات الاسرائيلية التي جرت يوم الاربعاء الماضي.

ويخشى بعض المحللين من ان معارضة زعيم الليكود العنيدة لسياسة الارض مقابل السلام التي تبناها منافسه شمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل المهزوم لا تبشر بالخير رغم بيانات مغلفة بالامال صدرت عن واشنطن وعواصم اخرى.

ويتطلع محللون اخرون وزعماء سياسيون الى تغيير محتمل فور انتقال نتنياهو الى السلطة الفعلية.

وتوحي نظرة خاطفة على تصريحات نتنياهو ضابط الكوماندوس السابق بأنه قد ينافس الرئيس السوري حافظ الاسد على لقب «السيد لا» في دبلوماسية الشرق الاوسط.

ـ فهو فيما يتعلق بالسلام مع الفلسطينيين يقول «اعرف ان الفلسطينيين يريدون دولة مسلحة ويريدون القدس عاصمة لهم ويريدون حق العودة وكل هذا يعرض حياتنا للخطر».

ـ وعن مستقبل القدس «القدس ظلت عاصمة للشعب اليهودي 3000 سنة مضت. وستظل كذلك غير مقسمة موحدة مفتوحة امام كل الاديان».

ـ وعن المستوطنات اليهودية «نعتزم تقوية وترسيخ المستوطنات في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)».

ـ وعن الانسحاب الجزئي من مدينة الخليل في الضفة «اعتقد ان علينا الا ننسحب من الخليل على الاطلاق».

ـ وعن اعادة هضبة الجولان الى سورية مقابل السلام «ما من حكومة اسرائيلية عاقلة تتنازل عن هضبة الجولان لانها ستجد نفسها تمسك بقصاصة من الورق ولم تحصل على السلام».

جاء فوز شعار نتنياهو «الامن مع السلام» على شعار بيريس «السلام مع الامن» ولو بفارق ضئيل بمثابة صفعة للرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي اوشك في مراحل الحملة الانتخابية الاخيرة ان يؤيد بيريس علنا.

لكن بعد ان أعلنت النتائج النهائية للانتخابات الاسرائيلية اتصل كلينتون هاتفيا بنتنياهو ودعاه لزيارة واشنطن وكرر تصريح المتحدث باسم البيت الابيض التي قال فيه «العلاقات الامريكية الاسرائيلية راسخة كالصخر وانه ما من شك انهما سينجحان في العمل معا».

وجاء وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي الذي قضى ساعات طويلة في مباشرة دبلوماسية المكوك ليؤكد ان الدبلوماسيين الامريكيين «سيكون لديهم فرصة لاجراء مناقشات طيبة وصريحة (مع نتنياهو) ليطلعوه على ما نراه ممكنا في عملية السلام».

وصاحب تلك الكلمات للخلفية لحة تشدد حين استطرد قائلا «سنشجع الحكومة الجديدة بشكل عام على ان تفي بالالتزامات وتلتزم بالوثائق التي ابرمت بين اسرائيل والفلسطينيين».

وفي مصر التي وقعت أول معاهدة سلام مع اسرائيل قال التلفزيون ان نتنياهو اتصل بالرئيس حسني مبارك ليؤكد له التزامه بعملية السلام.

وفي محاولة للتركيز على الجانب المشرق اعاد متحدث باسم الحكومة الى الاذهان ان مصر وقعت اتفاقات كامب ديفيد مع مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل وزعيم حزب الليكود الاسبق كما حسمت نزاعها حول طابا مع اسحق شامير زعيم الليكود السابق الذي خلفه نتنياهو في زعامة الحزب.

واستلهمت سورية ايضا التي تعطلت محادثات السلام بينها وبين حكومة بيريس في اعقاب موجة من الهجمات الانتحارية اودت بحياة 63 اسرائيليا الصبر من التاريخ. وقالت صحيفة حكومية ان اسرائيل بدات عملية السلام بزعامة حكومة من الليكود.

وفي لبنان اعرب فارس بويز وزير الخارجية عن أمله في ان يكون هناك اختلاف بين نتنياهو المرشح ونتنياهو رئيس الوزراء.

وفي الاردن الذي وقع معاهدة سلام مع اسرائيل عام 1994 حاول الملك حسين عاهل الاردن بدوره الفصل بين نتنياهو اثناء الحملة وبعد ان يعتلي كرسي السلطة وقال انه لا يرى مبررا للتركيز على الانتخابات الاسرائيلية والقول بأن الاسرائيليين يبتعدون عن السلام.

لكن الرجل المرشح لاكبر خسارة في حالة اي تراجع لعملية السلام، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال انه «صدم» بعد هزيمة بيريس الحالم بالسلام الذي فاز مع عرفات ومع اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الذي اغتاله طالب يهودي متشدد بجائزة نوبل للسلام.

وحذر عدد من المحللين من المقارنة بين بيغن ونتنياهو. وقال اريه اونغر استاذ العلوم السياسية لرويتر في اسرائيل «لا اعتقد ان هناك فرصة لحدوث مفاجأة من هذا النوع. نحن نتحدث عن زعيم مختلف في ظروف مختلفة. لقد كان بيغن يتمتع بمكانة كبيرة في حزبه وكان بوسعه ان يتخذ اي قرار مثير للجدل ولا ينازعه احد على السلطة».

وقال مساعد سابق لنتنياهو ان زعيم الليكود سيكون مستعدا للتوصل الى حل وسط بشأن الجولان اذا تصور ان ذلك سيساعده على ان يصبح قائد عظيم في التاريخ لكنه ليس في موقف يسمح له بذلك والمحيطين به لن يسمحوا بذلك».

وبدا اخرون اكثر تفاؤلا. وقال حزقيل درور استاذ العلوم السياسية «نتنياهو رجل عملي. سيجبر على اعادة تقييم مواقفه فور تشكيله الحكومة. وهو ليس من النمط العقائدي المتصلب».

فرنسا: عملية السلام قد تتباطأ ولكنها لن تتوقف

■ باريس ـ رويتر: قال وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دي شاريت امس الاحد ان عملية السلام في الشرق الاوسط قد تتباطأ ولكنها لن تتوقف بعد فوز بنيامين نتنياهو برئاسة الوزراء.

وقال دي شاريت في مقابلة تلفزيونية «لا يمكن ان تتوقف. والسبب ببساطة هو ان الحرب هي البديل للسلام وانا شخصيا لا اعتقد ان هناك في العالم وبالطبع في اسرائيل من يريد الحرب».

واستدرك قائلا «ولكن فيما يتعلق بشكليات السلام من الوارد فان يزداد تشدد ومطالب الاسرائيليين ومن ثم ستزداد المفاوضات صعوبة».

وقال دي شاريت ان نتيجة الانتخابات تظهر ان الناخبين الاسرائيليين يفتقرون للشعور بالامان واستنتجوا ان حكومة شمعون بيريس عاجزة عن ضمان امنهم في اطار مفاوضات السلام.

وقال «الرسالة التي بعث بها الناخبون الى زعمائهم والى المجتمع الدولي ايضا جلية تماما. اسرائيل تريد السلام مع الامن».

المؤتمر الاسلامي يحث نتنياهو على اظهار احساس بالمسؤولية

الصحف السعودية تعتقد ان نتنياهو سيغير موقفه بعد ممارسة السلطة

■ الرياض ـ دبي ـ اف ب ـ رويتر: اعتبرت الصحف السعودية الصادرة امس الاحد والتي تعبر عن وجهة النظر السعودية، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود سيغير موقفه بعد البدء بممارسة السلطة. وفي الامارات العربية المتحدة وقطر والكويت تبنت الصحف لهجة اكثر تشددا ودعا بعضها البلدان العربية الى التراجع عن التطبيع مع الدولة العبرية.

واعتبرت صحيفة (المدينة) السعودية ان «امام زعيم الليكود التزامات وموقع مسؤوليته يفرض عليه ان يزن التصريحات بكل دقة». ورأت ان نتنياهو المعروف بتصلبه تجاه المطالب الفلسطينية والسورية لن يكون بوسعه «التملص» من متابعة العملية السلمية وسيغير مواقفه «ولن يأخذ هذا التحول غير اسابيع يعود بعدها نتنياهو ليتعاطى السلام ليس كما يريد ولكن كما تريد الاتفاقيات».

وقالت صحيفة (اليوم) السعودية من اهمية الاختلافات بين حزبي العمل والليكود مؤكدة ان الحزبين «وجهان لعملة واحدة».

واعتبرت الصحيفة ان اسرائيل اختارت السلام منذ اتفاقيات اوسلو والقاهرة حول الحكم الذاتي الفلسطيني.

واكدت صحيفة (البلاد) السعودية «ان الحقوق العربية للفلسطينيين والسوريين واللبنانيين ثابتة وقوية داخل التاريخ وفوق مساحة الجغرافيا ولن يستطيع اي فكر متشدد او سلاح فتاك ان ينسف هذه الحقوق».

وقالت صحيفة (الوطن) القطرية شبه الرسمية «ان اي اجراء في عهد نتنياهو يصب في عدم تنفيذ المتفق عليه يعتبر تغييرا في الموقف الاسرائيلي يستدعي تغييرا مماثلا في المواقف العربية».

وكان وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم آل ثاني قد حذر من ان قطر يمكن ان تعيد النظر في موقفها من الدولة العبرية في حال تراجع نتنياهو عن العملية السلمية.

وكتبت صحيفة (البيان) الاماراتية ان «هناك اجماعا على ان الخاسر الاكبر في ضوء الانتخابات الاسرائيلية يتمثل في عملية السلام». وقالت صحيفة (الفجر) الاماراتية «في ضوء فوز نتنياهو زعيم الليكود على الزعماء العرب مراجعة مواقفهم واتخاذ مواقف اكثر صلابة وجدية».

وفي الكويت وصفت صحيفة (الوطن) المستقلة هزيمة شمعون بيريس بأنها «كارثة» معتبرة ان نتنياهو سيلقى الدعم نفسه من قبل الولايات المتحدة الامريكية على الرغم من تصلبه. واضافت ان الولايات المتحدة «ستطلب الى العرب مزيدا من التنازلات».

ومن جهة اخرى حثت منظمة المؤتمر الاسلامي قادة اسرائيل الجدد امس الاول على اظهار «احساس اعلى بالمسؤولية والجدية ازاء عملية السلام».

واعرب حامد الغابد الامين العام للمنظمة في بيان عن «الامل في أن يبدي القادة الجدد احساسا أعلى بالمسؤولية وان يعالجوا كل عناصر عملية السلام ... بكل ما تتطلبه من جدية».

واعرب الغابد ايضا عن «قلق العالم الاسلامي للتصريحات التي صدرت عن المرشحين الاثنين اثناء الحملة الانتخابية وعلى وجه الخصوص تلك الصادرة عن زعيم الليكود بشأن (القدس) والمستوطنات واعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وكذا قضيتي الجولان المحتل وجنوب لبنان المحتل».

ومنظمة التحرير الفلسطينية عضو كامل العضوية في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي يوجد مقرها في جدة والتي تؤيد بقوة اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس.

اكد احترامه للخيار الديمقراطي للاسرائيليين

عرفات يزور لندن اليوم الاثنين للحصول على دعم بريطانيا لعملية السلام

غزة - من صخر ابو العون:

يتوجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم الاثنين الى بريطانيا التي يأمل في الحصول على دعمها لعملية السلام المهددة، اثر وصول اليمين الاسرائيلي الى السلطة.

واكد مستشار الرئيس الفلسطيني نبيل ابو ردينة لوكالة فرانس برس ان السلطة الفلسطينية تسعى الى «تقوية علاقاتها ببريطانيا التي اكد وزير خارجيتها مالكولم ريفكند اخيرا تأييده لقيام دولة فلسطينية».

وخلال زيارته الرسمية الاولى من نوعها التي تستغرق يومين، سيبحث عرفات مع رئيس الوزراء جون ميجور «التطورات الاخيرة في عملية السلام ومفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية في ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية».

وتشمل هذه المفاوضات التي بدأت الجولة الاولى منها في مطلع ايار (مايو) في طابا المصرية قضايا القدس والمستوطنات واللاجئين. ويأمل الفلسطينيون في ان تفضي الى اقامة دولة فلسطينية مع نهاية المرحلة الانتقالية من الحكم الذاتي في 1999 طبقا للاتفاقات الموقعة مع اسرائيل.

الا ان الفلسطينيين يخشون ان يؤدي فوز اليمين الاسرائيلي بزعامة بنيامين نتنياهو الذي انتخب رئيسا للحكومة بالاقتراع المباشر، الى تجميد هذه المفاوضات لا سيما وان نتنياهو تعهد لناخبيه بمواصلة الاستيطان ورفض التفاوض حول القدس او اقامة دولة فلسطينية.

وقال مصدر فلسطيني ان عرفات الذي راهن على فوز شمعون بيريس زعيم حزب العمل وشريكه في السلام سيدعو بريطانيا الى «استخدام نفوذها لدى اسرائيل وضم جهودها الى جهود الدول الغربية الاخرى لانقاذ عملية السلام».

وقال ابو ردينة ان بريطانيا «قادرة على دفع المفاوضات باتجاه التوصل الى حل بعد تبنيها موقفا جديدا يؤيد اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس».

وكان وزير الخارجية البريطاني اكد في تصريح له في 23 ايار (مايو) ان «استبعاد خيار اقامة دولة (فلسطينية) سيكون في تقديري خطأ كبيرا».

وكانت تلك المرة الاولى التي تعلن فيها بريطانيا الدولة المنتدبة على فلسطين من 1922 الى 1948 - تاريخ قيام اسرائيل - تأييدها لقيام دولة فلسطينية.

وكان عرفات زار لندن بوصفه زعيما لمنظمة التحرير الفلسطينية في كانون الاول (ديسمبر) 1993 اثر التوقيع في واشنطن على اتفاق الحكم الذاتي.

وقال ابو ردينة ان عرفات سيطالب ايضا بزيادة المساعدة المالية الاوروبية للفلسطينيين الذين يواجهون مشكلات كبيرة بسبب الاغلاق المفروض عليهم منذ اكثر من ثلاثة اشهر.

وكان الاتحاد الاوروبي وعد بتقديم مساعدة بقيمة 120 مليون دولار الى السلطة الفلسطينية للعام 1996.

ومن جانبها تقدم بريطانيا مساعدة مالية وتقنية مباشرة الى السلطة الفلسطينية.

ويشار الى ان شركة ماركس اند سبنسر البريطانية استوردت اخيرا سراويل كتب عليها «صنع في فلسطين».

وهناك مشاريع اخرى مشابهة لمساعدة الصناعة الفلسطينية الناشئة.

وفي ختام زيارته الى بريطانيا حيث سيلقي محاضرة في جامعة اوكسفورد، يتوجه عرفات الى الاردن لحضور لقاء القمة الذي سيجمعه الاربعاء الى العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك.

ومن جهة اخرى اكد الرئيس الفلسطيني امس الاحد احترامه «للخيار الديمقراطي» للناخبين الاسرائيليين الذين اختاروا زعيم اليمين الاسرائيلي رئيسا للحكومة، وذلك في اول تعليق علني له بهذا الصدد.

وقال عرفات للصحافيين لدى افتتاح «مطار غزة الدولي» بالقرب من رفح جنوب قطاع غزة، على الحدود مع مصر، تعقيبا على سؤال حول نتائج الانتخابات التي جرت الاربعاء الماضي «نحترم الخيار الديمقراطي للاسرائيليين».

ثم اضاف ردا على الحاح الصحافيين «نحن وكما جاء في بيان الجمعة نحترم القرار الديمقراطي للاسرائيليين».

وكان عرفات عقد مساء الجمعة اجتماعا طارئا موسعا للقيادة الفلسطينية التي دعت اسرائيل الى احترام الاتفاقات المبرمة ومواصلة عملية السلام، لا سيما في ظل مخاوف من عدم التزام نتنياهو بعملية السلام، وهو الذي اكد خلال برنامجه الانتخابي انه سيرفض الانسحاب من الاراضي المحتلة او التفاوض بشأن القدس كما سيعمل على توسيع الاستيطان.

وفي مطار رفح شهد عرفات تدشين مدرج الاقلاع والهبوط الذي استقبل ظهر امس طائرته الخاصة القادمة من مطار العريش المصري. ويشكل ما انجز انتهاء اعمال المرحلة الاولى لبناء المطار، طبقا للاتفاق الموقع بين السلطة الفلسطينية واسرائيل في 23 ايار (مايو) الماضي.

وتم التدشين بحضور عدد من المسؤولين الفلسطينيين واربعة من ضباط الشرطة الاسرائيلية الذين رحب بهم عرفات ثم امسك بيدي اثنين منهم كانا يقفان الى جانبه.

واستقبل الحشد الذي يضم ايضا عمال المطار وعددهم 150 عاملا طائرة عرفات بالتصفيق وهتافات «بالروح بالدم نفديك يا فلسطين». ولدى هبوط الطائرة وهي من طراز فوكر كتب عليها «الخطوط الجوية الجزائرية» وتتسع لثلاثة عشر راكبا، قام طيارها باخراج علم فلسطيني صغير من كوتها، ولدى توقفها خرج منها طياران، فلسطيني وامريكي، وكان الطيار جهاد على عزيز يلوح بالعلم الفلسطيني ويرفع اشارة النصر.

ثم اقلعت الطائرة في طلعة تجريبية وهبطت من جديد.

وعلق عرفات على انتهاء اعمال المرحلة الاولى من بناء المطار قائلا «هذه الخطوة مهمة جدا باعتبار هذا المشروع مشروعا حيويا سيليه الميناء» مضيفا انه «يعني الاستقلال والسيادة وبداية بناء الدولة الفلسطينية المستقلة».

وكانت اعمال بناء المطار بدأت في شباط (فبراير) الماضي الا ان اسرائيل تدخلت مرارا لوقفها حتى تم توقيع الاتفاق. وبالرغم من ان المطار يقع في المنطقة المصنفة «الف» والتي تقع تحت سيطرة الشرطة الفلسطينية طبقا لاتفاقات الحكم الذاتي، اصرت اسرائيل على الاشراف على المطار عسكريا تاركة امر ادارته الى الفلسطينيين.

قائد طائرة عرفات يرفع العلم الفلسطيني لدى هبوط الطائرة في مطار رفح امس (رويتر)

محامون يطالبون القضاء بالغاء فوز نتنياهو

■ القدس - اف ب: طالب ثلاثة محامين اسرائيليين امس الاحد المحكمة العليا بالغاء انتخاب زعيم اليمين بنيامين نتنياهو رئيسا للحكومة مؤكدين انه لم يحصل على الاغلبية المطلقة الضرورية لذلك، اي 50 %.

وقال المحامون في الطعن الذي تقدموا به انه لو تم حساب البطاقات البيضاء وحدها بدلا من اعتبارها اصواتا ملغاة لما حصل نتنياهو على اغلبية 50 %.

واضاف المحامون ان البطاقات البيضاء هي تعبير عن رأي وكان يجب ان تحسب ضمن الاصوات.

كما اكدوا انه وفقا للقانون الانتخابي فان اللجنة المركزية للانتخابات كان يجب ان تحصل على موافقة الثلثين حتى يسري قرار رئيسها القاضي تيودور اور باحتساب البطاقات البيضاء مع البطاقات اللاغية، الا ان ذلك لم يحدث.

وعلى هذا الاساس فانهم يطالبون بتنظيم دورة ثانية بين نتنياهو وزعيم حزب العمل شمعون بيريس. وفي هذه الحال يكفي الحصول على الاغلبية البسيطة.

وقال المحامي شالوم شافيون ان اللجوء الى المحكمة ليس بسبب الانحياز لاحد المرشحين وانه هو نفسه ليس عضوا في اي حزب.

وينص القانون على امكانية تقديم طعون في نتيجة الانتخابات خلال 15 يوما من اعلان النتيجة الرسمية.

واعلنت اللجنة الانتخابية فوز نتنياهو باغلبية 50.4 % من الاصوات مقابل 49.5 % لبيريس.

الشين بيت يأمل في مواصلة تعاونه مع الامن الفلسطيني

■ القدس - اف ب: اعرب رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) الاميرال عامي ايالون امس الاحد عن امله في استمرار التعاون مع رجال الامن الفلسطينيين والذي اتاح وفق تعبيره افشال هجمات عدة تستهدف اسرائيليين.

واكد ايالون خلال اجتماع للحكومة برئاسة شمعون بيريس على الدور الذي لعبه رجال الامن الفلسطينيين في اعتقال حسن سلامة عضو الجناح العسكري في حركة حماس في 17 ايار (مايو) الماضي.

وكان حسن سلامة اصيب اصابات خطيرة برصاص جنود اسرائيليين عند احد الحواجز لكنه تمكن من الهرب ثم اعتقل في احد مستشفيات الخليل جنوب الضفة الغربية.

وقال ايالون ان توقيف سلامة شكل «ضربة قاسية» للجناح العسكري لحماس التي تقف وراء معظم العمليات الانتحارية التي استهدفت اسرائيليين.

وكشف رئيس الشين بيت في المناسبة نفسها ان فلسطينيين حاولوا قبل ثلاثة اسابيع اختطاف طالب في كلية ع[illegible] لكنه تمكن من الهرب.

واكدت الص[illegible]رائيلية امس ان ايالون [illegible]تانه مع رئيس الوزراء [illegible]نيامين نتنياهو الخ[illegible] اهمية التعاون [illegible]ز الامن الفلسطيني.

صحيفة: [illegible]فض معونات [illegible]مية الى اسرائيل [illegible]دريجيا

■ بون - رويتر: قالت صحيفة بيلد الالمانية امس الاول ان المانيا قررت خفض معونات التنمية الى اسرائيل تدريجيا وتحويلها الى الفلسطينيين في الضفة الغربية ومشروعات في الاردن.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين المان للحصول منهم على تعقيب على تقرير الصحيفة الذي قال ان القرار ابقي عليه في طي الكتمان حتى لا يؤثر على نتيجة الانتخابات العامة التي اجريت في اسرائيل يوم الاربعاء الماضي.

وقالت بيلد ان متوسط دخل الفرد في اسرائيل تجاوز الان 15 الف دولار في السنة وهو المستوى الذي حددته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بحيث اذا تجاوزته دولة ما تصبح غير مؤهلة للحصول على معونات للتنمية.

واضافت الصحيفة ان [illegible]رائيل حصلت على 140 [illegible]ليون مارك (91.25 مليون دو[illegible]) سنويا منذ عام 1965. ومضت [illegible]ل ان الاموال ستذهب في المس[illegible]تقبل الى الفلسطينيين في الض[illegible]فة الغربية ومشروعات في الار[illegible]ن. وقالت بيلد انه في عام 1997 س[illegible]تقسم المانيا معونات التنمية بي[illegible]ن [illegible]سرائيل التي ستحصل على 50 مليون مارك (32.59 مليون دولار) والفلسطينيين الذ[illegible]ين سيحصلون على 80 مليون ما[illegible] 52.[illegible] مليون دولار). واضافت [illegible] انه بعد ذلك لن تذهب ا[illegible]نات الى اسرائيل. وقالت [illegible] استثناء الوحيد سيكون [illegible] قدرها عشرة ملايين [illegible] مليون دولار) ستقدم [illegible] سنوات الخمس المقبلة [illegible]لري في صحراء النقب ود[illegible] وعدت الحكومة الالمانية [illegible]س الوزراء الاسرائيلي الحالي [illegible]ون بيريس بها.

بيريس يترك انسحاب الخليل لنتنياهو والمنظمة تدعو اسرائيل للانسحاب من المدينة

■ القدس - رويتر: قال بيان لمجلس الوزراء امس الاحد ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس لن تسحب القوات الاسرائيلية من اجزاء من الخليل قبل انتقال السلطة الى بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود.

وشدد البيان ان اسرائيل ملتزمة باعادة الانتشار امام العالم وبموجب اتفاقيات السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال نتنياهو الذي يعارض مقايضة الارض بالسلام في الماضي انه يعارض الانسحاب من الخليل.

وقال مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل امس الاحد ان هذا اختبار للحكومة الجديدة في اسرائيل واضاف ان عدم تنفيذ نتنياهو لاتفاقيات السلام التي وقعت عليها حكومة حزب العمل قد يدفع الفلسطينيين الى العنف.

وكان من المقرر ان تسحب اسرائيل قواتها من اجزاء في الخليل التي يعيش فيها اكثر من 400 مستوطن بين 100 الف فلسطيني في 28 اذار (مارس) ولكن هذه الخطوة اجلت بعد ان قتلت هجمات انتحارية شنها اسلاميون 63 شخصا في اسرائيل في شباط (فبراير) واذار (مارس).

وقال بيان مجلس الوزراء «المسألة ستحول الى الحكومة القادمة لمعالجتها» مشيرا الى ان اسرائيل قدمت «التزاما دوليا» بتسليم مدن الضفة الغربية الى الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال البيان ان «اعادة الانتشار يجب ان تتم بعد نحو شهر بعد التوصل الى التفاهم مع السلطة الفلسطينية وبالتنسيق مع الترتيبات الامنية .. ويعني ذلك في منتصف يونيو تقريبا».

وقال موشيه ارينز وزير الدفاع السابق والقريب من نتنياهو ان قضية الخليل ستكون «احد الموضوعات الرئيسية» على جدول اعمال الحكومة الجديدة.

وقال لرويتر «لا يوجد ما يدعو لان نحاول ان نقول لكم الان ما سيفعلونه».

وقبل صدور البيان قال نبيل شعث وهو وزير في السلطة الفلسطينية ان حكومة بيريس عليها مسؤولية تنفيذ اعادة الانتشار.

ومن جهة اخرى دعت السلطة الفلسطينية امس الاحد حكومة شمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي الى اعادة نشر قوات الجيش الاسرائيلي في الخليل بالضفة الغربية قبل انتقال السلطة الى حكومة الليكود المنتخبة حديثا.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان السلطة الفلسطينية تدعو الحكومة الاسرائيلية الى ان تقرر خلال اجتماعها امس الاحد تنفيذ اعادة انتشار قوات الجيش من الخليل في 12 حزيران (يونيو) مثلما اتفق عليها من قبل.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين اسرائيليين للتعليق على ذلك.

وبموجب اتفاقية السلام التي وقعت في ايلول (سبتمبر) عام 1995 مع منظمة التحرير الفلسطينية كان يتعين على اسرائيل اعادة الانتشار في الخليل في 28 اذار (مارس) ولكنها اخرت هذه الخطوة بعد موجة من التفجيرات الانتحارية في اسرائيل في شباط (فبراير) واذار (مارس) ادت الى قتل 63 شخصا.

وحذر زعيم لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي اعلنت مسؤوليتها عن هذه الهجمات امس الاول من استئناف اعمال العنف اذا لم تقم الحكومة الاسرائيلية المنتخبة حديثا باعادة الانتشار في الخليل.

وردا على سؤال عن تصريحات بشأن الخليل ادلى بها اريل شارون احد كبار مسؤولي حزب الليكود قال محمود الزهار المتحدث باسم حماس للصحافيين في غزة «اذا كان يقصد الامتناع عن اعادة الانتشار فان الناس سيصعدون مقاومتهم».

واضاف الزهار «نعتقد ان هذا سيفضي الى موجة جديدة من العنف (ضد اسرائيل) لا من جانب حماس وحدها وانما من قبل كل فلسطيني بما في ذلك من ايدوا اتفاق السلام».

والخليل وهي نقطة اشتعال لاعمال العنف حيث يقطن 400 يهودي بين اكثر من 100 الف عربي هي اخر مدينة فلسطينية بالضفة الغربية من المقرر ان تعيد اسرائيل نشر قواتها فيها. وتعتزم اسرائيل ترك قواتها في جزء من المدينة لضمان امن المستوطنين اليهود.

جرافات تزيل اشجارا من اراض فلسطينية

اسرائيل قررت هدم 14 منزلا فلسطينيا بالقرب من القدس لشق طريق الى مستوطنة

■ بيت ساحور - القدس - رويتر - اف ب: قال شهود عيان ان جرافات اسرائيلية بدأت امس الاحد في ازالة اشجار ومزروعات من اراض مصادرة من فلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة لانشاء طريق يمتد الى مستوطنة اسرائيلية مزمعة.

واضاف الشهود ان الجرافات التي كان يتولى حراستها 200 جندي اسرائيلي ويتابعها نحو 30 فلسطينيا على قمة تل ازالت نحو 100 شجرة زيتون قبل توقف العمل لمدة خمس ساعات في وقت لاحق.

وقال جورج مسعدة (63 عاما) من قرية بيت ساحور الفلسطينية قرب بيت لحم انهم قرروا «ببساطة الاستيلاء على ارضه».

وقالت اذاعة اسرائيل ان الطريق سيفتح ممرا الى هار هوما وهو تل تغطيه اشجار الصنوبر حيث من المزمع بناء 6500 شقة سكنية لعائلات يهودية.

وشكت السلطة الفلسطينية مرارا من مصادرة اسرائيل لاراض من اجل مد طرق تربط بين المستوطنات اليهودية.

وقال اصحاب الاراضي الفلسطينيون انه تمت مصادرة مئات الافدنة في بيت لحم وقرى مجاورة لبناء الطرق الاسرائيلية.

ومن جهة اخرى اعلن مصدر فلسطيني امس الاحد ان السلطات الاسرائيلية قررت هدم 14 منزلا فلسطينيا بالقرب من القدس لشق طريق تصل بين المدينة المقدسة ومستوطنة معاليه ادوميم.

واكدت وكالة «مركز القدس للاتصالات» (جي ام سي سي) ان السلطات الاسرائيلية ابلغت القرار الاسبوع الماضي الى اصحاب 14 منزلا في العيزرية. واوضحت ان هذه المنازل تقع على مقربة من الطريق التي ستصل القدس الشرقية المحتلة بالمستوطنة وان سكانها لا يملكون تراخيص بناء لها.

وذكرت الوكالة ان اصحاب المنازل سيتقدمون بطلب الغاء القرار الى اللجنة الاسرائيلية للتخطيط المدني اضافة الى اعتراض مشابه ضد مشروع شق الطريق.

وكانت المحكمة العليا الاسرائيلية جمدت في العام 1994 قرارا مماثلا لهدم 12 منزلا اخر في الحي نفسه.

واكد عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن القدس حاتم عبد القادر في تصريح للوكالة ان هناك في الاجمال 170 منزلا مهددا بالهدم في منطقة القدس الشرقية في اطار المشاريع الاستيطانية.

وكان بنيامين بن اليعازر، وزير الاسكان في حكومة شمعون بيريس العمالية التي انتهت ولايتها مع الانتخابات الجديدة، هو الذي اعطى الضوء الاخضر في اذار (مارس) الماضي لبناء هذه المستوطنة.

الجبهتان الديمقراطية والشعبية تدعوان الى مواصلة الصراع ضد اسرائيل

مسؤول في حركة حماس يعتبر ان اسرائيل غير مهتمة بالسلام

■ غزة - دمشق - اف ب: اعتبر المسؤول في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) محمود الزهار امس الاول ان انتخاب زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رئيسا للحكومة الاسرائيلية ليس الا تأكيدا على عدم اهتمام اسرائيل بالسلام.

وقال الزهار للصحافيين في غزة «نحن مقتنعون بأن لا العمل ولا الليكود يريدان تحقيق سلام حقيقي» مضيفا ان «كلاهما وكذلك المجتمع الاسرائيلي بشكل عام يبحثون عن الامن وليس عن السلام».

واضاف «يمكنكم ان تلاحظوا وجود خلاف عميق بين الاسرائيليين وان المواجهة الداخلية في اسرائيل قد بدأت».

تجدر الاشارة الى ان حركة (حماس) تعارض بشدة اتفاقيات الحكم الذاتي الفلسطيني الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وهي مسؤولة عن عدد من العمليات الانتحارية التي وقعت في اسرائيل واسفرت عن سقوط عشرات القتلى بين نهاية شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضيين.

وكان زعيم الليكود بنيامين نتنياهو الذي هزم رئيس الحكومة الحالي ومرشح حزب العمل شمعون بيريس بأقل من واحد بالمئة من الاصوات استبعد خلال حملته الانتخابية تقديم اي تنازل للفلسطينيين واجراء اي مفاوضات بشأن القدس. كما تعهد بزيادة عدد المستوطنات في الاراضي الفلسطينية.

والخميس الماضي اعلن مسؤول في حماس في غزة ان انتخاب نتنياهو هو «اعلان حرب على الفلسطينيين وعلى العرب».

ومن جهة اخرى دعت الجبهتان الديمقراطية (بقيادة نايف حواتمه) والشعبية (بقيادة جورج حبش) لتحرير فلسطين من مقرهما في دمشق امس الاول، غداة فوز نتنياهو برئاسة الوزراء الاسرائيلية، الى «مواصلة الصراع ضد العدو الصهيوني».

واعلن الناطق باسم الجبهة الديمقراطية على بدوان لوكالة فرانس برس ان «كفاح الشعب الفلسطيني سيستمر بكل الاشكال الممكنة بحسب الظروف بما في ذلك العنف الانتفاضي الجماهيري والعنف المسلح ضد قوات الاحتلال والمستوطنين المسلحين».

واعتبر ان انتخاب نتنياهو «لن يؤثر على كفاحنا».

ودعت الجبهة الشعبية من جهتها «الشعب الفلسطيني والجماهير العربية وكل المقاومين البواسل (الى) ان يواصلوا الصراع مع العدو الصهيوني بلا كلل».

واضاف البيان ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية اكدت «سيادة الروح الصهيونية في البنية السياسية» وان المستقبل سيحمل «المزيد من العدوانية التوسعية الاستيطانية» من اجل ان يبقى «كل شيء تحت السيطرة الاسرائيلية السياسية والامنية والاقتصادية».

ودعت الجبهة الشعبية الدول العربية الى «المصالحة مع ذاتها» والى «مواجهة المشروع الامريكي - الاسرائيلي الذي لن يوفر احدا في حال عدم مواجهته بسياسة موحدة».

وتعارض الجبهتان الشعبية والديمقراطية وكلتاهما عضو في منظمة التحرير الفلسطينية الاتفاقات الاسرائيلية الفلسطينية حول الحكم الذاتي.

الانسحاب من الخليل اختبار لنوايا نتنياهو السلمية

الخليل - من الطيب محجوب:

ينتظر فلسطينيو مدينة الخليل ان تفي اسرائيل بالتزاماتها في الانسحاب من مدينتهم اسوة بالمدن الفلسطينية الاخرى في الضفة الغربية، لكنهم لا يعلقون املا كبيرا على ذلك، بعد فوز زعيم اليمين بنيامين نتنياهو برئاسة الحكومة.

واسدل فوز زعيم الليكود ستارا من الغموض والحيرة لدى سكان الخليل ازاء مستقبل المدينة التي تشكل معقلا للمستوطنين المتطرفين، بعد ان كانوا يترقبون اعادة انتشار الجيش بين لحظة واخرى بناء على الوعود التي اخذوها من زعيم حزب العمل شمعون بيريس.

وقال واصل كركر (35 عاما) «نحن ننتظر لنرى ما اذا كانت حكومة الليكود ستسحب جنودها كما كان مقررا».

واضاف «كان بيريس قادرا على الوفاء بوعده قبل الانتخابات لكنه لم يفعل، فحزب العمل لا يقل مماطلة عن الليكود الذي ربما يكون مع ذلك افضل منه».

اما زميله الذي رفض ذكر اسمه فبدا متشككا اذ لم يشاطره تفاؤله معتبرا ان «اعادة الانتشار لن تحدث قريبا».

واوضح ان سبب ذلك هو ان المستوطنين المتطرفين البالغ عددهم حوالي 400 في وسط المدينة «عادوا الى استفزازاتهم منذ الاعلان عن فوز اليمين».

وعلى بعد مائتي متر، خرج حوالي ثلاثين من طلاب المدرسة التلمودية في مسيرة دينية صاخبة من الحرم الابراهيمي. ولا يخالج المستوطنون ادنى شك في نتائج فوز نتنياهو الذي يعني بالنسبة لهم استمرار احتلال الخليل.

«نتنياهو فاز. الخليل لنا الى الابد» كان التلامذة يغنون وهم يسيرون في الشوارع المحاذية للحرم بقمصانهم البيضاء وسراويلهم السوداء وقبعاتهم الصغيرة المستديرة التي تغطي جزءا من الرأس مسلحين بمسدسات ورشاشات عوزي يرافقهم عدد من الجنود وسيارة عسكرية.

وحذر عوني الخطيب (50 عاما)، وهو يراقب المصلين المسلمين في الحرم، قائلا «نحن نفهم حالة الهيجان لكن يخشى ان يتطور هذا الى الاسوأ اذا ما وفى نتنياهو بوعوده التي قدمها للمتطرفين خلال حملته الانتخابية».

واعرب حارس المسجد القلق من المستقبل، وهو يشير بيده الى قاعة الصلاة، عن خشيته من تكرار للمجزرة التي وقعت في هذه القاعة في شباط (فبراير) 1994 وذهب ضحيتها 29 مصليا برصاص مستوطن متطرف.

واضاف «اليهود لا يريدون السلام والانسحاب الجزئي لن يتم». ويجيبه محمد حجازي (65 عاما) «لا. الليكود قد يكون افضل من العمل. (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات هو الذي لم يعرف كيف يفاوض».

وينص اتفاق توسيع الحكم الذاتي على اعادة نشر الجيش الاسرائيلي خارج ثلاثة ارباع مساحة المدينة التي يبلغ عدد سكانها الفلسطينيين 120 الفا، لتسليمها الى الشرطة الفلسطينية، مع بقاء الجنود حول المنازل التي يسكنها المستوطنون والحرم الابراهيمي.

وكان ينبغي ان يتم الانسحاب في نهاية اذار (مارس) الا ان بيريس اجله لاسباب انتخابية ثم اعلن بعد هزيمته انه سيترك الامر للحكومة المقبلة.

وقال رولف هرمانسن، عضو مجموعة من ثلاثين مراقبا نرويجيا وصلوا قبل اسبوعين الى المدينة للاشراف على اعادة الانتشار «نحن ايضا ننتظر ان توضح الحكومة الجديدة موقفها من اعادة الانتشار في المدينة». وقال زميله جان «ان كل شيء يتوقف على التطورات السياسية» مضيفا «اذا لم يكن لدينا ما نفعله سنرحل».

رئيس الموساد الجديد يتسلم مهام منصبه

■ القدس - رويتر: تولى ضابط كبير بالجيش رئاسة جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) امس الاحد. وتسلم الميجر جنرال داني ياتوم مهام منصبه من رئيس الموساد السابق شابتاي شافيت وتمت مراسم التسليم بمكتب رئيس الوزراء. وسبق لياتوم العمل سكرتيرا عسكريا لرئيس الوزراء شمعون بيريس كما خدم في وحدة الكوماندوس مع رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو. واعلن نبأ اختيار ياتوم رئيسا للموساد رسميا في اذار (مارس) الماضي لتتخلى اسرائيل بذلك عن سياسة فرض السرية على اسماء رؤساء المخابرات.

الفلسطينيون امام تغيير استراتيجية التفاوض بعد فوز اليمين الاسرائيلي

القدس - من هشام عبدالله:

تتنامى لدى الاوساط الفلسطينية الدعوة باتجاه تغيير استراتيجية التفاوض مع الجانب الاسرائيلي في اعقاب فوز بنيامين نتنياهو واليمين المتشدد في الانتخابات الاخيرة في الدولة العبرية.

وترى هذه الاوساط ان الاستمرار في مفاوضات السلام مع حكومة اليمين المقبلة سيكون «اصعب بكثير» من تلك التي اجراها الفلسطينيون حتى الان مع حكومة حزب العمل الاسرائيلية.

وقال احمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني وكبير المفاوضين السابق ان الفلسطينيين «بحاجة الى استراتيجية تفاوضية جديدة».

وعول الفلسطينيون كثيرا على نجاح شمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي لاستكمال مفاوضات المرحلة النهائية بهدوء، لكن فشله امام نتنياهو شكل خيبة آمال لهم.

واعتبر معلقون وخبراء سياسيون ان نتيجة الانتخابات الاسرائيلية تعكس رجحان توجهات اليمين داخل اسرائيل وان الحكومة المنتظر تشكيلها ستعمد الى التصلب ازاء العملية السلمية خصوصا ازاء مفاوضات المرحلة النهائية التي ستبحث قضايا القدس واللاجئين والحدود والمستوطنات.

وقال غسان الخطيب مدير مركز القدس للاتصال والاعلام في حديث الى وكالة فرانس برس «لا شك ان هذا التغيير يتطلب استراتيجية جديدة واسلوب عمل جديد».

وتوقع الخطيب «مواجهات ومعارك سياسية صعبة مع حكومة اليمين» ودعا القيادة الفلسطينية الى «البحث عن مصادر قوة جديدة استعدادا لمثل هذه المواجهة».

ويرى الخطيب ان الواقع الجديد يتطلب «التوجه الى المجتمع الدولي للضغط على اسرائيل والتنسيق مع الدول العربية من اجل موقف موحد واعادة ترتيب الاوراق الفلسطينية الداخلية خصوصا اسلوب المفاوضات».

وفي المقابل فان حنان عشراوي رئيسة اللجنة السياسية في المجلس التشريعي الفلسطيني ترى ان الامر لا يدعو الى «الفزع».

وقالت «لا داعي للهلع واذا كانت هناك ردود فعل بخيبة امل فانها عاطفية ولا نستطيع ان نخضع لمثل هذه الردود».

الا انها قالت انه «يتوجب العمل من اجل وضع استراتيجية تفاوضية جريئة ومدروسة لمواجهة كل الاحتمالات من خلال دفع الاداء التفاوضي المبني على الدراسة والملاحظة الدقيقة».

وحتى الان اكتفت القيادة الفلسطينية باصدار بيان اثر الاجتماع الطارئ الموسع الذي ضم الحكومة الفلسطينية واللجنة التنفيذية الجمعة قالت فيه انها «تحترم الخيار الديموقراطي الاسرائيلي» ودعت الحكومة الاسرائيلية المقبلة الى الاستمرار في عملية السلام.

وكرر رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات رد الفعل ذاته امس الاحد وقال للصحافيين «نحترم الخيار الديموقراطي للاسرائيليين».

ويستعد عرفات للمشاركة في القمة الثلاثية التي ستضمه الى جانب العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك في العقبة يوم الاربعاء لبحث نتائج الانتخابات الاسرائيلية.

ويرى اخرون ان فوز نتنياهو اخذ القيادة الفلسطينية على حين غرة وانها وحتى اللحظة غير قادرة على التأقلم مع التغير الجديد. وقال علي الجرباوي استاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت «لقد ادركنا التغيير ونحن غير مهيئين له لانه لا توجد لدينا سيناريوهات لاحتمالات اخرى واعتقدنا ان بيريس هو الشريك الوحيد وان العمل سيستمر معه».

واعتبر الجرباوي ان الفلسطينيين «في وضع صعب للغاية سيستمر لفترة طويلة في الوقت الذي ستزداد فيه الشروط الاسرائيلية قساوة».

وقال انه «ومن اجل تدارك الوضع يجب علينا اعادة النظر في استراتيجية التفاوض كلها بالعمل المتوازي مع ايجاد مؤسسات وديمقراطية وقانون».

الى ذلك قالت عشراوي ان اللجنة السياسية التي تترأسها داخل المجلس التشريعي تعمل حاليا على دراسة الوضع الجديد من اجل رفع توصياتها الى القيادة الفلسطينية.

لماذا سقط شمعون بيريس .. سؤال يحير حزب العمل

القدس - من هوارد غولر:

الرجل الذي اشاد به الرئيس الامريكي بيل كلينتون بوصفه واحدا من اعظم صناع السلام في زماننا، افنى نصف قرن من عمره في خدمة شعب لم يهتم به اهتماما يكفي لانتخابه.

فقد اخفق شمعون بيريس خمس مرات في خمس محاولات في صندوق الاقتراع الاسرائيلي وكانت سقطته هذه المرة امام بنيامين «بيبي» نتنياهو (46 عاما) الذي فاز بشق الانفس. وقال معلقون اسرائيليون ان الشعب لم يحبه وحسب.

وقال الوزير يوسي بيلين (48 عاما) الذي عمل طوال 18 عاما تحت رئاسة بيريس في وظائف سياسية «المسألة ليست مسألة حب ... هناك اسباب سياسية».

وحتى مع ان حزب العمل ما زال يلعق جراحه فقد بدأ المرشحان لخلافة بيريس في رئاسة الحزب والاصغر منه سنا وهما ايهود باراك وزير الخارجية الحالي ورئيس الاركان السابق وحاييم رامون وزير الداخلية وهو ذو نزعة استقلالية للمناورات من اجل الحصول على هذا المنصب، واضر شك المعلقين في نبوءات بيريس الخاصة بالسلام بالزعيم الاسرائيلي.

ولحق به الضرر ايضا بسبب انسلاخ اليهود المتدينين الذين صوتوا لصالح نتنياهو وكذلك غضب الناخبين العرب نتيجة لمذبحة قانا التي ارتكبتها اسرائيل في عملية «عناقيد الغضب» في لبنان في نيسان (ابريل) الماضي.

فهذه العملية لم تساعد بيريس (72 عاما) الذي كرس عمره للدفاع عن اسرائيل وارسى دعائم صناعة الطيران الاسرائيلي وحتى تأمين المفاعل النووي الاسرائيلي.

والقى نتنياهو واغلبية الاسرائيليين بالمسؤولية على الزعيم الاسرائيلي لاعتقاده ان بامكانه صنع السلام مع الفلسطينيين بينما كان مفجرون انتحاريون يقتلون عشرات من الاسرائيليين.

وقال بيلين في مقابلة مع رويتر «الهجمات الارهابية في شباط (فبراير) واذار (مارس) من العام الحالي فعلت شيئا اذ كان لها تأثير على النتائج».

وفي المواد الاذاعية الدعائية خلال الحملة الانتخابية وفي المناظرة بين بيريس ونتنياهو قال زعيم الليكود انه يستطيع هو ايضا ان يصنع سلاما - سلاما امنا - ولعب على وتر الامن الذي يثير مخاوف الاسرائيليين.

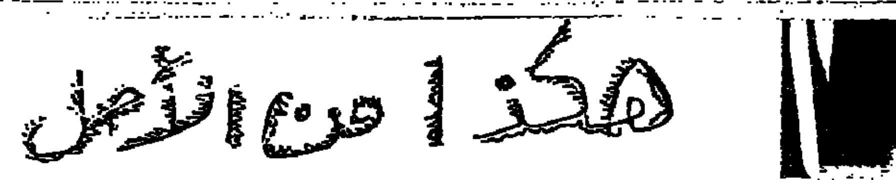
وقال نتنياهو ان بيريس لم يفشل وحسب في التصدي لاعداء اسرائيل ولكنه خطط سرا لتقديم تنازلات لا يقبلها اي وطني مثل تقسيم القدس ولكن بيريس نفى بشدة هذه الاتهامات.

ومن المفارقات ان بيريس عندما اتخذ موقفا اقوى بالفعل خلال الحملة الانتخابية لم يعد عليه ذلك بالنفع بل بالضرر. فالهجمات التي شنها على لبنان في نيسان (ابريل) كانت تهدف الى منع رجال حزب الله من اطلاق الصواريخ على اسرائيل.

ولكن مقتل اكثر من 200 شخص معظمهم من المدنيين في موجة قصف صدم العرب في اسرائيل فعاقبوا عليها بيريس في صناديق الاقتراع.

ومستعيرا جانبا من شخصية سلفه القتيل اسحق رابين حاول بيريس ان يبدو بصورة الرجل العسكري فارتدى سترة عسكرية سوداء وقام بزيارة لخطوط القتال مع جنرالاته.

ولكن بنيامين بن اليعازر رئيس حملة حزب العمل قال ان تصويت العرب في اسرائيل لصالح نتنياهو او ابطال اصواتهم كلف بيريس 30 الف صوت وهو نفس عدد الاصوات التي كان يحتاجها ليهزم نتنياهو.





هكذا من الأصل!

وزير الخارجية اليمني د. عبد الكريم الارياني في حديث لـ«القدس العربي»:

ما حصل في حنيش ليس صناعة اريترية بحتة وخلافنا الحدودي مع السعودية انعكس سلبيا على العلاقات معها

صنعاء ـ «القدس العربي»:

من محمود معروف:

استطاع اليمن نزع فتيل حرب كانت تندلع بالبحر الاحمر حول جزيرة حنيش اليمنية التي احتلتها اريتريا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وذلك بالاصرار على التسوية السلمية للنزاع والوصول بعد جهود فرنسية الى التسوية عن طريق التحكيم وذلك باتفاقية التحكيم التي وقعت في باريس في الحادي والعشرين من ايار (مايو) الماضي.

الا ان الحدث لا زال يثير الكثير من الاسئلة التي ستبقى الاجابات عنها محفوفة بدبلوماسية. خاصة وان هذه الاسئلة تتعلق باطراف اقليمية في منطقة تعيش على نزاعات بعضها مكشوف وبعضها مستتر والكثير من هذه النزاعات تعني اليمن بحكم موقعها الاستراتيجي ودورها في منطقة تعتبر من اكثر مناطق العالم حساسية.

الدكتور عبد الكريم الارياني، مهندس الدبلوماسية اليمنية، يردد دائما ان محكمة العدل الدولية او التحكيم يجب ان يكون المرجعية في النزاعات الحدودية، اذا لم تسفر الجهود والوساطات عن تسويتها. وعندما احتلت اريتريا جزيرة حنيش، ومع الادراك ان المقصود كان اندلاع حرب في البحر الاحمر، كان القرار اليمني هو منع الاندفاع نحو التورط بحرب والدفع باتجاه تسوية سلمية عبر جهود طرف ثالث او وساطة او التحكيم، وهو ما يعتبره مهندس الدبلوماسية اليمنية انه هزيمة لاعداء اليمن.

بدأ الدكتور الارياني حديثه مع «القدس العربي» بتوضيح تصريحات ادلى بها مؤخرا تتعلق بالوضع الداخلي اليمني، خاصة وانه يتولى مهمة الامين العام للمؤتمر الشعبي اليمني بالاضافة لمهمته كوزير للخارجية، وعن الوضع الداخلي تناول بشدة سياسة الحزب الاشتراكي اليمني:

■ قبل ان نتحدث عن القضايا الخارجية، بصفتكم الامين العام للمؤتمر الشعبي العام من الملاحظ وجود حملة على الحزب الاشتراكي.؟

■ عدم الوضوح في القضايا الوطنية الكبرى لا يقبل المساومة، لا بد من الوضوح، وهم لا يريدون في هذه القضايا ان يكونوا واضحين، وانا ارتاح اكثر للوضوح حتى عندما يقول احدهم ان هناك احتلالا داخليا في اليمن. فعندما كتب لاول مرة كان له قراء وفي كل مرة يجد قراء اقل لانه يجتر نفس الكلام، وباستمرار، كما ان المعارضة الداخلية تكشف كل يوم عن وجهها «الموجي» (نسبة لجبهة موج) واعتقد ان الهامش الواسع المعطى لحرية الصحافة وسيلة من وسائل رصد اعداء الوطن. لذلك اشكر من يكتب بتلك اللغة والافكار ولا الومه بل اشجعه على الاستمرار في هذا الخط اللا وطني لانه يزيد الوطني وطنية ويضعف الخونة، لان الوطنيين يكتشفون كل يوم ان هذا الكلام اجترارا لكلام اعداء الوطن، ومن يجتر اراء اعداء الوطن يخون الوطن لكنه ايضا يخدمه في كشف اعدائه.

■ من هم اعداء اليمن؟

■ لا اقول ان لليمن اعداء يحيطون بها من كل جانب، لكن لها مشاكل مع بعض الدول المحيطة، نظرا لموقعها الاستراتيجي الهام جدا بما يغري بان يكون ضعفها وسيلة لاستقطابها استقطابا استراتيجيا دوليا. كما ان قوتها لا تمكنهم من تحقيق ذلك الاستقطاب.

ولقد جربوا اسلوب الاستقطاب بالتآمر او بحركات انفصالية او تفجير صراعات داخلية، ان كان ذلك في التاريخ البعيد او القريب. كل هذه الوسائل والاساليب جربت، لكن كما قال الرئيس (علي عبد الله صالح) ان اليمن اقدر على الصمود من قدرتهم على التآمر.

■ هل تنفستم الصعداء بعد قبول اريتريا التحكيم حول حنيش؟

■ بالتأكيد، لاننا كل يوم نكتشف ان الامر لم يكن جزيرة حنيش، بل ابعد من ذلك. كنا في البداية ننظر للسلوك الاريتري، وانا شخصيا كنت اعتقد، ان ذلك نتيجة لعدم الخبرة والتجربة، لذلك كنا نعطيهم فرصة، انفتحنا عليهم انفتاحا كاملا من منطلق الاعتراف اولا ان هناك قضية معلقة بين اليمن واثيوبيا سابقا ثم اريتريا لاحقا حول الحدود البحرية، وقلنا للجميع من ادعى السيادة الاقليمية على الجزر اليمنية فليتفضل ويدعي. واستغرب الان انهم يتحدثون في احاديثهم الرسمية انهم فوجئوا بالازمة وان اليمن تعامل معهم باستعلاء، واعتبر هذا كلاما جارحا للعين. لكنهم لم يجدوا تبريرا لفعلتهم الا هذا الاتهام لكسب تعاطف البعض بعد ان فقدوا كل اسلحتهم. واستغرب لاننا كنا جالسين معهم على هذه الطاولة (مقر وزارة الخارجية) قبل احتلالهم حنيش. ولو كنا نعاملهم باستعلاء لما قلنا لهم ان هناك مشكلة بيننا بل قلنا هذه ارضنا ولن نفاوضكم واضربوا رؤوسكم بالحائط. لكن قلنا لهم تعترف اولا ان هناك ازمة حدود (بحرية) واجابوا بانهم ليسوا مستعدين للخوض بها لانها مسألة معقدة. وهذا ما قاله اسياس افورقي فيما بعد. لانه كما قال ان هناك اطرافا ثالثة مثل السعودية وجيبوتي، طبعا لم يذكر السودان لانه لا يدخله بالحسبان. وقلنا له نحن قررنا ان نعتبر وجود نزاع في هذه الجزيرة، لاننا، رغم وجودنا في الجزيرة، ونتصرف عليها تصرفا سياديا، مثل منح شركة فرنسية اذن تصوير فيلم سينمائي او الشركة الايطالية حق بناء فندق او الدخول والخروج اليها ومنها منذ 1973 حتى الان، نعرف ان عدم البت في قضايا السيادة الاقليمية والحدود البحرية يخلق توترات مستقبلية، لكنهم قالوا لا. جئنا لنطلب منكم الخروج من حنيش، فمن هو المستعلي؟ وبعد ذلك ذهبنا اليهم في اسمرا وقالوا انهم غير مستعدين للبحث في الحدود البحرية لكنهم يطالبون بجزر زقر وجبل الطير والزبير وابو علي. وانكر انني قلت لهم بالحرف كيف تريدوننا ان نتعاون وقد ارجعتمونا الى المربع رقم واحد، بينما نحن تحركنا بارادتنا من المربع رقم واحد. نحن جئنا اليكم لنتفاوض وتقولون ليست لكم مشاكل معنا حول الحدود البحرية لكنكم تقولون ان لكم مطالب في الجزر.

لذلك يتضح كل يوم ان ما حدث ليس صناعة اريترية بحتة.

■ لماذا لا تحددون من ساهم في هذه الصناعة؟

■ لاننا هزمناهم ويكفينا اننا هزمناهم، فتوقيع اتفاق التحكيم هزيمة لهم، لان ما حدث في حنيش استمرار لمؤامرة الانفصال ونقول ان اتفاق التحكيم مواصلة لهزيمة الانفصال.

■ كانت التوقعات ان ترد اليمن بالحرب لاسترداد حنيش، فمن اين جاءكم الصبر وعدم الاستفزاز؟

■ حكمة القيادة السياسية، لان حكمة الصبر تبدأ بعدم استخدام القوة وباتخاذ موقف توازني وبالحكم السريع بوعي كامل ان استخدام القوة يؤدي الى اخطر مما نحن فيه، لذا القرار الحكيم الذي جاء وباتصال هاتفي ومن الرئيس شخصيا مع اسياس افورقي: عملتها لا بأس، ليتوقف الان اطلاق النار.

هذه الخطوة لا تستطيع الدبلوماسية ان تفاوض وتأتي بنتائج اذا كان القرار العسكري غير حكيم، فالقيادة السياسية والعسكرية قدرت ان وقف اطلاق النار افضل من التمادي في هذا الصراع المسلح. لانه عسكريا اتضح اننا كنا نفاوض في اسمرا وهم يحضرون في جنوب حنيش للعدوان العسكري وهذا اوحى لنا بحماس اكبر للصبر والتحمل. كما ان وزير الاسماك الاريتري التقى وزيرنا في اجتماع في اليابان نظمته «الفاو» حول الاسماك قبيل العدوان كان الاثنان قد شاركا في مفاوضات صنعاء، وقال له سندقكم (سنضربكم) في حنيش، وفي اليوم التالي كان خبر وصولي لاسمرا فاتصل وزيرنا بزميله الاريتري واخبره بالمفاوضات لكن الوزير الاريتري اجاب بان مفاوضات اسمرا بلا معنى لاننا سندقكم.

كل هذه المؤشرات كانت تأتي لتقول احذروا، لان زميلك الذي يفاوض يهدد، فهل يمكن ان يكون ذلك التهديد فجائي وان يكون العدوان صناعة اريترية.

■ الموقف الامريكي كان يعتمد الحياد السلبي، وهذا غير طبيعي في هذه المرحلة التي تتدخل فيها الولايات المتحدة بكل نزاعات العالم. فكيف بنزاع كنزاع البحر الاحمر؟

■ تخاطبنا كثيرا مع الادارة الامريكية وقلنا لهم لكم دور، فلماذا الصمت. الدبلوماسيون الامريكيون قالوا لنا انكم اتخذتم قرارا حكيما بالتوجه نحو الحل السلمي، لكن لا نرغب ان نكون طرفا في هذا الحل وان كنا نشجع عدة دول على ان تتوسط طبعا هذا من دولة كامريكا غير مقنع.

لاشك ان التحرك الفرنسي، اعطى الحجة الامريكية سندا، اذ كان الدبلوماسيون الامريكيون يقولون ان فرنسا قد تكون لها فرص النجاح نظرا لوجودها في المنطقة.

الحقيقة وبصراحة ان الولايات المتحدة حريصة على تطوير علاقة قوية جدا مع اريتريا واثيوبيا، وان الدور الاريتري المطلوب في السودان اهم من النزاع بين اريتريا واليمن حول حنيش وفي تقديري ان للمسؤولين الامريكيين يعرفون جيدا ضعف الدعوة الاريترية ولدينا وثائق، اذ ان خرائطهم حتى 1994 مكتوب عليها جزر حنيش ـ صنعاء ـ يمن، وبالتالي اي ضغط على اريتريا تحت مظلتهم مثل التحكيم، سيشكل ارباكا لعلاقتهم وما يريدونه من اريتريا، لان التحكيم مسألة ضعف وقوة ليس حكما فهم لا يستطيعون ان يقدموا موقفا محايدا فوثائقهم وخرائطهم وخرائط بحريتهم تقول يمنية الجزيرة، وحاجتهم لاريتريا وشعورهم ان اريتريا ليست وحدها يؤثر ويدفعهم للقول لا داعي لاحراج انفسنا.

■ وهل اثرت العلاقات السودانية ـ المصرية على الموقف المصري من ازمة حنيش؟!

■ مصر كانت تسعى للحل بسرعة، لكن اثيوبيا بدأت الوساطة وقال لي الزميل عمرو موسى عندما اتى الى صنعاء انهم مطمئنون ومتأكدون ان اليمن ذاهب للحل السلمي. لكن مصر لا تريد ان تتقاطع جهودها مع الوساطة الاثيوبية. الاريتريون قالوا له ان اثيوبيا ليست وسيطة بل تبذل مساع حميدة لان هناك اتفاقية دفاع مشترك بين اريتريا واثيوبيا وكنا نعلم بذلك، لكن عندما رفضت اريتريا الوساطة الاثيوبية كان طبيعيا لهذه الوساطة ان لا تستمر. بعد ذلك كانت الوساطة الفرنسية التي قبلت رسميا من اليمن واريتريا، وايدتها مصر واثيوبيا، واعتقد ان كلا منهما لعب دورا هاما في اقناع اريتريا بالتحكيم.

■ هل انتم مطمئنون للتحكيم؟!

■ من يذهب للتحكيم يتوقع ان يكون له او عليه، لكننا بالنسبة للقوة والضعف نحن مطمئنون جدا.

■ هل الوثائق كافية؟!

■ الوثائق والسلوك اللاحق. اذ لنا ممارسات بما يسمى بالسلوك اللاحق منذ 1973 متواصلة ولم تنقطع. اما منذ 1934 فلليمن دعوة رسمية مسلمة للحكومة البريطانية بان هذه الجزر تخضع للسيادة اليمنية وان توقيع اليمن على اتفاق الوضع الراهن بالاراضي للفاصلة بين ما كان يسمى بالمحميات (جنوب اليمن) وشمال اليمن لا يمكن ان يمس حقوق اليمن، ولدينا الدعوة بعد سقوط الدولة العثمانية والسلوك اللاحق بعد الاستقرار واحلال السلام بهزيمة الملكين 1970.

الاخوة الاريتريون يعتقدون ان استخدامهم هذه الجزر في نضالهم ضد اثيوبيا وسيلة من وسائل اثبات السيادة. وفي صنعاء قال الاخ وزير الداخلية حسين عرب للوفد الاريتري: «انا اعرف بحرية مانفستو معرفة تامة وكان باستطاعته ان يمحو الجزيرة من على سطح البحر وكانوا يعلمون انكم تهاجمونهم منها ولو كانت اثيوبيا لما تركوكم لتحرروا مصوع وعصب من هذه الجزيرة. واليمن قدم لمجلس الامن عام 1976 شكوى ضد اثيوبيا عندما القت القبض على صيادين يمنيين في حنيش واكدت الشكوى ان هذا العمل عدوان على السيادة اليمنية، وردت اثيوبيا باتها اطلقت سراح الصيادين تمنت ان يتم التعامل بمثل هذه القضايا معها مباشرة، ولم يقولوا ان دعواكم بالسيادة غير صحيحة.

هذه قرائن تجعلنا نشعر بالاطمئنان للنتيجة وان كان كما قلت أن القبول بالتحكيم لا يسمح لاي طرف ان يحكم لنفسه.

■ التحليلات تحدثت عن دور اسرائيلي في احتلال اريتريا لحنيش بهدفين الاول ان يكون لها موقع قدم في البحر الاحمر والثاني التطبيع مع اليمن.

ـ تداول الناس هنا في صنعاء ما نشر من وثائق صدرت عن معهد موشي ديان وان ما يحدث في البحر الاحمر هو احدى الخطوات التي تضمن لاسرائيل السلام، بالنسبة لحنيش، نحن لم نقل ان اسرائيل طرفا مباشرا، لكن قلنا ان الاريتريين حصلوا على زوارق من الاسرائيليين وهذا ابلغنا به الاريتريون الشيء المؤكد والذي لا جدال فيه ان علاقات اسرائيل باريتريا درجة الحرارة فيها مئة فوق الصفر وعلاقتها مع اليمن عشرة تحت الصفر على الاقل.

■ عشرة تحت الصفر؟!

■ بالنسبة للتطبيع نعم، لنقل صفر فيما يخص التطبيع اليمني ـ الاسرائيلي.

لا استطيع ان اقول اننا استلمنا اية اشارة تربط بين انهاء ازمة حنيش والتطبيع مع اسرائيل.

شخصيا، لكن الناس يحللون ويستنتجون وهذا من حقهم، ما اود ان اقوله ان ما هو متصور وغير متوقع ان تكون اسرائيل مرتاحة بان تكون اليمن هي صانع القرار في استراتيجية البحر الاحمر حتى لو طبعنا، لكن اريتريا مصدر اطمئنان لها حتى لو لم تطبع، رغم انها مطبعة. لا نخدع انفسنا ان التطبيع مع اسرائيل سيقنع الاسرائيليين بان الاستراتيجية العربية وخاصة في المناطق الهامة والحساسة الخاصة بالعرب يمكن ان تكون مطمئنة لاسرائيل ولا يمكن ان تكون استراتيجية اليمن في البحر الاحمر الا الاستراتيجية العربية حتى لو لم تكن تلك الاستراتيجية ليست موجهة ضد اسرائيل، لانها ليست استراتيجية اسرائيلية، وبالتالي لا اتوقع ان الاسرائيليين يرقصون طربا لو صدر التحكيم لصالح اليمن.

■ الموقف السعودي من ازمة حنيش كان ايضا مثيرا للاهتمام؟!

■ اقول: قد اجلك من اعطاك ظاهره.. لقد صدر بيان من مجلس الوزراء السعودي برئاسة خادم الحرمين قال ان هذه الجزيرة يمنية، ولا نطلب منهم اكثر من ذلك.

■ العلاقات السعودية ـ اليمنية لازالت مرتبكة؟

■ القضايا التي نتعامل معها في العلاقات ليست بالبساطة التي لا نتوقع لها عراقيل ومعوقات وادعاءات متضاربة جدا تنعكس اوتوماتيكيا على الامور العادية، من مفارقات القدر انه عندما كنا ساكتين عن هذه الامور تسير سيرا طبيعيا، لكن عندما فتحنا ملفا كان مغلقا وهو يتناول القضايا الهامة بين اليمن والسعودية بدأت التباينات في الاراء تنعكس سلبا على الامور العادية، وهذا ما يجعل الناس يظنون ان هناك خلافات.

لقد فتحنا ملفا كان مغلقا لمدة ستين عاما، وعندما تفتح مثل هذا الملف سواء حول حدود مرسمة او حدود غير معينة، اؤكد حدود غير معينة، لا يمكن ان تجلس جلسة واحدة وتقول طاب السمر اتفقنا، اكيد سنختلف وذلك طبيعي، لكن مع الاسف تبدأ هذه الخلافات تنعكس سلبا على العلاقات، رغم ان فتحها مكسب للعلاقات والامور العادية.

مع الاسف النفس البشرية خلقها الله هكذا لكن اؤكد انه ليس هناك حالة توتر او قطيعة، لكنها حالة حوار حول نزاع من الخطأ ان نتجاهله وان يحاول اي من الطرفين فرض الامر الواقع او ان يفرض اي طرف رأيه على الطرف الاخر.

مرة اخرى اقول ان فتح الملفات الهامة بالنزاعات السلمية ـ ولا يوجد اهم من النزاعات الحدودية ـ يولد مشاعر نفسية مع الاسف تنعكس سلبا على امور مفروض الا تتعلق. فاللجنة الوزارية السعودية ـ اليمنية لم تتحرك، استقدام العمالة اليمنية وعلى مستوى ليس استثنائيا بل على مستوى بنغلادش والفلبين لم يتم، حرية تبادل السلع الزراعية لم تتحقق بالشكل الذي نريد.

عبد الكريم الارياني (القدس العربي)

(الاهرام) تواصل منع مقالات رمضان.. وانتقادات اخواني لمبارك

استمرار الهجمات ضد نتنياهو والقذافي وشيخ الأزهر وتضارب الآراء في الموقف من الليكود

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ

من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيسي الذي شغل الصحف الصادرة يومي السبت والاحد عن فوز نتنياهو برئاسة الوزارة الاسرائيلية وردود الافعال العربية والمصرية والدولية، والاتصالات لعقد قمة مصرية ـ سورية، ثم قمة مصرية ـ اردنية ـ فلسطينية، وهي الثانية وستعقد في العقبة بالاردن، وكانت الاولى بينهم قد عقدت في القاهرة.

واذا جئنا الى المقالات والتعليقات فسنجد ان معظمها اتجه الى فوز نتنياهو على بيريس وتلا ذلك من حيث العدد التعليق على تصريحات الرئيس الليبي معمر القذافي في مصر والعلاقات المصرية الليبية.

ولم يكن هناك موضوع او قضية اجتذبت عدد كبير من اهتمامات الكتاب والمعلقين وان لم يمنع ذلك من اثارة قضايا حيوية واستمرار الاهتمام بها من جانب بعض القوى خاصة الهجوم على شيخ الازهر لتلبيته دعوة من سيدات نادي الليونز لالقاء محاضرة والخلاف بين وزير الاوقاف وجبهة علماء الازهر وعبد العظيم رمضان ومعركة حرب الاستنزاف.

نتنياهو

سيطر نجاح الليكود ونتنياهو على نسبة كبيرة من المقالات والتعليقات التي سيطر التشاؤم على معظمها مصحوبا بالدعوة الى تحقيق التضامن العربي للرد على ذلك كما ان اتجاهات اخرى برزت حاولت التخفيف من حالة التشاؤم فمثلا قال سمير رجب في مقال له بجريدة (المساء) بتاريخ الاول من حزيران (يونيو) «لا جدال ان اسراع «نتنياهو» بالاتصال بالرئيس مبارك فور اعلان نتيجة فوزه.. انما يعد بادرة طيبة من جانب رئيس وزراء اسرائيل.. لا سيما وانه قد اعلن التزامه بدفع عجلة السلام ورغبته في زيارة مصر حتى يتسنى له توضيح رؤيته الصحيحة مشيرا الى ان التصريحات التي واكبت العملية الانتخابية قد تم تفسيرها بطريقة خاطئة. عموما ان القاهرة لم تغلق ابوابها ابدا.. امام احد.. فليأت «نتنياهو» ولنستمع اليه.. ونناقشه.. بشرط ان يعي جيدا.. موقف مصر الذي اصر الرئيس مبارك التأكيد عليه امس قائلا: «اننا حريصون على تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.. تمعن جيدا يا سيد «نتنياهو» السلام الشامل العادل».

وفي نفس اليوم ـ السبت ـ كان لسمير رجب موقف آخر في عموده اليومي بـ(الجمهورية) اذ قال مهددا الاسرائيليين: عموما.. ان الله سبحانه وتعالى.. لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم.. واذا لم يتعامل الاسرائيليون مع الواقع بأسلوب مغاير تماما كما تعودوا، ودأبوا عليه فلن ينام واحد فيهم الليل.. وهو قرير العين وتلك ـ ولا شك ـ عاقبة المضللين.. الكذابين المرائين!».

ونتنقل الى (اهرام) السبت حيث نجد ان احمد بهجت صاحب الاتجاه الاسلامي يقول في نهاية بابه اليومي ـ صندوق الدنيا ـ الذي يكتبه في الصفحة الثانية عن الخلافات في اسرائيل «وهذا يعني ان اختلاف الاراء في اي مجتمع ليس سببا لضعف هذا المجتمع، وانما العكس هو الصحيح. واستغرب من رأي المتشائمين الذين يعتقدون ان عملية السلام قد وجهت اليها ضربة قاتلة، لان تغيير الاشخاص في اسرائيل لا يعني تغيير السياسة. كما هو الحال في العالم العربي، وانما يعني تغيير الاسلوب وبقاء الاهداف كما هي».

واحمد بهجت يعني انه لا فرق حقيقيا بين العمل والليكود. اما سلامة احمد سلامة فاقترح في نهاية عموده في (الاهرام) ما يلي: «ان فوز نتنياهو اصبح يحتم على الاطراف العربية ان تطالب بعقد مؤتمر جديد لمدريد، قبل ان تخطو خطوة اخرى في طريق التنازلات امام نظام اسرائيلي جديد يجاهر بعدائه للسلام ولن يتورع عن اشعال الارهاب والتطرف في المنطقة».

ومن (الاهرام) الصباحي الى تعليق (الاهرام) المسائي في الصفحة الثانية بعنوان «اولويات العرب بعد فوز الليكود» والذي قالت فيه: «ويقينا فان نبذ الخلافات والعمل من اجل التضامن العربي والتمسك بالمطالب والحقوق العربية المشروعة في هذه المرحلة الدقيقة اهم بكثير من التشاؤم لمجرد وصول تكتل «الليكود» المتشدد الى سدة الحكم في اسرائيل. وهذه هي الاولوية الرئيسية التي ينبغي علينا ان نضعها نصب اعيننا خلال المرحلة المقبلة».

ونختتم يوم السبت وتعليقاته بمحمود السعدني في (اخبار اليوم) وقوله: «ليس مهما من الذي فاز في الانتخابات الاسرائيلية ومن الذي فشل ولكن المهم هو موقف العرب.. اشاوسهم وحمائمهم، بهم وجماعتهم فلن يتحقق السلام الشامل والعادل الا بالعرب انفسهم. واذا كان للانتخابات الاسرائيلية فوائد، فأبرز فوائدها انها عرت الشعب الاسرائيلي وكشفت عن حقيقة معدنه. الانتخابات قالت ان اسرائيل ليست دولة ولكنها معسكر جيش والشعب الاسرائيلي ليس شعبا ولكنه فرقة عسكرية محترفة لا يطيق السلام لدرجة ان ارملة رابين صرحت بعد اعلان النتائج، انها تبحث عن حقائب للسفر خارج اسرائيل».

ونترك يوم السبت الى الاحد ونظل مع نفس الموضوع بادئين بمقال محمد فوده رئيس تحرير مجلة (حريتي) التي تصدر عن مؤسسة دار التحرير التي تصدر صحف (الجمهورية) و(المساء) الخ.. حيث قال في نهايته: «ويا سيد نتنياهو نرجو ان تعلم ان الثعبان مهما بلغت قوته لن يبتلع تماما، وان الذئب مهما بلغ غدره لن يأكل فيلا.. وان اسرائيل مهما بلغت قوتها بالدعم الامريكي لن تكون حوتا، ولن يكون العرب «يونس» عليه السلام!!».

ونترك محمد فوده وحوت سيدنا يونس في (حريتي) الى (الاخبار) ورئيس تحريرها جلال دويدار ومقاله بعنوان «من طينة واحدة وان اختلفت الوسائل» قال فيه: «امضيت الـ48 ساعة الاخيرة اتابع احداث الانتخابات الاسرائيلية باهتمام رغم انني اعلم يقينا انه لا فرق بين بيريس رئيس العمل وبين نتنياهو رئيس الليكود فالاثنان من طينة واحدة فلسفتها العدوان على الحقوق العربية وان اختلفت الوسائل. حقيقة انني احسست بالاسف لسقوط بيريس لا لشيء الا لانه في بعض الاحيان يرتدي القفازات الحريرية وهو يمارس هواية العدوان بعكس نتنياهو الذي يعبر عن عدوانيته بوضوح وبالصوت العالي مع التهديد بالثبور وعظائم الامور».

ومن دويدار الى نبيل زكي الذي قال في عموده بالصفحة الثانية «لن نرهن المستقبل العربي بمشيئة حفنة من الجنرالات والحاخامات الذين يعتبرون العرب مجرد «حشرات» واذا كان هناك متعطشون للمزيد من الدماء في اسرائيل، ولم تكفهم الدماء التي اريقت في هذه المنطقة على مدى ثلاثة ارباع قرن، واخرها دماء شهداء «قانا».. فان على العرب ان يوحدوا صفوفهم ويتذكروا مصالحهم ويستعيدوا تضامنهم ويتأهبوا للمزيد من التضحيات واذا كان شمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ـ نفسه ـ قد حذر مواطنيه قائلا: اما المستوطنات او الانتفاضة فان الطريق واضح امام الفلسطينيين لكي يبرهنوا على ان بيريس لم يكن يهزل عندما وجه هذا التحذير ولم يكن يبالغ في تقدير شجاعة وصلابة الفلسطينيين!».

اما سعيد سنبل فطالب الدول العربية بان تتحفظ في علاقاتها مع اسرائيل وان تتخذ منها موقفا موحدا اذا خالفت حكومة نتنياهو السياسة السابقة وقال «لا اتصور ان تقف الدول العربية التي اقامت علاقات دبلوماسية وتجارية مع اسرائيل مكتوفة الايدي في انتظار ما تجود به حكومة تل ابيب او ما تتعطف به الادارة الامريكية انما اتصور ان يكون بين هذه الدول حد ادنى من التنسيق وان يكون لها موقف موحد اذا ما انتهجت حكومة اسرائيل الجديدة خطا مغايرا لما التزمت به الحكومة السابقة.. نحن لا نطالب باعلان الحرب مع اسرائيل فهذا امر صعب التحقيق ومضى زمانه وانتهى امره.. انما نطالب بفعل وبموقف موحد تجاه اسرائيل اذا اخلت بالتزاماتها.. وهذا اضعف الايمان!».

وآخر من اثار هذه القضية في (الاخبار) كان محمود عبد المنعم مراد فقال «وشمعون بيريس داهية من الدواهي، ولكنه لم يظفر بالفوز لان الشعب الاسرائيلي في مجموعه يريد الحاسم الصريح الحازم، واكثر من ذلك، فانني كعربي وكمصري وكمسلم افضل فعلا ان اتعامل مع اليمين الاسرائيلي، لانني اذا وصلت معه الى اتفاق، فيمكنني ان اطمئن الى احترام هذا الاتفاق. اما الاتفاق مع اليسار او مع دعاة السلام، فهو الاتفاق القابل للتغيير او التعديل او للمساومات لقد حققنا السلام مع مناحيم بيغن، ولكن السلام مع بيريس لم يتحقق بصورة جدية حتى الان واعظم دبلوماسية كانت دبلوماسية مصر. لهذا اخطأت امريكا عندما اعلن كلينتون عن انحيازه لبيريس واخطأ العرب او معظمهم عندما خافوا من انتصار نتنياهو وكان ياسر عرفات اعظم المخطئين».

والى سيد الهادي في (السياسي المصري) التي تصدر عن دار التعاون كل يوم احد وقوله: «الليكود سيواصل الاتفاقات المعقودة مع الفلسطينيين والاردنيين وسيمضي في المفاوضات مع سورية ولبنان لتحقيق نتائج توفر الامن للشعب الاسرائيلي. وليست هذه الجعجعة والتشدد في البيانات التي انطلقت من الليكود اثناء الحملة الانتخابية الا بالونات في الهواء تنفجر بمجرد اعلان النتيجة والفوز. ويبقى في نهاية الامر الواقع الذي تبني عليه اسرائيل خططها وبرامجها السياسية لصالحها بالطبع. وليس لصالح العربي بالقطع. اسرائيل تخطط: ونحن ما زلنا نعيش في عصر دراويش السياسة».

وآخر صحف الاحد ستكون (الوفد) التي تخلى فيها جمال بدوي رئيس تحريرها عن تشاؤمه او خوفه من تعثر استمرار عملية السلام ما دامت امريكا تريدها فقال: «لا ينبغي ان ننسى ان القول الفصل في حركة السلام انما يعود الى الدولة الام التي تنظر الى دولة اسرائيل على انها ولاية امريكية لا تستطيع الخروج على السياسة العامة المرسومة في البنتاغون والكونغرس الامريكي وايا كانت درجة التشدد في الحكومة الاسرائيلية فسيبقى للولايات المتحدة القول الفصل. ولو عدنا بالذاكرة الى عام 1977 لوجدنا موقفا مشابها عندما قفز مناحيم بيغن زعيم (الليكود) الى الحكم، واثار مجيئه موجه من القلق لا تقل اثارة عن الزوبعة الحالية. ومع ذلك تغلبت الارادة الامريكية على التشدد للزعوم واضطر بيغن الى التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد انصياعا الى المشيئة الامريكية. وكان نتنياهو هو احد الغلمان الذين شهدوا وقائع هذه الملحمة، وكان وقتها لا يزال تلميذا في مدرسة الليكود (!!) اننا نبالغ اذا تصورنا ان اسرائيل ـ رئيسا وحكومة وشعبا ـ تستطيع ان تسير في اتجاه مغاير للخطوط العامة للاستراتيجية الامريكية، ولن يستطيع نتنياهو او غيره ان يخرج على اصول اللعبة التي ترسمها حكومة القطب الاوحد لاعادة رسم خريطة الشرق الاوسط على النحو الذي يحقق مصالحها العليا.. وما على الجميع الا الرضوخ والاذعان».

حظوظ .. وديمقراطية.. ويمين

ونشرت (الوفد) ثلاثة تعليقات متميزة لثلاثة من كتابها والعاملين فيها فعمر عبد الرازق وجه اللوم الى الدول العربية التي حاربت اليمين العربي ويقصد به التيار الاسلامي فقال: «اخطأ العرب عندما تخيلوا ان قمع «يمينهم» سيؤدي الى قمع اليمين الاسرائيلي، واخطأ العرب حين تخيلوا ان سياسة «الحوافز» التي مارسوها مع «بيريس» والادارة الامريكية ستجعل «بيريس» وحزب العمل يتقدمون في الانتخابات، فكل القراءات للواقع الاسرائيلي كانت تؤكد ان اسرائيل تريد السلام بمفهومها هي، وان المجتمع الاسرائيلي الذي يعاني من عقدة التفوق والامن لن يختار رئيس وزراء متردد بل ان اهم سمات رئيس الوزراء الاسرائيلي ان يكون قد الحق هزيمة او هزيمتين بالعرب على الاقل وهو ما لم يتحقق في بيريس حتى وقت الانتخابات، فهل اعد العرب للامر عدته، وهل سيتعاملون مع نتنياهو بمنطق التفاوض والتدليل ام يجب ان يتخلوا عن تحفظاتهم واوهامهم السابقة ليدركوا انه لا يفل الحديد الا الحديد مع وافر الاحترام للحديد العربي المطاوع».

اما عباس الطرابيلي فقد ابدى اعجابه بالديمقراطية الاسرائيلية التي قال عنها مقارنا بينها وبين ديمقراطيتنا العتيدة والنزيهة: «تلك هي الديمقراطية الحقيقية، علينا ان نقبلها نقول ذلك بعد ان مررنا بتجربة انتخابية برلمانية ابعد ما تكون عن النزاهة وابعد ما تكون عن الديمقراطية فهل وعينا الدرس ورأينا كيف يعجز حزب حاكم عن تزوير ارادة الامة لان هذا التزوير امر غير وارد في الديمقراطية السليمة».

القذافي

واما القضية الثانية التي استحوذت على قدر كبير من التعليقات فكانت ليبيا وتصريحات رئيسها معمر القذافي اثناء زيارته مصر وكان ابرزها الهجوم الذي شنه يوم السبت في (اخبار اليوم) رئيس تحريرها ابراهيم سعدة في مقال بعنوان «الحكومة اضاعت فرصة عمرها» على تنقلات وتصريحات القذافي فوجه اليه اللوم لانه زار ضريح الزعيم الخالد الذكر جمال عبد الناصر ولم يزر قبر للرئيس الراحل انور السادات بطل الحرب والسلام ولامه ايضا لانه لم يذكره واكتفى بالاشارة بعبد الناصر ومبارك ولام التلفزيون لانه افسح المجال لمحاضرة القذافي في جامعة القاهرة بينما لم تصدر الاحزاب المصرية بيانات ضد هجومه على التعددية الحزبية، وسخر سعدة من هذه التصريحات وقال انه لعجب من ان رئيس الوزراء لم يدع لاجتماع ويوافق على العمل بنصيحة القذافي ليريح الجميع انفسهم من الحملات التي يتعرضون لها من الصحافة الحزبية التي قال عنها انها لم تهاجم القذافي باستثناء مقال في (الوفد) كتبه الدكتور نعمان جمعة وهذا خطأ من سعدة لانه فيما يبدو سمع ان نعمان هاجمه دون ان يقرأ بنفسه (وفد) الخميس لانه لو كان قد قرأها لاكتشف وجود اربع مقالات لا مقال واحد!!..

وعلى العموم كان المقال ساخرا لدرجة انه قال عن الزيارات المفاجئة التي كان يقوم بها القذافي لمصر ايام السادات «اسعدتنا وابهجتنا واضحكتنا».

وفي اليوم التالي ـ الاحد ـ اتسع نطاق الهجوم ودوافعه ضد القذافي. فنشرت مجلة (روزاليوسف) تحقيقا على صفحتين اعدد وائل الابراشي بعنوان «12 عذراء لحراسة القذافي في القاهرة». قال فيه «العقيد الليبي معمر القذافي، هو الرئيس الوحيد في العالم الذي تحرسه الفتيات اللواتي يطلق عليهن الراهبات الثوريات، وحسب ما يقال عنهن فانهن عذارى، وهبن انفسهن للثورة، وحراسة العقيد وامتنعن عن الزواج «احتجاجا على الرجولة العربية التي اضاعت فلسطين، واهدرت حقوق العرب وكرامتهم واستفزازا للرجل العربي المهزوم». وعندما انتشرت في ليبيا فتاوى اخرى تقول بان الامتناع عن الزواج حرام غضب القذافي ايضا، والقى خطابا قال فيه: ان الزواج في الاسلام ليس اجباريا، فمن قال ان الامتناع عن الزواج هو كفر، ان الراهبة بلغت درجة من الصفاء الذهني والنفسي والتقييم للبشر بحيث ترفض ان تتزوج من رجل مهزوم».

لكن الاهم من الغمزات التي احتواها تحقيق الابراشي كان تعليق محمود التهامي رئيس التحرير بعنوان «نزوة قذافية» وهي خاصة بالكويت واقتراحه تقسيمها بين العراق والسعودية فقال: «لست ادري حقيقة اي الاهداف تخدمها تصريحات العقيد القذافي التي تكرس فكرة الاعتداء وتحقر على الانصياع اكثر لمطالب الدول العظمى التي تقوم بدور الحماية الشرعية في المنطقة. ان تصريحات الاخ العقيد بشأن الكويت ما هي الا نزوة من نزواته وربما كانت تحريضا للامم المتحدة على عدم التعاون انسانيا مع العراق واشعالا لحملة احكام الحصار ضد شعبه من جديد. ليس من مصلحة احد على الاطلاق وضع الملح والشطة مجددا في جرح حرب الخليج الا امريكا واسرائيل، اما بالنسبة للاخ العقيد فاعتقد انها مجرد نزوة».

ودخل مصطفى امين في (اخبار) الاحد للمعركة متأخرا، وان كان قد برر ذلك بانه انتظر حتى يغادر القذافي القاهرة ليهاجمه. لانه لم يشأ ان يفعلها وهو بيننا وما اغاظ مصطفى امين مهاجمة القذافي الحزبية امام اساتذة جامعة القاهرة فقال: «ولم يكن غريبا ان يحضر اجتماع الجامعة بعض انصاف المتعلمين ولكن الغريب ان يقول هذا الكلام الساذج امام اساتذة الجامعة وبعض المفكرين وكلهم فوجئوا بهذه الاراء التي تريد ان تعود ببلادنا الى ايام الجاهلية السياسية والى عصور القرون الوسطى ومصر لن تعود الى الوراء ولن تقبل حكم الفرد ولن ترضى ذل الديكتاتورية ولا عبودية الحكم الفاشيستي او الحكم النازي ويخطئ العقيد القذافي اذا تصور انه قادر ان يقنع الشعب بمزايا الديكتاتورية وجنة حكم الفرد».

اما سلامة احمد سلامة في (الاهرام) فانه لم يذكر اسم القذافي وانما قال ان عاصفة هبت من الغرب على مصر واضاف: «وبلغ من عنفوان العاصفة الرملية انها وصلت الى منطقة الخليج فضربت قلب الكويت ومست اطراف الحدود بين السعودية والعراق ثم استدارت لتتخلل برفق سهوب السودان ومعسكرات تدريب الارهابيين بها. وتدافع عن مؤتمرات الاغتيال والتخريب التي يجرى طبخها واعدادها وتهريبها لزعزعة النظام في مصر. ومن اغرب الامور ان يستقبل المسؤولون في مصر هذه العاصفة الموسمية بمثل هذا القدر من التسامح وسعة الصدر وطول النفس وكظم الغيظ وان تتكرر المشاهد الفوضوية المثيرة، بنفس الايقاع البطيء الممل، ونفس الوجوه، ونفس السؤال والجواب. دون ان يتغير السيناريو او تتغير الحجج والمبررات لتدخل في نطاق المعقول والمقبول في منطق العصر. وفي عالم لم يعد يحتمل ان يأخذ شيئا على محمل «الهزار والسخرية وخفة الظل».. لان النتيجة الوحيدة لكل ذلك هي ان يضحك العالم علينا نحن».

وعلى كل حال فقد نال القذافي شيئا من الاستحسان على يد عبد الستار الطويلة في (المساء) يوم السبت. وان كان قد طالبه بتقوية روابطه الاقتصادية مع مصر ومن رجب البنا في مجلة (اكتوبر) وان كان لم يبد ارتياحا لكلامه عن نظام البشير ودفاعه عنه ومن محمد امين وسلامة ابو زيد يوم الاحد في (السياسي المصري) بالاضافة الى تعليقات في بعض الصحف الحكومية هاجمت موقف امريكا العدواني من ليبيا.

اما (الاحرار) فانها لم تقترب من هذه القضية دفاعا او انتقادا.

ازهر.. وأوقاف

والى المعركة حول شيخ الازهر ووزير الاوقاف وكانت ساحتها جريدة (الحقيقة) التي تصدر كل يوم سبت عن حزب الاحرار وتفتح صفحاتها للتيار الاسلامي في عامة والاخواني خاصة وتناول الشيخ محمد سيد طنطاوي عندما كان مفتيا وبعد ان تقلد مشيخة الازهر حيث ابدى احمد ابو زيد المشرف على الصفحة الدينية بالغ دهشته من تبريراته حضور ندوة في اندية الليونز.. بانه حر ان يقبل وحر في التحدث ما دام يعظ فقال ابو زيد: «والحق انني اتفق مع علماء الازهر في غضبتهم هذه فشيخ الازهر يمثل الازهر في كل تصرفاته وكان يجب عليه ان يتروى في قبول هذه الدعوة حتى لا يضفي الشرعية على انشطة هذه النوادي المشبوهة ويفتخر اعضاؤها بالعلاقة الحميمة بينهم وبين الازهر الشريف. خاصة وان الازهر الشريف له مواقف ثابتة تجاه هذه النوادي وقد صدر العديد من الفتاوى من لجنة الفتوى بالازهر ومجمع البحوث الاسلامية والتي تبين حقيقة هذه النوادي ومخالفاتها الشرعية وتدعو المسلمين على عدم التعامل معها والانضواء تحت لوائها. وكان يجب على شيخ الازهر ان يرجع الى هذه الفتاوى بدلا من ان يدافع عن نفسه ويبرر تلبيته لهذه الدعوة التي تحسب على الازهر وليس له. وانني ادعو الدكتور طنطاوي حفاظا على وحدة الازهر وتماسك علمائه ان يتبرأ من هذه النوادي ويعلن لعامة الشعب حقيقتها وخبث اهدافها حتى تخمد نار الفتنة داخل الازهر».

هذا عن شيخ الازهر اما عن وزير الاوقاف الدكتور حمدي زقزوق فقد ناله هجومان بسبب ما قيل انه لن يسمح بالخطاب في المساجد الا للمعتمدين من الوزارة فكتب محمد شعبان الموجي مقالا بعنوان «مطلوب خطباء يمدحون بغلة السلطان» قال فيه: «من غير المعقول ان يكون الاساس في اختيار الخطباء والوعاظ هو مدى قدرتهم على ابراز آيات النفاق للسلطة وامتداح بغلة السلطان. كما كان يحدث في غابر الزمان. حتى وان كانوا غير مؤهلين علميا وهذا الامر اصبح واضحا للعيان فامثال الشيخ كشك والمحلاوي وعبد الكافي وعبد الرشيد صقر واخيرا عبد الصبور شاهين يوقفون عن الخطابة بينما يعتلي المنبر الاف الخطباء الذين يرتقون لان يكونوا مجرد تلاميذ في الصف الاخر عند واحد من هؤلاء الافذاذ، بل معظم هؤلاء الخطباء يفشون الخطب كاملة من هؤلاء الدعاة الموقوفين ظلما وعدوانا وصدا عن سبيل الله؟ لكننا نعلم ـ والوزير اول من يعلم ـ ان هذا التهريج يراد من ورائه منع اعداء التطبيع، واعداء العلمانية والماسونية والشيوعية من اعتلاء المنبر.. لاننا في مرحلة السلام؟ او ربما يراد منه كسب ود العلمانيين والشيوعيين والحصول على شرف التنوير والابداع والا فلماذا الهجوم الان على عبد الصبور شاهين وعلى جبهة علماء الازهر؟ ولماذا الان هذا الهجوم الـ(...) الذي يصف فيه الوزير اكثر من الفي عالم ازهري معظمهم حاصل على الدكتوراه وله تاريخ علمي طويل بانهم اصحاب افكار هدامة ومثيرة للفتنة؟؟ يحدث هذا في مؤتمر صحافي عالمي».

كما هاجم الوزير محمد عبد القدوس وان كان قد قال انه اعجب به لانه لا يتكلم كثيرا ولم يناقش الرئيس كما انه اضاف «ومن المؤسف ان ما توقعته قد خاب املي فيه!! فقد كنت اظن ان الدكتور محمود زقزوق سيكون من افضل الرجال الذين تولوا منصب وزارة الاوقاف لكنني صدمت بشدة حينما اقال الدكتور عبد الصبور شاهين امام وخطيب مسجد عمرو بن العاص من منصبه وطبعا هذا القرار قد تم بناء على طلب من وزارة الداخلية لذلك تلقيت صفعة ثانية من معالي الوزير حينما دافع بشدة عن لاظوغلي وقد توقعت ان يلتزم بفضيلة الصمت التي اشتهر بها وجعلته محترما في عيون الناس وبعد ذلك توالت القرارات الامنية للدكتور محمود زقزوق بناء على توصيات اللجنة الوزارية المشكلة في الحكومة لضبط امور الدعوة والتي تضم اعلام صفوت الشريف وثقافة فاروق حسني ووزارة الداخلية، واخيرا الاوقاف».

رمضان.. والاستنزاف

واخر المعارك كانت معركة الدكتور عبد العظيم رمضان بسبب حرب الاستنزاف فقد منعت (الاهرام) للاسبوع الثاني على التوالي مقاله الذي يهاجم فيه محفوظ الانصاري رئيس تحرير (الجمهورية) بينما نشرته (اكتوبر) وفيه واصل مهاجمة الانصاري بعبارات فيها تعال كما انه اوقع نفسه في اخطاء اخرى فادحة لكن الملاحظ ان رجب البنا رئيس تحرير (المجلة) كتب مقالا هاجم فيه بعنف رمضان دون ذكر اسمه كما هاجمه في (الجمهورية) محرروها العسكري جمال كامل.

ميكرفون

اما المقال المتميز في اليومين الماضيين فكان في (وفد) السبت لرمزي زقلمة عضو الهيئة العليا لحزب الوفد بعنوان «الا تخجلون من انفسكم» والذين لا يستحون هم انواع من الناس قال عنهم «عندما يمسك اي مسؤول بالميكروفون بقوة خوفا من ان يهرب منه ثم يبدأ حديثه او بيانه قائلا حسب ارشادات او تعليمات السيد الرئيس حاجة غريبة كل شيء ينبع وينتهي من وعند السيد الرئيس هل هذا تكريس، ام نفاق؟ ان كان تكريسا فانا افهمه لانه يجري في دمائنا تأليه الفراعنة وان كان نفاقا فانا ايضا افهمه لاننا نعيش في نظام شمولي ولكنني لا افهمه اطلاق من منطلق الرجولة والاعتزاز بالنفس ان كنتم لا تخجلون من انفسكم فلا تخجلون منا؟ اما الكلمة الثانية فهي عندما يبدأ المسؤول كلمته وقد ارتكز بيديه امام المنضدة واضعا الميكروفون داخل فمه ليقول الحقيقة ثم يسترسل في حديثه وكان ما قبل ذلك كان كذبا وهو الوحيد الذي يملك الحقيقة سبحان الله اي حقيقة تلك التي تتكلم عنها».

يسعى للتأكد مما اذا تم الغاء الميثاق الفلسطيني عمليا

بيغن يتهم حكومة العمل والاجهزة الامنية بالتعاون للتأثير على مجرى الانتخابات

■ في الاشهر الاخيرة التي سبقت الانتخابات ظهرت أعمدة الصحف الاولى وكأنها نشرة دورية جارية توزع في الاجهزة الامنية، اذ غصت بالاخبار والتحذيرات حول العمليات، كما تحدث الجميع بدءا من كريستوفر وحتى رئيس شعبة الاستخبارات اللواء موشيه يعلون عن نية ايرانية في تشويش الانتخابات.

في حزب العمل تحدثوا عن امكانية الاضرار في شعبية بيريس اذا ما حدثت عملية انتحارية كبيرة، وهكذا جرى نشر الجيش وقوات الامن بشكل لا مثيل له من اجل الحيلولة دون حدوث العملية. الانتخابات مرت وما زالت الخلية الايرانية موجودة، وبنيامين نتنياهو سيكون رئيس الحكومة ايضا بدون مساعدة حماس والجهاد الاسلامي، فهل حدث هنا نوع من الابتزاز الاعلامي، جرى من خلاله تسريب الانباء حول العمليات وتضخيمها من اجل التأثير على الانتخابات؟ هناك بعض القادة في الليكود يعتقدون بهذا الامر اما اوساط حزب العمل والاجهزة الامنية فتنفي ذلك. عضو الكنيست بيني بيغن الذي خاض في الآونة الاخيرة جدالات شديدة مع قادة الاجهزة الامنية حول تحليلهم لمسألة الغاء الميثاق الفلسطيني (ان كان ذلك قد حدث فعلا) ومسألة وجود اتفاق بين حماس و م.ت.ف يقول بضرورة عدم الاستهانة في تلك التحذيرات، ويتطرق في هذا المجال الى الخبر الذي نشر حول تسلل 70 ايرانيا من اجل تنفيذ عملية على انه قد تم امتصاصه من الاصبع ولذلك فهو خبر ابتزازي.

رئيس شعبة الاستخبارات السابق اوري ساغي يقول انه غير مطلع الان على مجريات المعلومات الامنية الجديدة التي تصل الى شعبة الاستخبارات، الا انه يعتقد ان الجمهور غير قادر على التمييز بين المعلومة بحد ذاتها وبين التحذير الفعلي، وبالتالي يتوجب عدم الخلط بين الامرين، فالخبر او المعلومة لا تفترض القيام بأي شيء. ويقول انه قادر اليوم على ان يقول مثلا ان ايران ستحاول ضرب اهداف اسرائيلية في الخارج في السنة القادمة، هذا الخبر حسب رأيه يعتبر عموميا جدا ولا يمكن القيام بأي شيء عملي ضده.

بيني بيغن بدوره يعتقد ان هناك اطرافا ثلاثة اجتمعت من اجل اجراء هذا الابتزاز السياسي من خلال نشر المعلومات التي ليسوا متأكدين منها ضد الليكود ولاخفاء المعلومات الاكيدة، وهذه الاطراف هي حزب العمل والاجهزة الامنية ووسائل الاعلام.

والتعبير الابرز لذلك كان حسب رأيه من خلال المقابلة التي بثتها القناة الاولى مع محمد ابو وردة الذي جند الانتحاريين والقي القبض عليه على يد الشاباك الفلسطيني، ويعتقد بيني بيغن ان تلك المقابلة كانت مفبركة بشكل واضح وبيريس الذي كان يجلس في الغرفة المجاورة في مكان المقابلة قال وهو يهز رأسه لقد عرفنا بذلك لكننا لم نشعل النار، الا انه اشعل النار فعلا من خلال كلمته هذه.

وحول اقوال رئيس شعبة الاستخبارات الذي اكد في المؤتمر الصحافي ان الاستخبارات تعرف ان ايران معنية بانتصار نتنياهو، قال بيغن ان اقوال يوغي هذه لم تكن لها حاجة وان كان فعلا يريد ابداء النزاهة فعليه ان يتطرق للمعلومات المضادة التي لم يصرح عنها.

ويتطرق بيغن في هذا السياق الى اعلان الحكومة السابقة عن ان الليكود شريك لحماس واعتبره ابتزازيا ومقصودا ويعتقد ان العمل استخدم التحذيرات من العمليات من اجل الحيلولة دون حدوث صدمة في اوساط الجمهور بعد حدوث العمليات، الامر الذي سيؤثر على الانتخابات.

نائب وزير الدفاع اوري اور (العمل) يقول بدوره بأن التحذيرات حول العمليات قد سربت من لجنة الخارجية والامن عندما عرضتها الاجهزة العسكرية هناك، والايرانيون اصدروا اوامرهم بتشويش مجرى العملية الانتخابية، وهذا امر مثبت من خلال المواد الكثيرة، وبالتالي لم يقم حزب العمل بفبركة المعلومات او بتضخيمها او باستخدام الجيش لاغراض سياسية، بل ان المعلومات نقلت بشكل قاطع.

اوساط امنية اخرى تدعي في المقابل بان السياسة الجديدة خلال الاشهر الاخيرة كانت تدعو الى نشر اكثر قدر من المعلومات حول التحذيرات في وسائل الاعلام، وهذا الامر جاء من المستوى السياسي الى المستوى العسكري.

اوري اور يقول بأن حقيقة عدم حدوث عمليات يعود الى جهود الاجهزة الامنية والسلطة الفلسطينية الكبيرة في هذا الاطار، ومع ذلك فان الطوق المحكم لا يحول دون حدوث العمليات وبالتالي فان العملية القائمة هي مسألة وقت ليس الا، ويسوق اوري اور مثلا على ذلك ما حدث في لبنان (ويقصد العملية الاخيرة التي حدثت صبيحة يوم الانتخابات).

بيغن يدعي ان هناك سلسلة طويلة من العمليات التي تم اخفاؤها عن عين الجمهور وذلك يتم احيانا على يد الاجهزة العسكرية، واحيانا بسبب قلة اهتمام الاعلام (والذي يعود جزئيا للموقف السياسي لهذه الاجهزة)، كما ان حماس اعتبرت انتخاب بيريس جيدا بالنسبة لها، وقد قال محمود الزهار ذلك بشكل واضح من خلال تصريحه حول اقناع كتائب القسام بالامتناع عن القيام بالعمليات.

وعدم حدوث عمليات يشير حسب رأي بيني بيغن الى ان الزهار يسيطر على كتائب القسام، مع ان التقديرات السابقة حول سيطرة الداخل او الخارج في حماس على القسام كانت متناقضة في الاجهزة الامنية.

ويقول بيغن انه علم ان حسن سلامة المخرب الذي قبض عليه في الخليل قال في التحقيق معه ان قيادة حماس قررت عدم التخريب على بيريس، ومع ذلك لم يتم نشر هذه المعلومة، اوري اور الذي طولب بالتطرق لمسألة عدم حدوث عملية قال ان حماس في المناطق قررت في نهاية المطاف عدم القيام بعملية، ونفى ان كان سلامة هو الذي قال ذلك، اذ ان سلامة قال انهم قرروا عدم ضرب المدنيين فقط، وهو يعتقد ان بيغن مخطئ في نظرته لحماس على انها منسجمة ولا وجود لاجنحة فيها مثل الجناح الذي يمثله الزهار.

وكنموذج واضح على تدخل الاجهزة الامنية في الانتخابات يسوق بيني بيغن نبأ قام يوني بن مناحيم ببثه في (صوت اسرائيل) يوم الخميس قبل الانتخابات بستة ايام، اذ قال يوني في حينه انه قد تم في سياق اللقاء التقديري اليومي في الشاباك والذي عقد في 5/22 اتخاذ قرار بتنظيم لقاء بين الزهار وبين زعيم حماس السجين الشيخ احمد ياسين، حسب التقرير كان الهدف من اللقاء هو محاولة قيام الزهار باقناع احمد ياسين بتوجيه الدعوة لحماس للامتناع عن القيام بالعمليات حتى الانتخابات.

وعلى ذلك يعتقد بيني بيغن ان حكومة اسرائيل قد توسلت امام حماس حتى تقوم بالتهدئة لاسبوع اخر، هذا في الوقت الذي تتشدق فيه حول الحرب الشاملة ضد حماس بينما يقوم عامي ايلون رئيس الشاباك بمطالبة حماس بمهلة سياسية.

ويوجه بيغن اصابع الاتهام بالتعاون الى اجهزة الاعلام (صوت اسرائيل في هذه الحالة) كما ان اوساط الليكود تضيف في هذا السياق كمثال على ذلك كيفية تناول خبر اصابة الجندي في لبنان الذي تم تقسيط اصابته من خفيفة الى متوسطة فبالغة، كما نكر انه قصاص اثر بدوي للتقليل من تأثر المستمعين. بيغن ينتقد قائدين في الاجهزة الامنية الاول، ايلون في مسألة اللقاء مع احمد ياسين والثاني يعلون في مسألة التطرق لايران. ولكن اوساط الليكود اكثرت من مهاجمة ضباط الجيش وقائد الاركان ومن حوله من القادة مثل عوزي ديان ويوم طوف ساميه، بسبب تدخلهم ومشاركتهم الكبيرة في المفاوضات السياسية مع الفلسطينيين.

والسؤال الان هو هل يجب ان يخشى هؤلاء على مواقعهم مع تبدل الحكم؟

بيني بيغن ينفي ذلك، ويضيف انه ينتظر كشف الحقيقة الان بشأن الغاء الميثاق الفلسطيني والذي اهملت اراؤه حوله من قبل اجهزة الحكومة السابقة، وهل يعني ذلك ان من يعتقد بعكس ذلك يمكنه ان يحزم حقائبه؟

بيغن لا يرد على ذلك بشكل واضح، وبالتالي لم يتبق امام من يصغي له الا ان يخمن.

نتنياهو — بيريس

عاموس هرئيل
(هآرتس) 1996/6/2

بدأ عام 70 اثر نشوب الخلاف السوري. الاردني

انهيار المسيرة السلمية قد يؤثر على تطور التعاون الاستراتيجي مع امريكا

■ بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وبعد حرب الخليج خصوصا اكثر المحللون الامريكيون والاسرائيليون من الادعاء بان الحدثين يشيران الى عدم وجود اسباب جدية اخرى للتعاون الاستراتيجي القائم بين امريكا واسرائيل، فالتهديدات قد تغيرت ولذلك لم تعد هناك حاجة للشراكة العسكرية والاستراتيجية.

ولم تمض سوى خمس سنوات حتى اختفت هذه الفرضية، ففي اواخر 1995 جرت في النقب المناورة المشتركة الاكبر بين جيش الدفاع والقوات الامريكية، وتم تطبيق التعاون الاستراتيجي في مجالات اخرى مثل اتخاذ القرار باقامة جهاز انذار مبكر حديث بالاستعانة بالاقمار الصناعية الموجهة ضد صواريخ ارض-ارض، كما تداول الطرفان في امكانية اقامة حلف دفاعي، هذه المسألة التي كان لها معارضون كثيرون في كلا الدولتين تحديدا لان هناك امكانية للحصول على الكثير بدون حلف دفاعي.

كل هذه الامور يتناولها الباحث الدكتور شاي فيلدمان من خلال دراسته «مستقبل التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل»، والتي نشرت في هذه الايام في واشنطن.

صحيح ان التهديدات تغيرت وخصوصا بعد تفكك الاتحاد السوفييتي، ولكن منذ ان نشأ وضع جديد تجد فيه الدولتان وخلافا للماضي، تماثلا كبيرا في تحديد التهديدات التي تلوح لهما، وهذه تنحصر في التهديد الذي يلوح من الاسلام الراديكالي والارهاب اللذين قد يزعزعان الاستقرار الاقليمي، كما انهما سيهددان عملية تدفق النفط واستمرارية عملية السلام ايضا، والسلام بين اسرائيل وعدد من الدول العربية يسهل مسألة التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة ويحوله الى امر اكثر وضوحا وجلاء.

عام 1970 الذي قام السوريون فيه يغزو الاردن وطلب من اسرائيل ان تحشد قواتها من اجل تهديد الجناح السوري اعتبر في نظر فيلدمان العام الذي بدأ فيه التعاون الاستراتيجي وقد كان التركيز في تلك الحين سياسيا اكثر منه عسكريا، وعندما تم تحديد مذكرات التفاهم المختلفة بين الدول طالبت الولايات المتحدة التشديد على التهديد السوفييتي بينما تقوم اسرائيل بتقديم المساعدة في مواجهة التهديد العربي، هذه الفوارق عرقلت توسيع التعاون، وقد كانت هناك عمليات صعود وهبوط في العلاقات الاستراتيجية مثلما حدث ذلك التوتر السياسي في العلاقات في فترة شامير-بوش، وقبلها في فترة بيغن-ريغان، ويشير فيلدمان في هذا السياق بان القفزة الايجابية الكبرى في العلاقات الاستراتيجية حدثت في فترة رابين-بيريس-كلينتون.

وعلى حد قوله توجد اليوم فرصة نادرة لتعميق التعاون الاستراتيجي بدرجة اكبر، وهذا الامر يمكن ان يحدث من خلال دمج دولة ثالثة في المنطقة فيه مثل تركيا، الخطوات السلمية التي حدثت في اطار عملية السلام تمكن الامريكيون من ايداع كميات كبيرة من السلاح والعتاد في اسرائيل، هذه الكميات التي تعود من الناحية الفعلية لامريكا.

دول الخليج هي الاخرى تتقبل ذلك بتفهم كما ان هناك فرصة افضل للحصول على التكنولوجيا الامريكية المتقدمة من اجل الحفاظ على الفجوة النوعية، وخصوصا عندما يجري الحديث عن الاعداء البعيدين مثل العراق وايران.

ويعلق الدكتور فيلدمان اهمية كبيرة على العلاقة بين الصناعات الامنية الاسرائيلية ومثيلتها الامريكية والمبيعات للولايات المتحدة، وهذا التقدم لا يتطلب حسب رأيه ادخال تعديلات على الاتفاقات القائمة.

وخلال الجدل حول طرح مسألة الحلف الدفاعي يسوق فيلدمان امورا تدعم ذلك وامورا اخرى تعارضه وهو نفسه يؤيد التعامل الحذر مع هذه المسألة.

فيلدمان يقوم بتحليل التغييرات التي ستحدثها اسرائيل اساسا في اطار نظريتها الحربية عندما تطالبها جاراتها في التركيز على النظرة الدفاعية وليس الهجومية القديمة، والاستناد بشكل اقل على الحرب الوقائية مثلا، وفي هذا الموقع بالتحديد اقحم فيلدمان نفسه في تناقض داخلي. فليس هناك معنى لقرار اتباع المنهجية الدفاعية وفي نفس الوقت العمل على تطوير قدرة هجومية ضد صواريخ ارض-ارض الموجهة من الدول البعيدة، كما لا يمكن تطوير قدرة «الضربة الثانية» من اجل ردع كل الاعداء المحتملين، وهذا الامر لا يمكن الوصول اليه من خلال التوجه الدفاعي كما يشك ان كان بالامكان الحفاظ على التفوق النوعي القائم في اطار المنهجية الدفاعية. المسألة الاساسية هي كيف ستتطور العلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة بعد التوصل للسلام، وهذه المسألة زادت حدة بعد الانتخابات في اسرائيل، فالعلاقات الاستراتيجية بين الدولتين ستتحسن حسب رأي فيلدمان اذا ما تطور السلام، ولكنه لا يملك اجابة على كيفية رد الولايات المتحدة على مطالب اسرائيل بأن تقوم هي بنفسها في توفير الردع النووي في المستقبل، وهل ستبدي نفس الحساسية لموقف اسرائيل.

وفي المقابل توجد لفيلدمان اجابة قاطعة في حالة انهيار عملية السلام اذ انه يعتقد ان التعاون سيتوقف بالضرورة وستتصرف الحكومة الامريكية في تلك الحالة بشكل اكثر حذرا، وخصوصا عندما تسقط الاتهامات بالانسحاب من عملية السلام على اسرائيل.

زئيف شيف
(هآرتس) 1996/6/2

فوزه لا يعني انتهاج خط متشدد

نتنياهو سيضطر لمواصلة مساعي انجاز سلام شامل

■ ان نظرية ارض اسرائيل الكبرى لم تأت من المتدينين ولا من المتشددين الاصوليين، لقد تمسك الكثير منهم في وقت متأخر بسبب الصلة المزعومة بين اليهودية وبين توسيع الحدود.

ان مصدر التطلع لارض اسرائيل الكبرى هو في حركة حيروت وورثتها، حزب الليكود واتباعه، ربما يعود التاريخ، كعادته الساخرة، ليفرض على الليكود مهمة تحرير اسرائيل من هذا الحلم، مثلما حدث في ايام اعادة جزيرة سيناء الى المصريين مقابل اتفاق سلمي.

لقد تغلب بنيامين نتنياهو على شمعون بيريس باغلبية اقل من نصف نسبة مئوية اي بحوالي 30 الف صوت وكذلك لانه منذ 20 سنة واليمين يشن حملة تحريض منهجية: احيانا دون قفازات من خلال الاشاعات مثل مولته العربية، واحيانا اخرى بقفازات، لتشويش البصمات، من خلال البث اليومي لصورة عرفات وهو يمسك بيد بيريس ويجره خلفه، لذلك فان مظهر عرفات واسلوب حديثه تعطي المبررات لهذا التحريض: لو كان يقود الفلسطينيين شخص اكثر راحة ولطفا، وذو مظهر طبيب عائلة مرغوب فيه لكان ثمة شك في ان ينجح اليمين في رسم صورة رابين وبيريس كما لو انهم باعا نفسيهما لشخص خطير ومشكوك في اخلاصه، ان الطريق التي يختار فيها عرفات مظهره ساعدت جدا اليمين في حملة التخويف، الحملة التي استندت ليس قليلا على رسم الفلسطينيين بخطوط مشابهة لرسم اليهودي في الرسوم اللاسامية.

والان سيضطر نتنياهو لان يتصور مع «الشيخ» وان يتخلى عن الادعاء بانه «شبح» والا فانه لن يتحرك ابدا، ليس بعيدا اليوم الذي سيقوم فيه ذوو الرؤوس الحامية برسم نتنياهو وهو يرتدي الكوفية، وسيحظى هو ايضا بأم عربية.

ان الحقيقة الخالدة هي ان تكتل ارض اسرائيل الكبرى-الليكود، المفدال ومولديت-انخفض الى 36 بالمئة من الاصوات، وكذلك ضعف تكتل اوسلو ايضا، ولكنه ما زال يحظى بـ43 بالمئة، مع مواقف شاس وحزب المهاجرين ويهودوت هتوراه والطريق الثالث، 21 بالمئة في الكنيست، الذين يؤيدون ايضا باتفاقيات اوسلو مع عدة تحفظات.

هذا اضافة الى ان احزاب اسرائيل الكبرى، الليكود والمفدال اقتطعت تماما في حملتها الانتخابية شعارات اسرائيل الكبرى وراقبنا بحرص الشعارات المتعلقة بالمستوطنات، وحرصت جدا على الحديث عن السلام مع الامن، ونتنياهو نفسه كرر مرارا التزامه باتفاقية اوسلو، وكان حذرا من قطع اي وعد للمستوطنين وارض اسرائيل الكبرى، ان التحول الحقيقي في الانتخابات هو ان ارض اسرائيل الكبرى عادت لتحتل مكانة هامشية، ربما صدق صاحب نظرية الترحيل زئيفي بان فقط مولديت في اليمين، وهذا اليمين حصل فقط على مقعدين في الكنيست.

هل كانت هذه الانتخابات ستنتهي بصورة اخرى لو لم يقتل اسحق رابين؟ لا تعرفه ثمة امر واحد معروفه قاتل رابين هو الاسرائيلي الوحيد الذي صوت مرتين، مرة واحدة بمسدسه ومرة اخرى بصندوق الاقتراع في سجن بئر السبع، اسحق رابين لم يأت هذه المرة الى صندوق الاقتراع في نيفا ابيتيم، والفجوة بين نتنياهو وبيريس صغيرة جدا واكثر مما سجل في جدول النتائج.

ان عبرة هذه الانتخابات هي ان الشعب في اسرائيل ما زال مستعدا في غالبيته العظمى للموافقة على السلام مقابل الارض، ولكن في حين اتجهت اسرائيل نحو التنازل التدريجي عن المناطق فلم تحصل مقابل ذلك الا على موجة لا سابق لها من الارهاب والقتل. وبذلك فان الذي حسم مصير الحكومة الخارجة هم، طهران، يغئال عامير، الجهاد الاسلامي، حماس، حزب الله.

حتى العالم العربي يجب ان يجري حسابا للنفس: سورية التي تطالب باستعادة هضبة الجولان وفق مبدأ عدم السيطرة على مناطق بالقوة لا تطالب لنفسها بهضبة الجولان نفسها بل بحدود الرابع من حزيران عام 1967، اي مصادر نهر الاردن وضفاف طبريا وهي مناطق اسرائيلية احتلها السوريون بالقوة عام 1948. اي اسرائيلي، حمائميا ام كان صقرا، لن يستطيع الموافقة على هذا المطلب الخيالي، وبالنسبة للفلسطينيين الذين يطالبون لانفسهم، وبحق بوطن الى جانب اسرائيل، فانهم سيحصلون على جزء من مرادهم اذا منحوا اسرائيل السلام مقابل المناطق، السلام وليس الارهاب.

في اليوم الذي يقدم فيه سفير اسرائيل في فلسطين وسفير فلسطين في اسرائيل اوراق اعتمادهما امام رئيسي الدولتين المجاورتين، ستستكمل المسيرة التي دفع اسحق رابين حياته، وبيريس مقعده، ثمنا لها، وبذلك تتحقق مهمة بيريس ورابين- ربما ليس سيئا ان يكون بنيامين نتنياهو قد انتخب ليكون مقاول هذه المهمة.

1/2

(يدعوت)

عاموس عوز
(يديعوت احرونوت) 1996/6/2

ائتلاف الليكود مع الاحزاب الدينية سيلغي قوانين خاصة بحقوق الانسان

■ ان اول ضحايا تشريع حكومة نتنياهو-المتدينين ستكون قوانين الاساس في مواضيع حقوق الانسان الموجودة الان في مرحلة التشريع المتقدمة، والتي كان من شأن استكمالها ان يمنح اسرائيل قانونا متكاملا.

ان الكتل المتشددة والدينية تشن حملة شعواء منذ عدة سنوات ضد استمرار سن قانون الاساس الذي بادرت اليه ميرتس بكل قوتها، واكثر من مرة ادعوا ان المحكمة العليا فرع من فروع حركة ميرتس، ويخشى المتدينون اساسا من الغاء قوانين ومنح قوة تفسير كبرى للمحكمة العليا ورئيسها اهارون براك، لذلك فان تشكيل حكومة نتنياهو-المتدينين ستجمد فورا وتلقائيا عدة قوانين اساس اجتازت القراءة الاولى وتقريبا اجتازت القراءات الثلاث في نهاية الكنيست الثالثة عشرة، وهذه القوانين هي:

* قانون اساس التشريع: هذا القانون يمكن المحكمة العليا من الغاء قانون الكنيست ويحصن قوانين الاساس القائمة باغلبية 61 عضو كنيست، وهذا القانون هو عمليا المبرر العملي للتشريع حيث انه يقيم محكمة تشريع في اطار المحكمة العليا ويمنحها قوة اجتماعية سياسية كبيرة تفرضها على الكنيست.

ان سن هذا القانون الاساس سيعرقل لاسباب امنية تكون هامة لحكومة اليمين، وذلك لانه في اطار القانون يوجد بند يحدد بصورة واضحة، خلال خمس سنوات، استخدام قانون الطوارئ الذي ما زال يسري في دولة اسرائيل منذ 1948 ويعطي صلاحيات وقوة كبيرة للسلطة.

* قانون اساس حرية التعبير والتنظيم، هذا القانون يقنن حرية التعبير والابداع، فالمتدينون يعارضون بشدة سن هذا القانون بسبب الحرية للنشرات الفاضحة وكل ما يتعلق بالابداع، المسرح، الادب، الذي يشمل حسب رأيهم عناصر مناهضة للدين.

* قانون الحقوق في المحكمة:

* قانون الحقوق الاجتماعية، رغم ان الحديث يدور اساسا عن قوانين ذات طابع ديني، وثمة ايضا في هذه القوانين قوة للمحكمة العليا في رفض كل قانون للكنيست يتعارض مع قوانين الاساس.

كتبت ايلانا باوم في صحيفة (يديعوت احرونوت) عن النجاح الباهر لحزب المهاجرين وقالت انه منذ ان هاجر الى اسرائيل قبل عشر سنوات عارض نيتان شيرانسكي بشدة اقامة حزب مهاجرين.

ان شيرانسكي مقاتل عنيد ومثقف، ادرك ان حزبا كهذا ليس له مكان في اسرائيل. ان الحزب يجب ان يطرح توجها رسميا وان لا يكتفي بحلول مشاكل الاسكان لقطاع محدد.

غير ان خيبة امل المهاجرين من حكومات الليكود والعمل ادت بشيرانسكي الى تغيير وجهة نظره، ونتائج الانتخابات الحالية تثبت امرا واحدا لا شك فيه: توقيته في اقامة حزب المهاجرين كان ناجحا بشكل لا مثيل له، الانتخاب ببطاقتين حررت المهاجرين من مشكلة اخلاقية، انهم ما زالوا يستطيعون انتخاب رئيس الحكومة بصورة رسمية يستطيعون انتخاب الحزب بصورة مستقلة.

صحيح ان المهاجرين قالوا نعم لشيرانسكي، ولكن ظاهرة «اسرائيل بالهجرة» هي ظاهرة لمرة واحدة وتميزة في الكنيست الرابعة عشرة.

انها مرحلة في اندماج المهاجرين الروس في المجتمع الاسرائيلي: لقد اثبتوا للاسرائيليين القدامى ان مجموعة من الاشخاص بدون بنية تحتية في المجتمع والتي ليس لها دور في الدولة، تستطيع ان تنتظم وان تتحول الى قوة سياسية ذات تأثير كبير.

غير ان سعيهم لان يتمتع «الحزب بمسؤولية وطنية ورسمية» الحزب الذي لا يقتصر على المطالب الاجتماعية المحددة مثل شقق كبيرة للمهاجرين، الحزب الذي يقلق على المجتمع كله. ان هذا السعي والتطلع هو تحديدا الذي يسحب البساط من تحت اقدامهم في الانتخابات للكنيست الخامسة عشرة. ومع كل الاحترام للانجاز الشخصي الكبير لشيرانسكي ورفاقه الذين يتمتعون بمستوى شخصي رفيع وثقافة اكاديمية عالية الا انه لن يكون ثمة مبرر لوجودهم في الكنيست القادمة.

طوبا تسيموكي
(يديعوت احرونوت) 1996/5/31

فوز نتنياهو يعتبر فرصة تاريخية لتوسيع المستوطنات وهزيمة اتفاقات اوسلو

■ هناك شعارات وتصريحات مثيرة للحيرة والارباك تتعالى في صفوفنا في الفترة الاخيرة وعلى لسان اناس طيبين وهي تستند الى امور مشابهة تاريخية تم دحضها مثل «لا يمكن اعادة العجلات للوراء.. هذا حلم غير واقعي» «فصول محددة في عملية الخلاص- اجلت في الوقت الحالي لفترة غير معروفة»، مخاطرة اوسلو بـ كتسوية دائمة قد تكون مقبولة» هذه التعابير التي حظيت بالانتشار في اعقاب محاولة نكوداه الاخيرة تعبر عن اليأس والضعف اللذين لا يفيدان في شيء في عملية المواجهة القاسية التي تقف امامنا الان.

النتائج الفاشلة لاتفاق اوسلو تعتبر استمرارا سياسيا مباشرا لفشل السنوات الست من عدم حسم الانتفاضة والتي سبقت هذه الاتفاقيات.

نقطة الضوء الوحيدة في الجانب الاسرائيلي كانت الاستيطان اليهودي الذي خرج منتصرا من هذه الحرب وانقذ دولة اسرائيل من الفشل الذريع وفرض على الاقل مسألة التعادل التي تعتبر قاعدة لاوسلو.

اتفاقيات اوسلو انتزعت منا فقط المناطق التي لم نفلح في الاستيطان فيها وفي المقابل لا يوجد ما يحول دون التطوير والبناء في حدود الاستيطان اليهودي الحالية اي ان هناك امكانية لبناء 100 الف وحدة سكنية جديدة (حسب خطط وبرامج المستوطنات الهيكلية المصادق عليها) هذه الامكانية التي سترفع عدد سكان المستوطنات الى 500 الف نسمة.

يجدر بنا ان نذكر ان احتياطي الاستيطان اليهودي للشمول في المنطقة «ج» التي بقيت في هذه المرحلة تحت السيادة الاسرائيلية اكبر بكثير ويصل الى اكثر من مليوني نسمة (حسب التخطيط اللوائي الذي اعد في وزارة الاسكان في الاعوام 90-92. ذكر هذه المعطيات لا يعني التقليل من خطورة التقليصات اوسلو ولكن يحظر علينا ان نخيف انفسنا الى درجة اليأس وكأن كل شيء قد ضاع ولم يعد هناك ما يمكن فعله الا التسليم بالواقع.

اتفاق اوسلو هو مرحلة اخرى في عملية المواجهة اليهودية-العربية المتواصلة منذ 100 عام التي تعتبر فيها الازمة مدخلا اجباريا تقريبا للولوج للنجاح والتقدم الصهيوني، وهو لا يتضمن ما يمكنه ان يحرفنا عن طريقنا وعقيدتنا بل على العكس تماما سيبعث فينا القوى الجديدة التي ستحثنا للتوجه نحو المزيد من الانجازات نفس الاستيطان الذي انتشلنا من الهزيمة هو الذي سيجلب لنا النصر والمفتاح لتحسين المواقف في معركة الحفريات، حول تطبيق اتفاقيات اوسلو والتسوية النهائية يتم من خلال زيادة الاستيطان اليهودي في السنوات الاربع القادمة ليصل الى 500 الف مواطن بهدف خلق وجود يهودي قوي وذي وزن سياسي حاسم بالنسبة لكل حكومة.

هذه الخطة عملية في الواقع المتطور وهناك اجزاء هامة منها تتعلق بنا نحن المستوطنين قبل كل شيء ومن اجل تحقيق هذه الخطة يتوجب توفر ثلاثة عناصر: الارض، الموارد والاموال، الاستيعاب والاسكان.

* اولا: ليست هناك مشاكل تتعلق بالارض، فالمساحات المشمولة في حدود المستوطنات الحالية تمكن من البدء في البناء الفوري واحيانا بدون الحاجة لقرار حكومي.

* ثانيا: بالنسبة للموارد المالية فهي مكونة من الميزانيات الحكومية ومن الاسهامات الشخصية والخاصة، الموارد الحكومية تتعلق بنتائج الانتخابات القريبة وبالاشخاص الذين سيعملون في وزارات الحكومة، الدفاع، المالية، الاسكان، التجارة والصناعة الذين يعتبر تأثيرهم الشامل حاسما.

تأثيرنا في هذا المجال يتم من خلال تجنيد انفسنا وحشد طاقاتنا كضمان انتصار المعسكر الوطني.

الاسهامات الخاصة تتأثر بسياسة الحكومة ولكنها بالاساس تتأثر بالاعتبارات التجارية وفي هذا المجال يوجد ما يمكن تقديمه وتسويقه في المستوطنات البلدية والجماهيرية القريبة من غوش دان والقدس. الا ان العنصر الحاسم والهام هو العنصر الثالث وهو عملية الاستيعاب والاسكان وهو يتعلق بنا بشكل كبير، وهذا الامر يتطلب تفكيرا جديدا واحيانا مغايرا لاحلام الماضي والحاضر حول السكان في الدفيئات الاجتماعية المغلقة والمريحة وذلك يتطلب فتح المستوطنات لجموع شعب اسرائيل على اختلاف فئاته وتعددها بايجابياتها وسلبياتها. وعلينا ان نأخذ احتمالات توسيع الاستيطان بانواعه وتعدداته كلها.

الحسم الذي يتوجب علينا اتخاذه يعتبر ضرورة للواقع الحالي والمستوطنة التي لا تقبل ذلك تخاطر بنفسها وتمس في الوحدات الاستيطانية برمتها.

استعداد المستوطنات والمجالس يتوجب ان يحدث سواء في المسار الاجتماعي او في المسار التقني. ففي المسار الاجتماعي يتطلب الامر اجراء استعداد نفسي شخصي وانتظاما اجتماعيا ملائما ويوصى بتنظيم ورشات من اجل تكريس الامر واضفاء الطابع العلني الشرعي عليه «تبييضه» بهدف تنظيم الجمهور كشريك متحمس للعملية في المسار التقني يتوجب تحريك وزحزحة الكفاح من اجل الخطط الهيكلية للمستوطنات واعادة فحص اعداد الوحدات السكنية الجاهزة للبناء ودراسة ادخال تعديلات ملائمة للواقع الجديد ولاجراء تنظيم لقطع الاراضي غير المنظمة في اطار حدود المستوطنات.

هذا الامر يتوجب عدم التردد او التريث والقيام بتنفيذ كل الاستعدادات المطلوبة بواسطة القوة التنظيمية-الجماهيرية القائمة والمتاحة في المستوطنات وبالامكان ايضا الاستعانة بالقروض البنكية وبالمجالس وبالحركات الاستيطانية وغير ذلك، والمهم في هذا الامر كله هو البدء في التحرك والتفكير بشكل كبير وعلى اعلى المستويات.

المستوطنة ذات المئة اسرة يتوجب ان تتطلع للنمو في نهاية السنوات الاربع القادمة الى 400 اسرة وذات المائتين تصبح ذات 800 اسرة وذات الالف تصبح ذات 4000.

استعداداتنا يتوجب ان تشمل ايضا اقامة عشرة انوية استيطانية جديدة في كل عام بحيث تكون جاهزة للهجرة اليها في ظروف وشروط طلائعية في اطراف مناطق المستوطنات القائمة. هذه الانوية التي ستكون صغيرة كما وكبيرة نوعا تملك وظيفة مضاعفة ومزدوجة، الاولى هي السيطرة على الاراضي البعيدة للمستوطنات (والجاهزة في اللحظة المناسبة لاقامة مستوطنات جديدة) والثانية هي اضافة البعد المثالي التربوي الهام بدرجة كبيرة لاثارة الفعل الاستيطاني الواسع الحجوم والعادي، اختيارنا الاكبر هو زيادة المستوطنات اليهودية على ارض الواقع وليس التوصل الى «التفاهمات» الهشة في اللقاءات الفارغة السرية. منافذة الفرص السياسية-الاستيطانية قد تكون مشرعة عما قريب وفترة بقائها كذلك وحجم الفتحة ليسا معروفين بعد وان استعددنا بشكل ملائم وعملنا بالشكل الصحيح- سنحظى بالانتصار، والآية تقول «نعلو الى الارض ونتورثها فنحن لها اكفاء».

موشيه مرحابيا
(نكوداه) 1996/6/2

في حال عدم التزام نتنياهو بكافة بنودها

ميثاق فيينا يمنح السلطة الفلسطينية حق التراجع عن اتفاقات اوسلو

■ حسب قانون اساس الحكومة الجديد سيواصل رئيس الحكومة ووزراء الحكومة الخارجة مهامهم الى ان يدخل رئيس الحكومة ووزراء الحكومة الجديدة الى العمل، وهذا البند يجعل من الحكومة الحالية حكومة خارجة اي حكومة انتقالية، وهذه الحكومة، تبقى سارية المفعول الى حين تشكيل الحكومة البديلة.

والحكومة الخارجة هي حكومة مؤقتة بطبيعتها، مهمتها الحفاظ على الوضع القائم وان لا تبادر بمجريات جديدة في المجال السياسي والاقتصادي او في مجالات اخرى، وعلى هذه الخلفية من الممكن تحليل قرار رئيس الحكومة شمعون بيريس طرح قضية اعادة الانتشار في الخليل امام الحكومة ولكنه سيبقي القرار بشأن الاخلاء للحكومة الجديدة.

ولما كان الحديث يدور عن تشكيل حكومة جديدة، ولما كان المقصود هو تبادل سلطة في اعقاب انتخابات، كما اوضح المستشار القانوني للحكومة السابق اسحق زامير عام 1984 فان المبدأ القانوني الاساسي هو ان الحكومة تبقى كما هي ولا تتغير، رغم التغييرات الشخصية في تشكيلها، وهذا المبدأ يعني ان اي اجراء قضائي اتخذته الحكومة السابقة لا يلغى مع تشكيل الحكومة الجديدة حتى لو طرأ اي تغيير في هويتها الحزبية وطريقها السياسي. في هذا الصدد ينسجم القانون التشريعي مع القانون الدولي الذي يستند الى مواثيق دولية بين الدول. من هنا من الممكن تناول الاتفاق الذي ابرم بين حكومة اسرائيل والسلطة الفلسطينية، حسب ميثاق فيينا الذي ابرم عام 1969 والذي يعبر عن القانون الدولي فان الاتفاقيات الدولية سارية حتى لو طرأ تغيير في سياسة الحكومة، ويقول البروفيسور يورام دانشطاين في كتابه «المواثيق الدولية» «ان التغيير في الحكومة وسياستها، مهما كانت شدة هذا التغيير لا يؤدي الى انهاء الاتفاقيات».

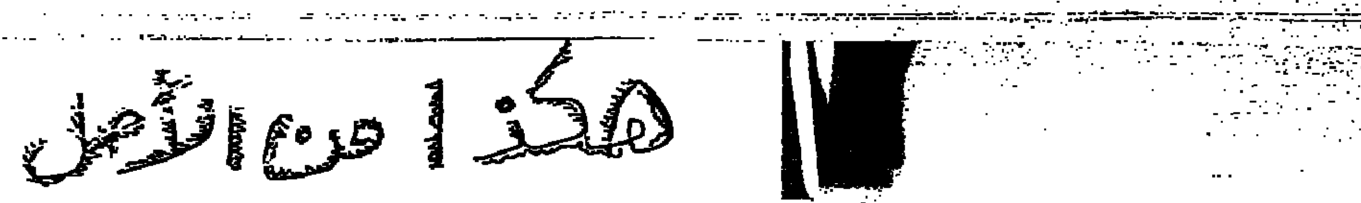
وجاء في ميثاق فيينا ان الخرق الجوهري للاتفاق الثنائي من قبل احد الطرفين يمنح الطرف الاخر حق الاستناد الى الخرق كمبرر لانهاء الاتفاق او تأجيله كله او جزء منه، وعلى خلفية المبدأ من الممكن دراسة موقف الحكومة الجديدة من الاتفاق الذي وقع مع السلطة الفلسطينية.

ان المبدأ العام لتواصل الحكومة حتى اثناء تبادل السلطة يلقي بأثره على النشاط العام للحكومة لحظة استلامها مهامها، وبذلك فان التعيينات التي قامت بها الحكومة السابقة ومن ضمن ذلك الممثلون الدبلوماسيون للدولة ستبقى كما هي، وكذا الامر بالنسبة لقرارات الحكومة السابقة او قرارات وزير من وزرائها التي تستند الى قانون خاص او على صلاحيات عامة باسم الدولة.

ومبدأ التواصل يسري ايضا على النشاطات المختلفة للحكومة في المجالات التجارية وعقد معاهدات، وكل ما جاء اعلاه لا يمنع الحكومة من الغاء قرارات اتخذتها الحكومة السابقة وكذلك الغاء تعيينات تمت وفق قرار الحكومة السابقة. صحيح ان الغاء التعيين يجب ان يستند الى اعتبارات جوهرية ولكن بصدد تعيينات كبرى معينة-مثل سفراء في دول لها اهمية سياسية وحزبية من الدرجة الاولى-فانه يمنح للحكومة مجالا اوسع للنظر الشرعي في الغاء التعيينات التي تمت من قبل الحكومة السابقة.

ان قانون اساس الحكومة الجديد الذي سيسري مفعوله فور دخول الحكومة الجديدة لتأدية مهامها يمنح رئيس الحكومة صلاحيات اوسع من الماضي. وهذه الصلاحيات يتعلق ايضا بعمل الحكومة وطريقة التصويت داخلها. حيث ستواصل الحكومة اتخاذ قراراتها باغلبية الاصوات ولكن في حالة تساوي الاصوات سيكون لرئيس الحكومة صوت اخر.

زئيف سيغل
(هآرتس) 1996/6/2




هكذا من الأصل!

«ثريا في غيبوبة» رواية ايرانية لاسماعيل فصيح:

هل طرد الوطن مثقفيه أم خان المثقفون وطنهم؟!

د. محسن خضر *

ينطلق ترحيبنا من ترجمة المجلس الاعلى للثقافة في مصر لرواية الكاتب الايراني المعاصر اسماعيل فصيح «ثريا في غيبوبة» في سلسلة المشروع القومي للترجمة وبتصدير للدكتور ابراهيم الدسوقي شتا من ان هذا العمل، وغيره، يسهم في تصحيح صورة الثقافة الايرانية بالنسبة للقارىء العربي، وهي خطوة تحتاج الى خطوات هائلة لتدعيم العلاقات العربية ـ الايرانية على ارضية من المصلحة المشتركة، وتوحيد الموقف من الحصار الصهيوني ـ الامريكي للقوى الناهضة للمشروع الاستعماري، ومحاولة تخفيف حدة الاختراق والهيمنة التي نجحت في اضعاف قوى التحرر والاستقلال الوطني، وضربها، وتعميق التناقض بينها.

نحن بحاجة الى مشروع ثقافي عنوانه (اعرف جيرانك) مثلما نحن بحاجة الى مشروع ثقافي عنوانه (اعرف عدوك)، مما نؤمن به ان نقاط التلاقي والتفاهم مع الجار الايراني تفوق بمراحل نقاط التوتر والصراع، وان النجاح في اجهاض مشروع الحصار الغربي لنا، ولايران ايضا يحتاج الى اشاعة مناخ من الثقة والتفاهم، وتحقيق وعي ابستمولوجي بثقافته، وتاريخه، وواقعه.

نتوقف عند العنوان (ثريا غيبوبة)، وثريا ابنة شقيقة بطل الرواية (جلال اريان) مهندس البترول والتي تتعرض الى حادث سقوط من على دراجتها بباريس اثناء الاستعداد للعودة الى الوطن بعد انتهاء دراستها الجامعية، وتدخل في غيبوبة لا تفيق منها حتى الموت، ويضطر خالها الى السفر الى باريس لمتابعة حالتها الصحية، وتقع الرواية بين تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1980، وعام 1981، اي في بدايات الحرب العراقية ـ الايرانية، وفي ظل النجاحات العسكرية العراقية في بداية الحرب.

ومن السهولة ان نستبدل اسم ايران باسم ثريا فيصبح عنوانها (ايران في غيبوبة)، وحيث تعد الرواية عن ازمة الوطن (الثورة الاسلامية) المثقفين في المنفى معا.

يقول في الحوار ص 418 (كلنا في غيبوبة جميعا والله العظيم).

وتنتهي صفحات الرواية الاربعمئة والسبع والسبعين بالفقرة التي يخاطب فيها جلال آريان شقيقته فرنجين من البعد، وحيث تشير فرنجيس الى ايران التراث والتاريخ، او ايران الام، مشفعا ان يصارحها بوفاة (ثريا) او ايران التي تمثل الثورة الاسلامية «في مكان ما استلقت ايضا ثريا تحتضر على عتبة بيوسة الموت. الحياة بسيطة. تؤتى بك من بطن امك هنا يرونك آمال الدنيا وعظمتها ثم يكلمون وجهك. ويستلبون كل شيء بيديك ويدعون مخك متوقفا في غيبوبة. صفر ليس عدلا. خاصة اذا كانت امك تنتظر. فرنجيس، فرنجيس، اسف. ليس عدلا».

ان البطل الذي يقطع الطريق من عمله في عبدان تحت القصف العراقي ومشاهد الدمار والموت مرورا باراضي تركيا الى باريس يرسم مشهدا محكما لازمة وطنه في الداخل، تمسثلا في مأزق الانهيار الداخلي بعد الثورة الاسلامية ومأزق المثقف الايراني المعاصر في المنفى، اولئك الذين يسلمون انفسهم للخمر والمال والجنس واهوائهم الشخصية معبرا عن تشاؤمه من مستقبل ايران في ظل ضياع او خيانة مثقفيها من شتى التكوينات الفسيفسائية مثل المثقف المتعاون مع المخابرات البريطانية (حكمت)، والمثقف الذي يستغل الازمة الاقتصادية امام الحرب لتهريب الاموال من الداخل، والمضاربة بالعملة في السعوق، وبيع نفسه بالزواج من ابنة رجل اعمال (نادر بارس)، الى جانب رجال السافاك، والمضاربين بالاموال الايرانية، والتقنيين الهاربين بانفسهم مثل الدكتور (ازاده) والمهندس (كاظمي)، واغلبهم يلتف حول النموذج الحضاري لايران او التشكيلية والكاتبة (ليلى ازاده) والتي تعاني التمزق والحيرة والضياع وسط مطاردات الذئاب من ناحية، وافتقادها الهدف والرسالة من ناحية ثانية.

وتبقى شخصية البطل (جلال آريان) الشخصية المتوازنة الوحيدة وسط عناصر الفسيفساء، هو يمتلك الحب حب ليلى ازاده) وهو يقابل محبوبته بعد سنوات طويلة والفراق، ويمتلك الوعي: القفز من الواقع، والمعاينة الى التحليل والنقد والادانة وامتلاك قوانين كل شخصية يقابلها.

يموه المؤلف على ادانته الصريحة للثورة الاسلامية، وحكمها، وهو يدين ممارسات حرس الثورة من اتهام الابرياء وحبسهم والافراج عنهم دون محاكمة وطردا لكفايات واضطهاد غير المسلمين، وان كان المؤلف يشيد بالعقلية الاسلامية المستنيرة المتمثلة في نموذج (قاسم يزداني) المسؤول بالبعثة القنصلية الايرانية بباريس. وحاول المؤلف ان يوصل رسالته عن طريق المعمار الفني للرواية القائم على تحطيم الوحدة الزمانية بتقطيع السردية، والزمن الحاضر بادخال مشاهد عديدة للماضي دون مقدمة، ومونتاج محكم يحاول فيه ان يوحد زمن الازمة وتداخلها، فتتجاور المشاهد والازمنة ويستخدم ما نسميه بلغة الفن الكولاج.

ان اسماعيل فصيح صاحب رواية (القلب الاعمى) يطلق بطله جلال آريان من عبدان الى باريس في رحلة على عدة مستويات: مستوى اعادة الوعي لايران المعاصرة عن طريق انقاذ ثريا ابنة شقيقته من غيبوبتها، ورحلة على مستوى حضاري لتقيم نور الاخر (باريس) والغرب عموما من ازمة الشرق، ومستوى ثالث هو مستوى محاكمة المثقف الايراني في المنفى بجشعه وانانيته ومؤامراته، ان منقذ ايران التقني، للثقف، المتوازن بين موروثه وعصره، وبين الخاص والعام في شخص جلال اريان يحاول ان يرصد المشهد الايراني ويحدد مسؤولية الازمة، ويبحث عن سبل الخلاص، ولهذا تجيء رحلته الى باريس بدلالتيها المادية والرمزية معا.

يقول البطل «افكر في كل احداث هذه الرحلة من بدايتها حتى نهايتها، في الحياة بشكل عام، كلنا جميعا وفي اي حال صرنا اليه، واي مرحلة وفي اي وضع نحن فيه. اختي تتألم وتعاني. ثريا في رقدة الاغماء والموت. انا واصل لمصيرها وناقل وحامل له، ومصيرنا جميعا محطم وممزق ومجهول وانا نفسي في هذا السفر».. وهو يحدد هدفه بوضوح من الرحلة في موضوع اخر، وعلى لسان بطل ص 468 (لن ارجع بها الا اذا تحسنت) ص 128 اشارة الى ثريا، او الى محنة ايران التي تعاني الغيبوبة ربما طالت الرحلة فنيا في جزئها الباريسي، وكان يمكن ان يختصر هذا الجزء لوقوعه في التكرار في بعض الاجزاء، الا ان المبرر للوضوعي ربما كان حرص المؤلف على رصد ادانة مثقف بلاده في المنفى، او (الجيل الضائع) والذي يضم الاستاذ الجامعي، والشاعر، والمترجم، والعسكري، والاقتصادي، والطبيب ومذيع التلفاز. ومثل هذا العمل الضخم يحتاج في راينا الى ثلاث ركائز معرفية توفرت في النص بالفعل: معرفة جيدة بالتاريخ والثقافة الايرانية، معرفة طبية متمكنة حول المخ ووظائفه وامراضه، ومعرفة قوية بثقافة وجغرافية باريس، هو ما توفر للمؤلف: سان جيرمان والشانزليزيه الحي اللاتيني وشوارع مسيولويرتس، وسان ميشيل ومونتبارناس، والتويلري ومقاهي الريفيرا ولا سانكسيون، ومقر جستيس، والاطعمة الفرنسية تمثل باريس للايراني جاذبية خاصة، ولعل ارتباطها باقامة الخميني قبل تسلمه الحكم ما يعزز هذه المكانة بالاضافة الى الجاذبية التي تمثلها عاصمة النور عند مثقفي العالم، وكما يقول للؤلف (ويبدو ان كل سكان العالم يتساءلون من كل حدب وصوب داخل باريس. وباريس للجميع نهاية للطاف. ويأتي اخيرا اليها كل متعب وعاجز وطريد ومن اي مكان ولا يغادر باريس احد قط لو كان عاقلا الى مكان خلفها) وفي موضع اخر (بلا شك ان الساخطين واليائسين من الانظمة المختلفة على مدار تاريخ العالم ومن كافة البلاد قد هاجروا الى باريس وسوف يهاجرون اليها في المستقبل، فباريس هي الملجأ التقليدي والتاريخي للساخطين وتاريخ البشرية).

كما ان معرفة المؤلف بالتراث والثقافة والتاريخ الايراني تملأ العمل كله، من العادات الدينية مائدة ام البنين وليلة عشاء الغرباء واضاءة الشمع وتقديم النذور للتكية وليلة قتل الامام الحسين، ونقرأ مقتطفات ونثريات وابيات شعرية لشعراء وناثري الفارسية الكبار جلال الرومي وناصر خسرو وفريد الدين العطار والفردوسي وسعدي الشيرازي وعمر الخيام والحلاج.

كما تنتشر في الرواية الاشارات والتضمينات الى الادب العالمي: جان جينيه وبرشت وبيكيت، والمؤرخ بلوتارخ، وهمنغواي، وفورسايت والفنانين تول سيزان ورتوار ومييه، كما ترد اشارات للافغاني ومحمد عبده، وقيصر، ونهرو وبينما تمتلىء الاجزاء الخاصة بالحرب بمشاهدها وخسائرها الفظيعة ما فان البطل يردد في هذه الاجزاء تعليقات الادانة للعدوان العراقي، سواء على لسانه او لسان الاخرين، ونفهمها هنا كراي شخص له او كغطاء فني يموه بها موقفه من الحرب (تستوقفنا شخصيته (ليلى لزاده) الحب القديم لجلال آياد والتي يستعيد علاقته بها في باريس وقد تحولت الى بقايا امرأة، ويرمز لها بايران العصرية، واغلب مثقفي باريس من الايرانيين الذين يتصلون بها، والهاربين من ايران يلاحقونها ميطمعون فيها، ولكنها تصف نفسها (بالبنت التعبانة المهووسة) و(انا مستاءة من لحوال ايران واوضاعها، ولم يعد شيء في ايران يحركني)، وهي الهاربة من مجمع ايران الشاه، ولكنها لا تجرؤ على العودة بعد الثورة، فايران العصرية لا تنسجم مع المجتمع الاسلامي الجديد، ولا احد يطلب انتاجها الادبي (لم يعد هناك للمجتمع الذي يجعل ابناءه يزدهرون. فعلا لا بد ان تدخل شرنقة، تدخل غيبيوبا) و(ليس لدي اي احساس بالثورة والحرب، ولا احد منا هنا يشعر بها).

الخطاب الروائي في نص (ثريا في غيبوبة) لا يدين فقط الحكم الاسلامي، ولا الحرب (القذرة المجنونة) بتعبير ليلى أزاده، ولكن السؤال الجدلي التي تجيب عنه الرواية هل ازمة ايران المعاصرة (او غيبوبة ثريا/ايران) ميعثها الحكم ام للثقف؟ هل طرد الوطن مثقفيه ام خان المثقف قضية وطنه؟

تسأل كريستيان شارنو ـ الوجه الباريسي والمتحضر والانساني للغرب وان كان عقلانيا ايضا ـ صديقة ثريا والتي تواصل زيارتها في غيبوبتها والاطمئنان عليها، تسأل بطلنا: ماذا يحدث في ايران يا الهي؟ فيجيب عليها! الثورة والحرب.. واشياء كثيرة اخرى».

ان الرواية تحمل الجانبين للسؤولية معا: الحكم الاسلامي وللثقفين العلمانيين الذين فروا من وطنهم، وآثروا السلامة، وعجزوا عن التكيف، ويعترف ناسر برامس الفنان الهارب والسمسار (لست انا وحدي في غيبوبة، اجدادي واباني هم الان في غيبوبة).

ان جلال آباد الذي يحدد هدف رحلته/هدف الرواية في قوله (لن ارجع بها الا اذا تحسنت) يجيب جلال عن سؤال اخته فرنجيس/ايزان التاريخ، تسأله: هل تعتقد انها سوف تشفى؟ فيجيب، نعم، سوف تتحسن، ولكنه يحمل المثقفين الايرانيين الهاربين المسؤولية كاملة (حركوا الثورة ثم هربوا. يشعلون الفيروز ثم يصرخون من الاحتراق بعد اشتعال النار ـ جليس كذلك(ص 308 او اولئك الذين (يتعشقون نواتهم ويسعدون بها ثم يغيبهم تماما هذا العشق او (العكس). ان للثقف الضائع او (الجيل الضائع) بتعبيره هم سبب ازمة الوطن، وسبب غيبوبة ثريا/ايران المعاصرة، ولن تهدأ فرنجيس/العراقة والهوية الا اذا افاقت ثريا من غيبوبتها، ولكنها تموت، ولا تخرج ليلى أزاده بالمثل من غيبوبتها، وهي رمز ايران المتحضر ليبقى السؤال مفتوحا في النهاية: هل من امل لاستعادة ايران وعيها بعد ان ضل مثقفوها الطريقة او خانوا؟ وهو ما لم تحسمه الرواية تماما.

* كاتب وناقد من مصر

هيكل.. والافلاس الجماهيري للاخزاب المصرية في العدد الجديد من مجلة «اليسار»

القاهرة ـ «القدس العربي»:

صدر عدد جديد من مجلة «اليسار» الشهرية وتصدر عن حزب التجمع اليساري المعارض بالقاهرة ويرأس تحريرها حسين عبد الرازق.

تضمن العدد «ملفا» عن القطاع العام وتصفيته او ما يسمى «بالخصخصة» وذلك تحت عنوان «القطاع العام المصري في سوق النخاسة الدولي» شارك فيه رئيس التحرير ود. احمد المصري ومحمود الحضري. وعرض لاجزاء من دراسة منشورة للدكتور ابراهيم سعد الدين ود. ابراهيم العيسوي.

وواصل د. فوزي منصور تعقيبه على حوار الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل مع رئيس تحرير المجلة (عدد اذار (مارس) ـ 1996) (2) تحت عنوان «دفاعا عن احزاب المعارضة» ورأى ان تأكيد الاستاذ هيكل على انه «ليس امامنا في هذه اللحظات الا ان نتقدم باقتراحاتنا ونطرحها على رئيس الدولة ونظل نقول ونلح ونشجعه على ممارسة مسؤولياته قدر ما يستطيع» وانه «ليست هناك البدائل ولا امكانيات التغيير وتسيير الامور خارج ما هو قائم» واي محاولة للعلاج خارج رئيس الجمهورية غير واردة اطلاقا» واصدر الاستاذ هيكل هذا الحكم رغم سبق اقامته الدليل على ان «ما هو قائم» قد اصطحب وبشكل متزايد بافدح الكوارث في كافة مجالات العمل الوطني واستند في حكمه على حيثيات متعددة يقف على رأسها اليأس، يأس الاستاذ هيكل من الاحزاب الموجودة الذي يمتد ايضا الى اليأس من الحركة الشعبية. ويرى الاستاذ هيكل ان هذه الاحزاب غير قادرة على قيادة عملية الاصلاح والتغيير. ويبني رأيه على مجموعتين من الاسباب: احداهما موضوعية متصلة بالظروف الخارجية المفروضة على نشاط الاحزاب او التي تحيط به. والاخرى ذاتية ترجع الى الكيفية التي تمارس بها الاحزاب نشاطها.

ويعقب د. فوزي قائلا:

«ما دام الاستاذ هيكل يرفض تماما كل محاولة للوصول الى السلطة بالطرق غير السلمية ويحذر في مواضع متعددة من مخاطرها على الوطن وانا اتفق معه في هذا الرفض وذلك التحذير. اذن فقد قطعت جهيزة قول كل خطيب كما يقولون واصبح البحث عن اوجه القصور والكمال في نشاط احزاب المعارضة من قبيل الترف العقلي الخالي من المضمون السياسي العملي؟

وناقش الكاتب الاسباب الذاتية التي افاض كما قال الاستاذ هيكل في بيانها وقال:

«لست اقل من غيري شعورا بأوجه القصور التي تنتاب الاداء السياسي لاحزابنا وان كنت اشعر بقدر كبير من الحرج من الحديث عن نواقصها الداخلية او القوة على ممارسة الصراع الحزبي الداخل الذي لا يمكن ان يتقدم العمل السياسي الحزبي دون وجوده. ومن هنا فان شعوري بتلك النواقص يكبت قدرتي على التعبير عنه الى حد كبير شعور اخر اقوى منه هو ان اولئك الاشداء من ممارسي العمل السياسي من داخل احزاب المعارضة هم الاولى والاقوى والاقدر على التصدي لتلك النواقص ومحاولة علاجها..».

وتساءل: لماذا اذن تلك النتائج الهزيلة للعمل الحزبي التي يشير اليها الاستاذ هيكل؟

ورأى الكاتب ان الاختلافات في توزيع الاهتمامات لا تصيب الاحزاب بل هي في صميم طبيعة الحياة الحزبية. فالاصل في الحزب السياسي اذا لم يكن يمثل طبقة اجتماعية او تحالفا بين طبقات وقوى محددة. انه على الاقل يمثل مجموعة من الرؤى والتوجهات والمصالح لفئات معينة. والحاصل ان كلا من الاحزاب الرئيسية المعارضة يعبر بدرجة او بأخرى عن قوى اجتماعية حية موجودة في المجتمع حتى ولو لم يكن قادرا على التواصل معها او تحريكها.

وقال: «ان غياب البدائل والافكار والرؤى هي اخر ما يمكن ان يوجه الى احزاب للعارضة من اوجه النقد (حتى ولو لم اتفق مع اي واحد منها بالذات في كل رؤاها). كلا، ليس الفقر في البدائل والرؤى هو ما يعيب الاحزاب المصرية ان ما يعيبها هو حصار السلطة لها. ذلك الحصار الذي يؤدي ضمن ما يؤديه الى تقوية عوامل التثبيط والتفكك التي تنخر فيها من داخلها. ذلك يطرح عددا من التساؤلات الجادة المستوحاة من قول الاستاذ هيكل ـ بطريقته التصويرية الفريدة ـ «ان اجزابنا تطلب التداول بطريق الصدقة يطالب الحاكم بهامش ديمقراطي في النمو وتداول السلطة معه». تساؤلات متصلة بالاسباب الموضوعية الداخلية والخارجية التي تحول دون وجود حزب قادر على فرض هذا التداول او طبقة قادرة على شق طريق التغيير والتقدم او باللحظة التاريخية التي نعيش فيها: «لحظة انهيار امبراطوريات وسقوط عقائد وتوجهات وغياب افكار كبيرة ومهمة».

ورأى الكاتب ان السبب الحقيقي للازمة انما يرجع الى انكماش مساحة العمل السياسي. وعرض لرأي الاستاذ هيكل في هذا الشأن وقال:

«يقول الاستاذ هيكل في تعبير عبقري الايجاز والدلالة لكنه يمثل خلاصة ما انتهى اليه العلم السياسي: (ان القوات المسلحة في كل بلاد الدنيا هي قاعدة الحكم تبعد المسافة بين هذه القاعدة والطليعة بمقدار قوة العمل السياسي وتتكمش بمقدار ضعفه وضيقه.. القوات المسلحة ـ في الاساس ـ هي اداة الدولة لفرض ارادتها في الخارج ووجودها في حد ذاته يغني عدا استخدامها في الداخل الا في حالة ضعف الدولة) ويؤكد مرة اخرى (ان القوات المسلحة في النهاية هي اداة الاجبار في الدولة وللسافة بين السلطة السياسية وقوة الاجبار تتسع كلما كان العمل السياسي قويا ويحتل مساحة واسعة وتضيق كلما انكمش العمل السياسي ونحن الان في مرحلة يضيق فيها العمل السياسي ومن ثم يزداد اعتماد الدولة على القوات المسلحة).

واتى بحديث رئيس الدولة في افتتاح مجمع القضاء العسكري في 4 شباط (ابريل) 1996 لكي يصادق ـ بسرعة وصدق وصراحة تفوق اي تصور.

على هذا التحليل.. واظن ان للقارنة بين تصريحات السيد الرئيس وعبارات الاستاذ هيكل تبين دون حاجة الى تعليق مدى اتساع ـ او ضيق ـ مساحة العمل السياسي في مصر وخاصة في الظروف الاخيرة كما تفصح ايضا عن الاسباب الحقيقية التي تحول دون قيادة الاحزاب للحركات الجماهيرية التي تسعى الى التغيير. فاذا كانت الاوضاع (في بر مصر) تزداد جهامة و(النار تقترب اكثر فاكثر من الحطب).. واسباب اشتعال الحريق كامنة.. وهناك مساس بالتوازن الطبقي المطلوب في المجتمع وعدوان على القانون.. ومشكلة مصداقية.. مما يدعو الاستاذ هيكل الى الشعور بالقلق بل ان قلقه يشتد فلن يكون السبب في عجز الاحزاب عن الحركة في الشارع هو افتقاد هذه الاحزاب ـ كما قال ـ لفكرة مركزية تتكلم عنها وتجمع الناس حولها وتدعوهم للحركة من اجلها وتحشدهم معها ولكن السبب الحقيقي هو (انكماش لساحة العمل السياسي) بما في ذلك العمل السياسي الذي تكفله نصوص الدستور والتداعيات الطبيعية ـ التي اشار اليها الاستاذ هيكل ـ التي تترتب على ذلك واهمها ان تتقدم (الوسائل الاخرى) التي تملكها السلطة الى الصدارة كبديل عن العمل السياسي، ومخاوف الجميع من المخاطر القصوى التي يتعرض لها الوطن ـ لا مجرد اشخاص النشطين سياسيا ـ نتيجة لذلك. ذلك هو المأزق الحقيقي وتلك هي اسبابه!».

وحوى العدد «للرسائل الصحافية العالمية» من واشنطن وموسكو وبرلين وبولندا او بنغلاديش) والعربية من (حيفا وبيروت) الى جانب الابواب الثابتة في الادب والفن التشكيلي وللشاغبات.

رف الكتب

«من بريق العقد الفريد» لابن عبد ربه

هذا الكتاب هو احد كتب التراث العربي التي تعنى بعملية الجمع والانتخاب من الانتاج الادبي: من الادب والشعر والخطب والامثال والاقوال المأثورة والحكم.

ومؤلفه هو ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب ابن حذير بن سالم القرطبي الاندلس وشهرته ابن عبد ربه وهو مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي، انتقاه وعرضه د.ناصر الانصاري واصدرته دار «الشروق» في القاهرة مؤخرا.

يتصور المؤلف كتابه عقدا من العقود التي تتحلى بها النساء على صدورهن وهو مؤلف من خمس وعشرين جوهرة كريمة، اثنتا عشرة من جانب واثنتا عشرة اخرى من الجانب الاخر، ولكنه لم يسم الاثنى عشرة الاولى فلؤلؤة وفريدة وزبرجدة وجمانة ومرجانة وياقوتة وجوهرة وزمردة ودرة ويتمة وعسجدة ومجنبة. اما الاثنتا عشرة التي في الجانب الاخر فهي نفس الاسماء مكررة فاللؤلؤة الثانية والفريدة الثانية.. الخ وهو يتبع السيمترية التي تتبع عادة في عقود من جواهر كريمة وفيه من كل صنف جوهرتان متقابلتان الا الواسطة. يشرح المؤلف اسلوبه الذي انتهجه في تأليف كتابه فيقول:

«وقد الفت هذا الكتاب وتخيرت جواهره من متخير جواهر الاداب ومحصول جوامع البيان فكان جوهر الجوهر ولباب اللباب وانما لي فيه تأليف الاخبار وفضل الاختيار وحسن الاختصار وفرش في صدر كل كتاب (اي تقديم) وما سواه فمأخوذ من افواه العلماء ومأثور الحكماء والادباء واختيار الكلام اصعب من تأليفه.. فتطلب نظائر الكلام واشكال المعاني وجواهر الحكم وضروب الادب ونوادر الامثال ثم قرنت كل جنس منها الى جنسه فجعلته بابا على حدته ليستدل الطالب للخبر على موضعه من الكتاب ونظيره من كل باب.. وقصدت من جملة الاخبار وفنون الاثار جواهر واظهرها رونقا والطفها معنى واجزلها لفظا واحسنها ديباجة واكثرها طلاوة وحلاوة اخذ بقول الله تبارك وتعالى: (الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه) الزمر 18.. وقد حذفت الاسانيد من اكثر الاخبار طلبا للاستخفاف والايجاز وهربا من التثقيل والتطويل لانها اخبار ممتعة وحكم ونوادر لا ينفعها الاسناد باتصاله ولا يضرها ما حذف منها.. وقد نظرت في بعض الكتب الموضوعة فوجدتها غير متعرفة في فنون الاخبار ولا جامعة يحمل الاثار فجعلت هذا الكتاب كافيا شافيا جامعا لاكثر المعاني التي تجري على افواه العامة والخاصة.. الخ».

واما اجزاء العقد الفريد فهي:

الكتاب الاول: اللؤلؤة في السلطان
الكتاب الثاني: الفريدة في الحروب
الكتاب الثالث: الزبرجدة في الاجواد والاصفياء
" الرابع: الجمانة في الوفود
" الخامس: المرجانة في مخاطبة الملوك
" السادس: الياقوتة في العلم والادب
" السابع: الجوهرة في الامثال
" الثامن: الزمردة في المواعظ والزهد
" التاسع: الدرة في التعازي والمراثي
" العاشر: اليتيمة في النسب وفضائل العرب
" الحادي عشر: العسجدة في كلام العرب
" الثاني عشر: المجنبة في الاجوبة.
" الثالث عشر: الواسطة في الخطب
" الرابع عشر: المجنبة الثانية في التوقيعات والفصول والصدور واخبار الكتاب
" الخامس عشر: العسجدة الثانية في الخلفاء وتواريخهم وايامهم
" السادس عشر: اليتيمة الثانية في اخبار زياد والحجاج
" السابع عشر: الدرة الثانية في ايام العرب ووقائعهم
" الثامن عشر: الزمردة الثانية في فضائل الشعر ومقاطعه ومخارجه
" التاسع عشر: الجوهرة الثانية في اعاريض الشعر وعلل القوافي
" العشرون: الياقوتة الثانية في علم الالحان واختلاف الناس فيه.
" الواحد والعشرون: المرجانة الثانية في النساء وصفاتهم
" الثاني والعشرون: الجمانة الثانية في المتنبئين والمحرورين والنجلاء والطفيليين
" الثالث والعشرون: الزبرجدة الثانية في بيان طبائع الانسان وسائر الحيوان
" الرابع والعشرون: الفريدة الثانية في الطعام والشراب
" الاخير: اللؤلؤة الثانية في النتف والهدايا والفكاهات والملح

يقول د. ناصر الانصاري:

«.. ان الغاية الاساسية من هذا العمل هي البحث عن الذات وتأكيد الهوية وترسيخ الجذور والتنقيب في داخلنا من اجل غد افضل تسمو فيه ارواحنا وتتعالى فيه عن صغائر الامور ونركز على نقاط القوة الكامنة والمتاصلة في داخلنا والمترسبة في وجداننا».

حوار مع جانفييف روديس. لويس محققة سيرة ديكارت في مئويته الرابعة:

قطيعة مع الفلسفة السابقة وتحطيم الشك عبر الشك!



جانفييف روديس ـ لويس

ديكارت

ترجمة وتقديم: شاكر نوري

ماذا يمكن ان نقول عن الفيلسوف الفرنسي المعروف رينيه ديكارت، في مقدمة سريعة كهذه تطرا في ذهني على الفور مقولة فولتير الذي قال عنه: بأن ديكارت هذا المجدد حتى اخطاءه كانت خصبة. اذن من اين يأتي هذا النجاح الباهر لفيلسوف لم ينفك وما زال يؤثر على الفلسفة الحديثة بكل تعقيداتها وتشابكاتها. فان ما انجزه ديكارت يتعدى ذلك، ويتحدث عنه الاخرون بأنه حل مشكلة خلود الروح. وتأتي قوة ديكارت ايضا في انه دعم حدس الفيلسوف غاليلو القائل بأن الطبيعة مكتوبة بلغة الرياضيات، فان ديكارت قام بتنظيم الاشياء في نظرية للمعرفة وكافة الآلية التي من شانها ان تقتل النهج التجريبي. ومما لا شك فيه ان غاليلو يعتبر اكبر باني للعالم الحديث. وبعده جاء نيوتن الذي تميزت نظرته بالحداثة. اما بالنسبة لديكارت فانه ابطل قداسة عدد من الافكار الجامدة. اذن يمكن القول في هذا السياق ان ديكارت هو الوسيط بين غاليلو ونيوتن.

عرف القرن الخامس عشر ازدياد المعارف ومضاعفتها، بسبب تطور المطابع، بالاضافة الى ظهور النظارات والتلسكوب والميكرسكوب. وهكذا فان ديكارت يتدرج في سياق هذه العمليات. انه يتمتع بموهبة عالم الرياضيات... فبالاضافة الى علماء اخرين انشأ ديكارت اداة رياضية ادت الى بناء الفيزياء الحديثة: التحليل حيث قال: بهذه الاداة الجديدة اشيد العالم.

وتميزت حياة ديكارت بالترحال بعيدا عن موطنه فرنسا، والاختباء والعزلة والانطواء على نفسه. وظلت مظاهر عديدة من حياته غامضة، وسيرته الذاتية لا تنفصل بأي شكل من الاشكال عن عمله المكتوب حيث ركز على اهمية «الأنا» في كتابه الاساسي «خطاب النهج». وتكمن اهمية هذا الفيلسوف المفكر في انه دشن الحداثة. ومن هنا فان كتاب جانفييف روديس ـ لويس يعبر عن هذا الطموح. واهمية هذه السيرة تكمن ايضا في ان المؤلفة ربطت بين حياته واعماله.

ـ في عام 1607 دخل الى مدرسة «لافليشيه»، وسرعان ما ظهرت نوازع ديكارت الشاب نحو الرياضيات. واكد على ان الجزويت في تعاليمهم يجهلون «الاستخدام الحقيقي».

ولدى تخرجه في عام 1615 ابدى مشاعر الرفض لكل ما تعلمه في مدرسة الجزويت. ونتيجة لضغط والديه، درس الحقوق في مدينة بواتييه، ومن ثم قرر الانخراط في صفوف الجيش الهولندي. وفي مدينة «بريدا» التقى بعالم الرياضيات اسحاق بيكمان، وتولدت بينهما صداقة متينة. وكما كتبت مؤلفة هذه السيرة الجديدة بان هذا الصديق ساهم في تغيير اتجاه ديكارت... وجعله يكتشف الجانب العلمي في الرياضيات: وحسب رأيه: يمكن للفيزياء ويجب ان تعامل بصيغ الرياضيات، ودور عالم الرياضيات وكذلك الفيلسوف هو بناء القوانين الاساسية للعالم المادي. ومن هنا بدا التفكير المكثف لديكارت. لانه كما تكتب جانفييف روديس ـ لويس «نسق الاسئلة، ومن بعد ذلك، العلوم بفضل نظام يؤكد الاساس». ومن ثم يترك الجيش ويرحل الى نيبورغ حيث عاش العزلة، ودار في رأسه مشروع انجاز مسألة «وحدة علم الرياضيات».

ومنذ عام 1626 استقر ديكارت في هولندا. وخلال عشرين عاما استطاع ان يستوعب اعماله الكبرى، وفي عام 1637 انجز كتابه الاساسي «خطاب النهج» وطرح بحثه الميتافيزيقي، الذي تمتد جذوره الى اكتشاف المقولة الشهيرة «انا افكر فانا اذا موجود» COGITO وتربط الالفة بين الشك والشك، وهما يؤسسان المقولة الشهيرة الالفة الذكر. ونفهم من ذلك ان ديكارت لا يفكر باعتباره عالما لاهوتيا او صوفيا ولكنه يحرق الفكر السكولاستيكي. ولعلنا نذكر كتابه الهام «تأملات ميتافيزيقية» الذي اثار جدلا كبيرا منذ ذلك الوقت، وعلى الخصوص، جامعة «اوتريش»، وعميدها «فويتيه» الذي ادان الفلسفة الديكارتية واتهمه بالالحاد.

جانفييف روديس ـ لويس كرست حياتها لدراسة ديكارت، واعمالها حول الميتافيزيقيا، والاخلاق والانثروبولوجيا اثرت على معرفتها المعاصرة لديكارت. بعد السيرتين الكبيرتين لكل من ادريان بايليه (1691) وشارل آدم، الذي نشر في بداية القرن... ها هي الباحثة جانفييف روديس ـ لويس يقتصر بحثها على تصحيح اخطاء الذين سبقوها في كتابة سيرة الفيلسوف بل سعت الى فهم تعقيدات شخصية هذا الفيلسوف المجدد.

في هذا الحوار الهام الذي اجراه فرانسو ايوالد في «المجلة الادبية»
Magazine Litteraire
No 342 Avril 1996
P. 20-26

تلقي الباحثة الضوء على قضايا جديدة في الفلسفة الديكارتية وتقدم قراءة مبدعة جذابة لتفاصيل حياته:

■ لماذا تصدر سيرة جديدة عن ديكارت؟

■ ثمة سيرة ضخمة لديكارت، يعود تاريخها الى نهاية القرن السابع عشر، ولها اهمية قصوى. وقد اعيد طبعها حديثا. مؤلفها ادريان بايليه (حياة السيد ديكارت. منشورات تابل روند 1992) لكن «بايليه» خطأ واحد وهو انه كان يجهل نقاطا عديدة او غير متأكد منها، كان يبتدع. وهكذا نقول: هل اقترف اخطاء اخرى حول عائلة ديكارت النبيلة؟ يقول: هل تعسف عليها ابناء الاخت والاخ؟

وقد خلط المؤلف بين الجد الذي كان طبيبا مع اخر اسمه بييز ديكارت الذي حرر مدينة بواتييه التي كانت محاصرة من قبل البروتستانت، واكد بأنه كان الابن الاكبر لعائلة كبيرة، وان ديكارت كان مرسوما له ان يكون في الجيش، وهذا خطأ. وقد اخطأ المؤلف ايضا في تحديد تواريخ دراسته (واعطى تاريخ 1904 الى 1912) ولذلك اهمية معينة لاننا نعتمد على اسم استاذه في الفلسفة. ومنذ السيرة التي كتبها بايليه هناك في الاقل سيرة اخرى: كتبها ادم ونشرت في الجزء الثاني عشر من طبعات ديكارت الضخمة والتي انجزها مع تانري في بداية القرن. ولم يعاد طبعها منذ الطبعة الكاملة لاحدى عشر مجلدا من اعماله الكاملة في سنوات الستينات. ومن سوء الحظ ان ادم اعاد تكرار خطأ بايليه في معظم اجزاء عمله، وخصوصا تواريخ دراسة ديكارت في ثانوية «لافليشيه» رغم انه صحح بعضها في اللاحق.

■ كيف يمكن التدخل وتصحيح هذه الاخطاء في الوقت الحاضر؟

■ لنأخذ مثالا دراسته. فقد كان ديكارت يعاني من تدهور صحته، ولهذا السبب لم يرسل الى المدرسة عندما كان في الثامنة من عمره، بل تم الابقاء عليه في البيت ليدرسه احد المعلمين القراءة والكتابة. وكان احد اقارب العائلة، من جهة الام، وهو الاب شارليه، قد عين في ثانوية الجزويت في «لافليشيه». وعندما بدأ الطفل يكبر، اخذت هذه المدرسة تتساءل فيما لو تقدم على طرده من المدرسة الثانوية او تبقيه الا ان الاب شارليه تمكن من الحصول على نظام خاص يعتني بتطوره الفكري، وبذلك كان بامكانه ان يبقى في سريره في الصباح، يقرأ ويتأمل. ومن المهم ان نعرف ان ذلك حصل لديكارت عندما كان في الحادية عشرة من عمره. وكان بايليه، يعرف دائما، من خلال العائلة، بانهم كانوا ينتظرون نهاية فصل الشتاء والصوم الكبير، لطرده من المدرسة. وعندما تخلى آدم عن التواريخ التي ثبتها بايليه كان يعرف بأن الاب شارليه وصل الى مدرسة «لافليشيه» في عام 1606، ولم يراجع بانه لم يصل الا في شهر تشرين الاول (اكتوبر). واذا كان ديكارت دخل في نهاية فصل الشتاء والصوم الكبير، فان ذلك لا يمكن ان يكون الا في عيد الفصح عام 1607. وما جعله يخرج في عام 1616 انه درس القانون لعام واحد في بواتييه، وهذا ما كان ينسجم مع رغبة ابيه الذي كان يريد لاولاده ان يصبحوا برلمانيين (وكان يتطلب ذلك ان تتعاقب ثلاثة اجيال من اجل الحصول على رتبة الفرسان) وهكذا فان هناك عناصر عديدة يمكن تصحيحها: وقد راجعت ارشيف مدرسة الجزويت ووصل الاب شارليه الى «لافلاشيه» في تشرين الاول (اكتوبر) 1606 وكان يعطي دروسة الوعظية في باريس في وقت الصيام الكبير. وهكذا ثمة تفاصيل يومية صغيرة، من بينها نتائج اخرى، تحدد اسم استاذ الفلسفة (ي. نويل الذي كتب لديكارت شخصيا ليبعث اليه بكتاب «خطاب النهج»).

■ هل يتركز طموحك في تصحيح الاخطاء فقط؟

■ اردت قبل كل شيء ان اعرض تعقيدات شخصية ديكارت، بعض الاحيان ضعبة، عنيفة، والصفات الاخرى التي لم يعرضها بليليه. بايليه يتحدث عن استعداده للمصالحة، ولدينا امثلة عديدة. واضيف ثمة حالة سكونية معينة لم يلحظها احد. ثمة فارق بين مخطوط حرف اصيل «طهايجنز» والطبعة المنشورة في القرن السابع عشر من قبل كليرسيليه مما يسمح بتقديره. فقد تحدث عن الاحتجاجات قائلا: «آمل ان يجعلنا الذين اصدقاء»، كليرسيليه صحح ذلك بقوله: «العودة الى ديننا». كانت لديكارت اطباع سيئة الا ان له اصدقاء كثيرون وحقيقيون.

■ هل اختار ديكارت المهنة العسكرية؟

■ في الحقيقة، انه اختار ان يكون عسكريا، ولم تكن ارادة ابوية. بعد عام من انهاء دراسته للقانون، تمكن ان يغادر في عمر الثانية والعشرين الى «بريدا» حيث انخرط كثير من الفرنسيين تحت لواء جيش موريس دي ناسو لكن آماله خابت اذ كان يتميز بطباع حماسية تميل الى الخيبة. وقد تحدث عن سوقية وجهل زملائه في الجيش. وامضى الخدمة العسكرية في نهاية عام 1617 او بداية عام 1618 حتى ربيعة عام 1619. ومن ثم رحل الى المانيا حيث كانت التحضيرات قائمة لاندلاع حرب الثلاثين عاما، وكانت له الرغبة في الاشتراك في المعارك الا انه لم يرغب في العيش بين صفوف قطعات عاطلة عن العمل. والمعارك لم تبدأ الا في الربيع التالي. وذهب لمشاهدة تتويج الامبراطور في فرانكفورت. ومن ثم ذهب الى نيبرنبورغ الواقعة على الدانوب حيث تمكن ان يعمل بهدوء وعزلة هناك... والعديد من ناشري «خطاب النهج» قرأوا في بداية الجزء الثاني بانه انسحب الى «الكنيسة»، معتقدين بانه يتحدث عن مكثفات الشتاء العسكرية. الا انه لم يكن يتمكن ان يكون في العزلة وان يعمل بهدوء. والسؤال المطروح: هل انه انخرط في الجيش وقت الربيع؟

من الممكن ان يكون قد اقترب من بعض المعارك وكتب عنها تفاصيل مثيرة للاعجاب مثل: الجندي الذي كان يعتقد بانه جريح في الوقت الذي كان حزامه هو الذي يحز بطنه. او ان آخرا اعتقد بأن قنبلة اصابت درعه ولم تصبه بجروح. هذا يدل على انه رأى تلك المعارك. ولكن السؤال المطروح: هل انه انخرط بالفعل في جيش بافيير؟ لا اعرف شيئا، لانه في تلك اللحظة عثر على طريقة تفسير الطبيعة بموجب نموذج رياضي. ولكنه لم يصبح بعد عالما في الرياضيات. اذ انه امضى ذلك الشتاء في المانيا وعاش لصلام تشرين الثاني (نوفمبر) 1619. متى عاد الى فرنسا اذن؟ نعرف فقط بأنه عاد عن طريق ستراسبورغ: رسالتان متأخرتان تشيران الى ديك الساعة الجدارية وبرج الكاتدرائية.

■ لماذا انخرط ديكارت في الجيش؟ ولماذا هذا الاندفاع العسكري؟ وانت تقولين بأنه كان في صباه ضعيفا وامنا ويمضي صباحاته في الفراش.

■ قبل كل شيء، كان ديكارت يتمتع بصحة جيدة عندما تخرج من المدرسة الثانوية. واما فيما يتعلق برغبته في الانخراط بالجيش فثمة اشارة في «خطاب النهج» تقول: «لم اكن عديم الاحساس بما يتعلق بالمجد». وفي نهاية حياته، كتب لملكة السويد كريستين بالية خاصة بولادة السلام. بنهاية حرب الثلاثين عاما ـ والتطوعون في الخيول الثاني، كانوا يقولون: اذا كان رئيسهم يسعى الى النصر، فانهم يسعون الى شيء لاحق هو: المجد. وقبل قليل من ذكر «المجد» في كتابه «خطاب النهج» وما قاله ديكارت من تعاليم التاريخ يفسر هذا الاستيحاء: انه يعيب على التاريخ بأنه يميز الاحداث الكبيرة التي تقود الشباب الى «السقوط في اسراف مغامرات رواياتنا وتصور تخطيطات تخترق قواهم». هنا نلاحظ الاشارات الوحيدة التي كان يعتقد بأنها ستكون وظيفته. وهذا ما يؤكد صفاته الفعالة، باعتباره مغامرا، وحماسيا متطلبا ويجنح نحو اليأس، والانطواء. وهذا ما نجده في النظرة التي يعطيها عنه فرانس هالس في الصورة القمية الشهيرة التي رسمها عنه: «متسائل، يطلق نفسه الى الامام، وفي الوقت ذاته يحتاط، وينطوي على نفسه». ثمة دائما هذه الحركة المزدوجة عند ديكارت: يتقدم كل شيء مع البقاء حذرا.

■ هل ان حرب الثلاثين عاما حاضرة في اعمال ديكارت؟

■ فقط في البالية التي كتبها الى ملكة السويد كريستين. وقد عزل نفسه في هولندا، في منطقة ظلت هادئة تماما رغم الحرب، حيث وجد فيها الفيلسوف اكبر قدر من الهدوء ازاء الاحداث الخارجية.

■ وهل تخلى عن العسكرية ارادياً؟

■ منذ اللحظة التي ركن فيها الى السكون؟

■ ماذا كان يعني بـ desert الكلمة التي كان يستخدمها ليقول بانه ينسحب؟

■ انه مصطلح يستخدم عادة بالنسبة للقديسين والنساك الذين ينسحبون من اجل التأمل في العزلة. وبالنسبة لديكارت كان الشيء الجوهري هو الحفاظ على عزلته، التي كانت ممكنة حتى في المدينة المكتظة كثيرا مثل امستردام. لانه كما قال، بأن كل شخص مشغول بمهنته الى درجة لا يتدخل احد في شؤون الاخرين. فعندما يتهيأ لانشاء ميتافيزيقيا معينة، اساسها الله، كان ينسحب الى الريف في فرنسا. لكن اصول الاداب الفرنسية لم تكن تولد سوى «الجيران الصغار»، كما كان يقول، يأتون عنده من اجل ازعاجه. وهذا ما جعله يرحل عن فرنسا ويستقر في هولندا حيث كان بأمكانه ان يعمل ما يشاء هناك.

■ هل ان الكياسة الفرنسية كانت تمنعه من العمل؟

■ لقد وجد هذه الكياسة ذاتها في فرنسا عندما عاد لاشهر عديدة فقد عاد الى فرنسا ثلاث مرات، في عام 1644 و1647 و1648. (عندما انفجر القلاع في عام 1648، غادر فرنسا ايضا). وقد قال عن اقاماته الاخيرة بأن عددا كبيرا من الناس كانوا يأتون لمقابلته، وكأنه اعجوبة (وحسب تعابيره: كانوا يأتون لرؤيته وكأنه فيل او غسير).

■ ماذا تعني كلمة mediation التوسط، هل تعني الرجوع الى التقنيات او الى التقاليد الروحية؟

■ لقد درس في مدرسة الجزويت حيث كان يقابل الجزويت ويقابل المتقاعدين الذين اثروا فيه. لكنها كانت عبارة عن ثقلة مكانية لانه كان يعتقد بأن التفكير بالمعتقدات والغوامض تدل على تخصص لم يكن يمتلكه. وان التفكير الديكارتي يبقى عقلانيا لانه انشأ الفصل الانطولوجي الجوهري بين نمطين من الكائنات، حيث يكون جوهرهما مختلفا جذريا، الفكر هو الروح من ناحية، والجسد من ناحية اخرى، ومن المؤكد فانه في نهاية حياته، كان يتأمل الفعل اللاعقلاني للوحدة بين الروح والجسد، والتمييز بينهما يتم عقليا من خلال التأكد من موت الجسد او مرضه، بينما لا تموت الروح بموت الجسد. والسؤال المطروح هنا: هل بمكننا بنفس الطريقة التأكد من الخلود؟ كان ينبغي تصحيح عنوان الطبعة الثانية من كتابه «تأملات» Meditations حيث وضع له صديقه ميرسين عنوانا فرعيا هو «الخلود» immortalite لان ديمومتهما بعد الموت تعتمد على الله، ويضيف: «ولانه كشف لنا بان ذلك لم يحدث، يتبقى الا يبقى اي شك بعد ذلك» انه التمييز بين ما ينظره كعقلاني وما يكشفه من ايمان. ذلك لان ديكارت كان مؤمنا مخلصا، والفترض حتى انه انتقل من العلم الى الميتافيزيقيا بعد ان سمع قصة موت الشخص الذي اختاره ليكون قائدا وهو موريس دي ناسو: وبعدها سألوه بماذا يؤمن، فأجاب: «أؤمن بأن اثنين تضاف الى اثنين تساوي اربعة». وهي صيغة اشتقها نصا من دون جوان لموليير. كانت مثل كلمة المفتاح عند الملحدين واعتقد بأن ديكارت، وبدءا من هنا اصبح عالما. رأى بأنه ينبغي «ويكرر ذلك مرات عديدة» اثبات وجود الله اكثر تأكيدا من الرياضيات بدون الله، لا توجد يقينيات، ولا نموذج رياضي. وهذا شيء اساسي.

■ ما الذي اضافه ديكارت؟

■ ما اضافه ديكارت هو انه مارس تأثيرا على كل الفلسفة اللاحقة: والتفكير الفلسفي يبدأ بوعي للموضوع الذي يفكر، ولا نتدخل في شرح العالم الا في نهاية مسيرة طويلة. قبل ديكارت، كنا ننطلق من العالم الحاضر، بصفات تنعكس على الاشياء التي تبحث عن شرحها. وانطلاقا من العالم، كنا نصعد الى القضية الاولى.

اثبت ديكارت الله حتى قبل ان يعرف بأن هناك عالما. وعندما اكتشف هذا العالم، فقد تماثل مع اتساع المادة وامتدادها. او ان الاتساع يمكن ان يتم شرحه من خلال الرياضيات. وعلى العكس، فان جميع الصفات تبرهن عليها من خلال وظيفة هذا الاتحاد مع الجسد. انت ترى اللون الازرق فتشعر بالحر، انه انت. وهنا تكمن الثورة الحقيقية.

■ اذن ثمة ثورة ديكارتية؟

■ ثمة قطيعة مع الفلسفة السابقة من خلال هذه الاولوية التي منحت الى الفكر ذلك لانه اراد ان يحطم الشك من خلال الشك. كان على النقيض من مونتاين الذي كان ينام على وسادته الناعمة (تعبير فرنسي يقصد به الطمأنينة ـ المترجم).

■ من اين جاءته فكرة الشك هذه؟

■ من مبدأ الشك المحيط وبالخصوص من الفيلسوف مونتاين. فقد كان مبدأ «المدرسية» Schoastigue في طريقه الى الانهيار في اللحظة التي كان ديكارت يقوم بأبحاثه ودراساته. وقد تم اكتشاف عمل له مؤخرا كان قد قدم الى نيوبورغ في عام 1620 من قبل احد رهبان الجزويت وعنوانه «الحكمة» لشارون Charron الذي يركز على هذا الشك في عملية نفي كونية: «لا اعرف ـ شيئا».

■ ألم تبق الاخلاق الديكارتية «مؤقتة»؟

■ في الحقيقة، هناك نوع من الاخلاق: الاخلاق المتراكمة. الضرورية اثناء ما عاشه من شك ما كان لا بد له من امتلاك بعض القواعد البسيطة من اجل ان يتصرف. وقد استعارها من الفيلسوفين مونتاين وشارون: اتباع قوانين وعادات البلد الذي يعيش فيه. ولا يبقى مترددا اثناء فترة عدم معرفته. وهذه الاخلاق مختلفة كليا عن الاخلاق التي تشكل جزءا من اغصان الشجرة والتي تتغذى عن طريق الجذع المادي.

■ من اين تأتي فكرة ثبات الارادة؟

■ كانت قاعدة اطلقها هو نفسه الذي كان يعد ولا يفي بوعوده على الدوام. مع ديكارت ينبغي ان نميز بصرامة بين الوعود والآمال. لانه تميز جيد بين هذه الوعود التي تعطل حريتنا والتي لا نتبعها عادة، في الوقت الذي تحتم الآمال الدينية والعقود اضطرارا معينا.

■ كيف تختصرين الاخلاق الديكارتية؟

■ البحث عن الحقيقة، والتمييز بين ما هو حقيقي وما هو وهمي، ومن ثم التصرف حسب النتائج.

■ اعطينا ديكارت اوصافا تفيد بأنه عاش مختفيا الى اقصى الحدود؟

■ انها صيغة يرددها بنفسه. وثمة قول شهير وهو «انني اتقدم مقنعا» التي تتصدر بداية اللائحة التي بدأ بملئها بعد رحيل صديقه بيكمان. ماكسيم ليروي استوحى من ذلك تأليف كتابه «ديكارت. فلسفة القناع» مفسرا اياه بستار يحجب مفكرا متحررا. كل ذلك يبدو لي لا يمكن احتماله. اولا لان ديكارت كتب هذه الصيغة على دفتر كان من المقرر الا يراه احد. وبدأ ذلك بعبارة من الانجيل: «مخافة الله تبدأ من الحكمة» فقد اعطي غوتيه تفسيرا معقولا «يعتقدون هنا بانني عسكري ولكنني الان اخترت طريقا اخر».

النهاية

جم موريسن *

ترجمة: عبد القادر الجنابي

[الترجمة هذه مهداة
الى مواطن الارض الاشوري: شموئيل شمعون]

هذه هي النهاية، أيا الصديق الجميل.
إنها النهاية، يا صديقي الوحيد، نهاية
كل مشاريعنا، النهاية
لكل ما هو معقول وله معنى، النهاية
لا مفاجأة ولا أمان، لقد انتهى كل شيء.
سوف لن أنظر في عينيك ثانية.
أيمكنك تصوّر ما الذي سنؤول إليه،
طلقين لا حدّ لنا،
متلهفين بكل يأس في بلد مستيئس
إلى يد غريب ما؟

ضائعين في قفار الوجع الرومانية
الأطفال بأسرهم مجانين،
كلهم باتوا مجانين،
في انتظار مطر الصيف.

ثمّة خطر في طارف المدينة،
عليك بطريق الملك العمومية.
ثمّ غرائب تجري داخل منجم الذهب؛
اركب الطريق العمومية، يا صغيري،
باتجاه الغرب
امتط الحيّة، الحيّة امتط
صوب البحيرة، البحيرة العهيدة.
الحيّة طويلة، فهي عجوز
وجلدها بارد.
الغرب هو الأفضل، الغرب
أفضل الأماكن
تعال هنا وسنقوم بالباقي.
الباص الازرق يستدعينا،
الباص الازرق يستدعينا،
ـ «أيها السائق، إلى أين أنت بنا؟»

القاتل استيقظ قبل طلوع الفجر،
احتذى جزمتيه،
استعار وجها من صور
المشاهير القديمة،
وسار طوال البهو.
ذهب إلى الغرفة حيث كانت أخته تعيش، ثم
طفق يتابع السير طوال البهو.
فوصل بابا.
نظر إلى الداخل.
ـ «أبتاه»
ـ «نعم يا بني»
ـ «أريد أن أقتلك.
أماه، أريد أن...»

تعال، يا صغيري، جرب حظك معنا
تعال، يا صغيري، جرب حظك معنا
تعال، يا صغيري، جرب حظك معنا
فلنلتق عند مؤخرة الباص الأزرق..

هذه هي النهاية، أيا الصديق الجميل.
إنها النهاية، يا صديقي الوحيد، النهاية.
من المؤلم ان اتركك طليقا. لكن
لن تلحق بي ابدا.
نهاية الضحك والاكاذيب
الخفيفة
نهاية الليالي التي
حاولنا فيها أن
نموت.
هذه هي النهاية.

* جم موريسن (1943 ـ 1971)
مؤسس فرقة الروك
الامريكية The
Doors

«الاسس الاسطورية للسياسة الاسرائيلية» لرجاء جارودي

نقد «المحرم» في الوعي الغربي!

د. احمد المناعي

يقول رجاء جارودي في رسالة مفتوحة للقراء تزامنت مع صدور الطبعة الفرنسية لكتابه «الاسس الاسطورية للسياسة الاسرائيلية»: لقد نشرت لي كبريات دور النشر الفرنسية كتبي على مدى اكثر من نصف قرن، واني اضطر اليوم نشر هذا الكتاب حول المروق الصهيوني، على حسابي لاني ارتكبت في سنة 1982 محرما، الا وهو نقد السياسة الاسرائيلية، التي يحميها منذ سنة 1990 قانون جائر في فرنسا.

على ان مقاطعة الكتاب من قبل دور النشر وشبكات التوزيع وكبريات المكتبات واكشاك البيع، لم تمنعه من احداث رجة كبيرة في الاوساط الفكرية والاعلامية. فالكاتب من اشهر الكتاب الفرنسيين ومساره التاريخي والفكري يوحي بالتقدير والاحترام حتى لخصومه، ثم ان الكتاب يتناول موضوعا يتهم مسبقا كل من يتناوله بمعاداة السامية. وترجع هذه الرجة الاعلامية ايضا للتأييد الذي لقيه الكاتب من قبل القس «بيار» اكثر القساوسة الكاثوليك شعبية في فرنسا.

كتاب «الاسس الاسطورية للسياسة الاسرائيلية» هو اولا صيحة استنكار عالية لمروق الصهيونية وانحرافها عن تعاليم وتقاليد الدين اليهودي واستبدالها «اله بني اسرائيل بدولة اسرائيل» التي يقول عنها عدنا «جوزيف لنس» الامين العام الاسبق لحلف الاطلنطي: انما انها المرتزق الاقل كلفة في العهد المعاصر (صحيفة هارتس الاسرائيلية بتاريخ 1992/3/13) متناسيا ما تكلفه هذه الدولة منذ نشأتها للخزينة الامريكية من اموال باهضة وما تؤثر به على الاختيارات السياسية الامريكية والاوروبية في كل ما يتصل بقضايا العالم العربي والاسلامي.

والكتاب هو بالاساس كشف لكل الاقنعة التي تسترت بها الصهيونية لانجاز مخططها الاستعماري الاستيطاني في فلسطين، وهو تحقيق في كل اعمال التزييف والتدليس لوقائع التاريخ وفي الخرافات الدينية والاساطير التاريخية التي اعتقدتها ولا تزال للسيطرة على العقول وترويض المشاعر من اجل تبرير نزعاتها وتمرير اعتداءاتها وخرقها لابسط القوانين الدولية وقواعد التعايش السلمي مع بقية شعوب العالم.

واولى هذه الاساطير اسطورة «ارض الميعاد» وهي التي غذت شعور وخيال اجيال من اليهود في شتاتهم وكانت شعار «هرتزل» ومن معه في الحركة الصهيونية لتعبئة فلول يهود اوروبا الشرقية ودفعهم للهجرة الى فلسطين.

وثاني هذه الاساطير، اسطورة «الشعب المختار» الذي يتمتع وحده دون غيره من شعوب العالم بمعجزة اختيار الله له لخلافته في الارض وانجاز ارادته عليها.

اما الاسطورة الثالثة وهي التي كلفت رجاء جارودي هجوما كاسحا للاعلام الفرنسي ومقاطعة من قبل الناشرين تبعتها احالة الكاتب على القضاء، فهي اسطورة «الهولوكوست» وهو التعبير العبري ذو المدلول الديني للقتل الجماعي الذي تعرض له اليهود في اوروبا على ايدي النازية.

الاسطورة الاعلامية

انتصرت منذ الحرب العالمية الثانية مجموعة من المغالطات والاكاذيب والاراجيف بخصوص اشكال القتل الجماعي الذي تعرض له اليهود في المعسكرات الالمانية، كما ساد العديد من الاباطيل بخصوص عدد الضحايا، الى حد ان اضحت كل محاولة للبحث العلمي في جدية المراجع والمستندات والشعارات التي اعتمدت عليها، ارتكاب الاكبر المحظورات، يتعرض اصحابها للمحاكمات علاوة على المقاطعة والنبذ. وقد اعطي لهؤلاء المؤرخين الذين يرفضون «الفكر الاوحد» وارهاب «الحقيقة النهائية» اسم «المراجعين للتاريخ» وهي جماعة منبوذة.

من تلك المغالطات الكبرى ان هتلر قد خطط لابادة اوروبا ضمن ما سمي بالحل النهائي. ومنها ايضا ان الجزء الاكبر من المخطط قد نفذ واودى بحياة ستة ملايين من اليهود (لا احد اكثر ولا اقل) وان اغلبيتهم قد احرقوا في افران اعدت لذلك الغرض وروجت اشاعات عن صنع الاثاث للصابون من شحوم ضحاياهم. وان الكثير من قتل بالغازات السامة في بيوت خاصة بذلك.

ولعل اكبر تدليس للتاريخ ما اشيع واصبح فيما بعد الحقيقة النهائية، من ان التدمير الجماعي قد خص اليهود دون غيرهم من الامم والمجموعات العرقية والدينية. حتى بات وصف ما وقع من كوارث، بالعبارات المستعملة في وصف مأساة اليهود، يشبه المستحيل.

الحقيقة التاريخية

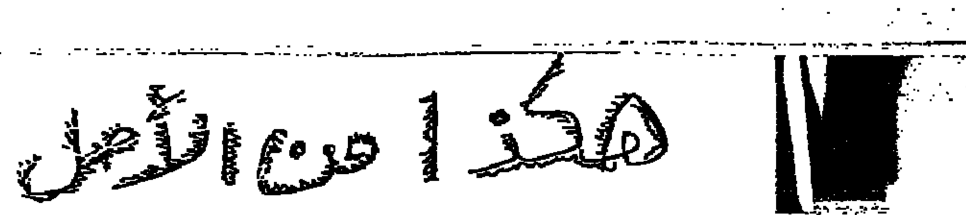
لقد توضحت على مدى النصف القرن الاخير الحقيقة حول ما حدث فعلا ليهود اوروبا. ولا جدال في ان ما حدث مفزع ويوحي بالعار المؤبد من اقترفه ومن تواطأ ومن سكت عنه. الا ان ما حدث هو دون ما اترته الدوائر الصهيونية وسكت عن اصلاحه اصحاب القرار في اوروبا وامريكا. شعورا بعقدة الذنب او تحاشيا للضغوط او خوفا من ردود الفعل.

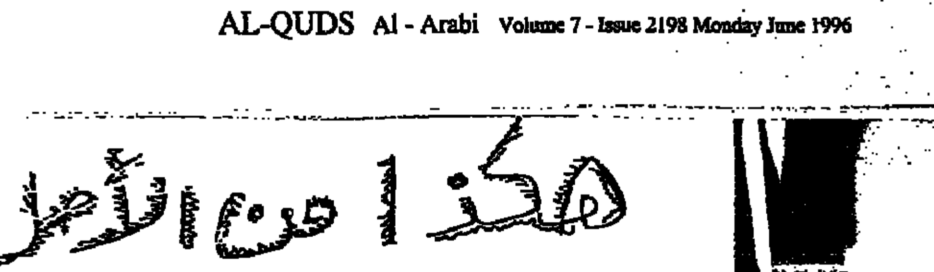
فمثلا لم يثبت ابدا ان كان لهتلر نية في افناء يهود اوروبا، وان ما يسمى بالحل النهائي هو من اختلاق اصحاب المشروع الصهيوني. وقد تأكد للجميع عقب الحرب العالمية الثانية واثر المحاكمات الكثيرة لقادة النازية، لا وجود اطلاقا للافران التي ادعى الاعلام الصهيوني انها استعملت لحرق ملايين اليهود. ولا ايضا لتلك البيوت المعدة لتسميمهم بالغازات. وحتى الملايين الستة التي لوح بها الاعلام على مدى السنوات الطوال. كعدد لا يعلن مجرد مناقشته لضحايا الجنون النازي، فهي من انتاج الخيال حيث لم يتجاوز تعداد كل يهود اوروبا قبل الحرب ثلاثة ملايين نسمة. وصحيح ان رقم الضحايا قد خفض من سنة لاخرى وان المحتشدات والمعسكرات التي اوت اليهود لم تعد تشير على واجهتها الا لمليون ضحية.

ان قتل انسان واحد ظلما حرام في كل الاديان «ومن قتل نفسا بغير حق او فساد في الارض. فكانما قتل الناس جميعا». اذن لما هذه المغالطة الكبرى حول تعداد الضحايا ولما الاستمرار فيها الى حد منع كل بحث جدي عن الحقيقة؟

الجواب في احداث التاريخ للنصف القرن الاخير، وهو في نشأة دولة اسرائيل على ارض فلسطين «ارض فلسطين، ارض بلا شعب كما يدعي الصهاينة»، واستعداد توسعها.. ومن الضروري ان تتواصل المغالطة حتى يكمل المشروع الصهيوني كل غاياته فيمد خيوط عنكبوته على كل المنطقة مستعينا باليد الطويلة لامريكا وبعقدة الذنب الاوروبية وبالقصور العربي.

واخيرا، ان اخر ما جاء به الكاتب انما نقله من تصريحات اليهود وعن تقارير وشعارات سياستهم وقادة عسكرهم وربيبهم ومؤرخيهم والكثير من والاعم، ولا تخلو صفحة من الصفحات المئتين والسبعين من ذكر المراجع وكلها في اعلى مستويات الثقة وقوة الحجة. وعمل الكاتب ليس باليسير. تمثل بالخصوص في جمع كل هذه اللبنات المتفرقة والمتنوعة ليبني منها بناء قويا ومتماسكا، لا تنال منه الدعاية والاشاعة ولا حتى المحاكمة والاحكام.





فاطمة الافريقي:

الصحافيات يعانين من الاشاعات!

الرباط ـ «القدس العربي»:

فاطمة الافريقي وجه تلفزيوني حظي بحب جمهور واسع، يعرفها من خلال برنامجها الاسبوعي «المجلة الفنية» الذي تقدمه بالقناة الوطنية الاولى بالمغرب، تميزها ابتسامتها الدافئة ونبرة صوتها الهادئ وأسلوبها اللغوي الجيد. عملت كمقدمة برامج بهذه القناة منذ ست سنوات، تحب عملها وتشق طريقها بخطوات ثابتة بعيدا عن أي تهور أو اندفاع أو غرور. وحول الانطباع الذي كونته عن عمل المرأة بالتلفزيون قالت فاطمة لـ«القدس العربي» ان المرأة في الوسط الاعلامي تعاني من مستوى العقليات السائدة في كل المؤسسات الاعلامية واصدار أحكام جاهزة عليها تقلل من شخصيتها كمثقفة تنتمي الى النخبة. وهذه العقليات ما زالت تعتقد ان الاعلام بكل تخصصاته حكرا على الرجال لكونه ميدانا واسعا وشاملا.

وتضيف فاطمة ان الصحافية التي تستطيع تجاوز هذه المعاناة الاولى التي تصادفها في بداية مشوارها المهني تنجح في عملها رغم كل الاشاعات والنبش المستمر في جوانب حياتها الشخصية ومحاولات رسم صور تسيء اليها. لذلك ـ تقول فاطمة ـ فان غالبية الأسر في المجتمع المغربي والعربي أيضا لا تتساهل مع بناتها اللواتي يرغبن في خوض هذه التجربة وغالبا ما تلقين المعارضة. وبالمقابل نلاحظ ان التلفزات العربية وخاصة المغربية يطغى عليها العنصر النسائي وتحتكر الصحافيات جزءا كبيرا من البرامج والاخبار وفي رأيها ان هذا التواجد يعد تحديا راهنت عليه الصحفيات وكسبن الرهان.

وأكدت ان الصحافية اثبتت فعلا قدرتها على العطاء والتواصل واغناء الحقل الاعلامي باسهامات مشرفة والرفع من مستوى المهنة. وتعتبر ان اعداد البرامج بالتلفزة يعد عملا ابداعيا لأنه لا يخلو من استخدام خيال واسع في وضع التصورات لكنها تلاحظ ان طبيعة البرامج الموجهة للمرأة في المغرب غالبا ما تكون ثقافية أو اجتماعية واحيانا اقتصادية كأن المجال السياسي خلق للرجل فقط وهذا في نظرها حيف يمارس على المرأة رغم قناعتها وارتياحها للعمل الثقافي والفني مجال اهتمامها. وتضيف ان الصحافية أصبحت الان تلج فضاء الاعلام بثقلها والمامها بمجال تخصصها سواء في السياسة أو الاقتصاد وتحمل خلفية معرفية لا تقل أهمية عن خلفية زميلها ولديها استعداد للتحرك والبحث لذلك لا ترى أي مبرر لحدها وكسر طموحها.

وحول الشروط التي يتعين توفرها في الصحافية الناجحة تقول فاطمة: ان من خلال تجربتها المتواضعة فانه لا يكفي ان تكون هذه الصحافية تراكما ثقافيا يؤهلها لخوض التجربة ولكن هناك أشياء أخرى تفرزها ظروف الممارسة تساعد على نجاح عملها ومنها ضرورة خلق علاقات طيبة مع المخرج وتقنيي الصوت والصورة وكل الاطراف التي تشارك في بناء هذا العمل، كما يتعين تحسيس هؤلاء الذين ـ تعتبرهم جنود خفاء ـ بأن العمل جماعي ويحمل توقيعهم وليس توقيع معدة البرنامج وحدها. كما تنطبق هذه الشروط على المعد أيضا.



فاطمة الافريقي (القدس العربي)

الشاشة الفضائية

برامج الاثنين

مركز تلفزيون الشرق الاوسط: 3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ شقة الحرية اعادة، 10,05 الفيلم العربي ـ احتيال، 11,55 افلام كارتون، 12,20 رسوم متحركة، 12,35 رحلة الى الاعماق، 13,05 برنامج هذا هو ـ اعادة، 13,45 برنامج وثائقي، 14,10 المسلسل المدبلج ـ اديرا، 15,00 نشرة الاخبار، 15,25 الاحوال الجوية، 15,30 برنامج العالم سينما ـ اعادة، 16,10 المسلسل العربي ـ أرض النعام، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,25 عالم الرياضة، 17,45 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,30 المسلسل العربي ـ شقة الحرية، 19,30 الفيلم العربي ـ مربط الفرس، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,30 عالم سباق السيارات، 22,05 تمثيلية السهرة ـ موعد مع الحياة، 23,30 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,50 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,35 صباح الخير يا عرب ـ اعادة، 2,35 القرآن الكريم، 2,40 الختام.

ART **:** 8,30 افتتاح وقرآن، 9,00 فن الطبخ، 9,30 مسلسل قديم، 10,25 اعلانات، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 جسر المحبة، 12,40 رواد، 2,00 فيلم عربي، 12,50 اوراق ثقافية، 3,35 الى عالم مليء بالصحة، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 حوار الاسبوع، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 الكاميرا كانت هناك، 8,00 الاخبار، 9,00 فيلم عربي، 10,30 الادباء، 11,00 تمثيلية السهرة، 12,30 العلم والايمان، 1,30 مسلسل مدبلج، 2,25 افاق المعرفة، 4,45 جدد حياتك، 6,00 مسلسل ديني، 7,00 تراثيات، 8,00 عرض برامج اليوم.

الفضائية المصرية: 7,00 صباح الخير يا مصر، 10,15 بوجي وطمطم، 10,45 عزيزتي حواء، 11,00 مسلسل لن اعيش في جلباب ابي، 12,30 اماني واغاني، 1,30 برنامج اخباري، 2,45 صور ورسائل، 3,00 فيلم عربي، 5,30 الطيور المهاجرة، 6,15 ارابيسك، 6,45 مسلسل خالتي صفية والدير، 7,30 رفع الستار، 9,00 فيلم عربي، 11,15 من اغاني الافلام، 11,30 كلام من ذهب، 12,15 مسلسل الشاطيء المهجور، 1,15 معك في الاوبرا، 2,30 فيلم عربي، 4,30 مسلسل رابعة تعود، 5,55 اقوال الصحف، 6,00 شباب دائم، 6,30 كارتون

قناة دبي: 5,00 الاخبار العالمية، 5,30 منوعات، 6,00 الموشحات كنوزنا 7,00 للسلسل العربي، 8,00 للطبخ الاجنبي، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,20 فاصل غنائي، 10,00 نفوس حائرة، 11,00 تيليفيديو، 12,00 الاخبار، 12,05 المسلسل العربي، 1,00 الاخبار العربية، 1,15 تقرير رياضي، 1,20 صورة عن قرب، 2,00 رسوم متحركة، 3,00 الاخبار، 3,20 ابتهالات، 4,00 مسلسل خليجي، 5,00 الاخبار العربية، 5,35 في مثل هذا اليوم، 6,45 ابتسامات، 7,00 الاخبار، 7,05 المسلسل العربي، 8,00 الاخبار العربية، 8,30 الاعمال اليوم، 8,55 اغاني زمان، 10,00 فيلم قديم، 11,30 الاخبار والاعمال اليوم، 11,50 منوعات، 12,00 الاخبار الرياضية، 12,30 عالم السينما، 1,00 مسلسل عربي، 2,00 مسلسل خليجي، 2,30 تيليفيديو، 3,30 فيلم ملون.

الهام شاهين في انتظار الخرز الملون

القاهرة ـ «القدس العربي»:

رواية «الخرز الملون» التي كتبها الكاتب الصحافي محمد سلماوي ـ رئيس تحرير جريدة (الاهرام) ـ حولتها المخرجة علوية زكي الى مسلسل تليفزيوني تلعب دور البطولة فيه الفنانة الهام شاهين ويشاركها جمال عبد الناصر ورشوان توفيق وسعيد عبد الغني ومنال سلامة وجلال عيسى ونادية رشاد.

المخرجة علوية زكي توقفت قبل تصوير المسلسل وبعد الانتهاء من مرحلة القراءة والتحضير واختيار الابطال وذلك بسبب قرار قطاع الانتاج بالتليفزيون المصري بتحويل بعض للسلسلات التليفزيونية الى سهرات وتمثيليات، شمل هذا القرار مسلسل «الخرز الملون».

المخرجة علوية زكي في انتظار قرار القطاع بتصوير الرواية بشكل مسلسل.

الرواية تدور احداثها اثناء حرب 1948 مع العدو الصهيوني، وحركة التحرير الفلسطينية في الارض المحتلة.

الهام شاهين بطلة المسلسل اعجبت بدورها فيه للدرجة التي جعلتها تؤجل ارتباطاتها الفنية الاخرى في انتظار بدء تصوير المسلسل.



هند تمشي على خطى نعيمة عاكف

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من ماهر زهدي:

الفنانة الشابة هند عاكف ابنة شقيق الفنانة الاستعراضية الراحلة نعيمة عاكف تؤكد انها عثرت مؤخرا عن الدور الذي يمكنها من اظهار امكانياتها الفنية والاستعراضية التي ما زالت معطلة بداخلها.

الدور الذي عثرت عليه هند من خلال الفيلم التليفزيوني «البحث عن الكنز» قصة وسيناريو وحوار كمال خير الله واخراج شكري ابو عميرة.

تدور احداث الفيلم حول طفلة صغيرة تفقد اسرتها اثناء زيارتهم لاحد الموالد. يعثر رجل على هذه الطفلة ويأخذها لتعيش معه في السيرك الذي يعمل فيه.

تمر السنوات وتتحول الطفلة الصغيرة الى فتاة شابة ولاعبة كاوتشوك في السيرك الذي تربت فيه الى ان تقودها الصدفة لتلتقي مع شقيقها مصادفة. وتقع في حبه وقبل اتمام الزواج بينهما يكتشف كل منهما حقيقة الامر بانهما شقيقان.

هند تؤدي حركات السيرك بدون دوبلير لانها نشأت بالفعل في السيرك القومي المصري من عائلة اولاد عاكف التي خرجت منها ايضا الفنانة نعيمة عاكف.

هند تؤدي (8) اغنيات واستعراضات في الفيلم التليفزيوني.



رحيل الفنان الكوميدي محمد الشرقاوي

هل تعوض الساحة الفنية غياب عشرات الفنانين؟

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عبد الفضيل طه:

رحيل الفنان الكوميدي الشاب «محمد الشرقاوي» اثار انتباه الكثيرين حول رحيل عدد كبير من فناني الكوميديا في السنوات الاخيرة.. وهو ما ينبيء عن زيادة ازمة الكوميديا المنتشرة حاليا على الساحة ويعاني من ندرتها المشاهدون.

محمد الشرقاوي كان يعد من نجوم الكوميديا الجدد الذين «شقوا» لانفسهم طريقا صعبا.. حيث يعد المجال الكوميدي من اصعب مجالات التمثيل.. ودائما يقولون انه من السهل ان تجعل شخصا يبكي، ولكن من الصعب عليك ان تجعله يضحك!

منذ نشأة محمد الشرقاوي باحدى قرى محافظة الشرقية التي اخرجت لنا النجم الفنان احمد زكي من قبله، اصر على خوض مجال التمثيل الذي تعلق به في صغره.. فقد تعود على ارتياد مسارح قصور الثقافة ليمارس من خلالها هوايـة فن التمثيل.. وكان الشرقاوي يتميز بخفة الدم الشديدة.. كان بمجرد حضوره الى مكان ما يحوله الى حالة من الضحك المتواصل.

وعندما شعر مخرجو الثقافة الجماهيرية بخفة ظله قرروا اسناد الادوار الكوميدية اليه. وعندما انتقل للاقامة في القاهرة والعمل بها انضم الى مجموعة من اصدقائه بمنطقة «بهتيم» بشبرا الخيمة وكونوا فرقة مسرحية.. ونظرا لعدم استطاعتهم توفير اموال لتقديم عروضهم قرروا الحصول على مستلزمات العرض المسرحي من ديكورات واكسسوارات من منازلهم.. ثم اقاموا العرض بجوار احد الاندية في بهتيم.. وكان الدخول مقابل قرشين لكل شخص.. وكانت المفاجأة ان امتلأ المكان بالمتفرجين الذين اعجبتهم الكوميديا التي قدمها محمد الشرقاوي ونال اعجابهم الشديد.

وبعد عدة عروض نصحه زملاؤه بضرورة التحاقه بمعهد الفنون المسرحية حتى تكتمل موهبته بالدراسة.

دخل محمد الشرقاوي الاختبارات التأهيلية بمعهد الفنون في السبعينات.. ونجح على الفور من خلال مسرحية (المسامير) تأليف سعد الدين وهبة.. وقدم فيها شخصية عبيط القرية.. وتوقع له الحاضرون مستقبلا كوميديا طيبا.

الكوميديا اللفظية

فور تخرج محمد الشرقاوي من معهد الفنون المسرحية بدأ رحلة التمثيل الكوميدي.. وقام بعملية مسح للساحة الفنية لدراسة المناخ الفني وبيان اشكال وطرق ممثلي الكوميديا في ذلك الوقت.. وبعد فترة طويلة استقر الحال لمحمد الشرقاوي في تحديد شكل كوميدي خاص به وهو ما يطلق عليه «الكوميديا اللفظية».

فكان محمد الشرقاوي يتلاعب بالالفاظ ويقلبها ويعدلها حتى تخرج منها الكوميديا التي اشتهر بها.. بل انه انفرد بهذا الاسلوب على الساحة الكوميدية ولم يعرف غيره بتقديم هذه الطريقة.

راقصة قطاع عام

اول مسرحيات محمد الشرقاوي التي احترف من خلالها كانت مسرحية «راقصة قطاع عام» امام يحيى الفخراني وسماح انور واخرجها جلال الشرقاوي ـ وهو لا يرتبط باي صلة قرابة بمحمد ـ الذي تنبأ له بمستقبل كوميدي متميز حيث انه يمتلك كل مواصفات الفنان الكوميدي مثل ضخامة الجسم وخفة الظل.

اصبح محمد الشرقاوي مثار حقد من بعض الفنانين الذين عملوا معه.. فقد انتابتهم حالة ازعاج من قدرة محمد على التجاوب السريع مع الجمهور.. حتى ان نجما كوميديا طويل القامة اثار مشاكل عديدة مع الشرقاوي في عمل مسرحي ضمهما.. وذلك لان الشرقاوي نال تصفيقا اعلى من النجم في كل حواره على المسرح!

نظرا لنجاح محمد الشرقاوي في عروضه فقد اصبح قاسما مشتركا في معظم الاعمال الكوميدية.. وقدم حوالي 25 مسرحية تلفزيونية كانت اهم امنياته قبل وفاته ان يعرضها التلفزيون المصري حتى يأخذ محمد مكانته السليمة بعدها والتي سلبت منه لصالح بعض الفنانين الاخرين!

وتميز الشرقاوي في حواره على المسرح انه كان يلاحق الكلام وكانه مرصوص ومربوط بحبل قوي.. ولم يكن اي ممثل يخشى من نسيان الحوار امام الشرقاوي لان محمد يستطيع التصرف بسرعة بديهة. من اهم مسرحيات محمد الشرقاوي: «حاول تفهم يا زكي» امام يونس شلبي وتوفيق الدقن وهويدا واخراج نبيل منيب.. ثم قدمه جلال الشرقاوي في مسرحية (دبابيس) امام اسعاد يونس وعماد رشاد.. واشترك في تمثيل مسرحية (آه يا غجر) امام عبد الله غيث ونجوى فؤاد وعفاف راضي. ومسرحية (راقصة قطاع عام).. واخر مسرحياته كانت «قصة الحي الغربي» امام عبير الشرقاوي وهشام عبد الحميد واخراج جلال الشرقاوي.

وقدم العديد من الاعمال التلفزيونية مثل: «السنبسة» و«رحلة ابو الوفا» و«اربع بنات وارملة» و«ليالي الحسينية» و«فوازير رمضان» و«كوبري الاحلام» و«حلقات «بوجي وطمطم».

والشرقاوي تخرج من معهد الفنون المسرحية عام 81 وهو متزوج ولديه ابنان: امجد 3 سنوات وادهم 4 سنوات وآيات 8 سنوات ـ ورحل عن دنيانا وهو ابن 41 عاما.

رحيل.. ملوك الكوميديا

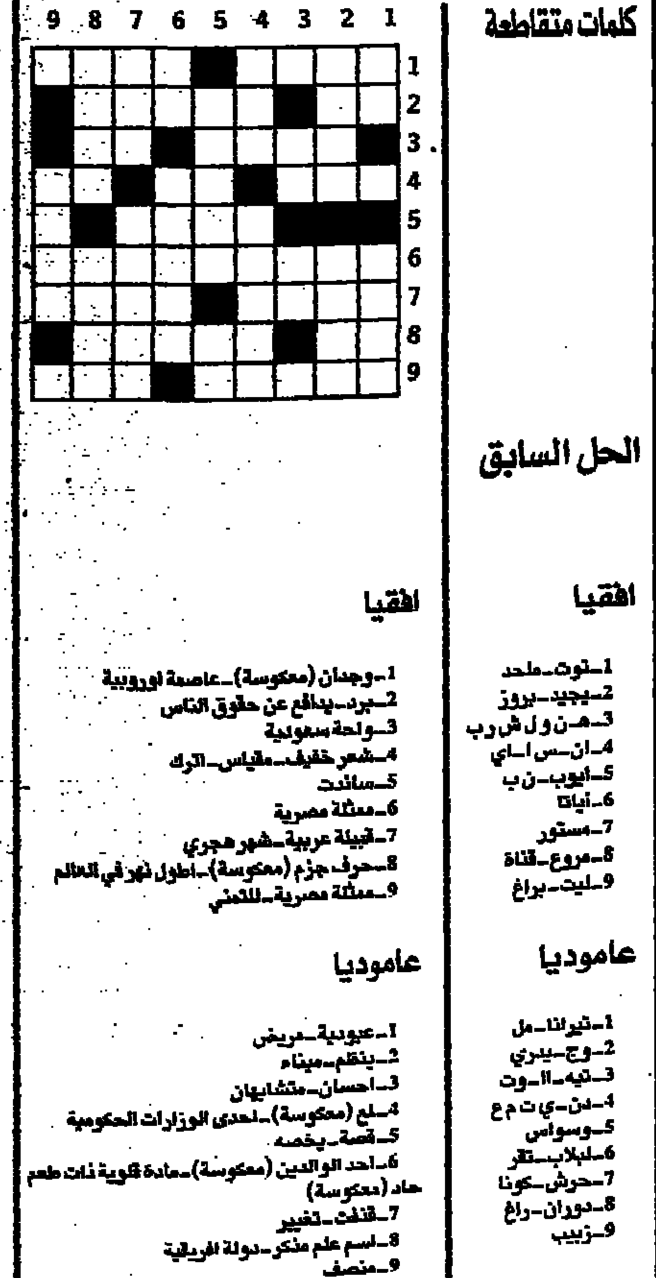
بوفاة محمد الشرقاوي يكون فن الكوميديا قد خسر واحدا من اهم فنانيها.. وكان قد سبقه الى دار البقاء العديد من نجوم الكوميديا في العقدين الاخيرين. نذكر منهم: امين الهنيدي ومحمد رضا ونبيل بدر وفؤاد راتب (الخواجة بيجو) وعبد المنعم ابراهيم وثريا حلمي ونعيمة الصغير والمنولوجست محمود شكوكو ووداد حمدي والثنائي الفكاهي جحا وابو النواس والثنائي الفكاهي ايفا رشاد ومنصور.. وبدر الدين جمجوم واحمد الحداد والضيف احمد.

وكل واحد من هؤلاء كان مدرسة في فن الاداء وكانوا جميعا يثرون الحركة الفنية ويرسمون البسمة على الشفاه.. والحقيقة ان فنان الكوميديا يعد عملة نادرة في دنيا التمثيل لانه يستطيع ان يمسح الدمعة وان يخفف من هموم الحياة بالكلمة الضاحكة والحركة المسرحية.. ومصر قدمت عشرات الفنانين على مدى تاريخها الفني الطويل.. وكانوا هم الذين يشيعون البهجة ليس في مصر فحسب، ولكن في جميع الاقطار العربية.. وكان كلما رحل فنان عظيم، قام مكانه فنان عظيم اخر، ولعل ذاكرة الشعب العربي لا تزال تحفظ اسماء هؤلاء الكبار.. نجيب الريحاني.. بشارة واكيم.. ماري منيب.. علي الكسار.. فوزي منيب.. مختار عثمان.. محمد عبد القدوس.. زينات صدقي.. اسماعيل ياسين.. حسن فايق.. عبد الفتاح القصري.. حسن كامل.. شرفنطح.. محمد كامل.. سيد سليمان.. عادل خيري.. عزيز عثمان.. عمر الجيزاوي.. محمد التابعي (كبير الرحمية) السيد بدير.. سعيد ابو بكر.. استيفان روستي الذي كان سجين ادوار الشر والفكاهة معا.. عبد المنعم اسماعيل.. محمد الجنيدي.. حسين ونعمات المليجي.. وفوزي الجزايرلي وابنته احسان الجزايرلي.. وعشرات غيرهم.

واليوم وبعد ان ودعنا الشرقاوي ننظر الى الساحة المسرحية المصرية فنجد العديد من نجوم الكوميديا مثل عادل امام ويونس شلبي ونجاح الموجي واحمد بدير واسعاد يونس وسمير غانم.. هم نجوم بالفعل.. يقدمون كل ما يسعد الانسان ونحن في انتظار ان تمتليء الساحة مرة اخرى بنجوم عظام كبار مثل الذين رحلوا ولا يزالون يحتلون مساحة من ذاكرة الشعوب العربية.

محمد الشرقاوي (القدس العربي)

كلمات متقاطعة



الحل السابق

افقيا

1 ـ توت ـ ملحد
2 ـ يجيد ـ بروز
3 ـ هـ ن و ل ش ر ب
4 ـ ان ـ س ا ـ اي
5 ـ ايوب ـ ن ب
6 ـ نيانا
7 ـ دستور
8 ـ مروع ـ قناة
9 ـ ليت ـ براغ

عاموديا

1 ـ تيرانا ـ مل
2 ـ وج ـ يسري
3 ـ تيه ـ ا ـ وت
4 ـ دن ـ ي ت م ع
5 ـ وسواس
6 ـ لبلاب ـ تقر
7 ـ حرش ـ كونا
8 ـ دوران ـ راغ
9 ـ زبيب

افقيا

1 ـ وجدان (معكوسة) ـ عاصمة اوروبية
2 ـ برد ـ يدافع عن حقوق الناس
3 ـ ولاية سعودية
4 ـ شعر خفيف ـ مقياس ـ الترك
5 ـ سائدت
6 ـ ممثلة مصرية
7 ـ قبيلة عربية ـ شهر هجري
8 ـ حرف جزم (معكوسة) ـ اطول نهر في العالم
9 ـ ممثلة مصرية ـ للتمني

عاموديا

1 ـ عبودية ـ مريض
2 ـ ينقلم ـ ميناء
3 ـ احسان ـ متشابهان
4 ـ لع (معكوسة) ـ احدى الوزارات الحكومية
5 ـ قصة ـ يخصه
6 ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ مادة قلوية ذات طعم حاد (معكوسة)
7 ـ قذفت ـ تغيير
8 ـ اسم علم مذكر ـ دولة افريقية
9 ـ منصف

رومانيا فازت على مولدوفا استعدادا لبطولة كأس الامم الاوروبية

فوز فرنسا على المانيا وايطاليا على المجر وديا

■ شتوتغارت (المانيا) - رويتر: فازت فرنسا على المانيا 1 / صفر في مباراة ودية ضمن اعداد الفريقين لبطولة كأس الامم الاوروبية التي ستقام في انكلترا الشهر الحالي.

واحرز لوران بلان هدف المباراة الوحيد في الدقيقة السادسة من المباراة بعد ان تسلم الكرة من ضربة حرة لعبها زميله في الفريق يوري دجوركاييف.

وافتقدت المانيا لجهود المدافع يورجن كولر الذي غاب عن المباراة للاصابة في الفخذ.

وكاد اندي مولر لاعب المانيا ان يتعادل لفريقه من قذيفة لعبها واصطدمت بالعارضة في الدقيقة 58.

وتحسن اداء الفريق الالماني في الشوط الثاني بعد ان اشرك بيرتي فوجتس المدير الفني للمنتخب اللاعب ماريو بازلر.

وفي بودابست فازت ايطاليا على المجر 2 / صفر في مباراة ودية لكرة القدم ضمن الاعداد لبطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم.

وقاد المهاجم بيير لويجي كازيراجي فريقه للفوز بعد ان تسلم الكرة من تمريرة متقنة من زميله في الفريق روبرتو دي ماتيو ليودعها المرمى.

وعززت ايطاليا فوزها بالهدف الثاني الذي احرزته بداية الشوط الثاني عندما لعب كازيراجي الكرة ليخطأ جانوس بانفي كابتن الفريق المجري استقبالها ويحولها داخل مرماه.

وبالرغم من ان الايطاليين سيطروا على خط الوسط الا انهم تعرضوا الضغط في بعض اوقات المباراة.

وخلقت المجر فرصتين في الشوط الاول بفتح ثغرات في دفاع ايطاليا عن طريق الكرات الطويلة ولكنهما لم يسفرا عن شيء.

واهدر جابور تورما لاعب المجر فرصة سهلة وهو امام المرمى.

فوز جمهورية التشيك على سويسرا

وفي بال (سويسرا) فازت جمهورية التشيك على سويسرا 2 / 1 في مباراة ودية لكرة القدم ضمن اعداد الفريقين لبطولة كأس الامم الاوروبية.

واحرز بافيل كوكا هدفي جمهورية التشيك الاول في الدقيقة 23 من المباراة والثاني قبل نهاية المباراة بست دقائق.

واحرز ماركو جراسي هدف سويسرا في الدقيقة 33.

وستقابل سويسرا انكلترا في مباراة الافتتاح بكأس الامم الاوروبية في ويمبلي يوم السبت المقبل.

وستلعب جمهورية التشيك مع المانيا في مانشستر في اليوم التالي.

وفي بوخارست احرز لاعب خط الوسط جورج بوبيسكو هدفين ليساعد المنتخب الروماني في الفوز على منتخب مولدوفا 3 / 1 في مباراة ودية لكرة القدم ضمن الاعداد لبطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم.

واحرزت رومانيا الاهداف الثلاثة في 11 دقيقة.

واحرز دان بيتريسكو الهدف الاول من ضربة رأس في الدقيقة 28 ثم اضاف بوبيسكو هدفين ليعزز فوز فريقه في الدقيقتين 37 و40.

ولم يشارك في المباراة بأكملها سوى المدافع جورج ميهالي والمهاجم فلورين رادوسيو اذ اجرى انجيل ايوردانيسكو مدرب المنتخب عدة تغييرات لتجربة جميع اللاعبين.

واحرز ايون تيستيميتانو هدف مولدوفا الوحيد في الدقيقة 78.

فوز رابيد فيينا بالدوري النمساوي

وفي فيينا فاز رابيد فيينا بالدوري النمساوي لكرة القدم للمرة الثلاثين في تاريخه بعد تغلبه على شتورم غراتس 2 / صفر.

واحرز المدافع رومان بيفارنيك الهدف الاول من ضربة رأس في الدقيقة السابعة بعد ان استلم الكرة من بيتر شتويغر.

وعزز كريستيان ستوف فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه من ضربة رأس ايضا قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق.

وهذه هي المرة الاولى التي يفوز فيها رابيد فيينا بالدوري منذ ثمانية اعوام.

وتصدر رابيد فيينا الدوري برصيد 73 نقطة من 36 مباراة يليه شتورم غراتس برصيد 67 نقطة ثم تيرول اينسبروك برصيد 62 نقطة.

فوز يوغوسلافيا على مالطا 1 / صفر بتصفيات اوروبية للناشئين

وفي زرينجانين (يوغوسلافيا) فازت يوغوسلافيا على مالطا 1 / صفر ضمن مباريات المجموعة السادسة في تصفيات بطولة كأس الامم الاوروبية لمنتخبات لكرة القدم تحت 21 عاما.

واحرز ايفان توميتش هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 89 من ضربة جزاء.



ماريو باسلر لاعب المنتخب الالماني (الى اليسار) وفنسنت جيرين يتنافسان على الكرة (رويتر)

سيليش بدور الثمانية في بطولة فرنسا المفتوحة

ادبرغ يفوز في الدور الثالث ببطولة فرنسا المفتوحة

باريس - من فرانسوا تومازو:

أخرج السويدي المخضرم ستيفان ادبرغ اللاعب الرابع على العالم الامريكي مايكل تشانغ من الدور الثالث ببطولة فرنسا المفتوحة للتنس.

وتغلب ادبرغ (30 عاما) على تشانغ المصنف الرابع في البطولة 4 / 6 و7 / 5 و6 / صفر و7 / 6.

واعلن ادبرغ من قبل اعتزاله التنس بنهاية هذا العام.

وقال ادبرغ «كان يوما رائعا لعبت بشكل جيد وحظيت بتشجيع حماسي من المتفرجين».

وسيقابل ادبرغ في الدور الرابع السويسري مارك روسيه الذي تغلب على مواطنه ياكوب هلاسيك 6 / 4 و6 / 4 و6 / 1.

وفاز الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش بسهولة على التشيكي بودان اوليهراتش 6 / 4 و6 / 2 و6 / 2.

وفاز مايكل شتيخ على السويدي ميكائيل تيلستروم 4 / 6 و6 / صفر و6 / 4 و7 / 6.

وفاز النمساوي توماس موستر على الروماني اندريا فونيا 6 / 2 و5 / 2 قبل انسحاب فونيا لاصابته بالتواء في كاحل القدم.

وسيقابل شتيخ موستر في الدور الرابع.

وفي بقية المباريات فاز الفرنسي سيدريك بيولين على الاسباني البرتو بيراساتيجوي 4 / 6 و6 / 1 و6 / 4 و6 / صفر.

وفاز الالماني بيرند كارباخر على الهولندي بول هارهويس 4 / 6 و6 / 4 و6 / 2 و6 / 3.

وفي منافسات السيدات فازت الاسبانية غالا ليون غارسيا على النمساوية باربرا بولوس 6 / 4 و2 / 6 و6 / 3.

وفازت الجنوب افريقية اماندا كوتزر على ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء 6 / 3 و3 / 6 و6 / 2.

وفازت الامريكية ماري جو فرنانديز على الايطالية غلوريا بيزيتشيني 6 / 2 و6 / 3.

وفازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز على الامريكية ان غروسمان 6 / 2 و6 / 1.

وفازت الامريكية ليندزي دافنبورت على الاندونيسية يايوك باسوكي 6 / 3 و6 / 2.

وفي منافسات الدور الرابع للسيدات فازت الامريكية مونيكا سيليش المصنفة الاولى في البطولة على البلغارية ماغدالينا ماليفا 6 / 1 و6 / 1.

ستيفن ادبرغ

باريس - رويتر: صعدت الامريكية مونيكا سيليش الى دور الثمانية في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس امس الاحد.

وتغلبت سيليش في الدور الرابع على البلغارية ماغدالينا ماليفا 6 / 1 و6 / 1 في مباراة استغرقت 52 دقيقة فقط.

ولعبت سيليش اللاعبة الاولى على العالم بالاشتراك مع الالمانية شتيفي غراف بقوة وسرعة واصرار.

وستقابل سيليش في دور الثمانية التشيكية يانا نوفوتنا.

وفازت نوفوتنا على الرومانية ايرينا سبيرلا 6 / 1 و7 / 5.

وفي منافسات الرجال بالدور الرابع فاز الهولندي ريتشارد كرايتشيك على السويدي يوناس بيوركمان 6 / 3 و6 / 2 و6 / 4.

بروتي ينضم الى لاتسيو الايطالي

معاقبة اللاعبين الانكليز بعد حادث تلفيات الطائرة

■ لندن - رويتر: قال رؤساء الاتحاد الانكليزي لكرة القدم ان اي لاعب يثبت تورطه في الحاق تلفيات بطائرة اقلت المنتخب الانجليزي سيتعرض للعقاب.

وقال السير بيرت ميليتشيب رئيس الاتحاد «لم نكن بحاجة لذلك قبل بطولة كأس الامم الاوروبية. اذا تبين ان التلفيات كانت ضخمة سيكون العقاب شديدا».

واشتكت شركة طيران كاثي باسيفيك للاتحاد وللشرطة من ان اعضاء بالمنتخب الانكليزي تسببوا في تلفيات قيمتها خمسة آلاف جنيه استرليني والحاق اضرار بشاشتي تلفزيون ومنضدة على متن الطائرة التي كانت تقلهم الى الوطن بعد جولة في الشرق الاقصى.

وزاد الموقف سوءا بعد نشر صور لاعضاء الفريق وقد مزقوا قمصانهم وهم يتجرعون زجاجات الجعة اثناء الاحتفال بعيد ميلاد بول غاسكوين في حانة في هونغ كونغ.

وقال ميليتشيب «كنت في زيوريخ عندما علمت بما حدث واصبت بصدمة وحرج».

وقال غراهام كيلي المدير التنفيذي للاتحاد ان تيري فينابلز المدير الفني للفريق الذي كان بالخارج منذ ان ذاعت اخبار الفريق سيحقق في الامر بعد عودته.

وفي روما قالت صحف امس ان لاتسيو سيصبح اول ناد ايطالي يضم اول هدافين في الدوري الايطالي لكرة القدم الموسم الماضي بضم ايغو بروتي مهاجم باري.

وقالت صحيفة كورييرى ديلو سبورت اليومية ان بروتي وقع على عقد مدته ثلاثة اعوام وقيمته سبعة مليارات ليرة (4.4 مليون دولار). وانضم ماركو دي فايو مهاجم لاتسيو الى باري ضمن الاتفاق.

وسيلعب بروتي جنبا لجنب مع جيسيبي سنيوري الذي شاركه في تصدر هدافي الدوري للموسم الماضي.

وقال بروتي للصحيفة «سنيوري وانا سنشكل ثنائيا قويا».

واشارت الصحيفة الا انه «لم يضم اي ناد في دوري الدرجة الاولى الايطالي من قبل اول هدافين في قائمة ترتيب الهدافين».

وسيحل بروتي محل المهاجم الكرواتي الين بوكسيتش الذي انضم الى يوفنتوس الايطالي.

وفي شنغهاي قالت صحيفة (بيبيريشن ديلي) ان الصين الغت مباراتين لكرة القدم كانت ستخوضهما مع اتليتيكو مدريد الاسباني لان النادي لن يحضر بلاعبيه البارزين كما تعهد.

واضافت الصحيفة ان المنظمين الصينيين الغوا تأشيرات دخول البلاد التي صدرت للفريق الاسباني ويعتزمون المطالبة بتعويض قيمته 300 الف دولار.

وكان فريق شنغهاي شينهوا الصيني سيلعب مع اتليتيكو مدريد في الخامس من حزيران (يونيو) في شنغهاي وفي بكين في 12 حزيران (يونيو).

وقالت الصحيفة «داخل اتليتيكو مدريد بالاتفاق اذ ان 13 من بين 15 لاعبا رئيسيين بالفريق لن يحضروا الى الصين».

وبيعت اكثر من عشرة الاف تذكرة للمباراة في شنغهاي وسيتعرض المنظمون لخسارة قيمتها ثلاثة ملايين يوان (361446 دولارا) نتيجة لالغاء المباراة.

وقالت الصحيفة ان الفريق الاسباني قال ان ستة من لاعبيه الرئيسيين لن يتمكنوا من الحضور لارتباطهم مع المنتخب للمشاركة في كأس الامم الاوروبية وهذا امر مقبول.

واضافت ان الفريق قام بتغيير قائمة لاعبيه الذين سيحضر بهم الى الصين ثلاث مرات ليستبعد 13 من اللاعبين الرئيسيين.

وقالت «قال المنظمون انه يتحتم على النادي الاسباني الالتزام ببنود الاتفاق التي تقول انه على اي طرف يخل بالاتفاق دفع تعويض قيمته نحو 300 الف دولار».

ومضت تقول انه اذا لم يلتزم الفريق الاسباني فان المنظمين سيرفعون الامر الى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لاتخاذ قرارات تأديبية.

فوز جنوب افريقيا على ملاوي في تصفيات التأهل لكأس العالم

السويد تسحق روسيا البيضاء 1/5

■ ستوكهولم - رويتر: بدأت السويد حملتها للصعود الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم لعام 1998 بقوة بعد ان سحقت روسيا البيضاء 5 / 1 ضمن مباريات المجموعة الرابعة.

وسيطرت السويد التي صعدت الى الدور قبل النهائي في كأس العالم الماضية التي اقيمت في الولايات المتحدة عام 1994 على المباراة منذ بدايتها وتقدمت بهدف احرزه كينيت اندرسون في الدقيقة 19 من ضربة جزاء بعد ان جذب دفاع روسيا البيضاء مارتن دالين لاعب السويد داخل منطقة الجزاء.

وبعد 11 دقيقة عزز دالين فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه بعد ان سدد قذيفة تعدت اندريه ستاسوتكيفيتش حارس مرمى روسيا البيضاء.

وسدد السويدي جوناس تيرن قذيفة اخرى اصطدمت بالعارضة لينتهي الشوط الاول بتقدم السويد 2 / صفر.

وفي الدقيقة 62 أحرز اندرسون الهدف الثاني له والثالث لفريقه قبل ان يحرز فالينتين بيليكيفيتش هدف روسيا البيضاء الوحيد.

واضاف باتريك اندرسون الهدف الرابع للسويد ثم اختتم هنريك لارسون اهداف فريقه في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

وفي بلانتاير فازت جنوب افريقيا على ملاوي 1 / صفر في مباراة الذهاب بالدور الاول بالتصفيات الافريقية لكأس العالم لكرة القدم في بلانتاير.

واحرز اريك تينكلر هدف فريقه الوحيد مستغلا خطأ الدفاع في الدقيقة 28.

واهدر فيل ماسينجا هدفا ثانيا لفريقه كما احرز هدفا الغاه الحكم.

واهدر شوان بارتليت ودكتور كمالو فرصا لاحت لجنوب افريقيا مما اثار استياء كليف باركر مدرب الفريق.

وقال باركر «الفوز خارج ارضنا في بداية حملتنا للتأهل لكأس العالم امر جيد ولكني مستاء من ادائنا. كان من الممكن ان نحرز المزيد من الاهداف».

ولاحت لملاوي فرصتان فقط في المباراة التي حضرها سبعة الاف متفرج.

ولكن روبن مالولو مدرب ملاوي قال ان الفرصة ما زالت متاحة امام فريقه الذي يعتمد على الشباب في مباراة العودة. وفي كمبالا فازت انجولا على اوغندا 2 / صفر.

وحضر المباراة 25 الف متفرج.

وفي بانغول فازت غامبيا على ليبيريا 2 / 1 في مباراة الذهاب بالدور الاول بتصفيات المنطقة الافريقية لكأس العالم لكرة القدم التي ستقام في فرنسا عام 1998.

وتقدمت غامبيا بهدف احرزه عزيز كور في الدقيقة 15 من ضربة جزاء قبل ان تتعادل ليبيريا بهدف احرزه جيمس ديباه في الدقيقة 35 من ضربة جزاء ايضا.

وفي الدقيقة 62 احرز ابيو سيلاه الهدف الثاني لغامبيا.

وحضر المباراة 20 الف متفرج.



جيورج هاجي لاعب رومانيا (الى اليمين) يحاول الفوز بالكرة من قدم الكساندرو كيرتين لاعب مولدافيا (رويتر)

رجل اعمال يقدم تبرعا لبناء مراحيض قرب مقار الاولمبياد

■ اتلانتا - رويتر: قال منظمو دورة الالعاب الاولمبية باتلانتا ان رجل اعمال محلي تبرع بما يصل الى 1.5 مليون دولار من ماله الخاص للتأكد من بناء مراحيض ومحطات مياه ومظلات خلال الاولمبياد.

وعلم ج. ب. فوكوا الذي يملك شركة فوكوا ومقرها اتلانتا من تقارير صحافية الشهر الماضي ان مثل هذه التسهيلات قد تكون قليلة وبعيدة عن اماكن اقامة الالعاب بالاولمبياد لعدم توفر المال.

ومن المرجح ان تزيد درجات الحرارة خلال الاولمبياد عن 38 درجة مئوية.

وقالت اللجنة المنظمة للاولمبياد انها ستكون بحاجة الى مليوني دولار لتوفير المراحيض ومحطات المياه والمظلات.

وقال فوكوا «سيتوافد الزوار هنا واريد ان يغادروا البلاد بانطباع جيد. اذا لم تكن هذه التسهيلات متوفرة فسيترك ذلك انطباعا سيئا».

ويناشد فوكوا سكان اتلانتا الاغنياء بتوفير المبلغ المتبقي ويبلغ 500 الف دولار.

البطاقة الاولمبية السادسة عشرة حصلت عليها استراليا

سيدني - ا ف ب: انتزعت استراليا البطاقة الـ16 المؤهلة لمسابقة كرة القدم ضمن دورة اتلانتا الاولمبية بفوزها على كندا 5 / صفر الاحد في سيدني (مباراة الذهاب في ادمنتون 2-2).

وسجل الاهداف فوكس 16 ولوزانوفسكي 53 وفيدوكا 82 واغوستينو 85 وموسكات 87.

توزيع المجموعات

وبات توزيع المجموعات الأربع في نهائيات اتلانتا كالاتي:

المجموعة 1: الولايات المتحدة والارجنتين والبرتغال وتونس.

المجموعة 2: اسبانيا والسعودية وفرنسا واستراليا.

المجموعة 3: غانا وايطاليا والمكسيك وكوريا الجنوبية.

المجموعة 4: البرازيل ونيجيريا والمجر واليابان.

استئناف الدوري المصري لكرة القدم بعد توقف دام اسبوعين

■ القاهرة - رويتر: اقيمت امس ثماني مباريات في الاسبوع الرابع والعشرين ببطولة الدوري العام المصري بعد توقف دام اسبوعين.

واشتدت المنافسة بين فرق الدوري قبل توقفه سواء في الصراع من اجل البقاء بالدوري الممتاز او على المركز الاول للحصول على درع الدوري.

وسينتهي الدوري بنهاية الشهر الحالي وما زال امام كل فريق سبع مباريات.

وفي صراع القمة هناك مباراتان تتعلق نتيجة كل منهما بالاخرى لان طرفيها هما ناديا الاهلي والزمالك اللذان يتنافسان بقوة على لقب الدوري هذا الموسم.

وسيلعب الاهلي تحت الاضواء الكاشفة باستاد القاهرة مع غزل المحلة بينما يلتقي الزمالك مع السويس بالسويس.

والمحلة مهدد بالهبوط ولا سبيل امامه للنجاة الا بانتزاع نقطة من الاهلي ليرتفع بها رصيده ويتقدم نحو الامان.

اما الاهلي فيبلغ رصيده 51 نقطة والفارق بينه وبين الزمالك صاحب المركز الاول نقطتان واي نتيجة غير الفوز قد تجعل الفارق بينه وبين الزمالك يتسع ويتراجع امله في الفوز بالدوري.

واوضحت تدريبات الفريق خلال فترة توقف الدوري والمباريات الودية التي لعبها ان الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق سيلعب بنفس التشكيل الذي لعب به مبارياته الاخيرة وحقق به نجاحا باستثناء وليد صلاح الدين المصاب الذي مازال يجري التدريبات العلاجية.

ويعتمد هولمان على مجدي طلبة نجم خط الوسط الذي يمثل مع حسام حسن ثنائيا خطيرا في الهجوم.

والمحلة يأمل ان يعود بنقطة واحدة على الاقل ترفع رصيده البالغ 22 نقطة ليبتعد عن خطر الهبوط.

وزاد امل محمود الشناوي المدير الفني للمحلة من امكانية تحقيق نتيجة طيبة بعد شفاء معظم المصابين في صفوف الفريق ومنهم عادل ابراهيم وتوفيق صقر وطه السيد.

وفي المباراة الثانية يلعب الزمالك مع السويس بملعب الجيش الثالث بعجرود.

وتسبب هذا الملعب في مشكلة ضخمة قبل ان تقام المباراة باسبوعين حيث فاجأ احمد هلال رئيس نادي السويس الجميع بطلبه اقامة المباراة على استاد القاهرة من اجل الحصول على ايراد اكبر يعين النادي في ازمته المالية ورحب الزمالك ولكن الاهلي اعترض لان هذا يخل بمبدأ تكافؤ الفرص.

ونتيجة لاعتراض الاهلي رفض اتحاد الكرة الطلب وتقرر اقامة المباراة بالسويس.

ويسعى الجهاز الفني للزمالك بقيادة المدير الفني للفريق احمد رفعت للحفاظ على فارق النقطتين مع الاهلي ان لم يكن زيادتهما ليضمن ترسيخ اقدامه على قمة الدوري والاقتراب من الفوز بالدرع.

ولكن تعرض عدد من نجوم الزمالك الكبار وعلى رأسهم احمد الكأس وايمن شوقي وحازم امام للاصابة بالاضافة لغياب ايمن منصور للايقاف.

ولذلك قرر رفعت ومساعده فاروق جعفر اشراك خالد الغندور في الهجوم ويأملان ان يلحق النجم الجزائري قاسي سعيد باللقاء ويتمكن من المشاركة بعد تماثله للشفاء.

ومن ناحية اخرى قال محسن خليفة مدرب السويس انه سيلعب للفوز لينفي عن فريقه اي تهمة بالتهاون امام الزمالك.

وفي بقية المباريات وعلى ملعب الترسانة بميت عقبة يلعب فريق الترسانة مباراة مهمة امام الاسماعيلي.

ورغم اتساع الفارق بين الاسماعيلي واقرب منافسيه الاهلي الى ست نقاط الا انه ما زال لديه بصيص من الامل ان يظل منافسا خاصة اذا ما تعثر اي من فريقي القمة.

ويسعى الجهاز الفني الجديد للاسماعيلي بقيادة طارق زين الذي تولى المسؤولية خلفا لاسامه خليل الذي اقيل بعد هزيمة الفريق بالدوري امام الزمالك 5 / 2 لاثبات انه جاء لتحقيق نتائج طيبة.

والترسانة مهدد بالهبوط حيث يحتل المركز الثالث عشر برصيد 21 نقطة واملها الوحيد في الفوز.

في الاسكندرية يلتقي الاوليمبي مع دمياط وكلاهما مهدد بالهبوط.

ويتذيل الاولمبي قائمة الدوري وله 18 نقطة بينما يسبقه دمياط بفارق نقطة واحدة.

وعلى استاد بورسعيد يقابل المصري الاتحاد السكندري ويحتل المصري المركز الرابع برصيد 38 نقطة ويهمه ان يظل بين اندية المقدمة بتحقيق الفوز اما الاتحاد فهو في المركز السابع.

وسيسعى المنصورة لمواصلة نتائجه الطيبة بالفوز على المقاولون العرب الذي فاز في مبارياته الاخيرة ليبتعد عن خطر الهبوط ويتقدم للمركز التاسع برصيد 28 نقطة.

وتبقى مباراتان الاولى بالاسماعيلية بين القناة والجمهورية بشبين والثانية تقام بالمحلة بين بلدية المحلة الذي يحتل المركز قبل الاخير والالومنيوم الذي دخل منطقة الامان.

■ بغداد - رويتر: غادر منتخب العراق للمصارعة الحرة والرومانية للناشئين بغداد للمشاركة في بطولة يوم الطفل العالمي المقامة هناك وتستمر حتى العاشر من حزيران (يونيو).

وقال رئيس الوفد العراقي لؤي ساطع في مقابلة مع صحيفة (القادسية) الرسمية «عازمون على تحقيق نتيجة مشرفة خاصة ان ما تحقق في البطولة السابقة التي جرت في ايران يدعونا لتعزيزه. نحن متفائلون انسجاما مع معنويات مصارعينا».

وساطع هو رئيس الاتحاد العراقي المركزي للمصارعة.

ومن ناحية اخرى بدأ تدريب المنتخب الوطني العراقي لكرة القدم الذي سيشارك في بطولة كأس الامم الاسيوية المقامة في العاصمة الاردنية عمان.

وقالت الصحف العراقية الرسمية انه قد تحدد 31 تموز (يوليو) لبدء المعسكر التدريبي للمنتخب العراقي في بلغاريا. ونقلت القادسية عن عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين ورئيس اللجنة الاولمبية العراقية اعرابه عن امله في ان يجري المنتخب عدة مباريات مع فرق من «دول شقيقة وصديقة» قبل سفره الى عمان.

17

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

القدس العربي اقتصاد ومال

السنة السابعة - العدد 2198 الاثنين 3 حزيران (يونيو) 1996 - 17 محرم 1417 هـ

نوردكس الدنماركية للمضاربة بأسواق المال تمنح مستثمرا فلسطينيا وكالتها للشرق الأوسط

القدس المحتلة - من سائدة حمد:

اعلن اقتصادي فلسطيني عن حصوله على عقد وكالة رسمية مع احدى شركات المضاربة والبورصات العالمية تشكل كامل قطاع فلسطين لتشمل لاحقا منطقة الشرق الاوسط برمتها بعد نجاحها.

وقال المستثمر المهندس عامر ملحيس ان الوكالة التي حصل عليها من شركة (نوردكس) الدنماركية والتي تزيد مجموع تداولاتها الشهرية عن 2 مليار دولار ويتعامل معها يوميا زبائن موزعون على ما يزيد عن 56 دولة ستشكل مدخلا الى اسواق العالم الخارجي.

واوضح ان هذه الوكالة هي الرابعة من نوعها التي تعقدها الشركة بعد عقود وكالات مماثلة لوكلاء في ايطاليا واسبانيا واليونان.

واكد ملحيس، وهو عضو مجلس ادارة في شركتين فلسطينيتين، ومساهم في عدد من الشركات الوطنية، لوكالة «قدس برس» ان شركة (نوردكس) تعتبر رائدة في بورصات العملات والسلع والمعادن الثمينة والعادية.

واوضح ملحيس انه قام باتخاذ المبادرة بهذا الشأن بالرغم من صعوبة وضبابية الظروف الاقتصادية الحالية في فلسطين «املا وتزامنا مع التطلعات الفلسطينية، والتماشي مع السوق المالي الفلسطيني المتطور الذي ينشأ حاليا، والذي سيكون بمثابة عجلة لبدء تحرك الاقتصاد الفلسطيني الذي حرم من الكثير في زمن الاحتلال».

واعتبر ملحيس الحاصل على شهادتي الهندسة الالكترونية وماجستير ادارة ومحاسبة من احدى الجامعات البريطانية ان الهيمنة الاسرائيلية المستمرة على القطاع الاقتصادي الفلسطيني تعتبر بمثابة «مخدر للنمو والانتعاش».

وقال ان العزلة غير المشروعة عن الاقتصاد العالمي لا يمكن ان تعود بانتعاش اقتصادي قوي، مشيرا الى ضرورة توفير الظروف الملائمة للمشاركة في كافة مجالات الاقتصاد المحلية والعربية والعالمية على السواء على الرغم من عدم توفر المقومات الحالية لذلك في المناطق الفلسطينية.

واكد الوكيل العام لشركة نوردكس ان عدم استغلال رؤوس الاموال الفلسطينية الموجودة والمجمدة في الخارج «ذروة الخسارة المتراكمة التي تؤدي الى تباطؤ نمو الاقتصاد المرجو».

ويطمح ملحيس للافادة الفعلية من وكالة الشركة خاصة بعد ان يتم افتتاح سوق فلسطيني للاوراق المالية في الفترة الزمنية القريبة.

واوضح ملحيس طريقة العمل اليومية للشركة والتي تتمثل بأن يتابع المضاربون (الموظفون في الشركة) تذبذبات الاسعار والتوقعات بالنسبة لاسعار العملات والاسهم والسلع، ومدى تأثير السياسات الحكومية وتوفر المخزون، ومنها يتخذون قرار البيع او عدمه.

وأضاف «عمليا يوجد لكل مستثمر في نوردكس حساب خاص به، يؤخذ منه فقط الرصيد المطلوب لعقد اي صفقة في حينها، وبالنهاية تأخذ الشركة نسبة مئوية محددة من الارباح بعد انتهاء مدة الصفقة المعينة، ويمكن لاي زبون اغلاق حسابه حالما يقرر ذلك».

واضاف ان «طبيعة الاستثمار لدى شركة نوردكس تحتم ايداع الاموال في حسابات خاصة وبالتالي فان اي زبون لا يتأثر في اي ظروف قاسية حتى في حالة افلاس الشركة»، مشيرا الى أن «الحسابات فقط كامانات تستخرج منها، وتضاف عليها مبالغ الصفقات، والرصيد المعين في اي لحظة هو ملك للزبون صاحب الحساب، وعند فتح الحساب تسلم الشركة للزبون مباشرة شهادة ذات رقم محدد توضح فيها اسمه ورقم حسابه والمبلغ المستثمر».

ويمكن للشركة اجراء صفقات ضخمة تحتوي على مجموعة نسب معينة لزبائن عديدين مع بورصات العالم الاخرى مثل طوكيو ولندن وواشنطن وغيرها، وتتجاوز مبالغ الاستثمار للعديد من المستثمرين بضع ملايين الدولارات لكل زبون، ولكن ايضا يوجد زبائن لهم حسابات صغيرة مثل 20 الف دولار للحساب الواحد.

رجال اعمال بريطانيون في السعودية لا يرون تحيزا رسميا ضد شركاتهم رغم استمرار وجود المسعري في لندن

دبي - من ديانا عبد الله

قال دبلوماسيون ورجال اعمال امس الاحد انه لا يرون ما يشير الى تمييز تمارسه السعودية ضد الشركات البريطانية بسبب وجود منشق سعودي في لندن.

وقالوا ان تقارير تناقلتها وسائل اعلام عن استبعاد شركات بريطانية من الفوز بعقود مجزية لم يتم حتى الان التحقق من صحتها.

وقال دبلوماسي غربي «معظم الشركات البريطانية تمارس عملها ولانرى اي تمييز ضدها. انهم يقيمون الوضع وفقا للواقع».

واثار استمرار وجود المنشق السعودي محمد المسعري في لندن مخاوف من خسارة شركات بريطانية صفقات بمليارات الدولارات.

وقال مسؤولون في شركات بريطانية لرويتر ان بعض الشركات يساورها القلق، ولكن لا يوجد ما يشير الى استبعادهم لا من جانب الدوائر الحكومية ولا من جانب شركات القطاع الخاص.

وقال مسؤول في شركة هندسية «ما يحصل هو انه بمجرد ان تخسر شركة بريطانية صفقة ما فان اول ما تفعله هو ربط خسارتها باسباب سياسية ولكن لا يوجد دليل على ذلك».

وقال رجل اعمال بريطاني ان بعض الشركات البريطانية «تشعر بقليل من القلق ولكن لا داعي للذعر». وقال انه سمع ان شركات بريطانية حصلت على عقود بعد قضية المسعري ولكنه لم تتوفر لديه تفاصيل عن ذلك.

وقال مسؤول في السفارة البريطانية ان اربع شركات بريطانية على الاقل حصلت على عقود من السعودية منذ ان بدأت قضية المسعري.

واضاف في حديث لرويتر «نظمنا ايضا زيارات ومعارض و بعثات تجارية في السعودية بتعاون كامل مع السلطات السعودية وحققنا نجاحا كبيرا».

وتشير ارقام لعام 1994 ان شركات بريطانية تشارك في 114 شركة مشتركة في السعودية يبلغ رأسمالها المجمع 4ر3 مليار ريال (906 ملايين دولار).

وقال مسؤول اخر في السفارة البريطانية في الرياض «تلقينا تأكيدات من مسؤولين سعوديين على اعلى المستويات بانه لا توجد سياسة تمييز ضد الشركات البريطانية».

وقال المسؤولون ان وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند ينوي زيارة السعودية.

وقد طلبت الحكومة البريطانية من الشركات البريطانية ان تقدم دليلا على تعرضها لصعوبات تجارية.

وقالت مجموعة بابكوك الهندسية في نيسان (ابريل) الماضي انها توقفت عن تقديم عطاءات لعقود في السعودية بعد ان خسرت ثلاثة او اربعة عقود خلال سبعة شهور وسط حالة التوتر السياسي. لكنها قالت انها لا تملك دليلا مباشرا على ذلك.

وقالت صحيفة فايننشال تايمز يوم الجمعة الماضي ان الوثائق تشير الى ان شركة ارامكو السعودية تستبعد شركات الهندسة المدنية البريطانية من مشاريع النفط والغاز.

يذكر ان بريطانيا حصلت منذ منتصف الثمانينات من السعودية على عقود دفاعية تزيد قيمتها على 30 مليار دولار.

وتنافس الشركات البريطانية على صفقات سعودية لشراء دبابات وصواريخ وطائرات حربية وصفقات تجارية اخرى.

دراسة: القيود الاسرائيلية تقلل فرص الصادرات الأردنية للمنافسة وايجاد اسواق في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني

عمان - من وفاء الراميني:

اكدت دراسة للقطاع الخاص الاردني ان المنتجات الاردنية لديها فرصة جيدة لدخول اسواق الضفة الغربية وقطاع غزة بسبب التقارب الاجتماعي والتقارب في انماط الاستهلاك بين السكان، ولكن القيود الاسرائيلية تعرقل ذلك.

واشارت الدراسة التي اعدتها مؤسسة تنمية الصادرات الاردنية حول الاسواق في اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة الى ان المنتجات الاردنية القابلة للتصدير لهذه الاسواق ستلقى منافسة من قبل المنتجات الاوروبية والامريكية والآسيوية والعربية وخاصة في السوق الاسرائيلية بسبب الاتفاقات المبرمة بين إسرائيل وهذه الدول.

وقالت الدراسة ان وجود قيود على استيراد بعض انواع المنتجات لاسواق الضفة الغربية وقطاع غزة كالاغذية، بسبب الشروط الاسرائيلية، يقلل من فرصة دخول هذه المنتجات لتلك الاسواق.

وأوضحت انه من خلال الاتفاقات التجارية المبرمة بين الاردن والسلطة الفلسطينية وإسرائيل برزت فرصة لدخول العديد من المنتجات الاردنية لاسواق الضفة الغربية وقطاع غزة بطريقة غير مباشرة عبر إسرائيل عن طريق استغلال الاعفاءات الجمركية في الاتفاقية الاردنية الفلسطينية والاردنية الاسرائيلية بوجود وسيط اسرائيلي.

وأشارت الدراسة التي تهدف لتعريف المنتجين الاردنيين بالفرص المتاحة لبضائعهم في هذه الاسواق الى ان ما نسبته 75 في المائة من صادرات الضفة الغربية وقطاع غزة تتجه الى إسرائيل، فيما تتجه ما نسبته 22 في المائة الى الاردن، بينما يستورد الفلسطينيون 95 % من احتياجاتهم من اسرائيل. واوضحت ان توقيع اتفاقية التبادل التجاري بين الاردن والسلطة الفلسطينية نظمت عملية التبادل التجاري بين الجانبين.

واوصت الدراسة بان يلجأ منتجو البضائع الاردنية لاساليب ترويجية مناسبة واستراتيجات تسويقية لزيادة القدرة التنافسية، اضافة الى تحسين الجودة للمنافسة بشكل اكبر داخل هذه الاسواق.

واظهرت نتائج مسح ميداني قامت به المؤسسة في اطار التحضير لدراسة السوق الاسرائيلي بأن 75 في المائة من المستهلكين الاسرائيليين لا يمانعون في شراء المنتجات الاردنية، كما احتلت الجودة المرتبة الاولى كمعيار للقرار الشرائي بالنسبة لاغلب المجموعات السلعية.

واوضحت الدراسة ان السوق الاسرائيلي يسوده نوعين من المنافسة، وهما المنافسة على اساس العلامة التجارية ودولة المنشأ والمنافسة على أساس السعر، مشيرة الى ان المنتجات الاردنية عليها ان تهتم بأسم الماركات التي ستدخل بها السوق واختيار الانسب والاكثر شهرة من الماركات الاسرائيلية او بناء ماركات خاصة بها.

وبالمقابل توقعت الدراسة ان تواجه المنتجات الاردنية منافسة حادة في قطاع المنتجات الهندسية والمعدنية وقطاع الصناعات البلاستيكية، حيث اظهرت المسوحات ان هناك 146 شركة إسرائيلية ترغب في التعاون مع الاردن في مختلف مجالات التعاقد من الباطن والدخول في مشاريع انتاج مشتركة ومنح التراخيص ونقل التكنولوجيا والاستثمار المتبادل وغيرها من مجالات التعاون.

ألمانيا تحاول اقناع السعودية بعدم تغريم شركة ألمانية لها عقد اسمنت بالمملكة

■ الرياض - د ب ا: اجتمع ابراهيم العساف وزير المالية السعودي امس الاحد مع المبعوث الدبلوماسي الالماني هانز يورغين فيشنفسكي لبحث المشاكل التي يمر بها مشروع لاقامة مصانع اسمنت يتوقف عليه مصير واحدة من كبريات الشركات الالمانية.

وكان فيشنفسكي، وهو وزير دولة سابق بوزارة الخارجية الالمانية له اتصالات جيدة في الدول العربية، قد وصل الى الرياض في محاولة لمساعدة شركة كلوكنر فيداج الالمانية التي تواجه مشكلات في بناء ثلاث مصانع للاسمنت في السعودية.

وقد جاءت زيارة المبعوث الالماني للرياض بعد ان كشفت مجموعة كلوكنر سهومبولت (كي. اتش. دي) وهي الشركة الام لشركة لكوكز فيداج النقاب في الاسبوع الماضي عن ان المجموعة تواجه خسائر فادحة بسبب مشروعات فيداج في السعودية، وان المجموعة بالكامل التي يعمل فيها اكثر من خمسة آلاف موظف تواجه خطر الافلاس ما لم تتدخل البنوك لمساعدتها.

وصرح مسؤول بالسفارة الالمانية في معرض تعليقه على مهمة فيشنفسكي بأن «المفاوضات قد تكون صعبة للغاية لانها تضم اتحادات مالية تشارك بنسب متفاوتة للغاية في المشروعات التي نحن بصدد الحديث عنها».

وفضلا عن ذلك وصل انتون شنايدو رئيس مجموعة كيه. اتش. دي الى جدة للاجتماع مع عملاء شركة فيداج، الا انه لم يتسن الحصول على تعليق من فيشنفسكي او شنايدو حتى الآن.

وتواجه شركة فيداج دفع ما يصل الى 300 مليون مارك (197 مليون دولار) غرامة في حالة عدم انجازها للعمل في مصانع الاسمنت الثلاثة في الموعد المحدد.

وتبلغ القيمة الاجمالية للعقد 1.3 مليار مارك.

وصرحت مصادر دبلوماسية بأن الحكومة السعودية قد تحاول في احسن الاحوال ممارسة تأثير غير مباشر على الشركة السعودية في مسعى لاثنائها عن فرض الغرامات على الشركة الالمانية.

من ناحية أخرى ذكرت مجلة «فوكس» الالمانية الاسبوعية في احدث اعدادها ان اعضاء كونسورتيوم للبنوك الالمانية الحموا الى ان المساندة المالية المحتملة لمجموعة كيه. اتش. دي قد تخفف في حالة اصرار الشركات السعودية على تحصيل الغرامات.

وكانت مجموعة كيه. اتش. دي قد كشفت النقاب في الاسبوع الماضي عن ان شركة فيداج اخطأت في حساباتها فيما يتعلق بالمشروع السعودي وقامت بعملية تعتيم لاخفاء المشكلات. وتم اثر ذلك فصل عدد من كبار مديري الشركة ووجهت اليهم اتهامات.

ويتردد ان الديون الاجمالية لمجموعة كيه. اتش. دي تجاوزت 1.5 مليار مارك فيما تقدر خسائر فيداج وحدها بمئات الملايين من الماركات.

عصابات الكمبيوتر الدولية جمعت 600 مليون دولار عبر تهديد بنوك وشركات استثمار كبرى بتدمير برامجها

لندن - «القدس العربي»:

كشف مسؤولون في الشرطة البريطانية ان مؤسسات مالية كبيرة دفعت مبالغ طائلة لعصابات كمبيوتر دولية وصلت الى نحو 600 مليون دولار نتيجة لتهديدها بتفجير شبكات الكمبيوتر الخاصة بتلك المؤسسات من الداخل.

وكشفت مصادر صحافية امس ان مصارف وبيوت تمويل واستثمار امريكية شكت من حوادث مشابهة، الا ان جميع هذه المؤسسات لم تجرؤ على الشكوى الى الشرطة. ووافقت على دفع مبالغ كبيرة لمنع انهيار شبكاتها على الكمبيوتر وحتى لا تهتز ثقة زبائنها فيها.

وتبين ان مؤسسات بريطانية وامريكية تلقت حوالي 40 تهديدا لمؤسسات مالية في لندن ونيويورك ومراكز مصرفية اخرى منذ عام 1993. ووصل اعلى مبلغ دفعته مؤسسة مالية لـ «ارهابيي كمبيوتر» الى نحو 19 مليون دولار بعد ان اثبت «الارهابيون» قدرتهم على وقف نشاط مؤسسة مالية كبيرة مستخدمين نوعا متقدما من «حرب المعلومات» وهو نظام ابتدعه العسكريون.

وذكرت مصادر في وكالة الامن القومي الامريكية ان العصابات اخترقت شبكات الكمبيوتر مستخدمة «قنابل منطقية» وهي نظام ارسال الى داخل الكمبيوتر يمكن «تفجير» شبكة الكمبيوتر بواسطته عن بعد، ويشمل ارسال «نبضات الكترونية مغناطيسية» الى داخل الاجهزة المستهدفة ويستخدم «بنادق» ترسل «موجات راديو سريعة» تستطيع تفجير «رياح الكترونية» داخل شبكات الكمبيوتر.

وتركت العصابات «رسائل تهديد» في اجهزة خاصة بادارات الامن في هذه المؤسسات تقول «الان هل اقتنعتم باننا نستطيع تدمير شبكاتكم؟».

ولم تستطع السلطات مواجهة الهجمات التي يعتقد انها تنطلق من الولايات المتحدة لان المؤسسات «الضحايا» رفضت ابلاغ الشرطة في معظم الحالات واستسلمت للابتزاز بدلا من المخاطرة بفقدان الثقة في قدرتها على تأمين معلوماتها وحسابات زبائنها».

وقال مسؤول كبير في شرطة لندن «نعرف رسائل الابتزاز لكن المجتمع المصرفي يستخدم وسائله الخاصة في التعامل مع هذه القضايا ونادرا ما يبلغ الامر الى الشرطة». واقامت الشرطة البريطانية والامريكية وحدات خاصة لملاحقة مجرمي الكمبيوتر الذي تقول مصادر في وزارة الدفاع البريطانية انهم حصلوا على نحو 400 مليون جنيه استرليني (600 مليون دولار) خلال الاعوام الثلاثة الماضية. والتقى خبراء في «حرب المعلومات» في بروكسل الشهر الماضي لمناقشة الخطوات الدفاعية التي يمكن اتباعها. وعقد اجتماع مغلق اخر بين مسؤولين في رئاسة الوزارة البريطانية واجهزة الامن المختصة لدراسة نحو 40 «هجوما» على مراكز مالية بريطانية وامريكية.

واكدت مؤسسة تحقيقات عالمية تسمى «كرول» الاسبوع الماضي انها عملت لصالح مؤسسات مالية تعرضت لابتزاز، وقال مسؤول في «كرول» ان اكبر مشكلة تواجه التحقيق هي مخاوف المؤسسات المالية من وصول الامر الى العلن واهتزاز الثقة فيها نتيجة لذلك، اما المشكلة الثانية فهي ان مرتكبي الجريمة عصابة عالمية في حين تنتهي حدود القانون مع حدود البلد المعني».

واقر ناطق باسم بنك انكلترا بوجود تهديدات لكنه «اكد ان القضية ليست اهم مواضيع العمل المصرفي او اكبر الاخطار التي تواجهه. ومن الامثلة التي يدرسها المحققون حاليا هي:

1- في 6 كانون الثاني (يناير) 1993 توقف النشاط التجاري في احد المصارف بعد تهديد «بتفجير» شبكة الكمبيوتر، واستجاب البنك للمبتزين بدفع 10 ملايين جنيه استرليني لحساب في زيوريخ.

2- في 14 كانون الثاني (يناير) 1993 دفع مصرف بريطاني 12.5 مليون جنيه لـ «ارهابيين» حددوا بتحطيم شبكة الكمبيوتر فيه.

3- في 29 كانون الثاني (يناير) 1993 دفع بيت تمويل 10 ملايين جنيه بعد تهديدات مماثلة.

4- في 17 اذار (مارس) 1995 دفعت شركة تعمل في صناعة الاسلحة 10 ملايين جنيه لمبتزين.

دبي تتوقع ضعف الطلب على الذهب بالصيف بسبب غموض الوضع السياسي في الهند

■ دبي - رويتر: تسببت الشكوك المحيطة منذ فترة طويلة بالوضع السياسي في الهند في ضعف الطلب على الذهب في دبي خلال الاسبوع الماضي، وتوقع تجار امس الاحد أن يستمر ضعف السوق مع بداية أشهر الصيف الراكدة.

وقال تاجر «السوق سيئة جدا، ولا يتم طرح سوى كميات صغيرة في السوق الهندية، وأعتقد أن هذا سيستمر. لقد انتهى موسم الزواج في الهند ونحن نقترب من ركود الصيف».

وأضاف قوله «انخفض الطلب أيضا بسبب الشكوك السياسية في الهند».

وقال التجار ان السوق لم تتخلص بعد من اثار المعارك الانتخابية الهندية. وقال أحدهم «لن يتحسن الطلب الا اذا زال الشك السياسي في الهند».

وتولى رئيس الوزراء الهندي الجديد ديفي جودا منصبه ليل السبت متعهدا بمواصلة الاصلاحات الاقتصادية التي تعتمد على قوى السوق. وقال التجار ان انتهاء موسم الزواج بالهند يضر بالسوق أيضا. ويقع موسم الزواج الرئيسي في الهند خلال الفترة من ابريل نيسان الى حزيران (يونيو) مع الاكثار من الشراء في نيسان (ابريل) وايار (مايو) بصفة خاصة. واستبعد التجار انتعاش الطلب قبل أيلول (سبتمبر).

وقال تاجر اخر يعتمد مثل كثيرين غيره في دبي على هوامش الربح الصغيرة على حركة تعاملات كبيرة «هناك ضغط على هوامش الربح».

وبلغ سعر الذهب 391.10 /391.50 دولار للاوقية (الاونصة) وهو ما يزيد قليلا عن مستواه في الاسبوع السابق.

وبلغ سعر القطعة زنة عشر تولات (3,746 أونصة عيار 24 قيراطا) 5405 دراهم بالمقارنة مع 5400 درهم في 26 ايار (مايو). وغالبا ما تتراجع مبيعات الذهب في دبي خلال موسم الصيف نتيجة انخفاض عدد السياح وسفر نسبة كبيرة من الوافدين الى الخارج مع بداية موسم العطلات المدرسية.

وتستورد دبي كميات كبيرة من الذهب من تجار سويسريين وبريطانيين لتعيد تصديره بعد ذلك لشبه القارة الهندية أو لتبيعه في السوق المحلية أو الخليجية.

الدولار يساوي 67ر3 درهم.

عقوبات الصين الانتقامية ستضر بصادرات المنسوجات الامريكية

■ بكين - رويتر: قالت الصين امس الاحد ان العقوبات التجارية التي هددت واشنطن بفرضها على بكين بدءا من 17 حزيران (يونيو) انتقاما من انتهاكات حقوق الطبع والنشر ستضر ايضا منتجي وموزعي المنسوجات الامريكية.

ونقلت صحيفة «تشاينا ديلي» في ملحقها الاقتصادي الاسبوعي امس الاحد عن مسؤول صيني قوله ان العقوبات ستؤثر ايضا على المشروعات المشتركة الامريكية لصناعة المنسوجات في الصين.

ونسبت الصحيفة الى ليو زينغهوي نائب رئيس غرفة التجارة الصينية لاستيراد وتصدير المنسوجات «اذا لم تستطع صناعة المنسوجات الحصول على العملة الصعبة بتصدير المنسوجات الى الولايات المتحدة فلن تتمكن من شراء المواد الخام من الولايات المتحدة».

واضاف «وهذا من المؤكد ان يلحق الضرر بمصالح التجار والمنتجين الذين يتعاملون مع الصين تجاريا».

وقد اتفقت الدولتان على اجراء مزيد من المحادثات في بكين في السادس والسابع من هذا الشهر في محاولة لحل الخلاف قبل موعد انقضاء المهلة حين ستسري عقوبات انتقامية متبادلة.

ومن الاجراءات التي هددت واشنطن بفرضها تعريفة جمركية نسبتها 100 في المئة على صادرات صينية متنوعة منها الملابس الجاهزة والمنسوجات والسلع الالكترونية. وقال ليو انه اذا سرت العقوبات فان منتجي الملابس الجاهزة الامريكيين الذين يمولون مشروعات مشتركة في الصين سيخسرون ايضا ارباحا لان بعض منتجاتهم ضمن قائمة السلع التي تشملها العقوبات.

وذكرت الصحيفة ان العقوبات المقترحة تاتي في وقت تنخفض فيه صادرات المنسوجات الصينية الى الولايات المتحدة بشدة بينما تزيد صادرات المنسوجات الامريكية للصين.

ونقلت ايضا عن مسؤول في المجلس الوطني الصيني للمنسوجات الذي يمثل منتجي المنسوجات قوله ان الاجراءات ستؤثر على وظائف عشرات الالوف من العمال الامريكيين.

ويستمر الخلاف بين امريكا والصين حول اتهام الاولى للاخيرة بانتهاك حقوق الملكية الفكرية رغم ان واشنطن جددت اواخر الاسبوع الماضي وضع الصين كدولة اولى بالرعاية. فقد جدد الرئيس الامريكي بيل كلينتون رسميا وضع الصين باعتبارها الدولية الاولى بالرعاية التجارية ممهدا الطريق امام صدام مع الكونغرس في عام انتخابات الرئاسة الامريكية بشأن السياسة الامريكية تجاه اكبر دولة في العالم من حيث تعداد السكان. واتخذ كلينتون هذه الخطوة امس الجمعة معلنا في اخطارات لزعماء الكونغرس انه يرى ان هذا الاجراء سيشجع الهجرة الحرة في الصين على الرغم من الخلافات التي دفعت واشنطن وبكين الى شفا حرب تجارية. وقال البيت الابيض في بيان «بعيدا عن منح الصين اتفاقا خاصا فان تجديد وضعها باعتبارها الدولة الاولى بالرعاية التجارية يمنحها وضعا تجاريا معادلا لاوضاع تتمتع بها معظم الدول الاخرى. وببساطة انه يعطي الصين وضعا تجاريا عاديا ولم يمنح باعتبارة ميزة خاصة للصين». وامام الكونجرس مهلة مدتها 90 يوما منذ ان اعلن كلينتون هذه الخطوة للتصويت بوقفها غير انه يتعين ان يحصل مجلس الشيوخ ومجلس النواب على ثلثي الاصوات لوقف القرار وهو امر مستبعد.

ومن المرجح ان يبدأ منتقدو كلينتون الديمقراطي من الجمهوريين في الكونغرس سلسلة من المناقشات الحامية تتحلق بسياسته وهذا من المرجح ان يذكر الناخبين باتهامات كلينتون عام 1992 للرئيس الامريكي في ذلك الوقت جورج بوش بانه «يدلل» نظام الحكم الدكتاتوري في الصين.

ومن النقاط الايجابية بالنسبة لكلينتون ان منافسه الجمهوري السناتور بوب دول في انتخابات الرئاسة التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل يؤيد خطوة منح الصين وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية على الرغم من اعتراضه على جوانب اخرى من سياسة كلينتون تجاه الصين.

الرأسمالية «المضبوطة» تنتعش بقوة في مدينة وينغو الصينية

وينغو (الصين) - من مارك اونيل:

اذا كان يوجد مكان في الصين يمكن ان يوصف بموطن الرأسمالية الخاصة فانه مدينة وينغو.

فقد اسهمت المؤسسات الخاصة في هذه المدينة بنسبة 75 في المئة من انتاجها الصناعي في عام 1995، وهي نسبة أعلى بكثير من المتوسط في انحاء البلاد الذي يقل عن عشرة في المئة.

وجاءت معظم الاموال التي استخدمت في بناء استاد رياضي مغلق جديد وملعب كرة قدم يسع 50 الف مشاهد وجسور وطرق ومدارس واشغال عامة اخرى من شركات خاصة.

ويحمل مديرو المصانع الخاصة احدث تليفونات محمولة ويقودون سيارات كاديلاك أو ليكساس فاخرة. وتضم مستعمرة سكنية خاصة اقيمت لهؤلاء المديرين ملاعب تنس وحمام سباحة وروضة اطفال.

ويعتبر وانغ تشينغدونغ رئيس شركة ناييلو لصناعة الاحذية نموذجا لمديري مصانع هذه المدينة. وسينتج مصنعه 600 الف زوج حذاء قيمتها 50 مليون يوان (ستة ملايين دولار) بحلول نهاية هذا العام مقابل 30 مليون يوان في عام 1995.

وقال في مقابلة «انني اقود سيارة ليكساس ولدي ثلاث شقق وممتلكات تقدر قيمتها بعشرات ملايين اليوانات، وهناك عدة الاف الاشخاص مثلي، بعضهم لديهم ارصدة قيمتها مئات ملايين اليوانات».

ونايباو مشروع مشترك بين احدى شركات هونجغ كونغ التي تمتلك 25 في المئة من الاسهم وبين حملة اسهم محليين.

وهذا الشكل من المشروعات المشتركة وحيازة عدد صغير من الاشخاص للاسهم غالبا من نفس العائلة هو الشكل الشائع في وينغو.

وقال ما جيسنغلونغ نائب مدير مركز الابحاث الاقتصادية في وينغو انه في عام 1995 كان يوجد 32410 شركة مساهمة مماثلة تنتج ما بين 45 و50 في المئة من الانتاج الصناعي. واصبحت وينغو الرائدة في هذا الشكل من اشكال الملكية في الصين في اواخر الثمانينات.

وقال لونغ انه قبل عام 1992 جرت مناقشات بشأن ما اذا كانت شرور الرأسمالية قد عادت الى الصين في وينغو.

واضاف «لكن جولة دينغ شياو بينغ في الجنوب في عام 1992 انهت المناقشات العامة بشأن ان كان سيسمح للافراد بأن يصبحوا اثرياء. ولم تعد هذه قضية».

وقال مدير المصنع وانغ انه في عام 1995 تبرع بعشرات الوف اليوانات للاشغال العامة. ومثل هذه الاسهامات سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة امر شائع بالنسبة للشركات الكبرى الاخرى في مدينة وينغو.

ويتدلى العلم الاحمر للحزب الشيوعي بحجم كبير على الجدار في غرفة اجتماعات وانغ الذي يقول «انني ايضا رئيس الحزب في هذا المصنع. وقد انضممت للحزب مؤخرا. واحتاج الامر الى عام من المتابعة. ونحن نعقد اجتماعا للحزب مرة كل شهر».

يقول خبراء ان «رأسمالية» وينغو ولدت من الفقر واليأس. فهذه المدينة تقع على الساحل الشرقي للصين في مواجهة تايوان موطن الحكومة الوطنية التي فرت الى هناك بعد ان خسرت الحرب الاهلية لصالح الشيوعيين في عام 1949. وخوفا من استمرار الحرب اهملت الحكومة الجديدة المدن الساحلية بما فيها وينغو.

ولم تقم الحكومة أي مصانع كبيرة هناك، واستثمرت في وينغو اقل من نصف ما استثمرته في المدن الرئيسية الاخرى في نفس الاقليم. وتقوم الان فقط ببناء خط للسكك الحديدية يصل الى المدينة.

وكان اسوأ شيء هو اثار الثورة الثقافية اليسارية في الفترة من عام 1966 الى 1976 عندما نما الانتاج الصناعي بواقع 0.1 في المئة فقط سنويا.

وبدأ الفلاحون الذين كانوا على وشك الموت جوعا في المزارع الجماعية في زراعة الارض على اساس فردي في احدى مناطق وينغو في اواسط السبعينات مما اثار انتقادات من الزعماء في بكين بشأن «احياء الرأسمالية».

أبوظبي تخفض أسعار نفطها الخام

■ دبي - رويتر: أعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية (ادنوك) امس الاحد أنها خفضت أسعار نفطها الخام الذي تم تصديره في ايار (مايو) بما يتراوح بين 60 و75 سنتا للبرميل.

وخفضت ادنوك سعر خام مربان 65 سنتا ليصل الى 18,60 دولار للبرميل كما خفضت سعر خام زاكوم السفلى 65 سنتا أيضا الى 18,65 دولار.

وأعلنت الشركة خفض سعر خام أم شيف 60 سنتا للبرميل ليصل الى 18.25 دولار وخفض سعر زاكوم العلوي 75 سنتا الى 16,95 دولار للبرميل.

وتعلن شركة ادنوك عن أسعار نفطها الخام شهريا باثر رجعي وفقا لاتجاهات السوق الفورية.

سورية تبدأ قريبا انشاء ميناء جديد

■ دمشق - يو. بي. آي: تبدأ سورية في تموز (يوليو) المقبل العمل في انشاء ميناء ثالث بمدينة طرطوس الساحلية بموجب دراسة اعتمدها شركة يابانية.

أعلن ذلك امس الاحد وزير النقل السوري مفيد عبد الكريم مشيرا الى انه «سيتم في نفس الشهر بدء العمل في مشروع تطوير مينائي اللاذقية وطرطوس».

وقال الوزير ان «المشروع سيرفع طاقة ميناء اللاذقية من 4.4 مليون طن حاليا الى 6.2 طن سنة 2003، والى 11.4 مليون طن سنة 2010. كما انه سيرفع طاقة ميناء طرطوس من 5.1 مليون طن حاليا الى 5.4 مليون طن سنة 2003، والى 7.7 مليون طن سنة 2010.

مزايدة سورية لبيع 50 ألف طن قمحا

■ دمشق - رويتر: اعلنت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية عن رغبتها في تصدير 50 الف طن من القمح القاسي من محصول عام 1995.

وقال متحدث باسم المؤسسة لرويتر انه تم اصدار طلب عروض اسعار عالمي حدد بموجبه الاول من شهر تموز (يوليو) القادم كموعد اخير لاستلام هذه العروض، وسيتم تحديد السعر المقبول في اليوم التالي.

واشار المتحدث الى ان الكمية ستكون جاهزة للشحن خلال شهر اب (اغسطس) المقبل.

مناقصة أردنية لشراء 50 ألف طن شعيرا

■ عمان - رويتر: قال مسؤولون امس الاحد ان الاردن اعلن عن مناقصة لشراء 50 الف طن من الشعير الامريكي او ما يماثله من مصادر اخرى.

وسيتم تسليم الكمية دفعة واحدة خلال النصف الثاني من (تموز) يوليو. واخر موعد للتقدم بالعطاءات يوم 25 حزيران (يونيو).

ويستهلك الاردن سنويا نحو 500 الف طن من الشعير.

البنك الدولي يقدم للمغرب قروضا بقيمة 150 مليون دولار

■ الرباط - رويتر: قال بيان للبنك الدولي ان البنك وافق على تقديم ثلاثة قروض قيمتها 150 مليون دولار للمغرب في اطار برنامجه للاولويات الاجتماعية لتنمية مناطق البلاد الاكثر فقرا.

وقال البيان الذي نشره مكتب الاعلام الامريكي في الرباط ان تلك القروض ستساعد السلطات على تخفيف الفقر وتحسين الاحوال المعيشية في 13 منطقة من اكثر مناطق المغرب فقرا.

واضاف البيان انه رغم جهود الحكومة فان خمس سكان المغرب يعيشون في فقر حيث لا تتاح لهم خدمات الرعاية الصحية الاساسية والخدمات التعليمية.

ويعيش نصف سكان المغرب البالغ عددهم 27 مليون نسمة في مناطق ريفية. وقال البنك ان نحو 77 في المئة من سكان الريف اميون مقابل 38 في المئة في المدن.

والقروض مقسمة الى ثلاث شرائح ترد على 20 عاما، وستستخدم في تمويل مشروعات اجتماعية ذات اولوية في مجالات التعليم والصحة والعمالة.

وفي وقت سابق من اليوم السبت قالت وكالة انباء المغرب العربي الى ان البنك الدولي منح المغرب ايضا قرضا قدره 40 مليون دولار لتمويل مشروعات للمياه والبيئة في اقليم فاس.

اوبك تشهد خلافات حول الطلب المتوقع على النفط قبل مناقشة عودة الصادرات العراقية الى الاسواق

فيينا ـ من نيكولاس مور:

قال مندوبون في منظمة الاقطار المصدرة للنفط (أوبك) ان المنظمة قد تشهد جلسة محتدمة في فيينا هذا الاسبوع لدى معالجة مسألة عودة العراق لسوق النفط بعد ان اختلف خبراؤها حتى على التوقعات للطلب العالمي على النفط.

وتتراجع الاسعار في سوق تتشكك فيما اذا كانت منظمة أوبك ستتمكن من تجنب زيادة المعروض الان بعد أن خففت الامم المتحدة حظرا فرضته على مبيعات النفط العراقية عام 1990 اثر الغزو العراقي للكويت.

وتشير المحادثات التحضيرية التي اختتمت في فيينا يوم الجمعة الماضي الى أن الاجتماع الوزاري المئة للمنظمة والذي سيبدأ بعد غد الاربعاء سيشهد عند مناقشة حصص الانتاج انقساما كذلك الذي شهدته معظم الاجتماعات التسعة والتسعين السابقة.

وقال مندوبون ان الخبراء الفنيين من جميع الدول الاحدى عشرة التي شاركت في الاجتماع التحضيري للجنة الاقتصادية للمنظمة لم يتمكنوا من الاتفاق الا على نطاق من التوقعات للطلب خلال النصف الثاني من العام.

وقال احد المندوبين «لم نتمكن في الواقع من الاتفاق على أي شيء. الجانب الايراني كان متشددا جدا، والمناقشات كانت محتدمة جدا».

وأضاف انه تكون لديه انطباع بأن ايران قد تعيد خلال الاجتماع الوزاري المطالبة بأن تخفض المملكة العربية السعودية منافسها التقليدي في الخليج انتاجها استعدادا لعودة المبيعات العراقية.

وقد سمحت الامم المتحدة في الشهر الماضي للعراق ببيع كمية من النفط قيمتها مليارا دولار على مدى ستة أشهر لشراء غذاء ودواء.

وقالت مصادر في أوبك ان قبول السعوديين او غيرهم لحصة انتاج أقل من الحصص الحالية احتمال ضعيف على الاقل دون التزام أفضل لبقية الاعضاء بحصص الانتاج الحالية.

ورغم أن السعوديين رفعوا انتاجهم عندما حظرت العقوبات النفط العراقي في عام 1990 فانهم قالوا من قبل أن ما حدث هو العودة بانتاج السعودية الى حصة تتناسب مع احتياطياتها الضخمة التي تمثل ثلث اجمالي احتياطي أوبك.

وكانت حصة السعودية في انتاج اوبك قبل فرض الحظر على العراق 5,3 مليون برميل يوميا. وهي الان ثمانية ملايين ب/ي.

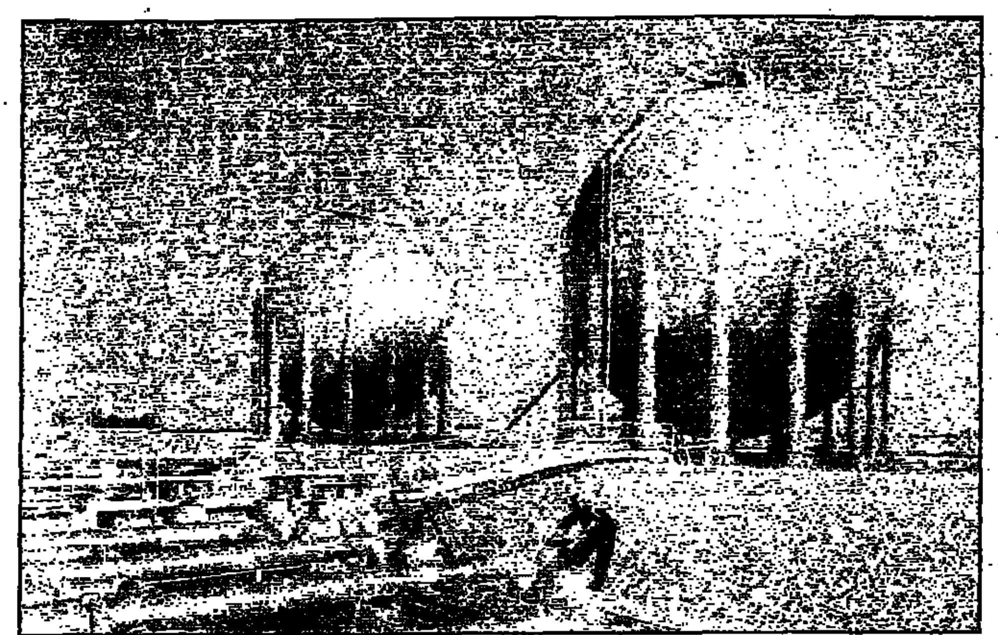
وقال مندوب في أوبك ان اللجنة الفنية لأوبك اختتمت أعمالها مساء الجمعة بتوقع أن يتراوح الطلب على نفط أوبك بين 25 و25,56 مليون برميل يوميا، مقابل السقف الحالي لانتاج المنظمة البالغ 24,52 مليون ب/ي.

وأصرت ايران على أن الطلب لن يتجاوز 25 مليون برميل خلال عام 1996 بأكمله، في حين قالت السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة ان الطلب سيبلغ 26 مليون برميل يوميا في المتوسط ويساوي هذا الرقم الانتاج الواقعي لاوبك حاليا.

ويقول مراقبون في صناعة النفط ان انتاج أوبك يدور بالفعل حول ذلك المستوى الامر الذي لا يدع فيما يبدو مجالا يذكر للانتاج العراقي.

وتشعر المنظمة بالقلق من جديد بسبب انتهاكات الحصص التي أفقدتها سيطرتها على الاسعار في السنوات الاخيرة، والتي رفعت انتاج المنظمة نحو 1,5 مليون برميل يوميا عن السقف الانتاجي الذي حددته لنفسها.

والالتزام بالحصص ان تحقق فسيفسح مجالا من الناحية النظرية أمام عودة العراق للسوق.



خزانات وانابيب نفط في حقل سعودي

يذكر ان أسعار النفط العالمية فقدت نحو دولار للبرميل في الاسبوع الماضي لتصل الى حوالي 18 دولارا. ورغم أن هذا السعر أفضل مما كان عليه في العام الماضي فانه أقل بكثير من السعر الذي تستهدفه أوبك وهو 21 دولارا للبرميل.

وهذا المستوى ليس أفضل من حيث القيمة الفعلية، بعد اخذ التضخم بالاعتبار، مما كان عليه مستوى الاسعار عندما تأسست أوبك في بغداد عام 1960 بهدف ضمان نصيب افضل لمصدري النفط في العالم الثالث.

الغلاء وهبوط قيمة الدينار العراقي افقرا الميسورين واوجدا طبقة من محدثي النعمة تجار العملة والمواد الغذائية

بغداد ـ من أسيل طيارة:

لم ترد في ذهن نصرة سعدون يوما فكرة انها ستصل الى حال العوز، لكن عائدات هذه الاخصائية الاقتصادية العراقية وزوجها كانت تكفي فقط لشراء الخبز في بعض ايام الشتاء الماضي.

وتقول سعدون في صالون منزلها الواقع في حي المنصور الراقي، حيث تكدست الكتب حتى السقف وغطت لوحات كبار الرسامين العراقيين الجدران انه «حين بلغ سعر الدولار ثلاثة الاف دينار، فتحت ابواب منزلي امام حديثي النعمة وقلت لهم: اختاروا ما تشاؤون».

وغيرت سنوات من الحظر المفروض على العراق، الاوضاع المالية لدى العديد من العراقيين. ووجدت العائلات التي كانت ميسورة في الماضي نفسها من دون مصادر وموارد مالية في حين اغتنت طبقة حديثي النعمة.

وتقول نصرة، المثقفة ذات الشعر القصير والبالغة نحو الاربعين من العمر، «كنا نتناول الغداء اسبوعيا في نادي الصيد في بغداد، كنا نسافر ونشتري الالبسة الجديدة». ولكن حاليا تبلغ عائدات عائلتها 20 الف دينار شهريا بمساعدة من زوجها الموظف المتقاعد الذي ينشر مقالات اقتصادية.

وتؤكد نصرة وهي ام لولدين «منذ اشهر كنا في حاجة الى 1500 دينار لشراء الخبز يومياء».

وتقر بان الوضع شهد تحسنا مع تحسن سعر صرف العملة العراقية التي يتم التداول بها اليوم بـ 800 دينار مقابل الدولار الواحد. وبات في امكان افراد عائلتها تناول بعض اللحوم والخضار.

لكن العهد الذهبي ولى، واضطرت الى بيع بعض قطع السجاد والفضيات التي ورثتها من امها. اما عائدات ثلاثة ابنية قديمة تملكها في وسط بغداد، فلم تعد تؤمن لها سوى مبالغ رمزية. وفي ما يخص عقارات عائلتها في جنوب البلاد قالت «اننا نتوسل الفلاحين الذين يزرعونها لشرائها من دون جدوى».

ويعيش العديد من جيرانها الوضع نفسه. لكن في المقابل ترتفع مساكن فخمة وتجوب الاحياء الراقية سيارات مرسيدس من الطراز الاخير. وتغص المطاعم بالاثرياء حيث تزيد فاتورة العشاء عن ثلاثة اضعاف الراتب المتوسط، ولا يتردد بعض الزبائن في الصعود الى المسرح لالقاء الاموال على المطربين. وتعرض الفنادق الفخمة على الاطفال استخدام احواض السباحة لقاء 15000 دينار شهريا.

ويعمل معظم حديثي النعمة تجارا في المواد الغذائية واستيراد قطع غيار السيارات والصيرفة مستفيدين جميعهم من تدهور قيمة العملة العراقية.

اما بالنسبة الى الموظفين الذين يشكلون اكثرية السكان في عمر العطاء، فيبلغ راتبهم المتوسط ثلاثة الاف دينار.

وتعمل سناء لحمد ست عشرة ساعة في اليوم. ويؤمن لها عملها كممرضة ثلاثة الاف دينار، وتمضي الليل في غسيل الثياب في المستشفيات لقاء الفي دينار. اما زوجها العسكري المتقاعد الذي يعمل ميكانيكيا للسيارات فيتقاضى يوميا 200 دينار.

وتقول سناء، وهي ام لستة اولاد «اننا نحضر مائدة واحدة يوميا وارسل الاولاد من دون اكل الى المدرسة».

وقد باعت سناء كل شيء: البراد والغسالة والمفروشات والصحون. وفي الغرفة الرئيسية لم يعد هناك سوى كنبة وتليفزيون واوعية طبخ في احدى الزوايا.

وتؤكد رقية ابراهيم المسؤولة عن القسم المحلي في اتحاد النساء العراقيات ان «نساء من عائلات ميسورة يأتين متوسلات لايجاد عمل لهن».

خبراء: خط الانابيب التركي جاهز للتصدير خلال ساعة واحدة من اصدار الامر

جيهان (تركيا) ـ من دارن بتلر:

قال خبراء نفط اتراك في ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط امس الاحد ان خط انابيب النفط العراقي المزدوج امتلأ بالنفط الخام واصبح جاهزا لاستئناف التصدير خلال ساعة واحدة.

واضافوا انه لم يبق سوى تلقي اعلان نهائي من مسؤولي الامم المتحدة بتسوية كل المسائل العالقة المحيطة بتوزيع الاغذية والادوية التي سيتم شراؤها بعائدات صادرات النفط المحدودة.

وقال صفاء اكويونلو نائب مدير مرفأ خط انابيب النفط في جيهان «نحن مستعدون تماما. الخط امتلأ الان بين كركوك وجيهان».

وقد عملت شركة خطوط انابيب النفط التركية الحكومية (بوتاس) بجد للاستعداد لوصول النفط العراقي منذ توصلت الامم المتحدة الى اتفاق مع بغداد بشأن مبيعات النفط المحدودة يوم 20 ايار (مايو) الماضي. وارسلت بوتاس فريقا الى العراق الاسبوع الماضي لمراقبة ضخ النفط في الخط في كركوك.

وضخ العراق 350 الف برميل من النفط في الخط الذي يمتد 1049 كيلومترا استعدادا للتوصل الى اتفاق نهائي مع الامم المتحدة على توزيع الغذاء.

وقال اكويونلو «نحن لا ننتظر سوى الاتفاق النهائي بين العراق والامم المتحدة. وما ان يحصل العراق على الاذن النهائي ببدء التصدير سيمكننا ضخ النفط خلال ساعة».

ولن يسري قرار مجلس الامن الذي يحدد شروط الاتفاق قبل بضعة اسابيع يتوقع ان يقدم العراق خلالها خطته لتوزيع المواد الغذائية.

ويسمح اتفاق النفط مقابل الغذاء للعراق بتصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر لشراء غذاء ودواء ودفع تعويضات لضحايا الغزو العراقي للكويت عام 1990.

ويعتزم العراق تصدير نحو 450 الف برميل في اليوم عبر تركيا على ان يصدر الباقي من ميناء البكر العراقي على الخليج العربي.

وفي جيهان كانت اطقم التشغيل تتطلع امس لاستئناف ضخ النفط عبر الخط الذي توقف استعماله منذ حرب الخليج. وقال فني يعمل في بوتاس وهو يراقب عن كثب لوحة التحكم في خط الانابيب «انه امر مثير للغاية فبعد ست سنوات من الانتظار سيتدفق النفط هنا من جديد».

ويقول مسؤولو بوتاس انه لا توجد سوى مشاكل طفيفة في الخط بين جيهان وكركوك بينما لا توجد اي مشاكل في الميناء.

ويرسو طابور من زوارق القطر على رصيف ميناء جيهان الذي يمتد كيلومترين استعدادا لقطر الناقلات عندما تصل لتحميل النفط الخام.

ويقوم العراق حاليا بترتيب صفقات مع شركات دولية لتصدير النفط الخام بمقتضى خطة الامم المتحدة.

وتتوقع تركيا التي كانت يوما ثالث اكبر شريك تجاري للعراق زيادة كبيرة في التجارة مع استئناف النشاط في جيهان. ويأمل المصدرون ان يكون لهم نصيب كبير من صادرات الاغذية والادوية التي سيمكن للعراق شراؤها بعائدات النفط.

وستستفيد بوتاس نفسها من استئناف تدفق النفط وهي تقدر الخسارة التي لحقت بها نتيجة حظر صادرات النفط العراقية بنحو ثلاثة مليارات دولار بينما اضطرت لانفاق 27 مليون دولار على الصيانة والاصلاحات.

وعشية الغزو العراقي للكويت في آب (اغسطس) 1990 كان العراق يصدر نحو 1,5 مليون برميل يوميا عبر تركيا.

واثيرت مخاوف في تركيا على مدى العامين الماضيين بشأن ضرورة لجراء عمليات صيانة لخط الانابيب المزدوج الذي يصل من كركوك الى ميناء جيهان التركي لحمايته من الصدأ والتآكل.

غير ان مسؤولا كبيرا من الشركة قال انه ليس هناك ما يدعو الى القلق. وقال كايا اوزل نائب مدير شركة بوتاس «النتائج الاولية اظهرت ان الوضع في خط الانابيب ليس بالسوء الذي توقعناه».

وشملت عمليات الملء الخطين المتوازيين غير ان الخبراء قالوا ان تدمير قوات التحالف الغربي لمحطة ضخ خلال حرب الخليج عام 1991 سيخفض طاقتهما الى النصف.

وقال كريم اونال مدير قطاع بشركة بوتاس «خط الانابيب والمنشآت الملحقة به جاهزة تماما. وطاقتها تكفي للصادرات (العراقية) المحدودة».

وقال طلال عاشور كنعان وهو مدير عام لشركة نفط عراقية ان الخطين جزء من نظام متكامل يعطي العراق وتركيا حرية استخدام المنشآت على الجانبين بالتبادل.

من جهة ثانية اعلن العراق انه واصل تطوير صناعته النفطية بالرغم من الحظر الدولي المفروض عليه منذ العام 1990.

وقال المدير العام لشركة نفط الشمال، طلال عاشور كنعان، في تصريحات نشرتها صحيفة (العراق) امس ان الشركة «استطاعت حفر اربع آبار نفطية واستصلاح 25 بئرا اخرى بهدف اعادة اكمالها للانتاج».

وشركة نفط الشمال مكلفة استثمار الحقول النفطية في شمال العراق، لاسيما في منطقة كركوك التي من المفترض ان تصدر منها بغداد القسم المسموح به من النفط.

كما صرح مدير مركز البحث والتطوير النفطي حازم عبد الله سلطان ان مؤسسته استطاعت خلال الفترة الماضية انجاز 11 مشروعا بحثيا «لتطوير عمليات «الانتاج والتشغيل والتصفية».

مخاوف من جمود العملية السلمية تؤدي الى ضعف اسعار الاسهم الاردنية

■ عمان ـ رويتر: قال متعاملون ان اسعار الاسهم الاردنية انخفضت قليلا امس الاحد في غياب المؤسسات وبسبب مخاوف المستثمرين من مصير عملية السلام بالشرق الاوسط بعد فوز حزب ليكود اليميني في الانتخابات الاسرائيلية.

لكنهم قالوا ان السوق لم تشهد عمليات بيع واسعة. وقال احدهم «السوق كانت ضعيفة وكانت في حاجة الى سبب للانخفاض او الارتفاع ونتائج الانتخابات اعطتها مبررا للانخفاض».

ويعتقد كثير من الاردنيين ان فوز بنيامين نتنياهو زعيم حزب ليكود المتشدد في الانتخابات الاسرائيلية سيقضي على عملية السلام التي بدأها حزب العمل مع الفلسطينيين.

وانخفض مؤشر سوق عمان المالي 0,25 في المئة ليغلق على 146,00 نقطة من 146,37 نقطة السبت.

وزاد القلق من الوضع السياسي من جو التشاؤم الذي يسود السوق منذ بداية العام الحالي بسبب نقص السيولة النقدية الناتج عن سياسة للابقاء على اسعار الفائدة مرتفعة لدعم الدينار مما حول بعض الاموال الى قنوات استثمارية اخرى ذات عائد اعلى.

وانخفض مؤشر اللؤلؤة المستقل بنسبة 0,14 في المئة الى 85,70 نقطة. ويتألف هذا المؤشر من 45 سهما من السوق الرسمية وجميع الاسهم في السوق الموازية.

وهيمن قطاع البنوك على التعاملات باسهم متداولة قيمتها 416092 دينارا وانخفض مؤشره بنسبة 0,5 في المئة. وتلاه القطاع الصناعي باسهم قيمتها 322850 دينارا وانخفض مؤشره بنسبة 0,56 في المئة. ثم قطاع الخدمات باسهم متداولة قيمتها 3272 دينارا ولم يطرأ تغير على مؤشره.

ارتفاع الاسهم الاسرائيلية بعد تصريحات نتنياهو المطمئنة

■ تل ابيب ـ رويتر: ارتفعت الاسهم الاسرائيلية امس الاحد في اعقاب تصريح لرئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو تعهد فيه بالعمل على ضمان الاستقرار الاقتصادي والنمو.

واغلق مؤشر ميشتانيم المؤلف من 100 سهم رئيسي مرتفعا 3,85 نقطة (اي بنسبة 1,91 في المئة) الى 205,23 نقطة. وبلغت قيمة التعاملات في جميع الاسهم 82 مليون شيكل مقارنة مع 193 مليونا يوم الخميس اخر ايام التعاملات قبل عطلة نهاية الاسبوع.

وارتفع مؤشر ماوف المؤلف من 25 سهما بنسبة 1,78 في المئة الى 217,93 نقطة.

وما زالت اسعار الاسهم منخفضة عن مستوياتها قبل الانتخابات في اعقاب هبوطها نحو خمسة في المئة يوم الخميس وهو اليوم التالي للانتخابات العامة.

وقال يوسي ليفي خبير شؤون الاوراق المالية في شركة احرويوت انفستمنت مانجمنت «السوق هدأت استجابة لتصريح نتنياهو».

وقال دافيد توبياس المحلل في شركة ليحافا انفستمنتس «كون ان رئيس الوزراء الجديد قال ايضا في عطلة نهاية الاسبوع انه يعتزم مواصلة عملية السلام وانه بدأ فعلا في اجراء اتصالات مع الشركاء العرب كان له اثر مهدىء على السوق».

وتكهن محللون بان السوق ستتأثر في الايام المقبلة بتصريحات نتنياهو بشأن المسائل السياسية واختياره لوزير المالية.

ومن المتوقع ايضا ان تتأثر السوق باتفاقات تشكيل الائتلاف الحاكم. وقال ليفي «تقارير الصحف تشير الى ان الاحزاب الدينية تطلب مبالغ ضخمة من المال. هذه مشكلة خطيرة خاصة وان ميزانية الدولة تعاني فعلا من عجز ضخم».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب قد اعلن في بيان دعمه للبورصة وتعهد بضمان الاستقرار الاقتصادي في اسرائيل.

وقال بيان اصدره شاي بازاك المتحدث باسم نتنياهو انه يعلق اهمية كبيرة على ايجاد جو من الاستقرار يؤدي الى زيادة الاستثمارات المحلية والاجنبية».

واضاف البيان «وهو يعتبر سوق الاسهم اداة محورية لتحقيق النمو وزيادة رأس المال».

وقال البيان «يعتزم نتنياهو انتهاج سياسة اقتصادية تتسم بتقدير المسؤولية ودعم الخطوات التي تضمن الاستقرار وخفض التضخم وتحقيق نمو متواصل للاقتصاد الاسرائيلي».

واضاف «وهو يعتزم اعطاء اولوية لتخصيص الشركات الحكومية».

على صعيد آخر دعا رؤوساء المنظمات الاقتصادية في اسرائيل نتنياهو امس الى تشكيل حكومة وحدة وطنية لدعم الاقتصاد وليكون ذلك علامة على الاستقرار.

وقال دان بروبر رئيس اتحاد المصنعين الاسرائيليين وداني غيلرمان رئيس اتحاد غرف التجارة الاسرائيلية في مقابلتين مع راديو اسرائيل ان حكومة وحدة وطنية ستكون قادرة على التعامل بشكل أفضل مع تحديات المستقبل للاقتصاد الاسرائيلي.

وقال غيلرمان ان من المهم للغاية للاقتصاد الاسرائيلي ارسال رسالة مفادها الحفاظ على الامن والاستقرار والاستمرارية.

وقال بروبر «اعتقد ان حكومة وحدة وطنية سيكون بمقدورها التعامل بشكل افضل مع تحديات الاقتصاد واعادة الاقتصاد الى مساره. انها شيء تحتاجه السوق وتحتاجه الصناعة والعالم ايضا يتوقع ان يرى هذا النجاح. اعتقد ان حكومة وحدة وطنية على رأسها نتنياهو يمكنها ان تحقق هذا».

واضاف قائلا «اعتقد ان القطاع الاقتصادي يؤيد للغاية حكومة وحدة وطنية. اعتقد ان التحديات الكبيرة التي تواجهها اسرائيل والمشكلات الكبيرة التي قد تظهر تتطلبان تضافر جهود أفضل القوى في البلاد».

المصارف المركزية الأوروبية متفائلة بمستقبل اقتصادات بلادها والمركزي الياباني يخشى بطء الانتعاش

سيدني ـ من واين كول:

أعرب محافظو البنوك المركزية الاوروبية امس الاحد عن ثقة في اقتصاد بلادهم ورسموا صورة لنمو اقتصادي مستقر، الا ان محافظ بنك اليابان المركزي أعرب عن قلقه ازاء بطء الانتعاش في بلاده.

وبعد اجتماع محافظي البنوك المركزية في عدد من اغنى دول العالم أعرب محافظا بنك انكلترا وبنك فرنسا المركزيين عن تفاؤل يعكس تكهنات بزيادة معدل النمو الاقتصادي ويستبعد القلق من التضخم على المدى القريب.

وشارك الان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) في الاجتماع المغلق من خلال اتصال بالقمر الصناعي من واشنطن لكنه لم ينضم الى نظرائه في مؤتمر صحافي عقد في وقت لاحق.

غير أن مصادر حضرت الاجتماع الذي عقد في بداية المؤتمر النقدي الدولي السنوي قالت ان غرينسبان بدا راضيا عن تقدم الاقتصاد الامريكي.

وقالت المصادر في الاجتماع الذي يستغرق ثلاثة ايام ان غرينسبان أشار الى أن النمو ليس بالقوة التي تثير القلق من التضخم.

وأتاح الاجتماع المغلق فرصة لمناقشة القضايا المصرفية بشكل غير رسمي، ولم تتخذ فيه أي قرارات جماعية.

وقال محافظ بنك انكلترا، ايدي جورج، للصحافيين ان الاقتصاد البريطاني سينمو بمعدل يتراوح بين اثنين وثلاثة في المئة سنويا بما يتماشى مع معدل التضخم. واضاف جورج «الطلب المحلي اخذ في الانتعاش وأتوقع أن يسرع الاقتصاد البريطاني من خطواته تدريجيا خلال بقية هذا العام وخلال جزء من عام 1997».

وأبدى جان كلود تريشيه محافظ بنك فرنسا المركزي حذرا بشأن بيانات النمو الاقتصادي الفرنسي القوية في الاونة الاخيرة، لكنه قال ان الظروف مواتية لتعزيز النمو.

وقال تريشيه في المؤتمر الصحافي المشترك «نسعى لتوفير أفضل مناخ للنمو وفرص العمل».

أما نائب محافظ بنك اليابان المركزي للعلاقات الدولية أكيرا ناجاشيما فقال انه كان هناك «انتعاش تدريجي» في الاقتصاد الياباني العام الماضي، لكنه أعرب عن قلق من الضعف المستمر منذ فترة طويلة في ثاني اكبر اقتصاد في العالم. وقال «يريد البنك المركزي ضمان انتعاش يمكننا مواصلته ويقوده القطاع الخاص».

وكان من المقرر أن يشارك رئيس البنك المركزي الالماني هانز تيتماير في المؤتمر الصحافي من خلال القمر الصناعي لكن مشاكل فنية حالت دون ذلك. وشارك تيتماير في الاجتماع الذي سبق المؤتمر الصحافي.

وتتأهب الاسواق المالية الامريكية لاحتمال رفع أسعار الفائدة بعد أن حذر محافظ سابق لمجلس الاحتياطي الفيدرالي من أن لجنة السوق المفتوحة التابعة للمجلس قد تقرر زيادة أسعار الفائدة الرسمية في تموز (يوليو).

وسجلت فرنسا ايضا زيادة في النمو الاقتصادي خلال الفترة من كانون الثاني (يناير) الى اذار (مارس).

وقال محافظ بنك انكلترا ان من غير المستبعد اعلان خفض في أسعار الفائدة على المدى القصير رغم ثبات السياسة النقدية في الوقت الحالي.

وقالت المصادر التي حضرت اجتماع امس انه ركز على مشاكل الديون الحكومية في أمريكا اللاتينية وروسيا وعلى استقلال البنوك المركزية الاوروبية واقتراح توثيق الروابط بين البنوك المركزية في اسيا والمحيط الهادي.

وذكرت المصادر انه تم الاتفاق على ضرورة أن تتبع الدول المدينة سياسات تنم عن المسؤولية وألا تتوقع خطط انقاذ كتلك التي تزعمتها الولايات المتحدة لانقاذ المكسيك.

ويشارك في المؤتمر نحو 160 مندوبا من اكثر من 20 دولة صناعية.

وقالت مصادر في المؤتمر ان المصرفيين ركزوا مناقشاتهم على قضايا مثل مشكلة الديون الحكومية في امريكا اللاتينية وروسيا، واستقلال البنوك المركزية الاوروبية واقترحوا علاقات اوثق بين البنوك المركزية في منطقة اسيا والمحيط الهادي.

واضافت انهم اتفقوا على ان الدول المدينة بحاجة الى اتباع سياسات تتسم بتقدير المسؤولية لانها لا يمكنها توقع مساعدات لاقالتها من الازمة مثل برنامج التمويل الذي لعبت الولايات المتحدة دورا رئيسيا في وضعه للمكسيك في العام الماضي.

الفلبين تقترح على العراق مقايضة الغذاء بالنفط

■ مانيلا ـ رويتر: اقر الرئيس الفلبيني فيدل راموس امس الاحد اتفاقا لمقايضة اغذية وادوية فلبينية بنفط عراقي.

وابلغ راموس الرئيس العراقي صدام حسين في رسالة وزع القصر الرئاسي نصها ان الشركة الفلبينية للتجارة الدولية المملوكة للدولة ستقدم الغذاء والدواء للعراق بمقتضى ترتيب مقايضة لا يتضمن دفع اي اموال. غير ان راموس لم يحدد الكميات في الصفقة المقترحة.

وتتماشى الصفقة المقترحة مع الاتفاق الذي توصل اليه العراق لخيرا مع الامم المتحدة ويسمح لبغداد ببيع كميات محدودة من النفط لشراء اغذية وادوية وامدادات انسانية أخرى.

وقال بيان رئاسي ان الشركة الفلبينية للتجارة الدولية سلمت كميات من السكر وزيت جوز الهند والادوية للعراق بمقتضى اتفاق بين البلدين تسوية لديون قدرها 20 مليون دولار.

دراسة تقترح على السعودية استغلال مخزونها من مادة البرلايت

■ الدوحة ـ ق ن ا: أوضحت دراسة لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية وجود مخزون من مادة (البرلايت) في المملكة العربية السعودية في منطقة جبل شامة يقدر بحوالي 105 آلاف طن. واشارت الى امكانية النظر في استغلالها رغم محدودية هذه الكمية نسبيا لانتاج بعض المواد التي يتم استيرادها حاليا.

وذكرت الدراسة ان هناك مصنعان في دول مجلس التعاون ينتجان مادة البرلايت احدهما في الكويت والاخر في السعودية غير انهما يستوردان مادتهما الخام من الخارج.

واشارت الدراسة الى ان هذه المادة والتي هي على شكل صخر بركاني زجاجي الشكل يتم سحقها للحصول على حبيبات زجاجية مسامية ممددة الحجم وخفيفة الوزن يمكن ان تستعمل في مجالات عديدة متنوعة منها الزراعة المائية والعزل الحراري والسمعي والتغليف وصناعة الاسمنت ومواد التنظيم ومعالجة المياه.

احتياطيات حقل جنوب فارس الايراني تسعة تريليونات متر مكعب من الغاز الطبيعي

■ طهران ـ رويتر: رجحت ايران ان تكون احتياطيات حقل جنوب فارس من الغاز الطبيعي في حدود تسعة تريليونات متر مكعب.

وقال الرئيس الايراني اكبر هاشمي رفسنجاني في كلمة امام البرلمان بثها راديو طهران السبت «تشير اخر التقارير الى اننا وصلنا على الارجح الى اعمق واوسع خزان للغاز الطبيعي ويحتوي على تسعة تريليونات متر مكعب في جنوب فارس».

وبلغت احتياطيات ايران المحققة من الغاز العام الماضي 21 تريليون متر مكعب فيما بلغت الاحتياطيات القابلة للاستخراج من النفط الخام 92 مليار برميل.

وقال رفسنجاني «نحن اغنياء جدا. احتياطياتنا من الغاز الطبيعي تكفي لقرون». واضاف ان احتياطيات ايران النفطية تكفيها لحوالي 90 سنة وسترتفع لتكفي 150 سنة نتيجة استخدام تقنيات متطورة، سنحصل عليها خلال سنتين او ثلاث سنوات». ولم يعط رفسنجاني تفاصيل اخرى.

ويبلغ انتاج ايران النفطي وهي ثالث اكبر دولة مصدرة بعد السعودية والنرويج 3,6 مليون برميل يوميا.

ومن المقرر ان تنتهي شركة هندسة بريطانية ـ ايرانية من وضع دراسة بنهاية السنة الحالية لاستغلال حقل جنوب فارس البحري احد اكبر حقول الغاز في العالم. ويحتوي الحقل ايضا على حوالي اربعة مليارات برميل من النفط الخفيف.

اختيار الهند وزير مالية يؤمن بالاصلاح يبعث باشارة الى المستثمرين الاجانب

■ نيودلهي ـ رويتر: قال مسؤولون حزبيون امس الاحد ان رئيس الوزراء الهندي الجديد ديفي جودا أشار من خلال اختياره لوزير ماليته بالانيابان تشيدامبارام الى أنه سيتبع سياسات السوق الحرة.

وأصبح ديفي جودا رئيس الوزراء الهندي الثاني عشر السبت خلفا لاتال بيهاري فاجبايي الذي استقال في 28 ايار (مايو) بعد 12 يوما فقط في السلطة عندما أصبح من الواضح أن حكومته الهندوسية لن تتمكن من الفوز باقتراع على الثقة في البرلمان. وتشيدامبارام مؤيد للسوق الحرة وهو خريج جامعة هارفارد الامريكية. وكان وزيرا للتجارة في حكومة رئيس الوزراء الاسبق ناراسيمها راو التي بدأت اصلاحات اقتصادية عام 1991.

وقال جايبال ريدي المتحدث باسم الجبهة الموحدة التي ينتمي اليها ديفي جودا وتضم 13 حزبا لرويتر امس «تشيدامبارام يبعث بالاشارة الصحيحة للمستثمرين في الخارج». ووعد ديفي جودا لدى توليه السلطة باتباع اصلاحات راو الاقتصادية. لكن الشكوك تحيط بكيفية سير الامور بين تشيدامبارام والشيوعيين المشاركين في الجبهة الموحدة أيضا.

اجانب يستثمرون الملايين بالصناعات العسكرية الصينية

■ بكين ـ رويتر: ذكرت وكالة شينخوا الصينية للانباء امس الاحد ان شركات اجنبية استثمرت 110 ملايين دولار في مشروعات دفاعية في اقليم جويجو بجنوب الصين خلال السنوات الخمس الماضية.

وقالت ان شركات من اليابان والمانيا وكوريا الجنوبية وهونغ كونغ اقامت 55 مشروعا مشتركا في جويجو لصناعة الالكترونيات والالات وقطع غيار السيارات. واضافت الوكالة ان رأس المال الاجنبي ساعد شركات الصناعات العسكرية المحلية على تطوير التكنولوجيا المستخدمة وزيادة قدرة منتجاتها على المنافسة. واقامت الصين عدة مصانع مرتبطة بالدفاع في جبال جويجو النائية في الستينات والسبعينات خشية ان تتعرض مدنها الساحلية لهجوم من تايوان او الولايات المتحدة.

ارتفاع حاد لمؤشر اسعار اسهم الامارات

■ دبي ـ رويتر: سجل مؤشر اسعار الاسهم في سوق الامارات ارتفاعا حادا امس الاحد فيما قال خبراء اسهم ان السوق المحلية تمر بحالة من عدم الاستقرار نتيجة عدم الاتفاق على الاسعار بين المتعاملين.

وسجل مؤشر بنك ابوظبي الوطني المكون من 27 سهما 2277,13 نقطة ارتفاعا من 2263,21 نقطة امس الاول.

واظهرت النشرة اليومية للبنك ارتفاع سهم شركة دبي للاستثمار درهما واحدا الى 12 درهما، وسهم بنك ابوظبي التجاري درهمين الى 222 درهما، وسهم بنك دبي الاسلامي خمسة دراهم الى 180 درهما. وانخفض سهم شركة ابوظبي لصناعة السفن درهما واحدا الى 31 درهما.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في البنك ان عدم الاتفاق بين المتعاملين على الاسعار الحقيقية والمناسبة لاسهم البنوك والشركات ادى الى حالة من عدم الاستقرار تفاقمت مع اقدام بعض الوسطاء على شراء وبيع الاسهم لصالح محافظهم الاستثمارية مما انعكس على الاسعار وعلى دقة المعلومات التي تتخذ على اساسها القرارات الاستثمارية.

وقال الدباس لرويتر «من الطبيعي ان يعمد الوسطاء لرفع اسعار اسهم محافظهم الاستثمارية، وهذا ما ينعكس على اداء السوق كون الوساطة ترتكز من حيث المبدأ على توفير معلومات دقيقة للشاري والبائع على السواء».

الجزائر توقع مشروع اتفاق للتعاون النووي مع الصين للاغراض السلمية

■ باريس ـ رويتر: قالت وكالة الانباء الجزائرية امس الاحد ان الجزائر وقعت مشروع اتفاق مع الصين للتعاون النووي.

واضافت الوكالة ان وزير الجامعات والبحث العلمي الجزائري بوبكر بن بوزيد أكد الحاجة الى استخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية وقال ان التعاون في المجالات التي يشملها الاتفاق سيبدأ قريبا.

ولم تذكر الوكالة تفاصيل عن الاتفاق الذي قال بن بوزيد انه يشمل «المرحلة الثانية من التعاون بين الجزائر والصين» في التكنولوجيا النووية.

وقالت الوكالة ان بن بوزيد ونائب وزير الصناعة النووية الصيني وقعا الاتفاق في العاصمة الجزائرية امس الاول.

ولدى الجزائر مفاعلان نوويان احدهما مفاعل ابحاث يعمل بالمياه الثقيلة انشأته الصين. وفي كانون الثاني (يناير) 1995 انضمت الجزائر الى معاهدة حظر الانتشار النووي التي تهدف الى منع انتشار الاسلحة النووية.

ووقعت الجزائر الشهر الماضي اتفاقا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي مقرها فيينا تفتح بمقتضاه منشآتها النووية امام مفتشي الوكالة مقابل الحصول على دعم تقني.

17 هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

الجزر اليمنية في البحر الاحمر وخليج عدن [2]

يجب على الدول العربية بسط سيطرتها على جزر البحر الأحمر لأهميتها الاستراتيجية

عبد الله بورجي *

النظام القانوني للجزر

قبل الخوض في موضوع الجزر اليمنية بصفة خاصة سنعطي القارئ فكرة عن النظام القانوني للجزر كما اننا سنعرفها له ونحن نعتبر التعريف بالجزر، وكذلك تحديد نظامها القانوني، من المسائل المعقدة والهامة في القانون الدولي للبحار وذلك بأن كثيرا من الصعوبات تكتنف تحديد الحيز البحري للجزر في البحار شبه المغلقة. وكذلك بالنسبة الى الجزر الصغيرة التي تنتمي لدولة واحدة. وتتناثر عبر مساحة كبيرة من المياه البحرية وبوجه خاص في السواحل المتقابلة.

فالجزيرة في تعريفها العام هي مساحة من اليابسة تحيطها المياه من جميع الجهات. ففي اتفاقية جنيف لعام 1958م بشأن البحر الاقليمي والمنطقة المجاورة فقد ورد تعريفها «بأنها مساحة من الارض مكونة طبيعيا ومحاطة بالماء في حالة المد العالي» ويبدو لي ان هذا التعريف هو المقبول جغرافيا وعلميا وهذا ما حددته (المادة 121) الفقرة 1 من اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار عام 1982م والتي نصت على ان الجزيرة هي رقعة من الارض متكونة طبيعيا. ومحاطة بالماء وتعلو عليه في حالة المد. وفي النص السابق ذكره نجد ان الجزيرة تختلف عما يعرف بالنتوء أو الضحضاح وهو مساحة من اليابسة مكونة طبيعيا ومحاطة بالماء الذي يعلوها في حالة الجزر وتكون مغمورة به في حالة المد.

فالجزيرة اذن تختص بكونها رقعة ارضية طبيعية تعلو سطح المياه التي تحيطها دائما ولا تغمرها المياه في حالة أعلى المد. ولتوضيح النظام القانوني للجزيرة لا بد لنا ان نوضح القواعد العامة لها من وجهة نظر القانون الدولي كما اننا سنوضح الوضع الخاص للجزر او الجزيرة التي تكون اقليميا لدولة واحدة.

فلا خلاف في ان الجزر تعامل معاملة ارضية القارات فيما يتصل بنظم المساحات البحرية التي تحيطها، وهذا ما اقرته اتفاقيات جنيف لقانون البحار الصادرة عن مؤتمر الامم المتحدة الاول لقانون البحر عام 1958م فقد ضمت هذه الاتفاقيات مادتين تتعرضان لمشكلة الجزر هي المادة 1 والمادة 10 من اتفاقية الامتداد القاري.

فبعد ان عرفت المادة العاشرة الجزيرة في فقرتها الاولى جاءت فقرتها الثانية وقررت ان البحر الاقليمي للجزيرة يقاس طبقا لاحكام قياس البحر الاقليمي عموما. وقررت المادة الاولى من اتفاقية الامتداد القاري ما يفيد ان الامتداد القاري للجزيرة ينصرف الى قاع البحر والارض التي تحته في المناطق البحرية المتاخمة للشاطئ الخاص بالجزيرة والكائنة خارج منطقة البحر الاقليمي.

وتلك الى عمق مئتي متر أو ابعد من ذلك تبعا لعمق المياه المتاخمة وبقدر ما يسمح ذلك باستغلال الموارد الطبيعية لتلك المناطق. وقد نصت المادة 121 الفقرة 2 من اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار 1982م على ما يلي:

«باستثناء ما هو منصوص عليه في الفقرة 3. يحدد البحر الاقليمي للجزيرة ومنطقتها المتاخمة ومنطقتها الاقتصادية الخالصة وجرفها القاري وفقا لاحكام هذه الاتفاقية المنطبقة على الاقاليم البرية الاخرى».

واذا ما طبقنا هذه الاحكام على الجزر بصفة مجردة فان وضعها يختلف بحسب المسافة التي تأخذ بها الدولة لاتساع بحرها الاقليمي حيث لا يوجد تحديد موحد لهذه المسافة في ظل النظام الذي وضعته اتفاقية جنيف بشأن البحر الاقليمي والمنطقة المجاورة لعام 1958م ولهذا كانت المسألة متروكة للمواقف الانفرادية للدولة غير ان هذا الامر لم يستمر فظهور اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار سنة 1982م نجد انها قد حددت اتساع البحر الاقليمي بمسافة لا تتجاوز اثني عشر ميلا بحريا مقيسة من الخطوط الاساسية المحددة وفقا لاتفاقية سنة 1982م.

واذا اردنا في ضوء هذا التحديد ان نبحث الوضع القانوني البحري للجزيرة فانه يمكن ان نقرر انه عندما تقع الجزيرة داخل حدود الاثني عشر ميلا من الشاطئ فان الرقعة البحرية المحيطة بها تشكل بحرا اقليميا لها.

ـ ولكن الجزر الاصطناعية والمنشآت والتركيبات ليس لها مركز الجزيرة المادة 60 الفقرة 8 ولكن للدول الساحلية وفي الحالات الضرورية ان تقيم حول هذه الجزر مناطق آمنة يتم تحديدها وعلى كافة السفن الاجنبية احترام هذه المناطق مع تطبيق للمعايير الدولية الخاصة بالملاحة، وخط الاساس للجزر يقاس بحسب الحالات وباختلاف كل منها، فهو في حالة الجزر الواقعة فوق الشعاب المرجانية أو المحاطة بتلك الشعاب يقاس من الحد الادنى لجزر الشعب المرجانية باتجاه البحر وعند وجود سلسلة من الجزر على امتداد الساحل القريب يجوز ان تستخدم طريقة خطوط الاساس المستقيمة التي تصل بين نقاط مناسبة.. كذلك في حالة المرتفع الذي تنحسر عنه المياه في حالة الجزر ويكون واقعا كليا او جزئيا على مسافة لا تتجاوز عرض البحر الاقليمي من جزيرة يجوز في هذه الحالة ان يستخدم حد ادنى الجزر في ذلك المرتفع كخط اساسي.

هذا وتعامل الصخور وفقا للمادة 121 الفقرة 3، من اتفاقية 1982م «ليس للصخور التي لا تهيئ استمرار السكنى البشرية أو استمرار حياة اقتصادية خاصة بها منطقة اقتصادية خالصة أو جرف قاري».

ومن المقرر عموما انه في حالة ظهور جزر جديدة في البحر وكان ظهورها في اعالي البحار فانها لا تكون مملوكة لاي دولة قبل الاستيلاء الفعلي عليها واخطار الدول الاخرى بذلك واذا ظهرت في اطار المياه الاقليمية لاحدى الدول فانها تعتبر ملكا للدولة الشاطئية التابع لها البحر الاقليمي والتي يمتد بحرها الاقليمي من واقع قياسه من هذه الجزيرة حسب ما ذكرنا سابقا من قواعد.

وتلخيصا لما سبق فان الوضع القانوني البحري للجزر يختلف باختلاف بعد الجزيرة عن البر فاذا كانت الجزيرة داخل البحر الاقليمي احتسب له بحرها الاقليمي الخاص.

واذا كانت تقع على مسافة تزيد عن عرض البحر الاقليمي ولا تتجاوز ضعف ذلك العرض فيحتسب كل امتداد لمياه البحر حتى الجزيرة بحرا اقليميا للدولة الساحلية اذ انه من غير المعقول عندئذ ان تترك مساحة بسيطة من اعالي البحار بين الشاطئ وهذه الجزيرة وفي حالة الدول المتقابلة او المتجاورة يؤخذ بعين الاعتبار اي اتفاق بين الدول المعنية او يعمل بقاعدتي خط الوسط أو الابعاد المتساوية.

الجزر المكونة في مجملها لدولة واحدة

وكما اسلفنا ان القاعدة العامة التي تقرر ان الجزيرة تعامل معاملة الارض البرية في تحديد الوضع القانوني للمساحات البحرية المحيطة بها فان هذه القاعدة تطبق ايضا على الجزر المكونة من مجملها لدولة واحدة. غير ان الذي يحتاج الى بعض التفاصيل هو حالة الجزر الارخبيلية المكونة لدول تعرف بالدول الارخبيلية ويقصد بالدول الارخبيلية كل دولة يكونها تكوينا كاملا ارخبيل واحد أو اكثر وقد تضم جزرا اخرى.

«ويعني الارخبيل مجموعة من الجزر بما في ذلك اجزاء من المياه الواصلة بينها والمعالم الطبيعية الاخرى التي تكون وثيقة الترابط فيما بينهما بحيث تشكل هذه الجزر والمياه والمعالم الطبيعية الاخرى كيانا جغرافيا واقتصاديا وسياسيا قائما بذاته أو التي اعتبرت كذلك تاريخيا».

علما بانه قد سبق للجنة القانون الدولي التي انشأتها منظمة الامم المتحدة من اجل تقنين وتطوير قواعد القانون الدولي اذ ناقشت موضوع الارخبيلات في ثنايا دراساتها لموضوعات قانون البحر غير انها فشلت في اعداد مشروع بشأنها وان كان مقررها الخاص وضع تقريرا يعرف فيه الارخبيل بانه يتكون من ثلاثة جزر أو اكثر ويحتوي رقعة من مياه البحر لا تتجاوز عندما تربط بخطوط مستقيمة خمسة اميال طولا وان كان يمكن ان يصل طول الخط الواحد الى عشرة اميال وبذلك لم تتعرض اتفاقيات جنيف لعام 1958م للمياه الارخبيلية. كل ما هنالك ان الاتفاقية الخاصة بالبحر الاقليمي والمنطقة المجاورة قد قررت «وفق المادتين 3 و10 منها» ان خط الاساس لقياس البحر الاقليمي بالنسبة للجزر هو خط مياه الجزر المنحسرة على طول ساحل الجزيرة.

هذا وقد اثيرت مناقشات عديدة حول معظم الدول الارخبيلية والوضع القانوني للمياه الارخبيلية داخل دورات اجتماع المؤتمر الثالث لقانون البحار وهنا اتجهت بعض الدول الارخبيلية مثل اندونيسيا والفلبين الى اعتبار المياه الواقعة داخل خط يحيط بالشواطئ الخارجية للجزر المشكلة للارخبيل مياها داخلية تخضع لسيادتها الاقليمية مهما اتسعت المسافة عن ضعف عرض البحر الاقليمي فانه يؤخذ هنا بنظام البحر الاقليمي من حيث القياس والاحكام الدولية المنطبقة عليه.

وجاءت اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار محاولة التوفيق بين الاتجاهات الرئيسية في شأن الوضع القانوني للارخبيلات من حيث بيان طريقة تحديد المياه الارخبيلية ونظامها القانوني وحقوق وواجبات الدول الارخبيلية والالتزامات المفروضة على السفن والطائرات المارة عبر او فوق المياه الارخبيلية.

فمن حيث تحديد المياه الارخبيلية ووفقا للمادة 47 من اتفاقية 1982م يجوز للدولة الارخبيلية ان ترسم خطوط اساس ارخبيلية مستقيمة تربط بين ابعد الجزر وبين الشعاب المتقطعة الانغمار في الارخبيل على شرط ان تضم خطوط الاساس لهذه الجزر الرئيسية وقطاعا تتراوح فيه نسبة مساحة المياه الى مساحة اليابسة بما فيها الحلقات المرجانية ما بين واحد الى واحد وتسعة الى واحد.

ويضاف الى هذا التحديد النسبي تحديد مسافة اخر لا يتجاوز طول خطوط الاساس هذه 100 ميل بحري الا انه يجوز ان يتجاوز هذا الطول نسبة اقصاها 3 في المئة من مجموع عدد خطوط الاساس التي تضم ارخبيلا ما وذلك حتى طول اقصاه 125 ميلا بحريا. ولا يجوز ان ينحرف رسم خطوط الاساس هذه اي انحراف ذي شأن عن الشكل العام للارخبيل.

كما انه لا يجوز ان ترسم خطوط الاساس هذه من المرتفعات التي تنحسر عنها المياه عند الجزر واليها ما لم تكن قد بنيت عليها منارات أو منشآت مماثلة تعلو دائما سطح البحر أو اذا كان المرتفع الذي تنحسر عنه لا تتجاوز عرض البحر الاقليمي.

فالدول الارخبيلية لا تطبق نظام خطوط الاساس المذكورة سابقا على نحو يفصل البحر الاقليمي لدولة اخرى عن اعالي البحار او عن المنطقة الاقتصادية الخالصة.

واذا كان جزء من المياه الارخبيلية لدولة ارخبيلية يقع بين جزئين من دولة مجاورة وملاصقة مباشرة فان الحقوق القائمة وجميع المصالح المشروعة الاخرى التي مارستها هذه الدولة الاخيرة تقليديا في هذه المياه وجميع الحقوق للنصوص عليها اتفاقا بين هاتين الدولتين تبقى وتحترم.

فالمادة 47 قد حددت ايضا حساب نسبة المياه الى اليابسة وايضا الخرائط المطلوبة التي تبين خطوط الاساس كما اجازت المادة المذكورة الاستعاضة عن الخرائط بقوائم الاحداثيات الجغرافية للنقاط التي تعين المسند الجيوديسي والمواد من 48 الى 54 من اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار 1982م قد حددت كيفية قياس عرض البحر الاقليمي والمنطقة المتاخمة والمنطقة الاقتصادية الخالصة والجرف القاري وايضا النظام القانوني للمياه الارخبيلية وللحيز الجوي فوقها وقاعها وباطن ارضها.

والكيفية التي يجوز للدولة الارخبيلية بموجبها تعيين حدود للمياه الداخلية وحقوق الصيد والكابلات المغمورة وحق المرور البريء وحق المرور في الممرات البحرية الارخبيلية وواجبات السفن والطائرات اثناء مرورها. كذلك انشطة البحث والمسح وواجبات الدولة الارخبيلية الاخرى.

الجزر اليمنية

ان انصار الجزر في مؤتمر الامم المتحدة الثالث لقانون البحار قد اكدوا بأن حق الجزر في المناطق البحرية ايا كان حجمها حق مكتسب من القانون الدولي كما ان بعض الجزر الصغيرة قد تكون دولا كما اسلفنا وهي اكثر حاجة لمواردها البحرية، وقد استغرق نقاش هذا الموضوع زمنا طويلا بين مندوبي اليونان وتركيا حول جزر بحر ايجه، كما ان ذلك الموضوع كان من الاسباب التي دفعت فنزويلا الى الامتناع عن توقيع الاتفاقية حتى الان وهي الدولة الداعية لانعقاد أول دورة للمؤتمر. اذ عدنا الى منطقة البحر الاحمر وخليج عدن فان البحر الاحمر يحتوي على حوالي 380 جزيرة ومعظم هذه الجزر صغيرة جدا ويمكننا ان نقول انه يوجد في كل ميل مربع من السطح المائي 2/1 جزيرة ومعظم هذه الجزر موجودة في الجزء الجنوبي من البحر الاحمر ويقل العدد كلما اتجهنا شمالا وتعتبر هذه الجزر جزءا من الساحل الذي انفصلت عنه وبعض هذه الجزر بركانية والبعض منها مرجانية غير مسكونة ولكن مع ذلك يمكن استخدام الكثير منها للاغراض العسكرية بوصفها نقاطا تكتيكية استراتيجية ويمكن استخدام هذه الجزر الصغيرة كمنطلقات للسيطرة على الملاحة الدولية في البحر الاحمر وخليج عدن.

وأهم هذه الجزر توجد عند مضائق البحر الاحمر فعند باب المندب توجد جزيرتا بريم (ميون) ومولولية الواقعتان داخل المضيق وتلي ذلك في الاهمية جزيرتا تيران وصنافير. واللتان تقعان عند مدخل خليج تيران المفضي الى خليج العقبة وتقع جزر جوبال عند مدخل خليج السويس واكبر جزيرة قرب خليج السويس هي جزيرة شدوان. كذلك توجد أكبر جزيرة يمنية بخليج عدن وهي جزيرة سقطرة.

ان الاهمية الاستراتيجية لبعض جزر البحر الاحمر وخليج عدن تحض على مضاعفة جهود الدول العربية الساحلية الواقعة والمطلة عليه لكي تبسط سيطرتها على تلك الجزر كما ان هذه الاهمية تزيد من المسؤوليات الدفاعية لما كان نقص المياه في هذه الجزر ولا سيما تلك الناشئة عن الرسوبات المرجانية التي يحفل بها البحر الاحمر وخليج عدن يحول دون سكانها فان الوضع يؤدي بدوره الى مضاعفة المسؤولية العربية في مراقبة هذه الجزر والدفاع عنها.

والجمهورية اليمنية تبسط سيطرتها على كثير من هذه الجزر بل وبالاصح على اكثر هذه الجزر اهمية من الناحية العسكرية والدفاعية وكمنطلقات للمراقبة والسيطرة على الملاحة في البحر الاحمر وخليج عدن، وفي هذا السياق سنورد اسماء اهم الجزر اليمنية، كما سنورد وصفا لاهمها على الاطلاق والقصد من ذلك هو التوثيق، وقد كتب الكثير من المؤلفين عن الجزر اليمنية واغلبهم قد انصف في طرحه وكان موضوعيا في افكاره والقليل منهم اخذ يؤلف الكثير من القصص الخرافية ويتبرع بكلام لا سند له بخاصة عن وجود الفنارات الواقعة على الجزر اليمنية وملكيتها، ولنا في كتابات الاستاذ المستشار حسين علي الحبيشي الحقيقة التالية:

«فالحقيقة البينة هي ان جزر الزبير كان عليها فنار منذ عام 1915م اقامته بريطانيا ثم كف عن العمل عام 1932م وحاولت ايطاليا ان تعيده الى العمل عام 1933م ولكنه اطفئ عام 1941م وبالنسبة لجزر حنيش فالفنارات عليها من عام 1981م وتقوم بتشغيلها مؤسسة الموانئ اليمنية اما جزيرة ابو علي فعليها فنار يقع على صخرة ارتفاعها 300 قدم وفنار آخر على جبل الطير الذي يبعد حوالي 100 ميل شمال ابو علي وقد عملت الدولة العثمانية على تشييد هذين الفنارين والمحافظة عليهما ولكن بريطانيا بدأت في تسيير الفنارين منذ عام 1915م خلال الحرب مع تركيا.

وعملت بريطانيا منذ ذلك الحين على دعوة بعض الدول ممن يستخدمون البحر الاحمر للملاحة لعقد اتفاقية لتشغيل الفنارين وصيانتهما، ولاعطاء اخر اتفاقية قدرا من الشرعية زاد عدد المشتركين في اتفاقية عام 1962 الى 14 دولة والغريب في الامر ان الطرف المعني وهو اليمن لم تؤخذ موافقته ولم يدع للانضمام، واذا كانت مصلحة التجارة والصناعة البريطانية قد انشأت شركة اسمية من ثلاثة اشخاص ومسجلة في جيبوتي لغرض تشغيل تلك الفنارات فليس معنى ذلك قانونيا ان تملك الشركة او بلد التسجيل حقا سياسيا في تلك الجزر.

وبداية موضوع الجزر والفنارات هو اتفاقية لوزان 1923م بين الحلفاء وتركيا المهزومة والتي نصت الاتفاقية في المادة 16 منها «على ان تركيا قد تنازلت عن جميع حقوقها على الجزر وان مستقبل تلك الجزر ستقررها أو تبت فيها الاطراف المعنية».

وتركيا بهذا النص اعطت ما لا تملك والكل يعرف ان اليمن هي التي تملك هذه الجزر وقد ظل الامام يطالب باستعادة حق اليمن على الجزر وادارتها وتوج هذه المطالبة بتسجيل مطالبته في محرر تاريخ شباط (فبراير) 1934 ونلاحظ انه لم يعهد لبريطانيا بادارة هذه الفنارات الواقعة على الجزر اليمنية بوثيقة دولية كنظام الوصاية مثلا ومن ثم فان قواعد القانون الدولي هي التي تسري اما القواعد التعاقدية أو طرق كسب الملكية فانها لا تسري على الجزر في المناطق البحرية للدول الساحلية وهذه هي اراء معظم فقهاء القانون الدولي (مثل فوشيل وسالون ولاندوكو اري ومالين).

وهذه الجزر هي امتداد جغرافي لليمن ويحكمها مبدأ المجاورة كما انها تقع في المناطق البحرية اليمنية والاهم من ذلك الدولة العثمانية مارست عليها حق السيادة لانها كانت تحتل اجزاء من اليمن.

ومن اسماء الجزر اليمنية في البحر الاحمر وخليج عدن ما يلي:

تسمية البحارة من ابناء اللحية:

طواق ـ عاشق كبير ـ عاشق صغير ـ صيل ـ سيا ـ ربا ـ صيل ربا ـ رامين ـ مرين ـ عرضين ـ الجريب ـ بكلان ـ الدنح ـ المفلوق ـ البعيصا ـ ابو شجرة ـ غراب ـ القشت ـ الرافع ـ الدويمة ـ ذو حراب ـ ذو ثلاث ـ سانع ـ سهر ـ زرباط ـ نخل ـ قصر ـ أم دهاير ـ جوي ـ الزربا حمر ـ عنابة ـ زنتن ـ طقفاش ـ يوارد ـ المرك ـ جزر كدمان ـ البضيع ـ كتامة ـ عكبان ـ كمران ـ القصم ـ رشة المتجاملة ـ زقر ـ حنيش الكبرى ـ حنيش الصغرى ـ نباب ـ جبل الطير ـ جبل الزبير ـ ابو عيل ـ بريم ـ مولية ـ اريان ـ رضا ـ بحيص ـ سمير ـ سقطرة ـ العبيد ـ صبرة ـ علابة ـ دنافة ـ الشيخ احمد ـ عبد الكوري ـ مرزوق الكبير ـ زمهر ـ زرط ـ باري ـ بحيص ـ معولتين ـ قويطعة ـ ذي ـ ذو ظفر.

* خبير في قانون البحار من اليمن

التنظيم القبطي الذي قام في مصر عام 1952 ردا على الاخوان وقام بعزل البابا [2]

الجماعة تطالب بدستور وطني لا ديني باسم الوحدة المقدسة للشعب

القاهرة ـ من عاطف حلمي:

لذلك كانت دهشتنا عظيمة عندما علمنا انه في احدى اللجان التحضيرية الخاصة بنظام الحكم والسلطتين التشريعية والتنفيذية، تقدم بعض حضرات الاعضاء المحترمين باقتراحات لم نكن نتصور انها ستصدر في هذا العهد من رجال مسؤولين يقدرون مدى خطورة تلك الامانة التاريخية التي عهد اليهم القيام بها. وطالبت حضاراتهم ان يطبق حكم القرآن على البلاد او تستمد مواد الدستور من احكام الشريعة الاسلامية. ولما ثبت لديهم عدم جواز ذلك من حيث الفقه والمنطق، اقترحوا النص صراحة على ان يشترط في رئيس الجمهورية ان يكون مصريا مسلما من اب وجد مصريين.. الخ. فوافقت اللجنة في بادئ الامر على هذه الصيغة بحجة مراعاة دين الاغلبية، واثيرت بذلك مأساة الاكثرية والاقلية التي لازمت مصر منذ ان عرفنا الاستعمار.

ولا شك ان هذا التمييز يحمل في طياته امورا خطيرة. فهو اذ يحرم على الاقباط حق الترشيح لرئاسة الجمهورية وبالتالي حق تولي السلطات والوظائف العامة التي تمثل اصحابها رئيس الجمهورية وما يترتب على ذلك من حرمانهم من اغلب الحقوق في مختلف الميادين، انما يقسم ابناء الوطن الواحد الى طائفتين متباينتين طائفة المؤمنين الصالحين وهؤلاء يؤخذ منهم الحكام والقواد وطائفة العبيد المنبوذين وهؤلاء هم محل الطاعة والاستعباد.

وبديهي ان الجمهورية ليست كالملكية تركة وراثية محصورة في عائلة واحدة. وانما هي نظام ديمقراطي ينتخب رئيسها من ابناء الشعب كله. وان قصر هذا الانتخاب في الدستور على طائفة معينة وتحريمه على غيرها بسبب الدين دون ان يقابل بامتيازات مماثلة، ليذهب بالتفرقة الى ابعد حدود الهمجية البربرية. ويجعل الاقباط بالنسبة لاخوانهم المسلمين في مرتبة العبيد من السادة اوقل كالزنوج المستعمرين الذين يحرم عليهم التردد على الاماكن المخصصة للبيض.

والاعجب من هذا واغرب ان اي شخص دخيل على مصر مهما كان اصله يستطيع ـ اذا كان مسلما واستوطن ابوه وجده البلاد ـ ان يصبح رئيسا للجمهورية وان يتمتع بجميع الحقوق كاملة فيها. في حين ان القبطي وهو المصري الحر الصميم الذي لا يعرف له وطنا اخر سوى مصر منذ فجر التاريخ، يحرم عليه الاشتراك في حكم بلاده او حتى الحصول على ما ينعم به غيره فيها من جميع الاجناس.

ونحن نعيب على الاسرة المالكة السابقة انها غريبة على مصر وانها اخذت الحكم فيها بالقوة ورتبت نظام الحكم والمبادئ العامة في الدستور والقوانين بما يتفق وهواها. فكيف نأتي اليوم وقد صار حكم البلاد في يد ابنائها. ونضع في دستورنا الجديد نفس مهازل العهود الماضية؟ ويبدو ان اللجنة تورطت في هذا النص من المشروع ووجدت انه مشين في ظاهره وباطنه. وبالرغم مما يثيره من حزازات وسخط من جانب ملايين من المواطنين الاقباط. فهو لا يفيد المسلمين في شيء اذ انه من غير المعقول ان الاكثرية تخشى على نفسها من الاقلية. بل ومن العيب كل العيب على الكثرة ان تلجأ الى قوة القانون لحمايتها من منافسة القلة لها. فاستبعدت بذلك هذا الشرط تاركة تقريره للجنة العامة عندما يعرض عليها.

ونحن نهيب بكم يا حضرات السادة المحترمين ان تحكموا ضمائركم وعقولكم فيما تقررون وان تضعوا مصلحة الوطن فوق كل اعتبار والا تنساقوا وراء اهواء وعواطف اولئك الجهلاء المتعصبين.. وفي امكانكم اليوم بل وفي يدكم ان تخلقوا لهذا الجيل وللاجيال المقبلة دستورا وطنيا صريحا لا دينيا خاليا من الثغرات والالتواءات فيسجل لكم التاريخ بكل فخر وثناء هذا العمل المجيد في بناء مصرنا الحديثة.

حضرات السادة المحترمين:

لا شك انكم لستم في حاجة الى ابحاث دستورية او آراء فقهية فانتم ائمة القانون والعلوم، ولا الى سرد للحوادث وتفسير اسبابها فانتم المطلعون على بواطن الامور، ولكننا نود ان نذكر حضراتكم ببعض النقاط على سبيل المثال، وكل منها كاف لتبرير مطلبنا ورجائنا الذي تمليه علينا وطنيتنا في فصل الدين عن الدولة صراحة في الدستور الجديد حرصا على كيان الامة ووحدة ابنائها.

اولا: لا شك ان اكبر ضرر يترتب على جعل دين رسمي للدولة هو ذلك الاثر السيء الذي يحدثه في نفوس المواطنين من عامة الشعب. فمن المعروف في الشعوب التي لم يكتمل نضجها انها شديدة التأثر بما انزل الله لها. فيستغل اولياء الامور هذه الروح الطيبة ويوجهون بها الشعب الى الهدف الذي يرمون اليه. وكثيرا ما يلجأ الحاكم اذا ما شعروا بضعف موقفهم وتزعزع مركزهم، الى التستر وراء الدين لجذب الشعب اليهم.. اما الحاكم القوي الصالح فتكفيه اعماله الحسنة ولا يحتاج الى رياء او مظاهر كاذبة. ويا للاسف فان هذه الوسيلة رائجة في الشرق لانها سهلة وهينة والجو مهيأ لها ـ ولكنها في مصر خطيرة جدا. وليس العيب هنا في الشعب وانما العيب كل العيب يقع على اولئك المرشدين الذين اوجدوا في قلوبه باسم الدين الاسلامي روح الحقد والكراهية لغير المسلمين، والاسلام بريء عنهم وعن تعاليمهم فبدلا من ان يحاولوا تثقيف الشعب وتنويره بتلقينه اصول الوطنية الحقة ومعنى الاستقلال والكرامة والعزة، يلجأون لضيق ادراكهم، في عظاتهم وارشاداتهم الى اثارة الشعور القومي عن طريق الدين. فتختلط هذه الامور على عامة الشعب وتختمر في عقولهم على غير حقيقتها. فيعتقدون مثلا ان الانكليز اعداء للوطن لانهم نصارى لا لانهم مستعمرون غاصبون. فتتحول فكرة الجهاد القومي الى جهاد ديني، ثم يتدرج هؤلاء في اعتقادهم متسائلين: «وكيف يحق لنا ان نخرج لمحاربة الكفرة الانكليز وفي وسطنا مثلهم؟ ويتصرف بذلك الشعور الملتهب الى داخل الصفوف وتفسد الحركة لصالح المستعمرين.

وليس ادل على هذا مما حدث في مدينة السويس يوم 4 كانون الثاني (يناير) سنة 1952 ذلك الحادث المشؤوم (حادث حرق كنيسة السويس) الذي راح ضحيته عدد من الوطنيين المخلصين في ابشع صورة من الهمجية الوحشية على يد اخوانهم المسلمين وعلى مرأى ومسمع من القوم المسؤولين لا لذنب اقترفوه سوى انهم من نفس دين المستعمرين.

لا بد لنا يا حضرات السادة الكرام أن نتعظ من اخطاء الماضي ونعمل على تلافيها فيما نعد للمستقبل. وان هذا المشؤوم الذي استنكرتموه جميعا وتألمتم له جميعا لهو النتيجة الطبيعية للتعاليم الخاطئة التي يضللون بها ابناء هذا الشعب. وهو ايضا النتيجة الطبيعية لذلك الاثر النفسي الخطير الذي توحي به تلك المادة البغيضة من الدستور القديم والتي كانت تصور لاخواننا المسلمين انهم اصحاب الحق واننا نحن الاقباط اصحاب الباطل.

ولم يكن هذا الحادث وليد ساعته فقد وقع قبله عشرات مثله ويقع وسيقع في المستقبل اجرم وابشع منه طالما ظل الاسلام دينا للدولة وطالما وجد في مصر اقباط.

ثانيا: ان معظم دول العالم ولا سيما الدول الكبرى التي قطعت شوطا بعيدا في الحضارة والمدنية ووصلت الى اعلى درجات الرقي والتفوق في جميع الميادين، قد استبعدت الدين من دساتيرها الحديثة بعد ان تنبهت شعوبها وقامت فيها الثورات على المفاسد والنظم البالية. ذلك لان الفقه الحديث مستقر على ان الدين لله والوطن للجميع. اما القلة الباقية وهي دول متأخرة تعيش بعقلية القرون الماضية فما زالت تستند الى الدين في الحكم.

ونحن اليوم وبعد قيام ثورتنا نريد بناء نهضة جديدة لمصر لتساير ركب الحضارة وتحتل المكانة اللائقة بها بين امم العالم. فليس عجيبا ان نستفيد بما وصل اليه غيرنا من الدول العظمى، ولكنه من العيب ان نتشبه في دستورنا الحديث وفي القرن العشرين بما كانت عليه تلك الدول في العصور الوسطى او بما تتبعه الدول الاخرى التي هي دوننا في المدنية والتاريخ والحضارة.

ثالثا: لقد وضع دستور سنة 1923 في ظروف تختلف اختلافا كبيرا عن وضعنا الحالي. فكان النفوذ الانكليزي وقتئذ متدخلا في توجيه البلاد في مختلف الميادين. ولا يخفى على حضراتكم ان المستعمر يسعى الى الحيلولة دون تقدم الشعوب ورقيها لتظل هي في غفلتها وجهالتها ويضمن هو تثبيت اقدامه. كما يعمل على استغلال الثغرات لايجاد الفرقة بين ابناء الشعب الواحد حتى ينصرفوا عنه الى الميدان الداخلي.

ونحن اليوم وبعد ثلاثين عاما تغيرت فيها الاحوال فقامت دول وتحررت اخرى نريد ان نتخلص نهائيا من اذناب الاستعمار وان نمحو تماما كل اثاره وان نسد في وجهه الثغرات التي يمكن ان يبث منها سمومه فتكون ثورتنا الحالية قد حققت فعلا جميع اغراضها.

رابعا: اننا لا نجد تفسيرا منطقيا مقبولا لتمسك رجال الدين الاسلامي وبعض ولاة الامور بالنص على الدين في دستور البلاد. اهو بدافع غيرتهم على الاسلام وحرصهم على حمايته؟ ام لرعاية مصالح المسلمين في مصر؟

اما عن الدين فاننا نؤمن ـ ونعتقد انهم ايضا يؤمنون ـ ان الاديان السماوية يرعاها رب السموات. ومن الخطأ بل ومن العيب تلجأ الى حمايتها بالقوانين الوضعية.. واما عن المسلمين في مصر فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون، اذ هم الغالبية وهم الاكثرية وهم المسيطرون على كل الامور وسيظلون كذلك لان تكاثرهم اضعاف ما يزيده الاقباط.

ثم ان الدستور يوضع للمصريين جميعا، والنص فيه على الاسلام معناه ان جميع المصريين مسلمون ومعنى هذا ايضا احد امرين: اما عدم الاعتراف بوجود ملايين من الاقباط في مصر واما اعتبار هؤلاء الاقباط اجانب في بلادهم؟ وكلا الامرين هو النكبة وهو البلاء.

وكنا نفهم ان الدستور يراعي جميع المواطنين لو انهم قطعوا ما هو متبع في لبنان مثلا حيث رئيس الجمهورية مسيحي ورئيس الحكومة مسلم بالرغم من ان نسبة المسلمين (وهم الاقلية هناك) الى عدد السكان اقل بكثير من نسبة الاقباط في مصر.

خامسا: هذا واذا كنا ننشد الحرية في عهد الحرية فلا يصح ان نمنحها للبعض ونحرمها على البعض الاخر بسبب الدين. ولن نستطيع في هذا المقام ان نعدد المصائب التي حلت بالاقباط والاضرار التي لحقت بهم من جراء تفسير المادة 149 من الدستور القديم. وذلك من شتى انواع التنكيل والاستبداد والاضطهاد والحرمان من اغلب الحقوق الطبيعية التي يتمتع بها اخوانهم المسلمون:

1 ـ فقد وضعت صعوبات وعراقيل وقوانين جائرة الغرض منها الحد من حرية الاقباط في بناء كنائسهم وان الاحكام التي صدرت في هذا الشأن تسجل على بعض ولاة الامور من المسلمين تعصبهم الممقوت وسوء نيتهم وتعسفهم في استعمال السلطة. واذا ما اضطروا محرجين الى التصريح لنا ببناء كنيسة اعتبروا هذا العمل من قبيل المنحة يتعطفون بها علينا.

2 ـ كما حرموا على الاقباط تحريما باتا التمتع بحقهم في اذاعة بلادهم. وقد حدث في العهد الماضي ان بعض رجال الفكر والادب من اخواننا المسلمين شعروا بظلم هذا التحريم وطالبوا مشكورين بضرورة مجاملة الاقباط ولو في اعيادهم باذاعة القداس لهم ليلة العيد. فاستصدرت الجهات المسؤولة عدة فتاوى مضحكة في هذا الشأن تقضي بعدم جواز ذلك تطبيقا للدستور. ولعل اغرب ما جاء في هذه الفتاوى قولهم انه لا يجوز لمحطة الاذاعة المصرية الرسمية ان تذيع بلغات اجنبية، وحيث ان قداس الكنيسة القبطية يقام باللغة القبطية فلا يصح اذن اذاعته من هذه المحطات. اي ان اللغة القبطية وهي اللغة المصرية الصميمة لغة اجدادنا الفراعنة الذين نفاخر بمجدهم بين دول العالم، تعتبر في شرعهم لغة اجنبية على هذه البلاد؟

وكنا ننتظر أن يمحو العهد الحاضر هذه المهازل، ولكن للاسف نجد انها في الاذاعة تزداد وتتضاعف فقد تقرر اخيرا اذاعة القرآن والاذان خمس مرات يوميا اي خمس وثلاثين مرة في الاسبوع ولم يفكروا ان يجاملوا الاقباط في مقابل هذا باذاعة قداسهم ولو مرة واحدة من هذه الخمس والثلاثين.

3 ـ وليس هذا فحسب بل ان العنف تعدى الى العقيدة وهي الامر المقدس. فالقاضي في حالة تغير الدين ـ وللاسف ان اغلب تغير الدين لاسباب احتيالية ـ يقضي بمقتضى احكام الشريعة الاسلامية تأسيسا منه على ان دين الدولة هو الاسلام، مما هدد كيان الاسرة القبطية.. ومما يجعلنا نطالب بقوة وصراحة بضرورة النص على احترام شريعة العقد في حالة تغيير العقيدة.

4 ـ اما عن اضطهاد الاقباط في مختلف الميادين الحكومية وغيرها، فلا سبيل لنا الى حصرها، فمن الحيلولة دون توليهم الوظائف الهامة في الادارة والمصالح والوزارات والقضاء.. الخ الى الحد من اشتراكهم في البعثات او دخولهم بعض الكليات كالبوليس والحربية بل وحتى الشركات الاهلية فقد امتدت يد الاضطهاد اليها لتملي على اصحابها ارادة الجهات المسؤولة في جعل الاولوية دائما للمسلمين بصرف النظر عن الكفاءات الشخصية.

يا حضرات السادة المحترمين:

اننا نطالبكم باسم الوطن وباسم العدالة وباسم الوحدة المقدسة للامة ان تضعوا لمصر دستورا وطنيا لا دينيا، مصريا لا عربيا، واضحا صريحا في لفظه ومعناه. وليس معنى هذا التحرر من الدين. فليتمسك كل منا شخصيا بدينه، وعلى الدولة رعاية جميع الاديان.

وان الاقباط الذين يشهد لهم التاريخ بمواقفهم المجيدة ليعتبروا هذا الموضوع مسألة حياة او موت بالنسبة لهم ولابنائهم من بعدهم. فاذا كانت الاجيال الماضية قد احتملت في صبر وكبت حتى الآن، فان الوعي اصبح اليوم مكتملا والفكر متفتحا والعقل متنبها والشعور غير ذي قبل، فما ادراك ما بعد.. ان في كبت الشعوب خطرا عظيما.

حضرات السادة

ليست المطالبة بالحق كفرا وبهتانا، بل هي من الحق حقيقة وبيانا ـ فهي للمحكوم ابداء لرغباته، وهي للحاكم تنوير لاحكامه، فاذا ما تيسر لحكم في بلد، ابداء للرغبة واستجابة لتلك الرغبة، فتكرم بهذا الحكم وأنعم بهذا البلد.

والله يوفقنا جميعا لرفعة مصرنا العظيمة.

ابراهيم فهمي هلال
المحامي
الرائد العام لجماعة الامة القبطية
اول ايلول (سبتمبر) سنة 1953

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

شباك للاقوال السافرة

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

يقودنا نوري الجراح في «اقواله السافرة» لترك الاسئلة البريئة التي نشتم منها اغنية وداع لجمع كبير تحت المقصلة. ونحن هنا نبحث او هكذا يخيل لنا عن مساحة حرية لاضداد، فلا نجد احوالا استثنائية نعاني منها، بل قضية ازلية. السلطة والمثقف كلاهما يصنعان وجودهما باقرارهما بمبدأ الهروب. السلطة تهرب امام الثورة وتستسلم امام الغرب. والمعارضة تتراجع امام السلطة وتتقيد امام الرمز السلطوي ـ الحاكم ـ الذي يقدم نفسه شبيها بالرب.

هل نطيح بما نعرف، ونفاوض ونعد المداخلات لنقول بعدها نعم. تأكيدا لهذا الايمان بسؤال يثير الزمن المفقود ويدين سادية عشق العشق ويكشف مدى الخسة والجبن في قتل معتقل. لكنه سؤال لهذا المعنى وقل اشمل، يسقط مفردات الانسانية عن الذين اصابهم الخرس الانساني ـ ام هناك أمل ـ وصولا لمبرر الحياة حتى لا تتحول الابيقورية الى دين، وربما فعلت ذلك.

الجراح بقلمه يأسر قارئه، مع ان ما نراه في تحقيق الجراح بداية ومحاولة تمت لان يحمل ابن اوى القضية فلينتظر اللسعة التي بقي بها الحاكم حاكما والمحكوم محكوما. وذلك رهان فيما يبدو على هجرة الافراد المحبطين. ابعد ذلك نحلم بتيار له سماته في مهجر الارض؟ المثقف والسلطة كانا في قفص الاتهام الواحد والمفعول بجدار زجاجي يسمع ولا يسمع. يعفي ذلك من رواسب الارهاب السلطوي التي رأيناها في الحوار عند المجيب اكثر من عند السائل. معركة كلامية استفزت الذاكرة للدفاع عن المثقفين فيها الكثير من لوائح الاتهام، تتحقق هنا نفس السلطة لا ارهابها.

بلند الحيدري الذي يستنكر سجنا من قبل السلطة يطلق علينا قسرية تزاحم ذاكرتنا بعشق غريب لان نرى التاريخ مرت من تحت قدميه اقوال في وقت لا يمكن ان نقبل بطاغية، لكن كيف سيرى الطاغوت التاريخ. في الشعر لا اطرح سؤالا بل اقر بان نازك الملائكة اول من دعت الى التجديد. تاريخ الشعب والوطن لا يحترم ونحن ننتهك تاريخ الاشخاص.

المثقفون الذين رصيدهم الناس ومآواهم المعتقل والذين لايرشيهم النظام لانهم غير قابلين للتحول الى وسيلة اعلامية لانهم ليسوا كتابا او فنانين، هم مناضلون عاديون، لم يهربوا قد يكون الاحباط دق بابهم واستقر في احضانهم. لكنهم شمعة الوطن العربي الكبير. ليس استياء من احد، ولا محاولة للتهجم من بعد.

افقدتنا بعض الاحاديث نقاء الكلمة ونحن نتبادل اسلوب السلطة ـ وكأن السلطة لا تكفي ـ المتسلط الذي يمارسه الجميع ـ البعض يريد ان يرى سؤالا يتحمل اجابته أو تعليقا يلائم تفكيره او مع بعض الخجل انحرافه. وربما يكون سؤالا في مكانه هل يحب المثقفون بعضهم البعض؟ تلاشي التفسير للمصطلحات والرموز امام اختلاف المعاني وانكسار الخطوط وتراجع المحتوى وامام حب مريض للذات.

نحن في ازمة وننطلق نحو ازمة ـ ذلك سر ثقلنا لا وقارنا ـ وكل ازمة معها الاف الاسئلة زادت او قلت لكنها اسئلة مفضوحة بلا ورقة توت لان الحوار لم يدرك كشرط اولي لوطنية الحاكم وايجابية المحكوم.

امام الجراح ذاكرة الوطن حادة وقاسية رغم الصمت على الالم وتجرع للاحزان، لكن فيها اعترافا واقرارا بالحاكم الذي يخدع حتى نفسه بانه جغرافية وبشر وثروات. من فعل ذلك؟ وحدهم من جعلوا الثقافة سلاحهم، من اعطوا للتراجع الديمقراطية ستارا. مرة، امام مهمة التحرر الاجتماعي ومرة للاخطار الخارجية. لهذا بقي الدستور مكرمة سلطوية والاجهزة الامنية بديلا للقانون.

هل يقبل بعد ذلك الجراح الدعوات والادعاءات على شاكلة اني «مغلوب فانتصر» فليس هناك من يسمع ولو رفعت يدك ولم تنزلها طوال الدهر.

مصطفى الهاشمي
كاتب عراقي يقيم في عمان

مايسترو النظام العالمي الجديد

السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

انني من المثابرين على قراءة صحيفتكم الغراء «القدس العربي» لانني اجدها منبرا حرا جريئا. تحمل الخبر الصادق والرأي الرصين في زمن الزيف والتضليل الموجه اللذين تمارسهما الاجهزة الاعلامية الخانعة المسموعة والمقروءة وعلى رأسها تلك الصحافة والتي استطاعت مع الاسف استقطاب عدد من الصحافيين العرب الذين استجابوا للاغراءات المادية وارتضوا خدمة المخططات السياسية التي يرسمها مايسترو النظام العالمي الجديد.

واني اقدر مبلغ الضغط والحصار الذي تتعرض له دور الصحافة والنشر والمؤسسات الثقافية. و«القدس العربي» احداها، التي اخذت على عاتقها التصدي لتلك الهجمة الشرسة التي تريد مزيدا من الانبطاح والتنازل اللذين يصبان في مصلحة اعداء العرب.

هذا قليل من كثير مما احمله لصحيفتكم ووفقكم الله وشد من ازركم لتدوموا منارة للحق.

مع شكري وتقديري لشخصكم الكريم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حسن الحج خليل
خوس ـ هولندا

رأي القدس

عرفات في بريطانيا

■ زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات التي تبدأ اليوم لبريطانيا تأتي على درجة كبيرة من الاهمية من حيث توقيتها، والنتائج السياسية التي ستترتب عليها. فهي تأتي بعد ثلاثة ايام من اعلان النتائج النهائية للانتخابات الاسرائيلية التي اكدت فوز تكتل الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو، وهزيمة شمعون بيريس زعيم حزب العمل، وشريك عرفات الرئيسي في العملية السلمية.

والتشاور مع الحكومة البريطانية حول هذه النتائج، وشرح وجهة النظر، بل والمخاوف الفلسطينية على حدوث جمود في العملية السلمية، خطوة سياسية مهمة بالنسبة للرئيس الفلسطيني الذي يحمل هموم شعبه ومعاناته ايتما حط الرحال. فبريطانيا دولة عظمى دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وتلعب دورا بارزا في تشكيل التحالفات الدولية، وصياغة قراراتها وتوجهاتها، بحكم موقعها وخبرتها، وعلاقاتها الخاصة مع الولايات المتحدة، وارتباطها العضوي مع المجموعة الاوروبية.

ورغم ان تصريحات المسؤولين البريطانيين تجاه فوز اليمين الاسرائيلي في الانتخابات اتسمت بالحذر والدبلوماسية، وهما من التقاليد الاساسية للسياسة البريطانية، فان احاديثهم الخاصة اظهرت قلقا كبيرا بعد هذه النتيجة المفاجئة، مبعثه الخوف على انهيار العملية السلمية، وعودة المنطقة الى مرحلة العنف التي سادتها قبلها.

فبريطانيا شجعت الفلسطينيين على الاعتدال وترك القضايا الجوهرية جانبا الى مرحلة لاحقة، والبدء بالقضايا الاقرب الى الاتفاق، والمسؤولون البريطانيون هم اصحاب اقتراح البدء بالتفاوض على حكم ذاتي محدود يؤدي الى اعادة انتشار للقوات الاسرائيلية من المدن الفلسطينية، وتأجيل التفاوض حول مستقبل القدس واللاجئين والمستوطنات الى مفاوضات المرحلة النهائية. ولذلك فان هؤلاء هم الاكثر حرصا على عدم توقف المفاوضات عند هذه المرحلة لما يترتب على ذلك من خطورة.

ولا بد من الاعتراف بحدوث تقدم كبير وملموس في الموقف البريطاني وبما يؤدي الى حل مقبول للصراع العربي الاسرائيلي، انعكس في خطاب مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني الذي القاه في العشاء السنوي لجمعية العون الطبي الفلسطيني قبل اسبوعين، والذي ادان فيه قضية الاغلاق للضفة الغربية وقطاع غزة لما ينطوي عليه من مصاعب اضافية للسكان، واكد فيه على ارتكاب الاسرائيليين خطأ جسيما اذا رفضوا او عرقلوا اقامة دولة فلسطينية مستقلة، وشدد على ان القدس الشرقية هي تحت الاحتلال العسكري، وزاد على ذلك بقوله ان القدس الغربية تحت سيطرة مرفوضة، واي مناقشة لمستقبل القدس يجب ان تنصب على شطريها الشرقي والغربي واعاد التأكيد على عدم شرعية المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة.

وكان من الطبيعي ان تقابل هذه المواقف الجريئة، التي لم تتخذ مثلها اي دولة اوروبية غربية، بارتياح كبير في اوساط العرب والفلسطينيين، لانها تصدر عن وزير خارجية دولة تعرف دقائق الصراع العربي الاسرائيلي وتفاصيله، وتشكل معارضة صريحة للسياسات الاسرائيلية التوسعية، وتأييدا للتطلعات الفلسطينيين المشروعة في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني.

اننا على ثقة بان الرئيس الفلسطيني سيجد لدى المسؤولين البريطانيين الذين سيلتقيهم كل الدعم والمساندة لنهجه السلمي الواقعي الذي يعكس رؤية تسامحية وتعايشا حقيقيا بين شعوب المنطقة، بعيدا عن التهديدات ونفي الاخر.

لقد تحمل الرئيس عرفات الكثير من الضغوط والانتقادات بسبب هذا النهج، وفعل كل ما طلب منه من اجل دفع العملية السلمية الى الامام، والكرة الان في الملعب الدولي، وتأمل ان تضع بريطانيا كل ثقلها خلف المطالب الفلسطينية المشروعة في الاستقلال والتحرر وتطبيق قرارات الشرعية الدولية.



اسابيع.. ويتضح عبث خطاب «الليكود» ولا واقعيته

عدلي صادق

■ بدأت تتضح، منذ الآن، معالم الموقف الامريكي، من حكومة نتنياهو، المزمع تشكيلها. فادارة الرئيس بيل كلينتون غير مستعدة، اطلاقا، لان تتوقف طويلا مع نتنياهو، عند مسائل وممارسات، يمليها موقف اليمين الفاشي في الدولة العبرية. وبدا واضحا، منذ الآن، ان الامريكيين سيعودون الى اسلوب القفز عن حقائق الموقف الاسرائيلي مهما كانت، وسيكون تعاملهم مع مفردات عائمة، في ديباجة موقف «الليكود» تشير الى ضرورة تحقيق السلام، مع «الجيران» العرب!

* * *

ليس ذلك لان الولايات المتحدة، جددت موقفها القديم الراسخ، بشأن مساندة اسرائيل، لمناسبة انتخاب نتنياهو، وانما لان الادارة الحالية، في البيت الابيض، مع وجود اغلبية جمهورية في الكونغرس، فضلا عن جماعات الضغط في الولايات المتحدة، لا تستطيع المجازفة باتخاذ مواقف تدفع الى الخلف، المواقف المعلنة لليمين الاسرائيلي، بخاصة وان الامر متروك لاعتبارات سياسية امريكية داخلية، غير مضاف لها اي اعتبارات اخرى، تتصل بالعلاقات العربية الامريكية، او حتى بالعلاقات العربية الاسرائيلية.

فربما يكون من السابق لاوانه، التركيز على جوانب السلبية والخطأ، في الموقف الاردني الحريص على طمأنة الاسرائيليين على الاستمرار في سياساته المعلنة، الامر الذي يجعل وسائل الضغط على حكومة هذا اليمين شبه معدومة. وينسحب هذا الافتراض، على مواقف اقطار اخرى في الخليج وشمالي افريقيا، مما يستوجب في الحال، وجود تنسيق عربي، وبالتالي موقف عربي، يضع الحكومة الاسرائيلية المقبلة، امام احد خيارين: اما الاحتفاظ بعلاقاتها العربية وتطويرها، او انتكاس هذه العلاقات، بالشكل الذي من شأنه اظهار مغبة السياسات المتطرفة والمواقف التي تلمح وتصرح بالتراجع عن العملية السلمية، وبخاصة اظهار مغبة مثل هذه السياسات، للناخب الاسرائيلي.

* * *

اما على صعيد استمرار عملية التسوية، وعلى المسار الفلسطيني، فليس خافيا ان ترك الحكومات العربية للسلطة الوطنية الفلسطينية بدون مساندة، من شأنه ان يغري حكومة «الليكود» بالشروع في تخريب عملية التسوية، وتسميم المناخ العام في المنطقة.

فما تم انجازه على صعيد انتزاع الحد الممكن المقبول، من الحقوق الفلسطينية، ليس بفضل بدعة «عمالية» اسرائيلية، بقدر ما هو ـ في ضآلته ـ وضعا منسجما مع طروحات «الليكود» في مطلع الثمانينات، بعد ابرام اتفاقات «كامب ديفيد». وربما تكون وجوه التعارض، بين حزبي «العمل» و«الليكود» تتعلق اساسا بالتصورات حول المرحلة النهائية. لذا ففي حال اقدام حكومة «الليكود» المزمع تشكيلها، على المساس بالحقائق القائمة على الارض، في الضفة وغزة، فان ذلك يكون تراجعا مجنونا عن طروحات سابقة لتكتل «الليكود» نفسه. وليست الجوانب التي يمكن اعتبارها شكلية كافية لان تكون سببا لمحاولة المساس هذه، كأن يستمر «الليكود» في الاعتراض على الدور الصريح، المارس سلفا، لمنظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها شريكا امام العالم في عملية التسوية.

وربما يكون الهاجس الامني فقط، هو العنصر الاكثر جدية، امام الناخب الاسرائيلي في طروحات «الليكود» اثناء الحملة الانتخابية، اما الحديث عن الضم والاستيطان، فانه يندرج في خانة العبث السياسي. فـ«الليكود» هو الاشد حرصا على ان يكون لسكان المناطق المحتلة في العام 1967 وضعهم الذي لا يجعلهم على تماس مباشر بالمجتمع في «اسرائيل». وهنا ستواجه حكومة «الليكود» السؤال الكبير: كيف يمكن عزل نحو مليوني فلسطيني يقيمون على ارضهم، دون المضي قدما في تأطير وجودهم، والدفع باتجاه ظهور الكيان السياسي المستقل، واعطائهم حقهم الطبيعي في تقرير المصير؟

* * *

عبث الخطاب السياسي لتكتل اليمين الاسرائيلي، ولا واقعيته، سيظهران في الاسابيع الاولى من عمل الحكومة الجديدة. وسيتعين على نتنياهو ان يمتثل لمجموعة اعتبارات مهمة، في مقدمتها، ان قوانين الدولة، التي هيأت له الصعود الى سدة الحكم، هي نفسها التي سمحت للحكومة السابقة بالتوقيع على الاتفاقات المبرمة. وان كان بمقدور «الليكود» ان يتفوق على «العمل» ويهزمه، فليس بمقدوره ان ينقلب على الدولة وعلى تعهداتها.

وعند الحديث على التعهدات، يكون المقصود هو الاستمرار في العملية السلمية وصولا الى الحل النهائي، اما الحقائق المتواضعة، على الارض، فانها لا تعد شيئا ثمينا يخشى ان تحاول حكومة «الليكود» انتزاعه من السلطة الفلسطينية. فالحقوق الفلسطينية، في حدها الادنى، ما تزال غير مسترجعة، وهذا هو جوهر الامر، وهذا ما ينبغي ان يكون الحد الفاصل بين «الليكود» والدول الراعية والاقطار العربية، اما التسوية النهائية، واما الحرب او مناخها.

اتفاق العراق والامم المتحدة على تنفيذ القرار 986

المؤقت الدائم: تكريس للعقوبات ام بداية فك الحصار

د. غسان العطية

■ تم في العشرين من شهر ايار (مايو) 1996 توقيع مذكرة التفاهم بين الامم المتحدة والعراق بشأن تنفيذ قرار مجلس الامن 986 المؤرخ في 14 نيسان (ابريل) 1995، المعروف بقرار النفط مقابل الغذاء، وذلك بعد ان رفضت بغداد القرار لمدة تزيد عن عام واحد.

من المعروف ان بغداد تعاملت بايجابية مع الدول اعضاء مجلس الامن في المفاوضات التي ادت الى صدور القرار 986. وتفاوض الوفد العراقي برئاسة طارق عزيز في شأن مشروع القرار ـ الامريكي الاصل ـ وقدم تعديلات رسمية عليه. وكانت تلك هي المرة الاولى منذ اجتياح الكويت التي يقدم العراق فيها تعديلات رسمية تحمل اسم الوفد العراقي على مشروع قرار في مجلس الامن.

وجاء القرار تعبيرا عن صيغة توفيقية استوعبت معظم التعديلات التي تقدمت بها روسيا وفرنسا، باستخدام تعبير المحافظات العراقية الشمالية بدلا عن الشمال بما يتجاوب مع الحرص على السيادة العراقية، كما اجاز القرار مراجعة جميع اوجه متطلبات المبيعات كل 90 يوما مما يترك مجالا لزيادة الكمية المخصصة اذا ما برزت حاجات انسانية تبرر ذلك، كما سمح القرار للعراق بتصدير بعض نفطه من ميناء البكر الامر الذي لم يسمح به مشروع القرار الامريكي، وترك لبغداد مسؤولية توزيع المواد الغذائية (على خلاف قرار 706) باشراف الامين العام وليس مجلس الامن على حسن توزيع المواد الغذائية المذكورة، واستجاب القرار لطلب بغداد باعتبار الاجراء مؤقتاً لايمس الفقرة 22 من القرار 687، الامر الذي ترك الانطباع لدى المصادر المطلعة بان بغداد سوف تقبل القرار.

انتقد طارق عزيز مشروع القرار 986 بقوله في 1995/3/26: «ان هذا المشروع هو محاولة مكشوفة لتأخير رفع الحصار لفترة طويلة قادمة بعد ان توفرت كل العناصر الاساسية للمباشرة برفعه كاملا من خلال تطبيق الفقرة 22 من القرار 687»، واضاف "ان المشروع الجديد يتضمن الكثير من الشروط غير المنطقية والتدخلية في سيادة العراق ومن اخطرها تحويل الوضع في منطقة الحكم الذاتي في شمال العراق الى حالة انفصال دائم". ولكن طارق عزيز استمر في التعامل مع مشروع القرار ونجح بالتعاون مع روسيا وفرنسا في تحسين المشروع ـ الامريكي الاصل ـ ليصدر فيما بعد بصيغته الاخيرة، المعروفة بقرار "النفط مقابل الغذاء".

جاء رد الفعل العراقي انتقائيا على مراحل ـ من انتقاد دون رفض، الى بيان لاجتماع مجلس الوزراء مع توصية للمجلس الوطني برفض القرار، الى اجتماع المجلس الوطني واحالة الموضوع الى لجان لتأتي اللجان اخيرا بالاعلان عن رفضها للقرار الذي اعلن المجلس تبنيه بالاجماع ـ مما عكس تأرجحا وترددا حتى حسم الامر بالرفض.

شرح صدام حسين في اجتماع لمجلس الوزراء بتاريخ 16 نيسان (ابريل) 1995 استمر خمس ساعات سبب رفض القرار بقوله: ان "سيادة العراق التي توجتها مراحل النضال والجهاد وانهار من الدماء قدمها العراقيون من اجلها ومن اجل وحدتهم الوطنية تقتضي استخدام اقصى القدرات من اجل المحافظة عليها». كما صدر بيان عن الحكومة اعتبر "القرار الجديد يفرض على العراق سلسلة من القيود على حاضره ومستقبله» وانه ليس في حقيقته سوى مناورة من جانب الولايات المتحدة لاستبعاد تنفيذ مجلس الامن للفقرة 22 من القرار 687». وانتقدت الصحف العراقية (1996/4/16) القرار 986 لتضمنه اضافات خطيرة لم تكن موجودة في قرارات مجلس الامن السابقة وتحويرا خبيثا» للقرار 687.

ونقلت رويتر (1995/4/16)، بان حوالي 15 الف عراقي خرجوا في تظاهرتين في بغداد للاعراب عن رفضهم «لمخالفة» القرار. وقال رئيس المجلس الوطني ـ الذي شارك في احدى التظاهرتين للصحافيين ان «الشعب العراقي رفض بشكل قاطع وواضح القرار 986 ويعتبر انه لاخيار امامه سوى المطالبة برفع كامل للحصار». وتبنى المجلس الوطني (1995/4/25) بالاجماع توصية لجان المجلس برفض القرار 986 التي جاء فيها "ان لجان المجلس الوطني كافة توصي المجلس رفضه رفضا قاطعا وعدم التعامل معه نهائيا واعتباره غير ملزم للعراق لخرقه القواعد القانونية المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة... ولانتهاكه سيادة العراق بتدخله السافر في صميم السلطان الداخلي ولتقييده حق العراق في التصرف بثرواته الطبيعية بحرية». ولكن بمجرد توقيع اتفاقية التفاهم، بعد سنة من المعاناة غير الضرورية، تحول ما كان مرفوضا الى انجاز طيب، فخرجت وسائل الاعلام العراقية تشيد بالاتفاقية. كتبت جريدة «القادسية» ان الاتفاق «تحقق بفضل العقل الاستراتيجي الراجح للقائد صدام حسين وحكمته السديدة». واعتبرت صحيفة «الجمهورية» من جهتها ان «ما تحقق هو انجاز ايجابي لانه مكننا من انتزاع بعض من حقنا وان نتقدم خطوة كبيرة نحو رفع الحصار». ونزل الاف العراقيين الى الشوارع وبدأ بعضهم باطلاق زخات من الرصاص ابتهاجا بتوقيع الاتفاق. وقد سارت الجموع بشكل عفوي في الشوارع رغم هبوط الليل وبدأ شبان عراقيون بالرقص على انغام الطبول.

ماذا يعني قبول القرار 986 اليوم؟

قد يشعر البعض، ومنهم طارق عزيز، ان مذكرة التفاهم هي براءة ذمة واعادة اعتبار لهم، ولكن من الذي سيعوض العراقيين عن الثمن الذي دفع نتيجة هذا التخبط في السياسة العراقية؟

جاء في تقرير مركز «الحقوق الاقتصادية والاجتماعية»، وهو منظمة خيرية للابحاث مركزها نيويورك، والصادر في نيسان (ابريل) الماضي بان اكثر من نصف مليون طفل عراقي توفوا نتيجة للعقوبات على العراق. وبعبارة اخرى لو باشر العراق بتنفيذ القرار 986 منذ اول صدوره اي قبل اكثر من عام لساهم في انقاذ مائة الف طفل عراقي على الاقل.

وليس من باب «المشاطرة» السياسية او تسجيل النقاط عندما يتساءل كل عراقي: لماذا كل هذا التأخير من قبل بغداد في الموافقة على تنفيذ القرار 986؟

وان طرح هذا السؤال لايعني، على الاطلاق، قبول قرارات العقوبات، التي هي الاظلم في تاريخ الامم المتحدة، ولا يعني قبول اسلوب التنفيذ الذي جاء في مذكرة التفاهم، الذي هو بحكم فرض الوصاية الكاملة على العراق.

ان طرح السؤال ينطلق من الحرص على انقاذ ما يمكن انقاذه من وضع مأساوي يتحمل النظام العراقي المسؤولية الاولى في ترديه نتيجة مغامرته في الكويت ونهجه.

ومن المعروف ان ليس لامريكا مصلحة في رفع الحصار، ولكن من غير المفهوم ان تساعد بغداد من خلال تخبطها على استمرار العقوبات. لقد كان امام النظام فرصة لتجرع "السم" دفعة واحدة لانقاذ ما تبقى من العراق بعد حرب الخليج الثانية، وذلك بالمراجعة والانفتاح وبالتنفيذ الامين لقرارات الامم المتحدة، بدلا من المراوغة التي اعطت الولايات المتحدة وبريطانيا المزيد من المبررات لاستمرار العقوبات. فبدلا من ان يرفع الحظر خلال ستة او تسعة اشهر كما كان متوقعا استمر الحظر سنوات وربما سيستمر سنوات اخرى.

ان مذكرة التفاهم افرغت فحوى القرار 986 الخاص بمسؤولية الامانة العامة في الاشراف، لتعطي المسؤولية الاكبر الى اللجنة المنشأة بموجب القرار 661 التابعة لمجلس الامن وبالتالي حق لامريكا ممارسة الفيتو على اي اجراء لايرضيها، الامر الذي كان يمكن تفاديه لو تم تنفيذ القرار حين صدوره.

سألت (الشرق الاوسط 96/5/25) د. عبد الامير الانباري رئيس الوفد العراقي المفاوض عن سبب قبول العراق باتفاق "النفط مقابل الغذاء" بعد ان رفضه فترة طويلة، قال الانباري "كنا ننتظر تنفيذ الفقرة 22، وكنا ننتظر تقريرا من ايكوس بهذا الصدد، فلماذا نقبل بحل استثنائي وجزئي ومعقد؟ لكن عوامل اخرى جعلت تطبيق الفقرة 22 امراً مستحيلا، لذلك قررنا محاولة تهذيب اتفاق النفط مقابل الغذاء، ليحترم سيادة العراق ووحدة اراضيه، وتسهيل اجراءات تنفيذه دون ان يكون بديلا عن الفقرة 22».

وقال مصدر عراقي مطلع في حديث مع مراسل فرانس برس (96/5/25): ان «العراق حصل على ضمانات غير مكتوبة من فرنسا وروسيا ومصر ودول اخرى بانه بعد توقيع الاتفاق ستبدأ عملية الاعداد لرفع الحصار الاقتصادي»، واستدرك قائلاً: بان «فرنسا وروسيا ودولا اخرى ابلغت العراق قبل بضعة اشهر ان ليس لديها استعداد للدخول في مواجهة مع الولايات المتحدة لذلك اقترحت علينا ان نسحب البساط من تحت اقدام الولايات المتحدة وبريطانيا ونبدأ بالحوار في شأن صيغة النفط للغذاء».

ان «العوامل الاخرى» التي جعلت تطبيق الفقرة 22 امرا «مستحيلا» كما ورد في حديث الانباري هي معارضة امريكا، والتي اكد "المصدر العراقي المطلع" بان فرنسا وروسيا غير مستعدتين لمواجهتها، كانت وراء يأس العراق من امكانية تطبيق الرفع الكامل للحظر النفطي، وبالتالي اصبح تنفيذ القرار 986 ضرورة لابد منها. اما تفاؤل وسائل الاعلام العراقية عن قرب رفع الحصار، وحديثها عن ضمانات فرنسية وروسية لرفع الحظر، تبقى من باب التمنيات مادامت امريكا رافضة لذلك وليس هناك طرف دولي مستعد لخرق هذا الحظر.

ورغم ان القرار 986 ينص على انه اجراء «مؤقت»، الا ان فشل بغداد بتحقيق تنفيذ الفقرة 22 من القرار 687 يعني عمليا استمرار ما هو مؤقت اي بقاء العقوبات ولكن مع فارق كبير: تخلص واشنطن من الضغط المعنوي بسبب معاناة الشعب العراقي. وبالمقابل اشترى النظام العراقي بتوقيعه مذكرة التفاهم مزيدا من الوقت بما يطيل من عمره ولكن دون فك الحصار، الامر الذي يعني فشل العقوبات في اسقاط نظام صدام حسين ولكن دون تأهيله.

وبالمقابل ستستخدم الولايات المتحدة بقاء صدام حسين في السلطة حجة لاستمرار العقوبات بما يعزل العراق ويبقيه ضعيفا. وهذا ما اكدته السفيرة الامريكية اولبرايت، وان شتم صحافة بغداد للسفيرة الامريكية بـ«المرأة الساقطة» لايخدم من يرغب في رفع الحصار، كما لايساعد فرنسا وروسيا في سعيهما للضغط على امريكا لرفع العقوبات، بل يؤكد عدم استفادة بغداد من الدروس.

ان توقيع الاتفاق اعطى شيئا لصدام حسين على الامد القصير، ولكنه بدون شك اعطى امريكا الكثير على الامد البعيد، وكان استقلال العراق هو الثمن.

اما على صعيد قوى المعارضة العراقية، فالاتفاق اسقط بيد تلك القوى التي اعتمدت العقوبات نهجا لاسقاط النظام، فخسرت ثقة الشعب الجائع دون الاقتراب من هدفها السياسي. واما القوى السياسية التي رفضت الحصار اسلوبا للتغيير فانها اقرب الى نبض الشارع وان لم تكن قريبة من هدف التغيير، الامر الذي يتطلب مراجعة واعادة نظر في اسلوب العمل واولوياته.

بيد ان القوى الكردية هي المستفيد الاول من تنفيذ القرار الذي يوفر المزيد من الغذاء والمال لاعادة بناء بعض مؤسسات المنطقة الصحية والاقتصادية بما يدعم سلطتها السياسية المستقلة و يقلل من اعتمادها على بغداد او دول الجوار الاخرى. ولكن الموارد المالية الجديدة ستعزز حرص الحزبين الرئيسيين المتنافسين على الحفاظ على استقلالهما ومصالحهما المنفصلة.

اما على الصعيد الاقليمي، فان تركيا ستكون المستفيد الاول لان معظم نفط العراق المصدر سيمر عبر اراضيها، وسيصرف من موارد النفط العراقي لاصلاح خط الانابيب المار بتركيا، و بموجب الاتفاق الثنائي بين العراق وتركيا ستقوم الاخيرة بتزويد العراق بمعظم احتياجاته الغذائية التي سيتم نقلها عن طريق تركيا. وان هناك نشاطا تجاريا مصريا ومغربيا متسارعا للاستفادة من هذه الفرصة، كما ان الاوساط التجارية الاردنية تسعى لرأب الصدع بين بغداد وعمان طمعا في اسواق العراق، الامر الذي اخذت تظهر بوادره من خلال تلميحات واضحة لأبقاء الباب مفتوحا بين بغداد وعمان.

وان توفر اكثر من مليار دولار لشراء الاغذية والدواء، نتيجة توقيع مذكرة التفاهم، سيسيل له لعاب مصدري تلك المواد في اوروبا واسيا وحتى امريكا اكبر مصدر للحبوب في العالم.

امريكا: قرار 986 رفع للعتب ودوام للمؤقت

كانت ولادة قرار 986 المعروف بالنفط مقابل الغذاء، نتيجة للضغوط المعنوية الناجمة عن معاناة الشعب العراقي، والى ضغوط بعض الدول الاقليمية (تركيا ومصر)، ودول كبرى (فرنسا وروسيا والصين) التي لهما بذمة العراق اكثر من 16 مليار دولار من ديون اضافة الى فرص الاستثمار. فالقرار هو لرفع العتب وليس لرفع العقوبات، وجاءت صياغته لتأخذ من نظام صدام حسين سياسيا بقدر او اكثر مما قد تعطيه ماليا، اضافة الى توفير المال لعمليات الامم المتحدة المكلفة، وتأكيد فصل الاكراد عن الادارة المركزية الى حد تمويل بغداد لانفصال الاكراد. ولكن الاهم من ذلك وفي حال استمرار العمل بموجبه لفترة طويلة ـ سنة او اكثر ـ تصبح بغداد رهينة الاعتماد عليه بما يجعلها خاضعة لابتزاز وقف العمل به لأي سبب كان.

سبق لوزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر قوله في عام 1994: ان تنفيذ صدام لكل قرارات الامم المتحدة يعني سقوطه. وبعبارة اخرى لن ترفع العقوبات ما دام صدام في السلطة. ورغم ان العقوبات، بعد مضي اكثر من خمس سنوات، لم تؤد الى سقوط صدام بل زادت من معاناة الشعب العراقي الا ان امريكا لاترى في رفعها او تخفيفها امرا مقبولا وذلك:

1ـ ان العقوبات الاقتصادية، هي الاشد ضغطا على النظام العراقي، والتي اجبرته للاستجابة لقرارات مجلس الامن الخاصة بنزع اسلحته ذات الدمار الشامل والاعتراف بالكويت، وتهدف ـ بوجود صدام او اي نظام اخر ـ الى اضعاف قدرات العراق الاقتصادية والعلمية في اعادة بناء آلته العسكرية التقليدية.

2ـ ان ورقة العقوبات الاقتصادية هي اداة ضغط وبذات الوقت بوليصة تأمين في حال حصول تغيير سياسي غير محسوب وغير مقبول امريكا فان العقوبات ستبقى ورقة امريكا للضغط في المستقبل.

3ـ بصدور قرار مجلس الامن 1051 (اذار (مارس) 1996) الخاص بتنظيم آلية للاشراف على ومراقبة تجارة العراق الخارجية بعد رفع الحظر، يكون قد طبق على العراق نظام فريد لا يحكمه سقف زمني.

4ـ واصبح للعقوبات ـ فيما بعد ـ بعد اقتصادي (لم يكن محسوبا عند صدوره) على صعيد سوق النفط العالمية، وذلك كأداة لضبط السوق التي تعيش فائضاً نفطياً عن طريق استبعاد العراق عن هذه السوق ولو مؤقتا. اما عن مستقبل صناعة نفط العراق، فلا يساور واشنطن القلق من توقيع عدد من الشركات الفرنسية والروسية اتفاقات نفطية مع بغداد مادام مفتاح رفع الحصار بيدها. وبما ان التغيير في العراق، باعتقاد امريكا، سوف لن يتم الا بالاستجابة لمصالحها فان من مصلحة اي نظام عراقي كسب رضا واشنطن.

5ـ ان سياسة استمرار الحصار وابقاء الوضع الراهن خدم السياسة الامريكية في اضعاف العراق واخراجه من المعادلة السياسية للشرق الاوسط بما عجل التسوية السلمية بين اسرائيل والفلسطينيين وفيما بعد مع الاردن. وفي غياب البديل المناسب لامريكا القادر على استلام مقاليد السلطة في العراق بما لايضطر امريكا للتورط عسكريا، يصبح استمرار الوضع الراهن خيارا مفضلا لواشنطن. وسياسة الاحتواء المزدوج للعراق وايران هي العنوان الجديد لسياسة الحفاظ على الوضع الراهن.

6ـ ان ورقة «خطر صدام» خدمت امريكا خليجيا حيث قايضت معظم دول الخليج العربية نفوطها ورصيدها المالي بالامن الامريكي.

بلغ الوجود العسكري الامريكي في منطقة الخليج اوجه في عام 1995. فقد امدت الخليج ببوارج حربية وحاملات طائرات بلغ عددها 43 قطعة في شتاء 1995 واعادت تشكيل هذه القوة باسم الاسطول الخامس. وهو التشكيل الاول من نوعه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. بما يشير الى ان وجود هذه القوة سيكون دائماً.

ان الوجود العسكري الامريكي المباشر في الخليج اليوم هو الاكبر منذ وقف حرب الخليج الثانية عام 1991. ويقدر عدد الجنود الامريكيين في الخليج في مطلع هذا العام باكثر من 25 الفا بينهم عشرة الاف من المارينز.

بعد كل هذا أليس من حق أولبرايت ان تتشدق بانتصار امريكا؟

اما عن الشعب العراقي المنكوب: ففي غياب لقمة العيش واستمرار الدكتاتورية، "فرح" العراقيون بمقايضة السيادة بالخبز.

* كاتب وسياسي عراقي

عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم

عطا القيمري*

■ للفلسطينيين تحولات حقيقية مفهومة من النظام الجديد في اسرائيل. فعلى صعيد التصريحات، امتاز الليكود وزعيمه نتنياهو بنغمة عالية متشددة تجاه الفلسطينيين. فقد وعد بعدم الجلاء عن الخليل وباغلاق الاورينت هاوس، وعنوة فقط اعلن اعترافه بالحقائق التي فرضتها اوسلو واستعداده لمواصلة المسيرة السلمية والحديث مع الشريك الاول فيها ـ الفلسطينيين ورئيسهم عرفات.

ولما كنا شعبا وحضارة تتمسك بالكلمة وتنشد اليها، ولكان التخوف اصلا حالة نفسية تخلقها الهواجس قبل ان يستوعبها العقل، فاننا نحكم على نتنياهو وحزبه بما يطلقه من كلام، وفي ذات الوقت نصمت ونتفهم لاجراءات وخطوات اليمة اتخذها بيريس على سبيل ضمان نجاحه. لقد اغلق علينا كل متنفس مئة يوم عسيرة قبل الانتخابات وضيق علينا الخناق حتى كدنا نعطش ونجوع، ومع ذلك فقد تفهمنا موقفه واسهمنا بدورنا بكل ما اوتينا من قوة ولباقة لتحقيق النجاح له على اعتبار انه يعلن صباح مساء تمسكه بالمسيرة السلمية ويهدف الوصول الى اتفاق معنا في نهايتها. غير ان تمسك بيريس وحزبه بالمسيرة السلمية لم يمنعه على صعيد الواقع من مصادرة الاراضي لغرض شق طرق التفافية [illegible]

يحطمان اقتصادنا، وكلاهما يقمعاننا حتى لم نعد نرى فرقا بينهما حقا.

ومع ذلك، فالزعيمان والحزبان يختلفان اختلافا عميقا، وفي مجال الموقف الايديولوجي والسياسي من القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني بالذات. فحزب العمل يفضل اسرائيل «نقية» من العرب ومستعد لان يدفع ثمن ذلك في شكل من اشكال الاقتطاع لاجزاء من ارض فلسطين الانتدابية ونقلها لشكل منقوص الى هذا الحد او ذاك من السيادة العربية او الفلسطينية. اما حزب الليكود فمستعد لان يدفع ثمنا للحفاظ على الوحدة الاقليمية لذات الارض التي يدعوها ارض اسرائيل حتى ولو بعملة الاستمرار في السيطرة، المحدودة الى هذا الحد او ذاك، على الشعب الفلسطيني.

وهكذا وبما ان التوجه الفلسطيني الرسمي ومنذ سنوات طويلة قد تركز على الحل الذي يقضي باقتطاع جزء من ارض فلسطين لتكون دولة لنا ولا سيما اذا كان البديل هو استمرار الاحتلال لارضنا كلها واستمرار [illegible]

انه اقرب الى تصورنا واقرب الى تحقيق مطمحنا في نقل تلك المواقع التي يستعد الحزب الى تسليمنا اياها من موقع السيطرة الى نطاق الدولة ذات القدر الذي تسمح به اسرائيل من السيادة. ولهذا فقد جاء انتخاب نتنياهو مفاجئا لنا بقدر ما هو مذهل، فقد حطم هذا الانتخاب الحلم ـ الوهم في ان نستطيع انتزاع الدولة الصغرى من العمل، وفرض علينا تحديا من نوع جديد مفاده: هل يمكن لنا ان نحقق اقصى حد من طموحنا الوطني في ظل الاستمرار بالحفاظ على وحدة فلسطين الانتدابية ـ ايرتس يسرائيل وربما في ظل التخلي عن طموح الدولة الفلسطينية المستقلة. وهكذا، فيبدو ظاهريا اننا خسرنا بهزيمة بيريس خيارا راهنا عليه طويلا، ورأينا فيه مدخلا لتحقيق ما وضعناه نصب اعيننا من هدف غير ان خيار بيريس لم يكن يفترض اصلا امكانية تحقيق الحد [illegible]

منحنا اياها ـ دولة مستقلة حقا وذات سيادة حقا وذات قدس هي القدس الشرقية او ضمن حدود تلك الارض التي احتلتها اسرائيل في العام 1967 وبدون اكثر من 140 مستوطنة تأكل اكثر من 40 بالمئة من تلك الاراضي. وفي الغالب سيختلط كل حل وسط بين طرحنا وطرح المفاوض ـ حزب العمل بشروط الكونفدرالية مع الاردن، واستمرار وجود اغلبية المستوطنات، وبقاء القدس او الاجزاء الاعظم منها موحدة تحت السيادة الاسرائيلية، وبقاء نهر الاردن الحدود الامنية لاسرائيل، والمشاركة في السيطرة على نقاط العبور والحدود، والمشاركة في توزيع القدرات الطبيعية من مياه واراض بين كياننا ـ دولتنا وبين المستوطنات وامها اسرائيل.

ومع ذلك، فقد بدا الرهان على بيريس وحزبه في نظرنا ورغم كل ثغراته ومعوقاته، افضل لنا، ضمن افق الهدف الذي وضعناه لانفسنا، من رهان البديل الذي لا يعدنا لفظيا باي سيطرة استقلالية على ارضنا ويفضل استمرار التعايش ـ الصراع ضمن ذات البقعة الجغرافية [illegible]

ولو بحدود الدنيا للمشاكل الحقيقية التي يعانيها الشعب الفلسطيني ولا سيما مشكلة استيعاب الشتات والنمو الاقتصادي. فأين سنستوعب الملايين من اللاجئين ـ هذا اذا سمح لنا بادخالهم ـ وكيف سنوفر اسباب العيش لهؤلاء وللملايين التي سنفرخها ولا سيما في قطاع غزة الذي سيرتفع عدد سكانه في العام 2010 الى مليوني نسمة؟ لقد اختار حزب العمل الحل المرحلي البطيء الاليم والمضني، حل العلاج الكيماوي الذي يستغرق فترة طويلة يبدو المريض فيها محزنا ومثيرا للشفقة حين يهزل جسده ويشحب وجهه ويتساقط شعره. اختاره على حل العملية الجراحية، خشية ان تقضي هذه على المريض. وقد دفع الحزب ثمن اختياره. فلولا سياسة المماطلة التي اتبعها حزب العمل ولولا استهتاره بالاصوات، حتى في اطاره هو ـ دعوة بيلين وغيره ـ الى الشروع فورا في محادثات الحل النهائي لجاء نتنياهو ليجد حقائق ناجزة لا عودة عنها، اما نتنياهو فيعرض علينا اليوم خيار العملية الجراحية وهذا يستدعي منا موقفا جديدا واستراتيجية واستعدادا مغايرين تماما. ومهما يكن من امر هذا الخيار فان لدينا فيه اسباب كثيرة للنجاح وعلى رأسها وجود اكثر من ثلاثة ملايين فلسطيني في ارض فلسطين ـ اسرائيل. فهذه حقيقة لا يمكن لاحد ان يتنكر لها. ولعل في خيار العملية التي تعفي الجسد من اثار العلاج الكيماوي البطيء ما يشكل حلا حقيقيا للصراع [illegible]

* كاتب وباحث من القدس المحتلة

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

الاشتراكات: [illegible]

Al-Quds Al-Arabi
daily independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2198 Monday June 1996

السنة السابعة ـ العدد 2198 الاثنين 3 حزيران (يونيو) 1996 ـ 17 محرم 1417 هـ

تحذير علمي: الطعام السمين يعطل المخ!

■ لندن ـ «القدس العربي»: الطعام السمين الذي يحتوي على كميات كبيرة من الدهون يعطل المخ ويضعف وظائفه! هذا ما توصل اليه الباحثون في علم التغذية الذين اكتشفوا ان كمية ضخمة من الدهون التي تمر بالجهاز الهضمي للانسان تخفض بصورة ملحوظة درجة الانتباه والحذر لدى العقل الانساني وتؤثر على السرعة والدقة التي تطلبها العمليات العقلية التي تحتاج الى انتباه متواصل.

وحتى عندما يتناول الانسان كميات زائدة من السعرات الحرارية في طعام غني بالمواد الكربوهيدراتية النشوية ويحتوي على دهون أقل، فان وظائف المخ لديهم لا تكون على نفس الدقة التي تسببها الوجبات الغنية بالدهون وقليلة السعرات الحرارية.

وظهرت نتائج هذا البحث بعد تجارب أجريت على 18 متطوعا بعد اطعامهم بوجبات عالية الدهون.. واخرى خفيفة الدهون، في وجبات افطار منتصف الصباح.. ووجبات الغداء.

وتبين ان تأثير الوجبات الغنية بالدهون في الافطار المتأخر يكون اسوأ من وجبات الغداء، حيث يجعل الانسان متعبا.. خاملا.. ويسهل تعويق تفكيره السليم بعد ثلاث ساعات من تناول هذه الوجبات.

أما الوجبات الخفيفة الدهون في الافطار فكانت الاكثر فائدة هضميا وتزيد من طاقة متناوليها كما انها تهيء الذهن للانتباه والانضباط والدقة.

وتقول الباحثة «انيتا ويلز» في مركز التغذية البشرية بجامعة شيفيلد ان «الكاربوهيدرات» تجعل الانسان في حالة يقظة.. وانتباه.

ويقوم المركز بالاشراف على البحث الذي كشف من جانب آخر ان الانسان الذي يتناول اطعمة دهنية يتمتع من جهة أخرى بخفة الظل.. والسلاسة ويكون اجتماعيا اكثر من غيره.

بعد الحكم عليهن بالسجن سنة مع الاشغال

دبلوماسي فلبيني: خادمات فيفي عبده لم يسرقن شيئًا!

القاهرة. من دومينيك ايفانز:

قال دبلوماسي فلبيني امس الاحد ان الخادمات الفلبينيات الثلاث المتهمات بسرقة مجوهرات واموال قيمتها 100 الف دولار من مخدومتهن الراقصة المصرية فيفي عبده لم يحصلن على محاكمة عادلة.

واصدرت محكمة مصرية حكما بالسجن لمدة عام مع الشغل على الخادمات الثلاث يوم السبت الماضي.

وقال الدبلوماسي ان السفارة الفلبينية التي احتمت بها الخادمات الثلاث منذ ان اتهمتهن فيفي بالسرقة في اذار (مارس) لم تعلم بان المحكمة ستصدر حكمها.

وتساءل «كيف يصدر حكم على شخص دون اخباره؟ لم يحصلن على محاكمة عادلة. اين هو العدل المتمثل في هذه الحالة؟».

وتتراوح اعمار الفلبينيات الثلاث بين 26 و30 عاما وصدر عليهن حكما غيابيا لتورطهن في سرقة اموال ومجوهرات بما في ذلك قلادتها المرصعة بالاحجار الكريمة وسوار ذهبي قيمتها الاجمالية 350 الف جنيه مصري (100 الف دولار).

وقال الدبلوماسي الذي طلب عدم نشر اسمه «انهن ينفين التهمة. القصة عارية من الصحة. غير حقيقي انهن سرقن اي شيء من فيفي عبده».

واضاف ان الخادمات شكين من سوء المعاملة وعدم حصولهن على اجر عادل اثناء عملهن لدى الراقصة.

ومضى يقول ان الخادمات الثلاث يعملن لدى فيفي وزوجها دون تصريح عمل وبينهن واحدة تعمل لديها منذ ست سنوات. واستطرد «نحترم القانون المصري ولكن فيفي يجب ان تعرض على المحاكمة».

ونادرا ما تمنح السلطات المصرية تصاريح عمل للخادمات الاجنبيات اذ انها تريد ان تزيد الفرص للخادمات المحليات. ولكن بعض الاشخاص يقولون ان الفلبينيات اللائي يصلن بتأشيرات سياحية كثيرا ما يعملن لاعوام بشكل غير قانوني.

وقال الدبلوماسي «وفقا لمعلومات غير مؤكدة فان ست خادمات فلبينيات اخريات يعملن لديها (فيفي)».

وزاد الاهتمام بالاخطار التي قد تتعرض لها الخادمات الفلبينيات بالخارج العام الماضي بعد ان اصدرت محكمة شرعية في الامارات العربية المتحدة حكما على خادمة فلبينية بالاعدام لقتلها مخدومها العربي.

وخفف الحكم في وقت لاحق الى السجن لمدة عام والجلد 100 جلدة.

وقال الدبلوماسي ان سفارته التي كانت تسعى بهدوء لدى فيفي عبده لاسقاط التهم لا تعتزم تسليم الخادمات الثلاث على الفور الى السلطات المصرية.

واضاف «سنبقيهن داخل السفارة الان. اذا ارادت السلطات التحقيق عليها الحضور الى السفارة».

من جهة اخرى قالت مصادر ان محكمة مصرية قضت بسجن ثلاث خادمات فلبينيات سنة مع الاشغال الشاقة بسبب سرقتهن مجوهرات واموالا قيمتها 350 الف جنيه مصري (نحو 100 الف دولار) من احدى اشهر الراقصات في مصر.

وذكرت المصادر ان الخادمات الثلاث اللائي تتراوح اعمارهن بين 26 و30 عاما لجأن للاقامة في السفارة الفلبينية في القاهرة منذ حادث السرقة من منزل الراقصة فيفي عبده في اذار (مارس).

وقال مسؤولو السفارة للمحكمة ان الخادمات الثلاث انكرن التهم الموجهة اليهن وشكون من سوء معاملتهن وضعف رواتبهن خلال ست سنوات قضينها في خدمة فيفي عبده. ولم يتسن الاتصال فورا بدبلوماسيين فلبينيين للحصول على تعليق. وقالت مصادر قضائية انها تتوقع ان يصدر النائب العام في مصر طلبا رسميا بتسليم الخادمات.

ولا يمكن للخادمات استئناف الحكم الصادر عليهن ما لم يمثلن امام المحكمة.

وابلغت فيفي عبده عن السرقة في اذار (مارس) قائلة انها استيقظت من النوم لتكتشف فقدان قلادة مرصعة بالاحجار الكريمة وسوار مصنوع من الذهب علاوة على مبلغ كبير من المال.



فيفي عبده

استاذ جامعي بريطاني يفتخر بأنه عنصري

■ لندن ـ ق ب: طلبت لجنة تحقيق جامعية بريطانية من استاذ في جامعة ادنبرة تعديل اسلوبه في التدريس بعد تصريحه لطلابه بانه «فخور ان يكون عنصريا» وكان الدكتور كريستوفر براند الذي نشر كتابا تحت عنوان «العامل ج» ادعى فيه ان السود يتمتعون بمستوى ذكاء اقل، قد اثار جدلا واسعا في الاوساط الجامعية، وطالب اتحاد طلاب جامعة ادنبرة ناشر الكتاب بسحبه من المكتبات، حيث استجابت دار للنشر في نيويورك للطلب وقامت بسحب الكتاب.

وقد وجدت لجنة التحقيق الجامعية ان مستوى الدكتور براند في التدريس ضعيف اذا قيس بالمعايير الاكاديمية، ولكن اللجنة اكدت ان براند المحاضر في دائرة علم النفس كان عادلا في تصحيحه لاوراق وابحاث طلابه. كما ان اللجنة طلبت منه تحسين ادائه التدريسي بأخذ دورة تدريبية، وفي حال رفضه فانه قد يواجه بقرار جامعي يؤدي الى الاستغناء عن خدماته، وفي تعليقه على توصيات اللجنة رفض براند القرار واصفا اياه بانه «عار».

السجن 20 عاما لطفل بريطاني

■ لندن ـ ق ب: حكمت محكمة بريطانية على طفل عمره 14 سنة بالسجن مدة عشرين سنة لاستخدامه سكينا ومطرقة للهجوم على امرأة في الثلاثين من عمرها زعم انها حاولت التحرش به جنسيا، وقد عانت المرأة من جراح شديدة نتيجة لهذا الهجوم الذي حدث في بيتها في مدينة كفنتري. وقد اخبرت محكمة كفنتري ان المرأة دعت الولد الى بيتها وقدمت له الخمر وحاولت اغراءه حيث قام الغلام الذي وصف بانه «شاذ ومخيف» بالاعتداء على المرأة.

وعلق القاضي بالقول ان مهارات الطبيب هي التي انقذت حياة المرأة وخاطب الولد قائلا «لقد هجمت عليها بطريقة وحشية»، مما ادى الى اصابة جمجمتها وفكها واجزاء حساسة من جسدها بجراح بالغة وقد مكثت في العناية المركزة عدة ايام. وقررت المحكمة تجريم الولد الذي قالت انه قام بفعلته بنية احداث الاذى للمرأة.

وحينما نطق القاضي بالحكم الذي بدا شديدا، وقفت ام الولد وصرخت في وجه القاضي قائلة «لا يمكن ان تحكم عليه بهذه المدة»، واقتيدت الى الخارج من قبل حراس المحكمة بسبب استمرارها في الهجوم على القاضي.

فيلم امريكي عن حياة اميلدا ماركوس

■ مانيلا ـ يو. بي. آي: يستعد المنتج الامريكي ليل ساردي حاليا للتصوير فيلم عن حياة سيدة الفلبين الاولى سابقا اميلدا ماركوس، ومن المقرر ان يبدأ تصوير لقطات الفيلم في شرق الفلبين في غضون الشهور الخمسة القادمة.

وقال تقرير نشر في صحف العاصمة الفلبينية مانيلا انه بالرغم من ان ساردي لم يتفق مع أي من استوديوهات الانتاج الكبير على تمويل الفيلم، فان المنتج الامريكي اكد انه حصل، حتى الآن، على 50 مليون دولار من أفراد يرغبون في الاستثمار في الفيلم عن حياة السيدة ماركوس.

ثلث المواليد في انكلترا وويلز غير شرعيين

■ لندن ـ ق ب: أظهرت ارقام رسمية نشرها المكتب الوطني للاحصاءات ان ثلث الاطفال المولودين في العام الماضي في مقاطعتي انكلترا وويلز غير شرعيين، واظهرت الاحصاءات استمرار ميل الناس لفكرة انجاب الاطفال قبل الزواج. ويضيف المركز ان 33.9 من الاطفال الذين ولدوا احياء في انكلترا وويلز عام 1995 ولدوا خارج الزواج. وتعتبر هذه زيادة ضئيلة عن عام 1994 حيث كانت نسبة ولادة الاطفال غير الشرعيين 32.4 في المائة. ويقول الخبراء المختصون ان هذه الظاهرة تعكس تحولا في العقلية الاجتماعية والجنسية في المجتمع في السنوات العشر الماضية. ويشير هؤلاء الى انه في عام 1985 كانت نسبة الاطفال غير الشرعيين 19.2 في المائة فقط.

عمالقة الغناء الاوبرالي يلتقون في لندن

■ لندن ـ يو بي آي: من المقرر ان يجتمع عمالقة الغناء الاوبرالي الثلاثة لوسيانو بافاروتي، وبلاسيدو دومينغو، وخوزيه كاريرا في حفل غنائي يقام في استاد ويمبلي يوم 6 تموز (يوليو) المقبل في لندن، وهذا هو الحفل الثالث الذي يجمع مغني التينور الثلاثة بعد حفلي عام 1990 و1994 اللذين حققا ارقاما خيالية في مبيعات الاشرطة اذ باعا نحو 20 مليون نسخة.

وبيعت معظم تذاكر الحفل الذي سيقام في تموز (يوليو) اذ يحرص الجمهور الانكليزي على متابعة الحفلات التي تجمع قمم الغناء الاوبرالي الثلاث في العالم. وبسبب النجاح الشديد للحفلات والاشرطة التي تجمع للفنانين الثلاثة يطالب كل واحد منهم بعدة ملايين من الدولارات كمقدم اجر قبل البدء في سلسلة الحفلات يقدمونها في بريطانيا في الخريف المقبل.

الله غالب

صبحي حديدي

شاء المزاج الانتخابي الاسرائيلي ان يكون بنيامين نتنياهو هو شريك العرب الجديد في صناعة بضاعة اقليمية ـ دولية كان اسمها «عملية السلام» وصار اسمها «السلام مع الأمن». ولأنه لا ناقة لنا ولا جمل في مجيئه على رؤوس الاشهاد، وعلينا وعلى اخوتنا الفلسطينيين في الداخل بصفة خاصة وشبه حصرية) كل النوق والجمال في احتماله والتعود عليه طيلة ثلاث سنوات، فان من الخير العقل والتعقل ان نتعرف على الرجل. وان نقتنص ما في وسعنا من اقاصيص تعيننا على ما كتب علينا. هنا غيض من فيضه. شريكنا اللدود.

1ـ في 14 كانون الثاني (يناير) 1994 ظهر «بيبي» على شاشة التلفزة الاسرائيلية دون سابق موعد، ليعلن انه يتعرض لابتزاز رخيص من رجل خسيس تمكن من تصوير شريط فيديو يظهره في اوضاع بورنوغرافية مع سكرتيرته الشخصية. وان وراء الابتزاز دافيد ليفي، والهدف هو منع نتنياهو من الترشيح لرئاسة الليكود. بعد وقت قصير تبين عدم وجود شريط فيديو، وان «بيبي» خاض هذه المعركة الاعلامية بالمنطق الذي يخوض فيه معاركه المعتادة ضد «الارهاب».

2ـ في شهر حزيران «يونيو» من العام ذاته نشرت صحيفة (نيويورك تايمز) اعلانا مدفوعا على صفحة كاملة، يصور جنديا امريكيا يسحل في الصومال. العبارة المرافقة هي: «لا للتواجد العسكري الامريكي في هضبة الجولان». كان بيبي هو صاحب هذه الفكرة العبقرية.

3ـ يروي دافيد ماكوفسكي، كبير معلقي (جيروزاليم بوست) ان نتنياهو حرص في وقت مبكر من حملته الانتخابية على تطمين الاردن حول نواياه السلمية، فكتب رسالة يقول فيها: «كونوا على ثقة انني ساردع كل الاصوات الليكودية التي تطالب بتحويل الاردن الى فلسطين بديلة. نحن نشترك في مواجهة عدو واحد: الدولة الفلسطينية».

4ـ اثناء الانتخابات الداخلية في حزب الليكود لم يوفر «بيبي» احدا من شر لسانه الذرب، مما اضطر بيني (مناحيم) بيغين الى وصفه بـ«الاستاذ الماهر في اختلاق الاكاذيب والعاب التحايل والخداع».

5ـ بعد اقل من ثلاث ساعات على اغلاق صناديق الاقتراع في الانتخابات الاخيرة، ظهر «بيبي» امام حشد من جمهور الليكود وهو يتأبط عن يسار ذراع بيني بيغين، وعن يمين.. دافيد ليفي، المبتز الخسيس دون سواه.

هذا هو شريكنا، ولا حيلة لنا في الامر. الله غالب كما يقول الاخوة المغاربة. اما الاخوة الفلسطينيون فلعلهم يقولون: «يما مويل الهوى، يما موليا/ضرب الخناجر ولا حكم النذل فيا».. ولهم، اذا قالوا ذلك، الحق كل الحق. ولهم الحق ذاته اذا اختاروا رش المزيد من الملح على الجرح.

والمرء في ايام كهذه يشعر انه فلسطيني بالانتساب الذي يكتنفه قدر كبير من اعتزاز ووعي ورومانتيكية اواسط الستينات، بل وأكثر بكثير. في الكيفية على الاقل.

مواطن سوداني ضرب افراد العصابة بالسيف!

■ الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من عماد سيد أحمد: افرجت محكمة خاصة بقضايا النهب المسلح في اقليم دارفور غرب السودان عن مواطن قتل احد افراد عصابات النهب في هجوم تعرض له في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واشادت المحكمة برئاسة قاضي الاستئناف احمد ابو زيد احمد المنعقدة بمدينة الفاشر بالمواطن حسن ادم عمر لشجاعته ودفاعه عن نفسه في وجه عصابة من ثلاثة مسلحين اعترضوا طريقه وهددوه بالقتل وهو عائد الى قريته «ملم» بشمال دارفور.

وكان المواطن قام بضرب احد افراد العصابة المسلحين بالكلاشنكوف بسيف كان يحمله وارداه قتيلا ولاذ الاخيران بالفرار وبعد قتله تقدم المواطن حسن الى مركز شرطة دار السلام بمدينة الفاشر معترفا انه قتل ذلك الشخص وفتحت الشرطة ضده دعوى تحت المادة 130 القتل العمد في قانون العقوبات السوداني واوضحت حيثيات المحكمة ان المتهم حسين قد نفذ عملية القتل دفاعا عن النفس عندما هددته العصابة المسلحة بنفس المصير القتل واشادت بشجاعته في دفاعه عن نفسه وماله وعرضه.

وكان رئيس السلطة القضائية المركزية في الخرطوم قد اصدر مطلع ايار (مايو) الماضي مرسوما قضائيا بتكوين محاكم خاصة للحد من ظاهرة النهب المسلح الذي عادت حوادثه للظهور بعد ان انعدمت لاكثر من ثلاث سنوات.

ربع الامريكيين يحاولون تخفيف أوزانهم

■ واشنطن ـ ق ب: قالت دراسة أجراها باحثون من كلية الطب في جامعة بيلور الأمريكية ان ما يقرب من ربع الأمريكيين يسيرون ضمن نظام حمية غذائي لتخفيف أوزانهم. وأوضحت الدراسة التي نشرت نتائجها مؤخرا أن 24 في المائة من هؤلاء أي حوالي 46 مليون شخص يتبعون نظاما غذائيا للتقليل من أوزانهم الزائدة. وقال الباحث جون فوريست أحد المشرفين على هذه الدراسة «ان الناس يستخسرون بكثرة عن الوجبات الغذائية اللازم تناولها بعيدا عن تراكم الدهون داخل الجسم».

احوال الناس

● الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة، سفير دولة قطر في ايطاليا اقام مأدبة تكريم لسفير العراق فياض طه الفياض بمناسبة انتهاء فترة عمله في ايطاليا وعودته الى بغداد لتولي مهمة جديدة.

حضر الحفل سفراء سلطنة عمان، الاردن، السودان، الملحق الثقافي الليبي، وقدم له سفير السودان هدية رمزية. والقى سفير قطر كلمة معبرة ضمنها مشاعر التضامن مع الشعب العراقي.

● افتتح في عمان وبدعوة من الجامعة الاردنية مؤتمر التبادل الشبابي بين الاتحاد الاوروبي ودول البحر الابيض المتوسط بمشاركة ممثلين عن (30) دولة عربية واجنبية، وحضرت جلسة الافتتاح نيابة عن ولي العهد الامير حسن كريمته الاميرة رحمة.

● الزميل ريمون عطا الله اصدر العدد الاول من تقرير اخباري عن الشرق الاوسط يحمل عنوان «الدبلوماسي». التقرير تضمن مجموعة من الاخبار والتقارير السياسية عن اوضاع المنطقة العربية.

● عادت الى القاهرة قادمة من كوريا الشمالية فرقة التنورة التابعة لقصر ثقافة الغوري بمدينة القاهرة بعد ان شاركت في مهرجان السلام الذي اقيم في عاصمتها وحصلت على عدد من الجوائز.

وستسافر الفرقة الى العاصمة الايطالية روما للمشاركة في مهرجان فني عالمي يقام في احد ميادينها.

● اليوم الاثنين في القاعة البيضاء في قصر كامبيدوليو مقر بلدية روما، وبتنظيم من بلدية روما وللخدمات الاعلامية الامريكية في روما ومجلة ليميس يتم تقديم كتاب «حكم القدس» من تأليف روجر فريدلاند وريتشارد هيك، الكتاب عن مدينة القدس يقع في 550 صفحة من القطع الكبيرة وهو من مطبوعات جامعة كامبريدج البريطانية.

يتحدث في ندوة تقديم الكتاب: المؤلف فريدلاند، لوشو كاراشولو رئيس تحرير ليميس، الزميل سمير القريوتي، جورجو غومبل مسؤول الابحاث في مصرف ايطاليا المركزي، اريجو ليفي الملعق في الصحف الايطالية، جون روسانت رئيس تحرير مجلة (بيزنس ويك) في روما.

● مساعد مدير الامن العام في الاردن اللواء محمد البصول رعى امس الاول حفل توزيع الشهادات على خريجي الفوج الخامس عشر من طلبة كلية العلوم الشرطية.

● تقام الخميس المقبل في قاعة ريبيتا بروما، ندوة عن مستقبل حلف شمال الاطلسي ناتو، يتحدث فيها امين عام الحلف خافيير سولانا، وزير الدفاع الايطالي بينيامينو اندرياتا، السفير الامريكي ريجنالد بارثولوميو، وكيل وزارة الخارجية الايطالية بييرو فاسينو، ممثل ايطاليا لدى المجلس الاطلسي جوفاني يانوتسي، السفير الالماني ديتر كاستروب، ويرأسها وزير الداخلية الايطالية جورجو نابوليتانو.

الندوة تكتسب اهمية خاصة بعد تشكيل اول حكومة وسط يساري في تاريخ ايطاليا.

● وجهت الاميرة ديانا التي دخلت في نزاع بشأن قضية استخدام عارضات ازياء نحيفات للغاية في مجلات الموضة نداء من اجل تقديم المساعدة للمصابين بخلل في نظام الاكل مثل الشره وفقدان الشهية للطعام.

ودعت الاميرة التي اعترفت في التلفزيون في العام الماضي انها اصيبت بالشره المرضي لسنوات الى مزيد من الوعي والتفهم لهذه المشكلة.

● الزميل بسام السيد عقد قرانه على الانسة لوسي، وذلك في حفل بهيج جمع الاقارب والاصدقاء في ليلة انس جميلة...

هواة الرسم على الاجساد اصبحوا من كل الطبقات

امستردام عاصمة فن الوشم تفتتح متحفا لرسومه

امستردام. من جنيفر سكوت:

على جسد نجمة الاغراء باميلا اندرسون في مكان ما وشم.. وتتباهى مادونا بوشم اخر في حين يحمل شون كونري رسما بالوشم قرب كتفه.

لم يعد الوشم قاصرا على عصابات الدراجات البخارية او البحارة او المجرمين بل اكتسب جاذبية بين الناس العاديين يشهد عليها افتتاح اول متحف دولي للوشم في امستردام.

والمعرض القائم في قلب منطقة البغاء في امستردام يقع بين متحف للجنس واخر للقنب وهو نتاج جهد استمر 23 عاما جمع خلالها هنك شيفماخر رسام الوشم المعدات المستخدمة في هذا الفن من شتى انحاء العالم.

ويضم المعرض ايضا ما لا يقل عن 1850 عينة من عينات من الجلد نقشت عليها اوشام مختلفة والى جوارها صور فوتوغرافية لعملية الوشم نفسها التي قد لا يختلف جوها كثيرا عن جو غرف التعذيب.

يقول شيفماخر لرويتر «غرامي بالوشم مبعثه انه يمثل نوعا من التواصل غير اللغوي.. فالصور المرسومة بالوشم تنم عن شخصية صاحبها».

ويحمل شيفماخر (43 عاما) ما يصل الى 61 وشما على جلده وينوي ان يكون هو شخصيا من معروضات المعرض الرئيسية يوما ما.

ويقول شيفماخر «وضعت الوشم الاول من باب حب الاستطلاع ثم اصبحت تلك الاوشام جزءا من مقتنياتي. وانوي عرض جلدي هنا.. جلدي كله باستثناء الاوشام الخاصة التي تحمل اسم زوجتي واطفال. فتلك اريدها ان تذهب معي». وتجسد مقتنيات المتحف فن الوشم عبر الحضارات المختلفة.

ففي تايلاند يفضل راسمو الوشم استخدام انبوبة من الصلب طولها متر مستدقة الطرف كشفرة الموس لرسم الوشم على الجلد وصبغ انسجة الجلد باللون المطلوب. اما في ساموا فيستخدمون عصي من الخشب اشد وخزا واكثر ايلاما من الصلب نفسه.

ويضم المعرض اوشاما رسمها مسجونون باستخدام اقلام الحبر الجاف او فرشاة اسنان كهربائية جنبا الى جنب معدات يابانية مناظرة تبدو مثل فرشاة الرسم وقد زودت بعشرات الابر في طرفها.

ويقول شيفماخر الذي كرس نفسه لمهمة احياء فن الوشم في شتى انحاء العالم ان هذا المجال شهد ثورة.

يقول شيفماخر «لم يعد الوشم من عادات الطبقات الاجتماعية الدنيا.

«في السنوات الاخيرة اختلفت نوعية هواة الوشم.. واصبحوا الان من كل طبقات المجتمع. لقد تعاملت مع اطباء اسنان ومحامين وكل الطوائف».

ويرجع شيفماخر ذلك جزئيا الى تغير مفهوم الجسد خاصة بالنسبة للرجال.

ويضيف قوله «الرجال يستخدمون الان العطور بل ومساحيق التجميل ايضا. مفهوم الجسد كله تغير. والوشم جزء من هذا التغيير».

شرطة امريكا تلاحق عصابة مخدرات تضم حاخاما بريطانيا وشقيقه

■ لندن ـ ق ب: ينفي حاخام بريطاني واخوه اتهامات لهما من السلطات الامريكية بضلوعهما في عمليات غسل الاموال التي شملت ملايين الدولارات لصالح عصابات تهريب المخدرات الكولومبية.

وجاءت الاتهامات التي وجهت الى الحاخام الان برايت واخيه ديفيد ومحامي من شيكاغو يدعى فيليب موغنشتاين والمواطن الكولومبي خوسيه ماسترز، ضمن بلاغ رسمي حررته ادارة مكافحة المخدرات الامريكية ليدعم قرار القاء القبض عليهما.

وتم القاء القبض لاحقا على ديفيد برايت والمحامي موغنشتاين بمقتضى مذكرة رسمية اخرى، ولكن اطلق سراحهما بكفالة. ولم يتضح حتى الآن فيما اذا كان الحاخام برايت قد تم اعتقاله ام لا. وتم القاء القبض على الكولومبي ماسترز في بنما وهو في انتظار تسليمه للسلطات الاتحادية الامريكية، حسب ما قالت ادارة مكافحة المخدرات الامريكية في بيان بهذا الصدد.

ووفق ما جاء في البلاغ الرسمي الاول، فان ديفيد برايت قد اوقف في نيسان (ابريل) في مطار لاغارديا في نيويورك، وتم استجوابه بعد ان اكتشفت اجهزة الفحص بالاشعة السينية احتواء حقيبة دبلوماسية كانت معه على 200 الف دولار امريكي نقدا.

واكتشف كلب مدرب على شم المخدرات وجود آثار مخدرات على الاوراق النقدية. وقال ديفيد برايت اثناء التحقيق معه ان اخاه الحاخام طلب منه الالتقاء بشخص في فندق في نيويورك واخذ الحقيبة الدبلوماسية منه ووضعها في صندوق امانات في شيكاغو، مقابل ان يقبض ديفيد مقابل ذلك مبلغ الف دولار نقدا.

واخبر الحاخام الان برايت رجال ادارة مكافحة المخدرات الامريكية لاحقا ان الاموال الموجودة في الحقيبة تعود للكولومبي خوسيه ماسترز، وانه لا علم لديه ما هو الغرض منها، وانه اتفق على اخذ 1 في المائة من المبلغ مقابل ترتيب استلامها في نيويورك.

واطلق سراح ديفيد برايت بعد ان قامت السلطات الامريكية بوضع اجهزة تنصت على هاتفه وخط الفاكس العائد له في شيكاغو، والتقطت السلطات مكالمات تضمنت ارشادات من ماسترز لبرايت بتسلم اموال في نيويورك وجلبها الى شيكاغو واعطائها للسيد مورغنشتاين.

وحسب البلاغ الرسمي فان ادارة مكافحة المخدرات تعتقد ان الاربعة نجحوا في غسل اموال مخدرات يبلغ مجموعها [illegible] مليون دولار خلال شهر واحد فقط.

وكان الحاخام الان برايت قد هاجر من بريطانيا حيث عمل حاخاما في كنيس ويمبلي شمال غرب لندن، وعاش في غلوريا في الولايات المتحدة اول الامر ثم انتقل منها الى منطقة ميدين في كولومبيا التي تعتبر مركز انشطة عصابات تهريب المخدرات.

وعمل برايت حتى وقت قريب حاخاما للجالية اليهودية في المدينة المكونة من 300 عائلة. ولكن كلا الاخوين ترك العيش في منزله منذ ان برزت التهم ضدهما.

وسرت شائعات في مدينة شيكاغو تناقلتها احدى الصحف الصادرة هناك مفادها ان الحاخام برايت تلقى تهديدا اما بقطع راسه او قطع جزء من جسمه من قبل مهربي المخدرات الكولومبيين انتقاما لتعاون اخيه مع سلطات مكافحة المخدرات الامريكية.

وقال والدا الحاخام، جاك وبولا برايت، اللذان لا يزالان يعيشان في بريطانيا لصحيفة «الجويش كرونيكال» انه لا علم لديهما عن التهم الموجهة ضد ولديهما. وقال والدهما جاك برايت انه تحدث الى ابنيه هاتفيا خلال الاسبوع الماضي ويعتقد ان الحاخام وعائلته يقضون اجازة في الولايات المتحدة.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
احداث بسيطة متوقعة في المنزل. تجنب الاشياء الحادة او الحارة.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار
يوم مناسب للاجتماع مع الاصدقاء بالرغم من انك ستتردد كثيرا.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
حاول ان تهتم بعض الشيء بالامور الخاصة.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
قدراتك على التركيز تصبح اضعف مما هو مألوف.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
جدل ينشب في البيت. وقبل توجيه اللوم تأكد من انك غير مخطىء.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
اقارب يعلقون على كيفية قضاء الوقت بالنسبة لك.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول
لديك ميول طموحة، واي تسرع يمكن ان يدمر فرص نجاحك.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني
اولئك الذين يعتزمون القيام برحلات يجب ان يحرصوا من الغرباء.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول
ابحث عن السعادة وليس عن التسلية هذا اليوم.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني
اعتن بمأكلك ومشربك، فهناك احتمال لوجود مشاكل في معدتك.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط
الشؤون المالية تسير نحو الافضل.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
تشعر ببعض الاضطراب منذ الصباح ولك الحق ان تقلق.